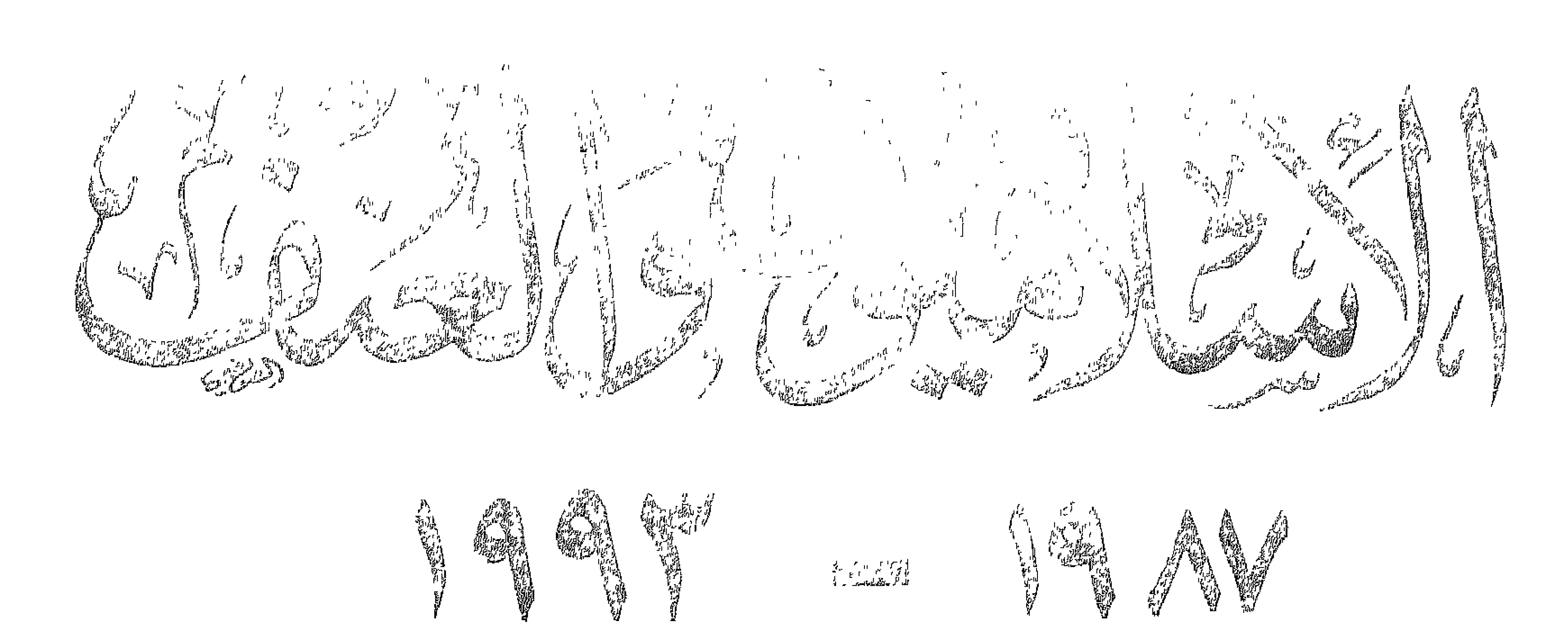
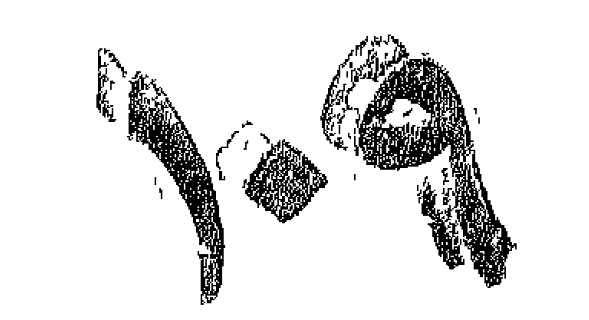
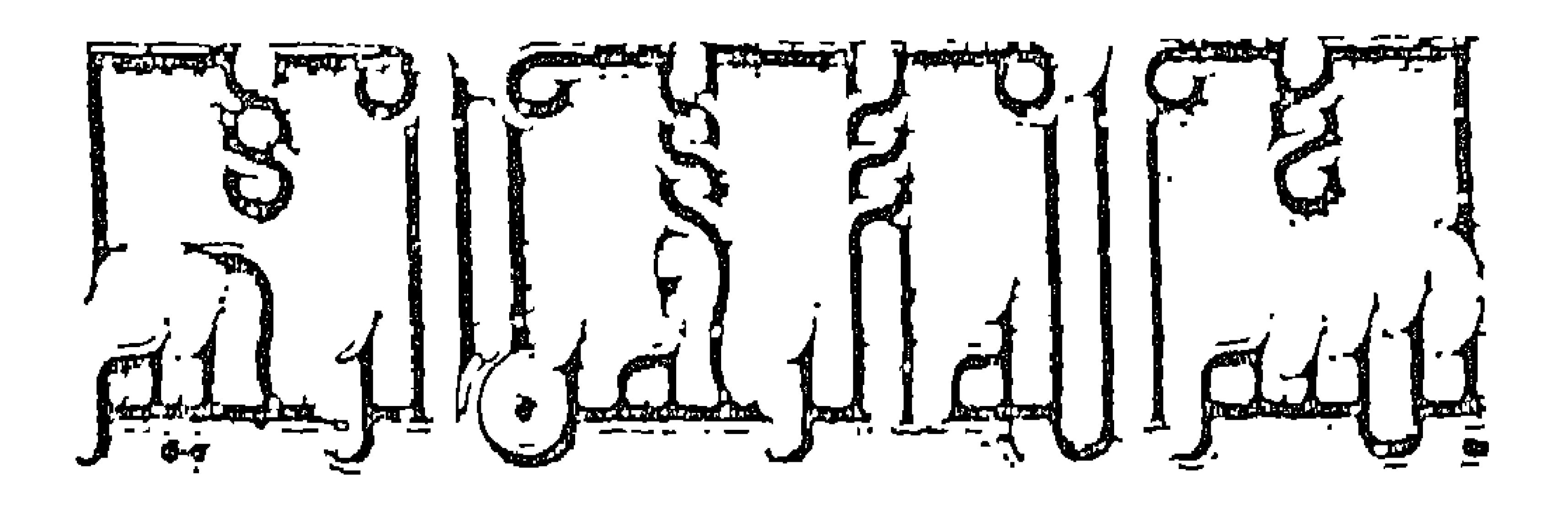

الإسلاميون والعنف
١٩٨٧ - ١٩٩٣


١٠٩


بسم الله الرحمن الرحيم

(١٠٩)
الاسلاميون والعنف
١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ١٠٩

الليبراليون والعنف

١٨مايو١٩٩٣-١٣يناير١٩٩٤

الجزء الثانى

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*التطرف والا صلاح الدستورى سعيد الجمل	الوفد	#٩٣/٠٥/١٨	١٩١
*لا للارهاب ومن المستفيد ؟ محمود بسيونى	الحقيقة	#٩٣/٠٥/٢٢	١٩٣
*الا رهاب ومواجهة من المنبع لمعى المطيعى	الوفد	#٩٣/٠٥/٢٣	١٩٤
*تراثنا واشياخنا احمد صبحى منصور	الا حرار	#٩٣/٠٥/٢٤	١٩٦
*التلفزيون وانا محمد شبل	الا حرار	#٩٣/٠٥/٢٤	١٩٨
*نظرة عبد الفتاح الشوربجى	راى الشعب	#٩٣/٠٥/٢٤	٢٠٠
*المقاومة الشعبية للارهاب وحيد غازى	الا حرار	#٩٣/٠٥/٢٤	٢٠١
*٦ حقائق هن الا رهاب ؟؟ خالد الصاوى	الوفد	#٩٣/٠٥/٢٥	٢٠٣
*دعاء فى العيد لوقف مسلسل الا رهاب	الوفد	#٩٣/٠٥/٢٨	٢٠٤
*رحلة كل يوم فؤاد فواز	الوفد	#٩٣/٠٥/٢٨	٢٠٥
*لماذا يراهن الغرب على المتطرفين فى مصر ؟ محمد الكفراوى	الوفد	#٩٣/٠٥/٢٨	٢٠٦
*امن مصر ولعبة البلاغات الكاذبة	الوفد	#٩٣/٠٥/٢٩	٢٠٧
*ضحايا الا رهاب وعيد الا ضحى	الوفد	#٩٣/٠٥/٣١	٢٠٨
*ع الماشى عبد النبى عبد البارى	الوفد	#٩٣/٠٥/٣١	٢٠٩
*حتى لا تكون فتنه سليم عزوز	الا حرار	#٩٣/٠٥/٣١	٢١٠
*القاتل والمقتول فى النار ليلى عبد السلام	الا حرار	#٩٣/٠٥/٣١	٢١٢
*سؤال هشام طنطاوى	الا حرار	#٩٣/٠٥/٣١	٢١٣
*الخلافة واقامة القسط احمد صبحى منصور	الوفد	#٩٣/٠٥/٣١	٢١٤

*الرقص طربا فوق جثث المصرين
الوفد #٩٣/٠٦/٠٢ ٢١٦

*فى الممنوع
مجدى مهنا الوفد #٩٣/٠٦/٠٣ ٢١٧

*التطرف والا رهاب ثمرة من ثمار الا نقلاب
على سلامة الوفد #٩٣/٠٦/٠٤ ٢١٨

*الا صلاح السياسى قبل انهيار الداخلية
مدحت خفاجى الوفد #٩٣/٠٦/٠٤ ٢٢٠

*مصر هى الخاسررة والشعب هو الضحية
الوفد #٩٣/٠٦/٠٩ ٢٢١

*فى الا ربعينات هوجمت الخمارات وحطمت اكشاك البغاء
الوفد #٩٣/٠٦/٠٩ ٢٢٢

*الا من المطلوب لوقف الا رهاب
الوفد #٩٣/٠٦/١٠ ٢٢٣

*ارشاد الناس مطلوب وتعاونهم واجب
الوفد #٩٣/٠٦/١٢ ٢٢٤

*عيب
محمد عبد الشافى السياسى #٩٣/٠٦/١٣ ٢٢٥

*" لا للارهاب "
ليلى عبد السلام الا حرار #٩٣/٠٦/١٤ ٢٢٦

*تكرار حوادقث الا رهابيين
مصرى البرديسى الا حرار #٩٣/٠٦/١٤ ٢٢٨

*الخلط بين الدين والسياسة
شريف كامل الا حرار #٩٣/٠٦/١٤ ٢٢٩

*سؤال
هشام طنطاوى الا حرار #٩٣/٠٦/١٤ ٢٣١

*الا صابع الخفية وراء الا رهاب
الوفد #٩٣/٠٦/٢٠ ٢٣٢

*العجب العجاب فى منطق نعم للاسباب ولا للارهاب
مدحت الهرميل الوفد #٩٣/٠٦/٢١ ٢٣٣

*العجب العجاب فى منطق نعم للاسباب ولا للارهاب
مدحت الهرميل الوفد #٩٣/٠٦/٢١ ٢٣٥

*رحلة
عصام كامل الا حرار #٩٣/٠٦/٢١ ٢٣٧

*رحلة كل يوم
فؤاد فواز الوفد #٩٣/٠٦/٢٢ ٢٣٨

العنوان / الكاتب	الجريدة	التاريخ	الرقم
*الا رهابيون والعودة الى حظيرة الوطن	الوفد	#٩٣/٠٦/٢٣	٢٣٩
*الا رهاب والفساد عبد العزيز محمد	الوفد	#٩٣/٠٦/٢٤	٢٤٠
*الخطر المروب جمال عبد السميع	الا حرار	#٩٣/١٢/٠٦	٢٤١
*احذروا الساحة تضم لا عبين من الخارج سعيد عبد الخالق	الوفد	#٩٣/٠٦/٢٤	٢٤٢
*شعور قومى ... جارف كامليا شكرى	الوفد	#٩٣/٠٦/٢٤	٢٤٥
*واجبنا ان نتصدى للعمليات الا رهابية عبد الفتاح الشوربجى	الحقيقة	#٩٣/٠٦/٢٦	٢٤٦
*ع الماشى عبد النبى عبد البارى	الوفد	#٩٣/٠٦/٢٨	٢٤٧
*سؤال هشام طنطاوى	الا حرار	#٩٣/٠٦/٢٨	٢٤٨
*كلمة عتاب محمد فريد زكريا	الا حرار	#٩٣/٠٦/٢٨	٢٤٩
*ع الماشى عبد النبى عبد البارى	الوفد	#٩٣/٠٦/٢٩	٢٥٠
*اليهود قادمون سيد عبد العاطى	الوفد	#٩٣/٠٦/٣٠	٢٥١
*" حمالة " الآ سية وجدى زين الدين	الوفد	#٩٣/٠٧/٠٢	٢٥٢
*انا على حق اذن انت على باطل رمزى زقلمة	الوفد	#٩٣/٠٧/٠٣	٢٥٣
*كلمة حب محمد الحيوان	الوفد	#٩٣/٠٧/٠٣	٢٥٤
*الخلط بين الدين والسياسة شريف كامل	الا حرار	#٩٣/٠٧/٠٥	٢٥٥
*الا رهاب للارهاب وحيد غازى	الا حرار	#٩٣/٠٧/٠٥	٢٥٧
*الخلط بين الدين والسياسة شريف كامل	الا حرار	#٩٣/٠٧/١٢	٢٥٩
*المناطيس احمد صبحى منصور	الا حرار	#٩٣/٠٧/١٢	٢٦١

*كلمة حب
محمد الحيوان الوفد #٩٣/٠٧/١٤ ٢٦٣

*ع الماشى
عبد النبى عبد البارى الوفد #٩٣/٠٧/١٥ ٢٦٤

*قضية الشيخ عمر بين الحكومة المصرية والادارة الامريكية
صلاح العقاد الوفد #٩٣/٠٧/١٥ ٢٦٥

*سبابنا الذى يضيع
محمد حسن الحفناوى الوفد #٩٣/٠٧/١٥ ٢٦٦

*رحلة
عصام كامل الاحرار #٩٣/٠٧/١٩ ٢٦٧

*ويبقى الاسلام نقيا بريئا من الارهاب
ممدوح قناوى الاهرام #٩٣/٠٧/٢١ ٢٦٨

*زينهم
جمال ابو الفتوح الوفد #٩٣/٠٧/٢٣ ٢٧٠

*الى متى نودع شهداءنا
مصرى البرديسى الاحرار #٩٣/٠٧/٢٦ ٢٧١

*منطق العسكر
احمد صبحى منصور الاحرار #٩٣/٠٧/٢٦ ٢٧٢

*العنف الدينى فى مصر والجزائر اوجه الشبه والاختلاف
صلاح العقاد الوفد #٩٣/٠٧/٢٩ ٢٧٤

*راى
محمد عصفور الوفد #٩٣/٠٨/٠١ ٢٧٥

*الفاعل والمفعول
احمد صبحى منصور الاحرار #٩٣/٠٨/٠٢ ٢٧٦

*سؤال
هشام طنطاوى الاحرار #٩٣/٠٨/٠٩ ٢٧٨

*الحكومة كانت فين ؟
احمد ابو الفتح الوفد #٩٣/٠٨/١٢ ٢٧٩

*هل هى بداية الافاقة للغافلين
عبدالستار الطويلة الوفد #٩٣/٠٨/١٣ ٢٨٢

*كلمة حب
محمد الحيوان الوفد #٩٣/٠٨/١٥ ٢٨٤

*اين انا ؟
محمد شبل الاحرار #٩٣/٠٨/١٦ ٢٨٥

*كلمة حب
محمد الحيوان الوفد #٩٣/٠٨/٢٠ ٢٨٧

*شعب مصر هو الهدف والضحية
الوفد #٩٣/٠٨/٢٠ ٢٨٨

*كلمة حب
محمد الحيران الوفد #٩٣/٠٨/٢١ ٢٨٩

*الرفض الشعبى لا يكفى
الوفد #٩٣/٠٨/٢٢ ٢٩٠

*هل تورطت امريكا واسرائيل فى اغتيال السادات ؟
محمد عصفور الوفد #٩٣/٠٨/٢٢ ٢٩١

*حوار مع ارهابى
وحيد غازى الاحرار #٩٣/٠٨/٢٣ ٢٩٢

*والانسان هو البداية
ميرفت اسماعيل الاهرام #٩٣/٠٨/٢٣ ٢٩٤

*اسباب الاغتيال فى العيون العربية
محمد عصفور الوفد #٩٣/٠٨/٢٤ ٢٩٥

*لا للارهاب نعم للكباب
سيد عبد العاطى الوفد #٩٣/٠٨/٢٥ ٢٩٦

*كلمة حب
محمد الحيوان الوفد #٩٣/٠٨/٢٥ ٢٩٧

*الوفد صوت الامة وراء سفر المصابين
الوفد #٩٣/٠٨/٢٥ ٢٩٨

*المعلوم والمجهول
ابراهيم دسوقى اباظة الوفد #٩٣/٠٨/٢٦ ٢٩٩

*ياعلماء مصر : اجتمعوا لانقاذ مصر قبل ان يجرفها الطوفان
جمال بدوى الوفد #٩٣/٠٨/٢٦ ٣٠١

*عجز السياسة الامنية فى مواجهة الارهاب
محمد عصفور الوفد #٩٣/٠٨/٢٧ ٣٠٣

*الجذور التاريخية للارهاب
محمد عصفور الوفد #٩٣/٠٨/٢٨ ٣٠٤

*الفساد وخطر الحرب هلية
لمعى المطيعى الوفد #٩٣/٠٨/٢٩ ٣٠٥

*مصر حصن الاسلام ترفض العنف واراقة الدماء
الوفد #٩٣/٠٨/٢٩ ٣٠٧

*الحلقة الفزعة والارهاب المضاد
محمد عصفور الوفد #٩٣/٠٨/٢٩ ٣٠٨

*عيب
محمد عبد الشافى السياسى #٩٣/٠٨/٢٩ ٣٠٩

*الا لفى ... اسيوط ، القاهرة ، سويسرا مدحت ابو بكر	الا حرار	#٩٣/٠٨/٣٠	٣١٠
*كلمة حب محمد الحيوان	الوفد	#٩٣/٠٨/٣١	٣١٢
*الا رهاب المحلى امتداد للارهاب الدولى محمد عصفور	الوفد	#٩٣/٠٩/٠١	٣١٣
*الا رهاب صناعة من ؟ ابراهيم دسوقى اباظة	الوفد	#٩٣/٠٩/٠٢	٣١٤
*الا رهاب والا فساد أداتان للتعصب والعنصرية والا ستبداد محمد عصفور	الوفد	#٩٣/٠٩/٠٢	٣١٦
*صباح السبت اسامة هيكل	الوفد	#٩٣/٠٩/٠٤	٣١٧
*كلمة حب محمد الحيوان	الوفد	#٩٣/٠٩/٠٥	٣١٨
*حصاد قانون الا رهاب على خميس	الوفد	#٩٣/٠٩/٠٨	٣١٩
*مقترحات فى مواجهة التطرف السيد عبدالفتاح	الوفد	#٩٣/٠٩/١٠	٣٢١
*صباح السبت اسامة هيكل	الوفد	#٩٣/٠٩/١٨	٣٢٣
*دعوة للحرب الا هلية عصام كامل	الا حرار	#٩٣/٠٩/٢٧	٣٢٤
*كلمة حب محمد الحيوان	الوفد	#٩٣/٠٩/١٧	٣٢٥
*هل من نهاية لآ لا م الا مة	الوفد	#٩٣/٠٩/٢٧	٣٢٦
*الا رهاب والا نفاق الورقة لمعى المطيعى	الوفد	#٩٣/١١/٢٨	٣٢٧
*الا رهاب وبحر البقر وحيد غازى	الا حرار	#٩٣/١١/٢٩	٣٢٩
*سعدنا بسلامتة ولم نسعدد بوزارتة سعد ابوالسعود	الوفد	#٩٣/١١/٢٩	٣٣١
*هموم مصرية عباس الطرابيلى	الوفد	#٩٣/١١/٣٠	٣٣٢
*هل يستند المتطرفون الى استراتيجية محددة ؟ صلاح العقاد	الوفد	#٩٣/١٢/٠٢	٣٣٣

*الشامتون فى الحكومة
جمال بدوى الوفد #٩٣/١٢/٠٢ ٣٣٤

*مطلوب اجابة لهذا السؤال : لماذا الا رهاب والى متى
محمد الحيوان الوفد #٩٣/١٢/٠٢ ٣٣٦

*القتلة والشهداء
محمد عصفور الوفد #٩٣/١٢/٠٢ ٣٣٨

*رحلة كل يوم
فؤاد فواز الوفد #٩٣/١٢/٠٤ ٣٣٩

*الا بطال السته
وحيد غازى الا حرار #٩٣/١٢/٠٦ ٣٤٠

*كلمة حب
محمد الحيوان الوفد #٩٣/١٢/٠٧ ٣٤٢

*هل تكفى الخصائص التاريخية والجغرافية للوقاية من المخاطر ؟
ميلاد حنا الحياة #٩٣/١٢/١٠ ٣٤٣

*سؤال
هشام طنطاوى الا حرار #٩٣/١٢/١٣ ٣٤٥

*معضلات الحوار مع تيارات الا سلام السياسى
صلاح العقاد الوفد #٩٣/١٢/١٦ ٣٤٦

*قبل انهيار الا من
مدحت خفاجى الوفد #٩٣/١٢/١٧ ٣٤٧

*كلمة حب
محمد الحيوان الوفد #٩٣/١٢/٢٠ ٣٤٨

*رحلة
عصام كامل الا حرار #٩٣/١٢/٢٠ ٣٤٩

*غسيل مخ
احمد صبحى منصور الا حرار #٩٣/١٢/٢٠ ٣٥٠

*اسرار لقاء اللواء حسن الا لفى بمجموعة الحركة الشعبية
سعيد عكاشة الوفد #٩٣/١٢/٢٢ ٣٥٢

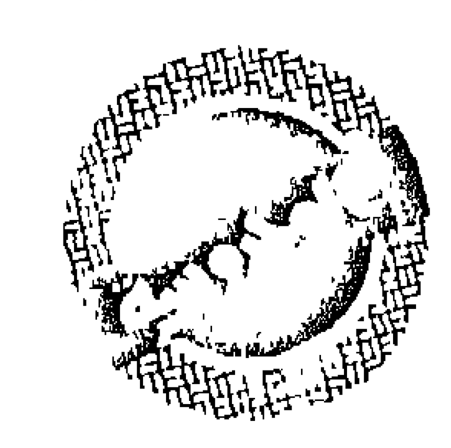
*الديمقراطية وحواء الشركاء
سعيد النجار الوفد #٩٣/١٢/٢٢ ٣٥٤

*الا صلاح السياسى طوق النجاة من الغرق
جمال بدوى الوفد #٩٣/١٢/٢٣ ٣٥٧

*عن الفساد والا رهاب
محمد عصفور الوفد #٩٣/١٢/٢٣ ٣٥٩

*لنتكاتف جميعا فى وجه الا رهاب
عبدالعزيز محمد المحامى الوفد #٩٣/١٢/٢٣ ٣٦٠

نهاية الفهرس



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

التطرف ... والإصلاح الدستورى

التطرف هو الوجه الآخر للتسلط وليس مجاله الفكر الدينى وحده بل هو شامل لكافة أوجه النشاط الاجتماعى المدنى سواء كانت سياسية أو ثقافية ، وأسبابه التاريخية تكمن عندنا فى التخلف الحضارى الذى ران على بلادنا أثناء فترة الحكم التركى الطويلة ثم بعد ذلك فى نظام التعليم الذى ابتدعه المستشار الانجليزى دنلوب وهو نظام قائم على التلقين وحده وللأسف هو النظام السائد حتى الآن فى كافة مؤسساتنا التقليدية فى الأغلب الأعم . وهذا النظام يقوم على حشو الاذهان بالمعلومات دون أن يقوم العقل بتحليلها ونقدها بما يجعل المعرفة عموما سلوكا مكتسبا ومطلبا انسانيا كما هو الشأن فى دول الغرب . فأسلوب التعليم فى بلادنا أسلوب سلطاوى يمهد الطريق لامكانية غزو العقل والتسلط عليه كما هو الشأن حاليا بالنسبة للشباب الواقع تحت تأثير الجماعات الدينية ذات الفكر المتعصب . ولما جربت الديمقراطية فى بلادنا كأسلوب حكم واسلوب تربية سياسية للشباب فقد كان الأمل عظيما فى اعداد شباب قوى يعتد بعقله ومنطقه ولا يقبل إلا الحوار طريقا للفكر السياسى وقد كان ذلك هو السائد فعلا فى بداية هذا القرن الذى نعيشه .

ونحن نختلف مع من يقولون ان الازمة الاقتصادية فى الثلاثينات كانت سببا من اسباب الفكر المتطرف قياسا على هذه الأزمة الآن فى مرحلة السبعينات والثمانينات من هذا القرن فالسبب الرئيسى لصناعة الفكر عموما هو المناخ السياسى المسيطر اساسا فى فترة ما من حياة الامة . فرغم الأزمة الاقتصادية التى كانت سائدة فى الثلاثينات لم يكن هناك فكر دينى متطرف بالمعنى السياسى الحركى الذى نشاهده الآن بل كان الملحوظ ان الفكر السياسى والدينى السائد فى هذا الوقت هو الفكر المستنير الذى كان يمثله الشيخ المراغى ومن بعده الشيخ شلتوت ، وفى المجال الثقافى عموما بما فيه الفكر الدينى الدكتور طه حسين والدكتور محمد حسين هيكل وعباس العقاد . فكل هؤلاء ابناء المدرسة السياسية الثقافية التى تبناها فى اوائل القرن الماضى رفاعة الطهطاوى والتى تأصلت ونمت وترعرت فى اواخر القرن الماضى على يد الأفغانى ومحمد عبده . وكان عماد هذه المدرسة كما هو متفق عليه بين جميع تيارات الفكر الآن عمادها تفسير التراث تفسيرا عصريا لا ينفصل عن تطورات العصر وبعيدا تماما عن عوامل الجمود والتخلف التى كان أثرها مازال باديا فى جسم الأمة منذ الحكم التركى العثمانى .

وكما انقطعت الممارسة السياسية الحرة وانزوى الفكر الديمقراطى الليبرالى تحت دعاوى الاصلاح الماركسى فى فترة الستينات اضمحلت قدرة الشباب على المشاركة السياسية لافتقاده ينابيع الفكر الحر وهذا باختصار شديد هو المناخ الاساسى الذى مهد الطريق ضمن عوامل ثانوية أخرى اقتصادية وتعليمية الى استيلاء الجماعات الدينية فى صورتها المعروفة على عقول هذا الشباب ، وقد غزى ذلك ومهد له بقوة احتكار الاعلام فأصبح رسميا تخدم اغراضه الدولة الجديدة وهى الدولة القائمة على التسلط والشمولية اساسا ففقد الشباب كل مقاومة فكرية ووقع فريسة سهلة لتأثيرات هذه الجماعات الدينية المتطرفة .

هذه قضايا لا أخال ان هناك خلافا كثيرا حولها الآن ولكننا فى الفترة التى نعيشها والتى سمحت فيها السلطة لأصحاب الرأى أن يقولوا ما عندهم برغم الاستيلاء الكامل على وسائل الاعلام الأخرى من قبل الدولة ، وفى ظل ظروف العمل الحزبى المقيد والذى لايجد سبيلا حقيقيا لبث افكاره فى الشارع السياسى بسبب تلك السياسة الرهيبة من القوانين الاستثنائية سيئة السمعة كما يفعل فى هذه الفترة التى نعيشها لا نملك الا أن نتقدم بأفكارنا آملين بيدهم الأمر ان يصيخوا السمع قليلا وأن يتنبهوا الى منطق الاحداث التى تسود العالم الآن والتى تقتضى منهم ضرورة فهم هذه التطورات بما يدفعهم دفعا الى احداث التغيير المطلوب الذى تهفو له قلوب المصريين جميعا والا فان البديل المريع لذلك هو السقوط فى أفون الازمات ومنها ازمة الشباب ووقوعه دائما تحت تأثير الفكر المتطرف الذى لا يجد بديلا سواه ومن ثم اتخاذه طريق العنف تعبيرا عن ذاته .

ومن هذا المنطلق فقد كان سرورنا عظيما لأن الرئيس على عبد الله صالح رئيس جمهورية اليمن قد استطاع ان يدرك جيدا مغزى ما يحدث فى العالم من حوله من تطورات جارفة فاستجاب لها سريعا متخذا من الانفتاح السياسى والديمقراطية وسيلة له للتغيير والاصلاح وكان من نتيجة ذلك تكوين اربعين حزبا سياسيا ثم إجراء انتخابات يقول أغلب المحللين السياسيين انها جرت نزيهة نظيفة وكان من نتيجة هذا الانفتاح السماح لكافة الاتجاهات بما فيها التيار الاسلامى بأن يعبر عن نفسه كما هو الشأن فى الاردن والكويت ولم يستطع الحزب الحاكم فى اليمن الشمالية أن يحصل على أغلبية مطلقة له من مقاعد النواب ومن ثم فلابد له ان يأتلف مع الحزب الاشتراكى الذى كانت تسود افكاره فى اليمن الجنوبية قبل الوحدة والذى كان ترتيبه من حيث عدد المقاعد الثالث بعد الحزب . الذى يمثل التيار الاسلامى .

هذه التطورات التى تمت فى اليمن وهو حديث عهد بالتجربة الديمقراطية بعكس تجربتنا التى لها قرن ونصف قرن من الزمن .

هذه التطورات تدعونا ان نرجو من رئيس جمهوريتنا الرئيس مبارك أن يحدث التغيير الذى تطلبه جماهير الشعب بكل فئاته لإقالتنا من عثرات الركود التى تكاد تسلمنا الى القبر . هذا التغيير الذى لابد له أن يبدأ باصلاح دستورى حقيقى ولتكن بدايته الآن وفورا تغيير اسلوب انتخاب رئيس الجمهورية ليكون انتخابا حقيقيا بين اكثر من فرد واحد يلجأ فيه الى الشعب مباشرة فى انتخاب مباشر وهو ما يقتضى تغييرا دستوريا فوريا لايملكه الآن الا الرئيس مبارك ثم تتم بعد ذلك انتخابات حرة يشرف عليها مجلس القضاء الاعلى لمجلس شعب حقيقى يمثل الأمة تمثيلا حقيقيا لا مجازا وتكون مهمة هذا المجلس الاولى تعديل الدستور القائم الآن ليكون معبرا عن التطورات التى حدثت فى مجتمعنا بعد أن اتجه المجتمع الى النشاط الاقتصادى الخاص بدلا من القطاع العام الذى اثبت فشله تماما وليكن هذا التعديل ملغيا لكل النصوص التى تؤكد حتى الآن أحادية السلطة وشموليتها ليكون نظام الحكم برلمانيا تكون الحكومة مسئولة فيه امام المجلس المنتخب ويكون لهذا المجلس كافة الوظائف والحقوق التى للمجالس النيابية الأخرى فى النظم الديمقراطية المعاصرة

المستشار سعيد الجمل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٣

الإرهاب .. من المستفيد ؟!!

بقلم :محمود بسيوني

لست في حاجة لأن اكرر وأؤكد الادانة الكاملة والاستنكار الشامل للإرهاب والممارسات الارهابية التي عبرت عنها جميع الاقلام الشريفة في صحف مصر قومية ومعارضة وكل اصحاب الاقلام من العلماء والمفكرين والصحفيين مصريون شرفاء ولاشك فلا يمكن لمصرى يحب وطنه ولا لمسلم يؤمن بدينه ايمانا واعيا يرتكز على الفهم الصحيح للأسلام ان يوافق على ممارسات ارهابية من أي نوع لأنها بالاضافة الى انها مرفوضة ومدانة اسلاميا ومحرمة طبقا لكل النصوص الملزمة لكل مسلم والتي تحرم قتل النفس البشرية وتقرر أن من قتل نفساً بغير نفس او فسادا في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا بالاضافة الى التحريم القاطع الجازم الوارد في عشرات النصوص الاسلامية الملزمة لكل مسلم وما تتوعد به الخارج عليها وتعتبره أثما يستحق العقاب في الدنيا والآخرة .

فإن هذه الممارسات المدمرة المخربة لايمكن ان تخدم قضية من اى نوع فعلى امتداد التاريخ لم تصنع الاغتيالات والعمليات الارهابية على اختلاف صورها شيئا ذا قيمة لصالح مرتكبيها ومن يحركهم ولا لصالح قضيتهم ..ان كان لهم قضية .بل كانت دائما وابدا وبالا وخرابا عليهم وعلى مجتمعهم ايضا .ولايمكن لمجتمع أن يتغير بالقوة والقهر والاكراه .فحتى بالنسبة لقضية الايمان نعرف جميعا الاستفهام الاستنكارى الذى وجهه القرآن الكريم الى صاحب الرسالة عليه السلام والذى ينسحب بالتالى على كل مؤمن : أفأنت تكره الناس حتي يكونوا مؤمنين .

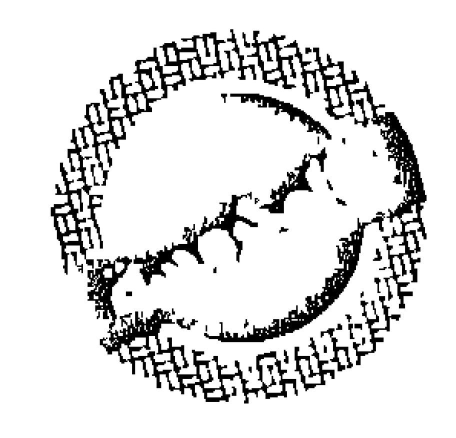
ونصوص الاسلام واضحة جلية كشمس مشرقة «لا أكراه في الدين» ومادامت الامور واضحة «لقد تبين الرشد من الغى» .فانه «من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» .واذا كانت قضية الايمان وهى مفتاح الدين تتمتع بهذه «الحرية» المطلقة بلا أكراه أو قهر .فمن باب أولى ان تكون ما دونها من قضايا مما يجب ان يلتزم فيها بالمنهج القرانى المبين «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن»

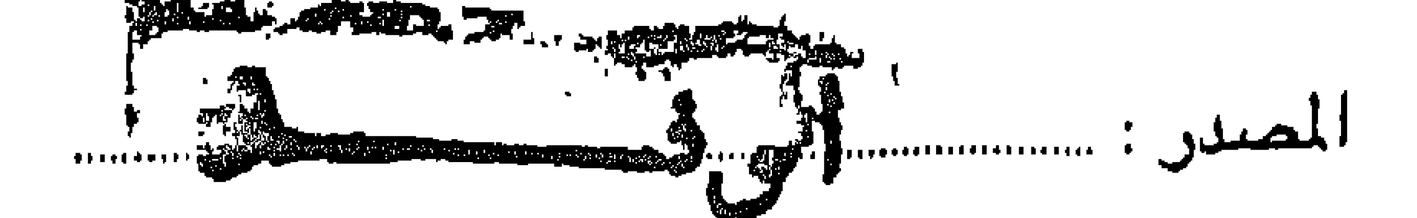
وإذا كانت الاساليب والممارسات العنيفة والإرهابية لاتخدم ابدا قضية من اى نوع فلايمكن ابدا ان تكون طريقا لخدمة اية قضية اسلامية .ولا يمكن ان تقدم خدمة من اى نوع للاسلام .دين المحبة والسلام والسماحة والرحمة والحق المبين .بل العكس هو الصحيح تماما فهى خدمة غبية رعناء لأعداء الاسلام .وسلاح مضاد يقدمه هؤلاء هدية مجانية لكل من يريد ان ينال لامن المسلمين فقط - بل ومن الاسلام ايضا وأساسا.

وها نحن نري بوضوح كيف تستغل هذه الممارسات الارهابية سواء حدثت هنا في مصر ..أو في نيويورك .لتشويه صورة الاسلام وتكتيل وحشد قوى البشر والرأى العام العالمى ضد الاسلام والمسلمين .والصاق وصمة الارهاب بالجميع رغم أنها جريمة قله ضئيلة لا يمكن بحال ان تنسب الى الاسلام ولا إلينا .هذا اذا كانت هذه القلة الشاردة «الخارجة» على الفهم الصحيح السليم والتعاليم القوية تنطلق من ذاتها حتى ولو كانت عن فهم خاطيء منحرف لعقيدة أو دين .

ولكن الأمر يصبح أشد خطورة اذا كان هؤلاء مجرد ادوات لقوى اخرى خارجية تستخدمهم أو حتى تستدرجهم اوتخترقهم وتستغلهم لتخدم مخططاتها الرامية الى تخريب مجتمعاتنا العربية والاسلامية وتأليب الرأى العام العالمى والقوى الكبرى وخاصة الامريكية علينا وعلى ديننا الذين حرصوا ان يضعوه في موقع «العدو البديل» بعد انهيار العدو السابق الشيوعية وانهيار «امبراطورية الشر» التى كان يقودها الاتحاد السوفيتى الذى لم يترحم عليه أحد ..

وهكذا اجدنى ايضا لست في حاجة لأن اكرر وأؤكد ما تناولته اقلام عديدة شجاعة وشريفة حول معنى واضح جلي يتساءل بموضوعية وعمق عن المستفيد ..عن صاحب المصلحة الحقيقية ..عمن يجنى ثمار هذه العمليات الارهابية هنا أوهناك ..وبالتالى يمكن ان يجرى التساؤل ويظل مستمرا حول الفاعل الحقيقى ومن وراءه .وخاصة في جريمتى ميدان التحرير بالقاهرة أو المركز التجاري الدولى بنيويورك ..إنها قاعدة ثابتة قديمة راسخة في علم الجريمة .فتش عن المستفيد .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٣

الارهـــاب.. ومواجهة من المنبع

هذا التعاون المصرى الخليجى لمواجهة الارهاب من المنبع، والاتفاق على وقف التبرعات الموجهة لجماعات التطرف، والاعلان عن وقف عمليات المساعدات او تبرعات الهيئات والمنظمات التى توجه مواردها لمساعدة قضية التطرف، هذا كله فى تقديرى - من اهم نتائج زيارة «الرئيس حسنى مبارك» للدول العربية الخليجية فى الاسبوع من ٩ - ١٥ مايو الحالى.

هذا النوع من المواجهة نطلق عليه «مواجهة من المنبع» وهو اهم انواع المواجهة الى جانب الدور الهام الذى يقوم به الامن ودور التوعية الدينية، والدور الثقافى ولجان الوحدة الوطنية، والمؤتمرات والندوات الثقافية والاعلامية.

وقد بدأت مصر «المواجهة من المنبع» عندما اجتمع «الرئيس حسنى مبارك» مع «نواز شريف» رئيس وزراء باكستان السابق - الشهر الماضى فى اوروبا - وتفهمت باكستان اهمية قضية المتطرفين المدربين فى افغانستان والذين ترسلهم دوائر مختلفة الى مصر والجزائر وتونس عن طريق السودان لضرب استقرار هذه البلاد العربية لصالح ايران وبالفعل بدأت باكستان فى التنسيق مع مصر للحد من نشاط هذه العناصر المدربة تدريبا عاليا.

واذا كانت العناصر الارهابية تتدرب فى افغانستان وتتلقى المعونات المالية من هنا او هناك والجوازات المزورة من السودان ثم تقوم بتخريب اوطانها لصالح ايران فليس معنى هذا ان ايران وباكستان والسودان وغيرها هى دول «المنبع» الوحيدة التى تقع عليها مسئولية دعم الارهابيين وانما تقف الولايات المتحدة الامريكية فى مقدمة الدول المسئولة تاريخيا وسياسيا وعمليا عن الارهاب الذى يجتاح حاليا بعض الدول العربية، كيف ولماذا؟

عندما وقع الغزو السوفيتى لافغانستان كان الهم الاكبر للمخابرات الامريكية ان تغرق المجاهدين الافغان بمليارات الدولارات وبطوفان الاسلحة وذلك عن طريق باكستان. وسافر الى افغانستان بعد ذلك بسنوات عدد كبير من المتطرفين المصريين واتصلوا بالمجاهدين الافغان وخاصة جماعة «الحزب الاسلامى» الذى يتزعمه «قلب الدين حكمتيار».. الأموال لديه بلا حساب والاسلحة كثيرة، والتشدد فى الدين موجود، وخرج الاتحاد السوفيتى من افغانستان، وبعدها خرج من الساحة السياسية الدولية وبقى «حكمتيار» يقلق بال المجاهدين الافغان الآخرين، وبقى المتطرفون العرب جاهزين لاثارة المشكلات فى الجزائر ومصر. واصبحت باكستان لهم ممرا والسودان مقراً وافغانستان فى النهاية مفراً. ودخل هؤلاء المتطرفون اخيرا الصراع الى جانب «حكمتيار».

الولايات المتحدة الامريكية مسئولة اذن عما حدث ويحدث فى افغانستان ومسئولة عما حدث ويحدث من الارهابيين العرب «المصريين والجزائريين» وهى مسئولة ايضا عن «منبع» آخر من منابع الارهاب والذى يغذى بسخاء الارهابيين فى الجزائر ومصر وتونس والاردن، هذا المنبع هو ايران عندما ثارت قوى الشعب فى ايران ضد الشاه، تكاتفت القوى الدينية وحزب توده الشيوعى ومجاهدين خلق، وخشيت امريكا من سيطرة القوى الشعبية بعد خلع الشاه فنزلت المخابرات الامريكية بكل ثقلها الى جانب «الخومينى» وكانت الصفقة ان يذهب الشاه عن العرض وان يتولى «الخومينى» تصفية حزب توده وجماعة مجاهدى خلق، وهذا ماحدث تماماً، سيطر الخومينى على السلطة فى ايران ووجه ابشع ضربة لحزب توده ومجاهدى خلق واعلن نظام الخومينى مبادىء تصدير الثورة، ووصل الأمر بخلفاء الخومينى الى رصد ١٥ مليار دولار لجبهة الانقاذ الوطنى فى الجزائر للاستيلاء على السلطة ، وجندوا المصريين المدربين فى افغانستان على السطو والاغتيال والتفجير ، واصبحت لهم نقاط ارتكاز فى السودان، وتقف جبهة الترابى وراء حكم البشير فى السودان. وتتجه ايران حاليا للسيطرة على منطقة الخليج باعتبارها مجالا حيويا لها.

واذا كانت امريكا مسئولة تاريخيا وعمليا عن منابع الارهاب فى افغانستان وايران وباكستان بسبب خوفها من سيطرة الشيوعيين فان الاوضاع حاليا تغيرت تماما ، الشيوعيون خرجوا من افغانستان ، وحزب تودة ومجاهدو خلق أخلوا الساحة فى ايران لجحافل الخومينى، لماذا اذن هذه السياسة الامريكية الغامضة وموقفها المحير من مساندة وايواء الشيخ عمر عبد الرحمن وعدد من المتطرفين المصريين؟

واذا تركنا منابع التطرف والارهاب فى ايران وافغانستان والسودان وغيرها وجدنا منبعا اخر للتطرف والارهاب فى اسرائيل. وتقول المصادر الجزائرية ان الارهابيين الجزائريين يتلقون الاسلحة من ايران واسرائيل على السواء.

وقدر مصر ان تواجه منابع الارهاب جميعا.. الولايات المتحدة الامريكية، اسرائيل، ايران، افغانستان، باكستان، السودان، وبعض الدول التى وافقت اخيرا على وقف المعونات المالية لجماعات التطرف .

مصر لها علاقات خاصة مع الولايات المتحدة الامريكية وعليها ان تحسم الموقف الغامض بين امريكا وعدد من زعماء التطرف المصريين. ومصر لها علاقات رسمية مع اسرائيل ويمكنها ان تطرح معها بصراحة ماتثيره المصادر الجزائرية حول الاسلحة الاسرائيلية التى تضبط فى ايدى الارهابيين فى الجزائر، ومصر قطعت شوطا فى مناقشة المشكلة مع باكستان ويمكنها ان تواصل وضع حلول لها، أما السودان فهو فى حاجة الى موقف حاسم يكشف الاعيب الحكام الحاليين ووقوعهم فى براثن ايران.

وايران لن تسكت فهى تريد ـ كما قلنا ـ موقعا لها فى الخليج، وقد بادر وزير الخارجية «على أكبر ولايانى» بالقيام بجولة فى دول الخليج بعد ان انتهت زيارة الرئيس مبارك لهذه الدول، وهى مستمرة ايضا فى دفع حكام السودان للصدام مع مصر ومستمرة فى تحريك الارهابيين للعبث باستقرار البلاد وهناك الافراد الذين يملكون الدولارات، هؤلاء الافراد و«اسامة بن لادن» نموذج لهم يقومون بنقل وتدريب و ترحيل الجماعات الارهابية وتسليحهم وتمويلهم ثم تسهيل دخولهم الى مصر للعبث بأمنها واستقرارها. وقد اصدرت السعودية أمرا باعتقال «اسامة بن لادن» بعد ان خرج على القانون والاسرة ولكنه موجود حاليا بالسودان.

قدر مصر ان تبذل الجهود الخارقة لوقف فيضان التطرف من المنبع.

لمعى المطيعى



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٣

قال الراوى

بقلم : احمد صبحى منصور

تراثنا واشياخنا

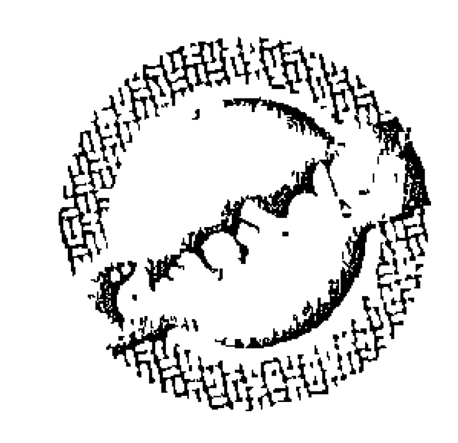
كان عبد الله ابو بكر السجستانى (ت ٣١٦) من اعلام الحديث والقراءات فى عصره رحل به ابوه من سجستان يطوف به شرقا وغربا واسمعه من علماء ذلك الوقت الى ان نبغ واكثر من التاليف ، واختلفت فيه الاقاويل من حيث صدقه فى الاحاديث ، قال عنه (الدار قطنى) انه ثقة الا انه كثير الخطا فى الكلام عن الحديث وقال له (البغوى) انت والله عندى منسلخ من العلم وقال عنه (الخطيب البغدادى) انه كان متهما بكراهية على بن ابى طالب والطعن فيه ، وذكر الامام (الذهبى) فى ميزان الاعتدال ، ان لابى بكر السجستانى رواية فى الطعن فى على بن ابى طالب يقول فيها ، حفيت اظافير فلان من كثرة ما كان يتسلق على ازواج النبى - صلى الله عليه وسلم وقد كادوا يضربون عنقه بسبب تلك الرواية مما جعله يدفع عن نفسه تهمة الطعن فى على بن ابى طالب بكل طريق خوفا على حياته وقد قال والد ابى بكر السجستانى عنه ، ابنى عبد الله كذاب ، ومع ذلك فقد حاول (الذهبى) الدفاع عنه ووصفه بانه الحافظ الثقة صاحب التصانيف وقال فى نهاية ترجمته ، وما ذكرته الا لانزهه ،

ومن مؤلفات (السجستانى) كتاب عن تاريخ المصحف ادعى فيه ان (الحجاج بن يوسف) قد حرف القرآن وابدل بعض الفاظه ، والكتاب مطبوع ومتداول ويحظى باحترام الاشياخ الذين لا يقراون شيئا بحكم العادة ،ولكن حدث ان المستشار سعيد عشماوى نقل من كتاب السجتانى هذا ما ذكره عن تحريف . الحجاج) فى كتابه المصحفى ، وذلك فى كتابه عن الخلافة الاسلامية ، وقامت قيامة الاشياخ على المستشار (العشماوى) واتهموه بالطعن فى القرآن مع ان الرجل ينقل عن التراث الذى يحظى بتقديس الاشياخ انفسهم ، وحاليا يثور الاشياخ على الدكتور (نصر حامد ابو زيد) لانه قام بتحليل بعض مقولات التراث مع انه لم يتعرض للنص القرآنى او حتى الاحاديث ، بل اكتفى باستخراج الدلالات من خلال المكتوب عنهما ، والاشياخ يتهمون من يفكر بعقله فى التراث بانه علمانى يريد الكيد للاسلام ، ويتناسون ان المستشرقين حين يريدون الطعن فى القرآن يستشهدون بما كتبه (السيوطى) فى علوم القرآن ، وحين يريدون الطعن فى شخصية النبى عليه السلام يرددون ما كتبه (البخارى) عنه ، ويتناسون ان الكاتب الهندى (سلمان رشدى) اقام اياته الشيطانية على اسطورة الغرانيق التى رددتها كتب التفاسير والتى كانت مقررة علينا فى الازهر وتحظى بتصديق الاشياخ ..!!

والمشكلة لا تزال قائمة

فالكاتب المسلم اذا بحث بعقله فى كتب التراث من واقع التصديق بما فيها، اتهمه الاشياخ بالعلمانية والكيد للاسلام ، مع ان ذلك الكاتب ينقل روايات التراث نفسها التى يؤمن بها الاشياخ

والكاتب المسلم اذا انحاز الى القرآن وانتقد كتب التراث ليبرئ الاسلام منها، اتهمه الاشياخ بافكار السنة .



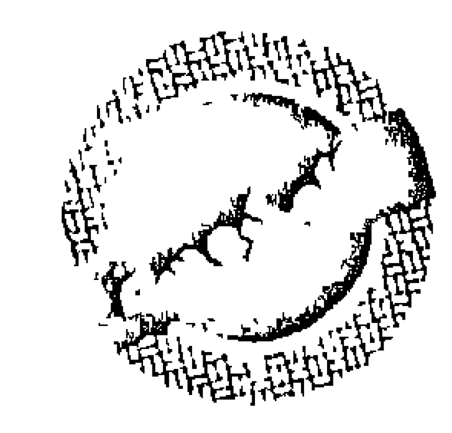
المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٣

والحل من وجهة نظر الاشياخ ان تظل الامور على ما هى عليه تظل كتب التراث بكل ما فيها من تطرف فكرى وتخلف عقلى وعداء للقران والرسول عليه السلام ، وان نمنع عنها بكل ما نستطيع مغبة الفحص والنقاش والبحث وهذا الحل مريح للاشياخ الذين لا يقراون ولا يفقهون ولا يجيدون الا اساليب المنع والمصادرة والتخريم ومطاردة المفكرين والجرى وراء الريال والدرهم والدينار والدولار

والحل من وجهة نظرنا هو فتح الابواب على مصراعيها للتحاور بدون قيود او حدود ، وبدون اتهامات مالية تعبر عن العجز العلمى والفقر العقلى ، وبذلك ينشا مناخ ثقافى صحى خاليا من التطرف والتخلف نستطيع به استقبال القرن الحادى والعشرين ، وذلك ما سيحدث ان شاء الله تعالى اما اصدقاؤنا من اشياخ التراث القائمين على حراسته دون قراءته فعليهم ان ينهضوا للقراءة ومقارعة الحجة والا فان الزمن سيتجاوزهم ولن يتبقى لهم الا ساحات القبور واساطير الثعبان الاقرع .

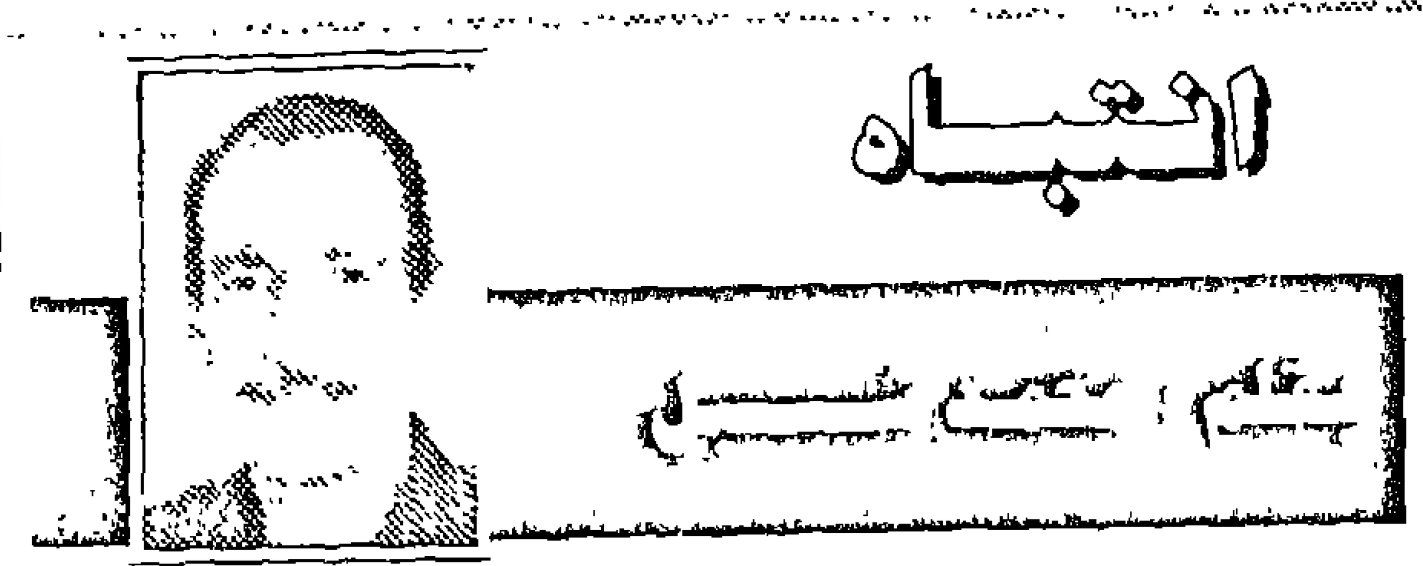
إن حركة التاريخ تسير دائما الى الامام .. ومهما حاول البعض ارجاعنا الى الخلف فانه لن يفلح - بعون الله تعالى- الا فى تنبيه الاغلبية الصامتة الى خطر التطرف الفكرى والتخلف العقلى . وصدق الله العظيم اذ يقول « ولا يحيق المكر السئ الا باهله » .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٣



التليفزيون .. وأنا ..

دعيت للحديث في برنامج "اللقاء الفكرى" بالقناة الأولى بالتليفزيون ،وهو برنامج يعده ويقدمه الأستاذ الدكتور محمد اسماعيل على المفكر المصرى المستنير المعروف .

وتم التسجيل يوم الخميس ٩٣/٤/٦ ،على أن تذاع الحلقة يوم الجمعة ٩٣/٤/٧ .وانتظرت عرض الحلقة في الموعد ،وطال انتظارى مع الأصدقاء ،لكنها لم تعرض .قيل لأسباب فنية ، لكن يبدو انه لأسباب فكرية !! فماذا قلت ؟ وماهو الاتجاه الفكرى الذى سلكت ؟

ملخص ماقلته ،ولقد سبق وكتبته من قبل ؛ انى وجدت ان الحديث المنسوب إلى النبى عليه السلام والذى يثير القلاقل ويؤدى إلى العنف والإرهاب هو الحديث المعروف للجميع وهو: « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ،فإن لم يستطع فبلسانه ،فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الإيمان » ،رواه مسلم » ..

والحديث بألفاظه وشموله يطالب الجميع بأن كل من رأى منكرا فليغيره بيده «وهو أقوى الإيمان» او بلسانه ،أو بقلبه «وهذا اضعف الإيمان » . ووجدت ان شباب الجماعات الإرهابية يتسابقون على تغيير المنكر باليد ليكون إيمانهم هو اقوى الإيمان !! وفى المقابل يجهد العلماء انفسهم لتخفيف او إزالة اثر هذا الحديث فيقولون إن التغيير باليد هو من إختصاص أولى الأمر وحدهم .لكن شباب الإرهاب لايصدقون ذلك لأن الحديث واضح وصريح ولايشير إلى اولى الامر من قريب او بعيد ..

وقالت لى نفسى : بما ان هذا الحديث من احاديث الآحاد ،واخبار الآحاد «اى نقلها واحد عن واحد» وبما أن اخبار الآحاد ظنية الورود عن رسول الله ،اى يمكن ان يكون قالها اولم يقلها ،فإن مايحسم الامر هو القرآن الكريم ،لأن كل آية قطعية الثبوت لأنها نقلت إلينا بالتواتر «اى نقلها جمع عن جمع» الذى يفيد القطع بأنها من عند الله .فرجعت الى القرآن الكريم لأرى كيف تعامل مع المنكر ،فوجدت آياته دائما تأمر "بالنهى عن المنكر" ،والنهى لايكون إلا باللسان ، فالقرآن إذن لم يأمر بالتغيير باليد ..إذن يكون حديث تغيير المنكر باليد يخالف القرآن الكريم .والقاعدة الأصولية تقول : إن حديث الآحاد يفقد صحته إذا كان به "شذوذ" او "علة قادحة" ،والشذوذ هو مخالفة القرآن الكريم .إذن فالحديث غير صحيح ،ولم يقله رسول الله .

ووجدت ان هذا هو اسهل الطرق للوقوف ضد هذا الحديث المنحول ونتائجه ،وتعريف المتطرفين خطأ الأخذ به واتباعه .

ثم اردت ان أعزز ماوصلت إليه ، فبحثت فى الاحاديث الاخرى المنسوبة إلى النبى التى ذكرت المنكر ،فوجدت حديثا «رواه مسلم » يقول إن تغيير المنكر باليد وبالقلب وباللسان كل على درجة واحدة من الإيمان ،وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل .ثم وجدت حديثا ثالثا يقول إن من غير المنكر بالقلب أو باللسان فقد برىء من الإثم وسلم ،ويمنع بتاتا التغيير باليد «رواه مسلم أيضا» سبحان الله !! اعطونا عقولكم !! اى حديث من هذه قاله رسول الله ؟ وبأيها نأخذ وأيها ندع ؟ واحد يجعل التغيير باليد اقوى الإيمان ،وواحد يمنع التغيير باليد مطلقا «اى على النقيض» وواحد يجعل التغيير باليد وباللسان وبالقلب على درجة واحدة من الإيمان .هل يمكن ان يكون النبى قال كل هذه الأقوال المتباينة ؟ .. أليس من الأسلم والأصلح ان ندع جميع هذه المتناقضات فى

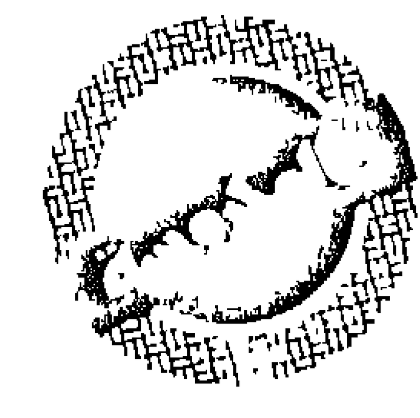


المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٣

موضوع المنكر وناخذ بالقرآن الكريم ؟ والیس هذا هو السبیل الصحیح لإفهام المتطرفین انه باعتمادهم العنف یطیعون شخصا آخر غیر رسول الله ؟ وانهم إذا ارادوا طاعة الله ورسوله فعلیهم بتنفیذ ماجاء بکتاب الله ؟ . والیس ذلك اجدی وانفع واکثر إقناعا من قیام العلماء لیل نهار بالتعسف فی تاویل حدیث تغییر المنکر بالید وإناطته باولی الامر ، ولایستمع الیهم احد ، وکانهم یصرخون فی واد ؟ شبیه بهذا - واقل منه صراحة -ماقلته فی "اللقاء الفکری" فی التلیفزیون لکن المسئولین لم یذیعوا الحلقة .یاسبحان الله ..الا تحبون أن تدخلوا إلی مکافحة التطرف من الباب الصحیح ؟ الا تودون مواجهة العنف بالمنطق الصادق ؟ الا تریدون محاربة الإرهاب بالسلاح البتار؟!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٣

كلمة

نحن نعيب زماننا والعيب فينا لان الدول غير المسلحة تلعب الآن دورا كبيرا وخطيراً للقضاء على الاسلام والمسلمين... وهذا الدور الملعوب الآن هو امتداد شرس لدور الدول غير المسلمة فى محاربة الاسلام فى كل بقاع الارض واينما كان.

والقول بان الدول غير المسلمة تحارب الدول المسلمة حربا معلنة وحربا خفية قول صحيح وقد يكون للدول غير المسلمة العذر فى انها تحارب الاسلام لانها لم تفهمه بعد ولم تدركه ولا تعى انه الدين الذى يدعو الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة بل هو الدين الذى ينهى عن الفحشاء والمنكر ويرفض تماماً اى اعتداء بل ويرفض مجرد ترويع الناس.

وجهل غير المسلمين بالاسلام امر طبيعى وحرب غير المسلمين للمسلمين امر طبيعى ايضا اما الامر غير الطبيعى ان نحارب نحن المسلمين انفسنا وننخرط مع امريكا وحلفائها فى محاربة الاسلام دون ان نشعر.

هذه الدول غير المسلمة صدرت لنا الارهاب ورصدت له طائل الاموال والبسته عباءة اسلامية وساعدنا نحن المسلمين فى ذلك مساعدة ايجابية وبدانا نبرر فى صحفنا واذاعاتنا المرئية والمسموعة ما نؤكد به ان الارهابيين يعبرون عن الاسلام وتناسينا او نسينا ان ديننا الحنيف يرفض الارهاب تماماً.

بل انساقت حكومات الدول الاسلامية لتروج ان الاقتصاد الاسلامى فاشل وتروج ان الذين يرهبون فى الناس هم جماعات اسلامية وهذا امر غير صحيح بل هو ادعاء وافتراء على الاسلام لانه لا يجوز حساب اخطاء المسلم على الاسلام.

ان الاسلام ينهى عن كل فعل او قول سيء فاذا ما اتى مسلم عملا او قولا سيئا لا يجوز ان نصور هذا على انه الاسلام ونجح الموساد والصهيونية والامريكان والانجليز وحلفاؤهم فى ادخال هذه الدعاية المضادة للاسلام فى البلاد الاسلامية ولدرجة ان بعض المسلمين يرددون هذه الافتراءات على انها من فعل الاسلام لمجرد ان ارتكبها مسلم بل ويحاولون الصاق كل ارهاب بالاسلام كتلك الانفجارات والاعمال الارهابية التى تحدث فى امريكا وانجلترا وغيرهما وكل هذه الافتراءات هى افتعال مقصود ضد الاسلام علينا نحن المسلمين ان نفيق الى ما يحاك لنا بالظلام للقضاء على الاسلام والمسلمين.

ان الاسلام بخير ولا يحتاج منا الا توحيد كلمة الدول الاسلامية الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين واصبح الامر يحتاج وبجديه لعلماء المسلمين فى العالم ليتحدوا ويرسموا الاسلوب الناجح للرد على هذه الافتراءات من غير المسلمين على المسلمين.

ان الشعوب الاسلامية احوج ما تكون فى هذا الزمن الردىء للتوجه والتوجه بدعوة حكام المسلمين الى كلمة سواء ترد كيد غير المسلمين الى نحورهم . ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم

عبد الفتاح الشوربجى
الأمين العام للحزب



حكاية

بقلم : وحيد غازي

المطاردة الشعبية للإرهاب

الحوادث الإرهابية التى تروعنا من وقت لآخر لن ينهيها سوى «تجييش المواطنين» ضد الإرهاب وحشد الرأى العام ضد هذه الأعمال الوحشية .

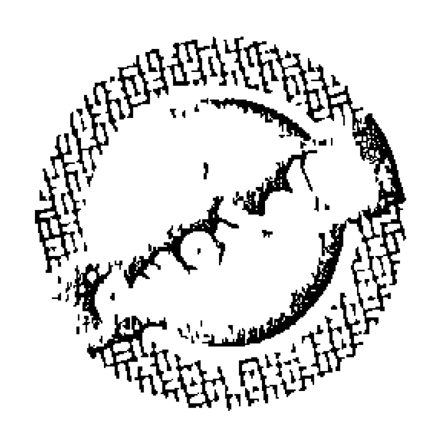
إن كل مواطن فى مصر معرض للدمار فى أى وقت وبلا أى سبب . الإرهابيون أنفسهم لا يعلمون لماذا يرتكبون جرائمهم إنهم مسيرون بالريموت كنترول من خارج مصر .. فى صورة أموال تغدق عليهم لتنفيذ جرائمهم البشعة .

إنهم أكثر إجراماً من القتلة المحترفين .. القاتل المحترف يقتل ضحيته انتقاما لحساب من استأجره أما الإرهابى فإنه يقتل الأبرياء دون أى ذنب جنوه .

ومهما نشطت أجهزة الأمن فإنها لن تستطيع اقتلاع الإرهاب من جذوره بغير حشد المواطنين ضده .

ولقد أحسنت الدولة عندما اعطت الفرصة كاملة لأجهزة الإعلام لتنشر تفاصيل جرائم الإرهاب وقصص الضحايا الأبرياء وكانت آخرها - حتى كتابة هذه السطور - قصص ضحايا حى القللى التى استنفرت الجماهير ضد الإرهاب .. ولكن النشر وحده لا يكفى .

لابد ان تسارع الأحزاب السياسية والنقابات والاتحادات بوضع خطة للتوعية بأساليب مقاومة الإرهاب وكيف يلعب المواطنون دوراً رئيسيا فى هذه المقاومة .. وتساهم وزارة الداخلية فى هذه الخطة بتخصيص رجال أمن لإلقاء محاضرات حول دور كل مواطن فى مقاومة الإرهاب. إن الإرهابيين يعيشون بيننا .. يتحركون فى الشوارع ويختبئون فى بيوت وسط السكان .. ولو نظمت حملة شعبية لمطاردتهم والإبلاغ عنهم فسوف يشعرون انهم معزولون مرصودون من المجتمع وأنهم مطاردون مطاردة حقيقية فى كل شارع وفى



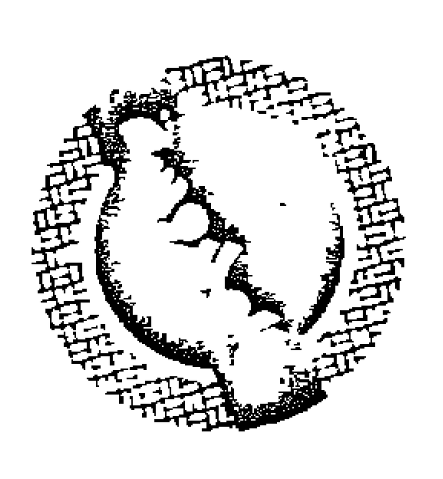
المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٣

كل حارة وفى كل بيت !!

ولا أدرى ماذا جرى لقرار منح مكافآت سخية لمن يبلغ عن أحد الإرهابيين . لقد أعلنت وزارة الداخلية عن هذا القرار ولكن أحداً لم يتابعه وكأن الوزارة قد تراجعت عنه.

إن كارثة الإرهاب لا تقل خطورة عن وباء الطاعون وميكروب الكوليرا الذى هاجم مصر فى الأربعينات .. إن الخطر يحيط بنا من كل جانب ولا يمكن أن ننجو دون أن تكون لدينا الإرادة والقدرة على مطاردة هذا الخطر اللعين ومقاومته.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوفد

التاريخ: ٢٥ مايو ١٩٩٣

٦ حقائق عن الإرهاب...؟؟

* الحقيقة الأولى: أن الارهاب ليس مشكلة امنية، وان الحوادث المتفرقة هنا وهناك ليست غاية مايـنشده ويستهدفه الارهاب ولكنها تكتيكات لاستراتيجية ارهابية طويلة الامد تستهدف ضرب مصر كلها والاستيلاء على الحكم والانتكاس بمصر الى ماض سحيق من التخلف، فالإرهاب ـ بمختلف المقاييس ـ ظاهرة سياسية لها فكرها وثقافتها ولها موقفها الاعتقادى والنفسى والتاريخى.. الخ، وترتكز على تنظيمات وخلايا متعددة ومتباينة عنقودية التكوين لها قدراتها التنظيمية المرتفعة ولها تمرسها الارهابى، وقد سبق الاقتراب من هذه الظاهرة والتعامل معها امنيا وعقابيا على مدى سنوات طويلة، ومنذ بداية حكم السادات قاد للواجهات الامنية ستة وزراء للداخلية هم على الترتيب اللواءات: سيد فهمى ـ النبوى اسماعيل ـ حسن ابو باشا ـ احمد رشدى ـ زكى بدر ـ محمد عبد الحليم موسى ـ وكان لكل منهم فلسفته ومنهاجه واسلوبه في المواجهة وقد ثبت بكل المعايير ان المواجهة الأمنية ليست كافية، وهذه الحقيقة يجبُ ان نعيها جيدا..

* الحقيقة الثانية: اننا لم نتعرف بعد على الحجم الحقيقى للإرهاب عددا وعدة وعتادا وتمويلا ولم نعرف مواقعه على خريطة مصر ولم نحدد فصائله وتنظيماته ورصيده الاستراتيجى بين المواطنين وعلاقاته الخارجية وسائر التفاصيل الأخرى التى تمكننا من معرفة المدى الذى وصلنا اليه فى مكافحته بعد هذه السنوات الطويلة من الصراع الدامى، ومعرفة قدراتنا على مواجهة وتقييم فاعلية التكتيك والأداء الذى نواجهه به ليتسنى لنا معرفة المراحل الباقية من المواجهه وماهو المطلوب انجازه، وهذا يرجع الى نقص خطير فى المعلومات، ونقص اخطر فى البحث العلمى للظاهرة واسبابها والاعتماد كليا على المصدر الواحد والوحيد للمعرفة وتحميل العبء كله على عاتق الاجهزة الأمنية حتى انغلقت على الظاهرة دائرة الأفعال وردود الأفعال فيما بينها وبين الاجهزة الأمنية فى غياب الاستراتيجية الشاملة والمشروع القومى والإتفاق الوطنى على مكافحة الإرهاب.

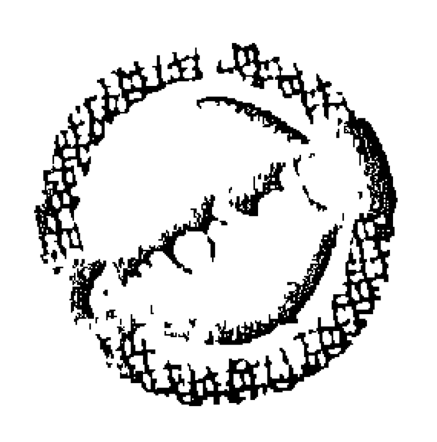
* الحقيقة الثالثة: إذا كانت جذور الارهاب لن تجتث بالموقف الأمنى والقسرى والعقابى والحافز المادى فإن ذلك يقودنا الى ضرورة تسليح العقل، وزيادة المعرفة وارتفاع الوعى وتنمية الحس الوطنى وقيام كل الأجهزة المسئولة فى الدولة بواجبها وتوفير الحياة السياسية الصحية وترسيخ قواعد الديمقراطية باعتبارها السياج الحقيقى الذى يحرس المجتمع ويصون استقراره وتلاحم كل القوى الفاعلة وان يصبح اتفاق المختلفين غاية وقيمة وأن نضع ايدينا على موضع العلة وان نعى دروس التاريخ لنعرف ان الإرهاب لم يستورد ولم يدخل حياتنا فجأة وانه نتاج للعلاقة بين البيئة والانسان بكل تناقضاتها وتفاعلاتها.

* الحقيقة الرابعة: دراسة الظروف والتوقيت الذى غرست فيه بذور الارهاب في مصر والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى ساعدت على ذلك وخصوصا تلك التى اعترضت حياتنا اعتبارا من عام ١٩٥٢، وتخبط سياسات الحكم الثورى بالإنتقال من أقصى اليمين الى اقصى اليسار من الرأسمالية الى الثورية والعسكرية ثم للاشتراكية العلمية ثم الى الرأسمالية وممارسة الحكم فى اطر لم تكن موجودة فى العقل والوجدان المصرى وعدم القدرة على افراز مفهوم واضح للسلطة والشرعية وضياع الشخصية المصرية فى تهاويم التنظير السطحى الساذج، وشيوع عبادة الحاكم والباسه ثياب البطولة الاسطورية فى احلك اوقات الهزيمة.

* الحقيقة الخامسة: باغتيال السادات اصبحت مصر كلها فى مواجهة الإرهاب وهو فى أعتى صوره واعنف قوته، واصبح عليها ان تتحمل نتائج وأخطاء سياسة عبد الناصر والسادات، وكل ذلك والوطن يئن والعلل والأوجاع مازالت مستمرة والديمقراطية مغيبة والشعب يعانى من البطالة والغلاء والفساد وتدنى حياة الطبقات الكادحة فتضاعفت هموم الوطن وتحول المواطنون الى السلبية واللامبالاة والانمالية وعدم الانتماء فتضاعف رصيد الأغلبية الصامته.

* الحقيقة السادسة: وهى تتعلق بإجابة السؤال الذى اصبح امامنا فى الافق: وماهو الحل؟؟ واجابة هذا السؤال هى ان علاج العلة إنما يكون بنزع اسبابها، فإذا كانت بذور الإرهاب قد غرست فى الظلام فعلينا ان نضىء كل المصابيح فى مواجهته، واذا كان قد نما وتصاعد فى ظل النظم الديكتاتورية والشمولية فالديمقراطية هى العلاج الذى نواجهه به، وإذا كان قد حقق وجوده وافرز افكاره فى أغوار المجتمع وكون عناصره الفعالة من بين ابناء الطبقات المطحونة فإن الواجب على الحكومة ان تبادر الى رفع المعاناة عن كاهلها.

خالد الصاوى



رأى

دعاء في العيد لوقف مسلسل الإرهاب

يعز علينا أن يدخل علينا العيد، وفي بيوت مصرية عديدة حزن عميق، وقلوب مجروحة وعيون باكية... على الذين سقطوا ضحية الإرهاب من أطفال أبرياء، ومن مدنيين لا يعرفون الحقد، وكل أملهم لقمة عيش شريفة وطاهرة..

** نعم يعز علينا أن يستمر مسلسل القتل ونهر الدماء، وتدوي الانفجارات من العبوات الناسفة والسيارات المفخخة التي تحصد أجساد الضحايا دون تفرقة بين مدنيين وعسكريين.

** ويعز علينا استمرار القتل وسفك الدماء في أحد الأشهر الحرم التي حرم الله فيها القتل وسفك الدماء، شهر الحج والدعاء، شهر العبادة للواحد الديان الذي ينهي عن قتل المسلم لأخيه المسلم.

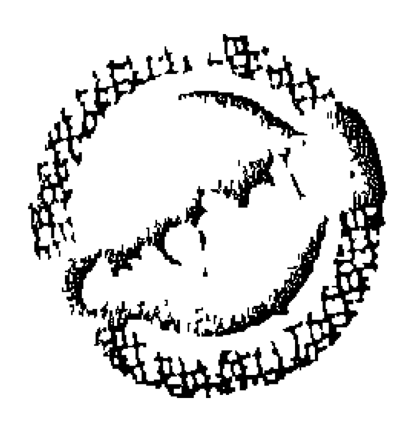
** وكم نود أن يعود منفذو العمليات الإرهابية إلي رشدهم، وإلي عقلهم.. بل إلي دينهم الذي ينهي عن قتل الأبرياء، وسفك دماء الأطفال والنساء ويرفض ترويع الآمنين.

إننا ونحن نعيش أياماً كريمة وفضيلة نهيب بكل يد تعبث في الظلام أن تعود عن غيها.. وأن تعود إلي الحق حتي يعود الأمان والاستقرار إلي الشارع المصري... وإلي كل بيت مصري... وإلي قلب كل طفل مصري أصبح يخشي الآن النزول إلي الشارع.. وأصبحت كل أم تعيش الرعب كله كلما نزل طفلها إلي الشارع.

** وقلوبنا مع كل شعب مصر تبتهل إلي العلي القدير أن تعود الفئة الباغية إلي رشدها، إلي عقلها.. وإلي الإسلام الحقيقي الذي ينهي عن ترويع الآمنين تحت أي مسمي أو زعم أو إدعاء. فهل يمضي شعب مصر أيام العيد وقد هدأت النفوس وتوقفت عمليات القتل والإرهاب... وهل يستجيب هؤلاء الإرهابيون للدعاء الذي سيرتفع بعد غد من فوق جبل عرفات يدعو الله أن يهدي عباده إلي ما فيه الحق.. والعدل..

** من كل قلوبنا نردد: أمين يارب العالمين..

«الوفد»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الوفد

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٣

* تقطع كل يد أثيمة تحاول أن تضرب أبناء مصر واقتصاد مصر واستقرار مصر.. تقطع كل الأيدى التى تتسلل فى الخفاء لتضرب أمن وأمان هذا البلد الآمن الذى كان فى يوم ما واحة الأمن والأمان وعليه العوض.. تقطع كل يد أثيمة وضعت يدها فى يد الشيطان لتسرق آمالنا وأحلامنا.. تقطع هذه الأيدى سواء أيدى من يدعون انهم أبناؤها.. أو أيدى جيرانها من جميع الاتجاهات.. سحقا للإرهاب الذى يريد ان يعيد عجلة التاريخ الى الوراء.. وبمناسبة الإرهاب والإرهابيين.. أريد ان أعرف تفسيرا لهذا القرار الذى صدر فى الآونة الأخيرة.. وهو الذى يمنع الاتصالات التليفونية والفاكس مع السودان وإيران وافغانستان وباكستان.. هذا القرار ياسادة غير معقول.. كان يمكن أن يكون قرارا سليما وصائبا.. لو اننا تأكدنا ان هذه الدول الأربع هى الدول الوحيدة التى تستخدم التليفون والفاكس.. على أى حال يمكن صاحب القرار إتأكد ان أفغانستان فيها فاكس.. وأمريكا لاه!!

***

* والآن عرفتم ياسادة لماذا تكون مكافحة الإرهاب فى مصر مجرد شعارات يطلقها رجل الشارع لزوم التخفيف أثناء جنازات الشهداء.. وبعد كده يروح أبوك عند أخوك.. هل عرفتم لماذا تكون المكافحة والتصدى لموجات الإرهاب حبرا على ورق.. لأن حكام هذا الشعب وحكوماته قد دمروا فيه أعظم وأخطر مايمكن ان يدمر فى شعب.. دمروا انتماءه لمصر.. ماذا يفعل المواطن المصرى عندما يعلم ان الحكومة قد استمرت فى عنادها ورفضت ان تحيل قانون الضرائب الموحدة لاتحاد الغرف التجارية والنقابات المهنية ورجال الأعمال.. لماذا تصر الحكومة على كلفتة القانون.. وكأنه فتاة سيئة السمعة يريد أبوها ان يزوجها لأى شخص على وجه السرعة اتقاء للفضيحة.. أريد ان أسأل رجال الأعمال فى مصر.. إذا كنتم بالفعل وليس بالقول قد تبرعتم لبناء ١٠٠ مدرسة.. ولم تتقاعسوا.. سواء فى العاشر من رمضان أو فى السادس من اكتوبر.. اننى أسأل طب ليه محدش أخد رأيكو فى القانون الجديد.. هو انتوا فى استطلاع الآراء منسيين.. وفى الدفع حاضرين!!

فؤاد فواز

لماذا يراهن الغرب على المتطرفين فى مصر؟

هناك ثلاثة خيارات لنظام الحكم المصرى فى ظل الظروف الحالية للاستمرار فى السلطة الخيار الأول أن يتحالف مع الديمقراطيين. المتطرفين . الخيار الثانى أن يتحالف مع المتطرفين ضد الديمقراطيين. الخيار الثالث ان يبقى وحده كما هو الآن بدون أى تحالف الى ان تتضح الرؤية امامه هل تقوى شوكة المتطرفين أم الديمقراطيين ثم يتحالف مع المنتصر منهما. الخيار الاول سوف يكلفه الكثير.. سوف يضطر الى تغيير الدستور للسماح للقوى الشعبية بمراقبة الميزانية العامة للدولة وتعيين كبار المسئولين ثم وجود أكثر من مرشح لرئاسة الجمهورية. أى باختصار التنازل عن سلطاته المطلقة والتخلى عن رجاله الفاسدين والمجازفة. بالدخول فى انتخابات امام منافسين أكفاء. كل هذه المخاطر مقابل وعد من القوى الديمقراطية بتأييده فى الانتخابات وهى بحكم ديمقراطيتها لا تملك أكثر من هذا الوعد. بهذا التحالف سوف يسحق التطرف وينتصر الوطن ولكن احتمال هذا الخيار ضعيف لخطورته كما شرحنا على نظام حكم يأمل بالاحتفاظ بالسلطة إلى الابد!. الخيار الثانى وهو تحالفه مع المتطرفين للأسف لن يكلفه شيئا سوى خلع الخوذة ولبس العمامة وساعتها سوف يبايعه المتطرفون رئيسا أو أميرا مدى الحياة بدون أى منافس مقابل اطلاق يدهم فى تنفيذ ما يرونه صحيح الدين.

وبهذا التحالف سوف تذبح الديمقراطية ويفقد الوطن أى امل لدخول المستقبل لسنوات طويلة قادمة. واحتمال هذا الخيار قوى لقلة خطورته على النظام المؤيد مقارنة بالخيار الأول. الخيار الثالث وهو الأقرب احتمالا أن يحاول لاطول مدة ممكنة فى تصوره البقاء بدون تحالفات ظاهرة وبقاء الحال كما هو عليه الآن حتى تتضح له الرؤية من سينتصر.. المتطرفون ام الديمقراطيون؟!وهذا الخيار التعس يؤدى الى نفس نتيجة الخيار الثانى ولكن على مدة اطول قليلا.. فالديمقراطيون ايديهم وارجلهم مقيدة تماما باستثناء السنتهم وحركة الأحزاب فى الشارع المصرى والتليفزيون والاذاعة غير مسموح بها والحالة الاقتصادية المتدهورة والبطالة والفساد على اشده.

كل هذا بمثابة وقود لانتشار نار التطرف بصورة وبسرعة مذهلة بين الشباب والشعب وسيجد النظام نفسه فى آخر المطاف متحالفا مع المتطرفين حتى يضمن بقاءه فى السلطة بدون تهديد. عزيزى المواطن المصرى.. خيارات ثلاثة اثنان منها يؤديان الى وصول المتطرفين الى السلطة فى مصر وهما الخياران الأقرب احتمالا الى التحقق فهل عرفت الآن لماذا يستعد الغرب ويجهز نفسه فى المستقبل للتعامل مع المتطرفين كحكام جدد فى مصر؟

تستطيع عزيزى المواطن ان تقلب المائدة عليهم جميعا ولكن هذه قصة أخرى!!.

مهندس/ محمد الكفراوى

رأى

أمن مصر.. ولعبة البلاغات الكاذبة

يسود التوتر والخوف الآن كل شوارع مصر، خوفا من فخاخ الموت، التى تنفجر بلا حساب فى الأبرياء من المارة ولا تفرق بين طفل أو سيدة. وامتد هذا التوتر إلى كل بيت حتى يعود الغائب... ويبدو ان هذا هو أحد أهداف الذين يخططون للعمليات الإرهابية فى مصر.

** واصبح المصرى متوترا من أى جسم غريب أو حتى حقيبة فارغة فى أى مكان سواء فى الشارع أو المصالح والوزارات والمبانى العامة..

وبسبب هذا التوتر ازدادت حكاية البلاغات الكاذبة عن الأجسام الغريبة، حتى ولو كانت مجرد «كارتونة» فارغة..

** ولأن أعصاب سلطات الأمن مشدودة أيضا فانها تتحرك فوراً إلى موقع أى بلاغ لتأمين المنطقة وإبعاد المواطنين عنها، وحمايتهم من احتمال انفجار تلك العبوة المجهولة التى تسببت فى البلاغ.

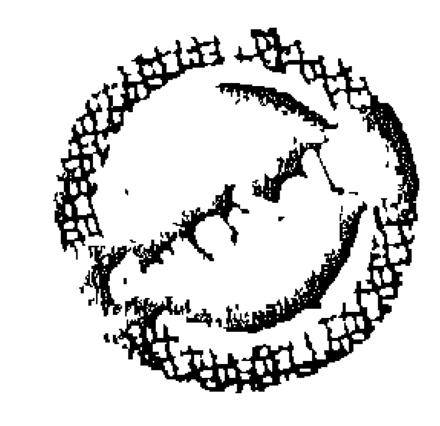
إننا ونحن نحيى المشاركة الشعبية فى مواجهة الإرهاب، ونحث الناس على سرعة الإبلاغ عما يرونه غريبا.. إلا أننا نهيب بالمواطنين أن يكونوا عند مستوى المسئولية وأن يرتفعوا إلى مستوى الخطر الذى يهدد أمن الوطن، ويضرب أمن المواطنين.

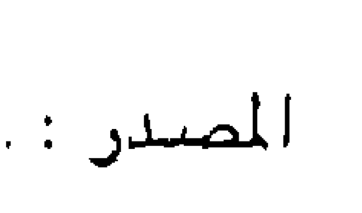
** وكل الرجاء الا يأخذ بعض ضعاف النفوس من قضية الإرهاب والمتفجرات لعبة يروعون بها الشعب، تحت ستار البلاغات الكاذبة، لأننا نخشى أن نكرر «حكاية الولد والذئب» فيقع المحظور وتتكاسل السلطات الأمنية عن التحرك السريع من كثرة ما تلقت من بلاغات كاذبة...

** أمن مصر فوق أى اعتبار... ولا يجب أن يكون وسيلة للعبث أو لإرهاب السلطات والشعب معاً.

فأعصاب الناس لم تعد قادرة على تحمل الإشاعات.. أو البلاغات الكاذبة العابثة.

«الوفد»



المصدر :  الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٣

رأى الوفد

ضحايا الإرهاب .. وعيد الأضحى

اليوم يحتفل المسلمون بعيد الأضحى المبارك.. وهو العيد الذى يجمع بين مسلمى الشرق والمغرب. وإذا كان العيد يحمل للناس معانى الفرحة والسعادة، إلا أنه يحمل للكثيرين الآن معانى عديدة من الحزن والدموع.. والدماء.

**ففى مصر يعيش الآن شعبنا المسالم كارثة الإرهاب، ومأساة إسالة دماء الأبرياء. ويسقط الأطفال والفتيات ضحية عمليات بعيدة كل البعد عن الإسلام الصحيح. وأصبحنا نسمع عن القتل والقتل المضاد. وعن غياب حوار الفكر المستنير ليحل محله حوار الرشاشات الآلية، وصوت الانفجارات التى تدوى فى الليل والنهار. وهكذا دخل الرعب بيوت البسطاء من الناس، ممن ليسوا طرفا فى أى صراع.. إلا الصراع من أجل لقمة العيش الحلال.

وغابت البسمة من فوق وجوه المصريين ألما وحزنا على الضحايا الذين سقطوا دون ذنب جنوه. وفى يوم العيد يرتفع النحيب الآن على الأبرياء الذين حصدتهم انفجارات الرعب، وأودت بحياتهم المسامير المفخخة التى تخترق كل شئ..

**وفى البوسنة مأساة شعب مسلم موحد بالله.. هذا الشعب تتآمر عليه شعوب أوروبا وتتركه يموت، ولا تتحرك إلا بالكلام، بينما القنابل والدبابات والطائرات الصربية تحصد أبناء مسلمى البوسنة الذين لايحصلون من اخوانهم مسلمى العالم إلا على الدعوات، وقليل من المساعدات المالية التى لاتحمى من غدر مقاتلى الصرب..

**وفى فلسطين المحتلة أيضا تصعد اسرائيل من عنفها ومن بطشها، وتحاصر المدن الفلسطينية المجاهدة، وتفرض على أهلها الحصار والرصاص. ولا يفرق رصاص إسرائيل بين طفل أو شيخ أو سيدة عجوز.. كل هذا يجرى بينما العالم كله مازال يتفرج على مأساة يتجاوز عمرها الآن نصف قرن..

نعم يأتى العيد والمسلمون محاصرون فى كل مكان، ولم يحدث هذا إلا بسبب التمزق والانقسام بين المسلمين.. فمتى تتحد كلمة المسلمين حتى نوقف نزيف الدم المسلم؟

«الوفد»



المصدر : الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٣

ع الماشى!

قلبى مع ٦ عيون تذرف اليوم دمع الأسى فى فرحة العيد :

طفل فقد حضن أبيه بطعنة إرهاب غادرة دون جريرة ، وام فقدت حنان زوجها برصاص خائن لم يرحم البرىء ، وابنة فى عمر الزهور بكت عليها الورود بصوت حبيس يوم مصرعها فى «القللى» .

تحية لكل منهم باسم مصر ، التى ستظل عامرة بالحب رغم وباء الإرهاب .. مليئة بالبطولة رغم مرض التطرف .. غنية بالوطنية رغم خسة العملاء والمأجورين .

عبدالنبى عبدالبارى



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣

حتى لا تكون فتنة

بيني وبين جماعات الاسلام السياسي ما ظهر منها ومابطن ما صنع الحدادون في مصر والشرق الاوسط .

وعلى الرغم من ذلك فانا شعارى ، ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى ،

ومن أجل هذا فانني اطالب بالا يجرفنا خلافنا مع هذه الجماعات وعدم استلطاف البعض لها الى محاولة إلصاق كل جريمة ارهاب باعضائها حتى وان لم يرتكبوها

اقول قولى هذا بمناسبة حادث القللى وتفجير سيارة احد الشيوخ الافاضل بجوار قسم شرطة الازبكية والذى جعل هناك من يهتمون هذه الجماعات بانهم وراء الحادث على الرغم من ان المتهم برئ حتى تثبت ادانته - دليلهم في هذا ان الشيخ صاحب السيارة سبق وان اعد رسالة الماجستير الخاصة به عن فكر جماعة التكفير والهجرة

وفي اعتقادى - وهو اعتقاد يصل الى اليقين - ان هذه الجماعات بريئة من هذه التهمة براءة الذئب من دم يعقوب على رأى اخواننا المحامين ، دليلى على ذلك ان اعضاء الجماعة الاسلامية اعترفوا بكل حوادث الارهاب التى قاموا بها - دون ان يطلب احد منهم ذلك - فهم اعترفوا بانهم قتلوا السادات وقتلوا فرج فوده وانهم ايضا قتلوا رفعت المحجوب وقد علمت ان الاخ منتصر الزيات المحامى واحد اعضاء تنظيم الجهاد والذى معه توكيل عمومى بالدفاع عنهم قد انتهى من اعداد كتاب يحمل عنوان ، إحنا اللى قتلنا المحجوب ، على طريقة ، إحنا اللى سرقنا الاتوبيس ، وقد اعترفوا ايضا بان المقصود من اغتيال رفعت المحجوب هو وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى الذى ارجع نجاته الى ان ، ربنا بيحبه ، وانه ، راجل صاحب كرامات ، فجعل الله من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشاهم وقت مرور موكبه فاذا هم لا يبصرون ! ولقد جئ له بالمتهم الاول فساله هل صحيح انكم كنتم تريدون قتلى فاجابه بلسان اليقين ومنطق الحق المبين نعم !! فلما ساله عن سبب ذلك عدد له الاسباب والتى بدات من انه عضو في حكومة لا تطبق شرع الله وانتهى الى انهم قتلوا الدكتور علاء محيى الدين المتحدث الرسمى باسم الجماعة الاسلامية والذى وجد مقتولا في شارع الهرم !! وهنا صاح الوزير مثل الدراويش وقال له ، روح يا شيخ كنست عليك السيدة ، ورغم العلقة التى كانت تنتظره ورغم ان الوزير كنس عليه السيدة وهو امر كفيل بخراب بيته - ان كان له بيت - وكب زيته - ان كان عنده زيت - إلا ان الاخ - اياه - لم يتردد ولم يستخدم ، التقية ، واللف والدوران مثل اخواننا بتوع ، التوفيقية ، ولا تنتظر منى عزيزى القارئ ان اقول لك من هم لان في فمى ماء !!

اقول ان الاخ اعلن في شجاعة يحسد عليه انه لو سنحت له الفرصة في اى وقت فسوف يجعل عبد الحليم موسى يلحق برفعت المحجوب !!

وعلى الرغم من انهم اعترفوا بما ذكرناه واعترفوا ايضا بحوادث قتل السياح الا انهم لم يعترفوا بحادث القللى وحادث مقهى التحرير وهو امر اكده وزير الداخلية الحالى اللواء حسن الالفى عندما قال ان الذين تم القبض عليهم مؤخرا اعترفوا بكل حوادث الارهاب ما عدا حادث المقهى !! مع العلم بان القنبلة التى استخدمت في حادث المقهى من نفس نوع القنبلة التى استخدمت في حادث القللى !

هذا فضلا ان الشيخ الذى فجرت سيارته - ونسال الله ان يعوضه عنها خيراً - رد على فكر التكفير والهجرة وجماعة التكفير غير الجماعة الاسلامية وهى تنظر الى اعضائها على انهم كفار مثل بقية اهل الارض لانهم يرون انهم هم وحدهم الفرقة الناجية وما عداهم كفار وان صلوا وان صاموا !! وجماعة التكفير هذه التى انتقد الشيخ عمر عبد العزيز استاذ الفقه المقارن بكلية اصول الدين فكرها في رسالة الماجستير ليس لها وجود يذكر وربما لا يتجاوز عددها العشرات وهو-

اى الشيخ - كان عضوا فى جماعة الاخوان المسلمين ثم استقال وانضم الى الجمعية الشرعية مما يعنى انه لم يختلف كثيرا والسيدة زوجته منقبة مثل الاخوات وفضيلته ملتح مثل الاخوة يعنى من نفس الورشة !! فضلا عن رسالة ماجستير لا يوجد لها ادنى تاثير ولا يسمع بها احد وليس هو الوحيد الذى هاجم فكر التكفير بل ان هناك من هاجموهم وكفروهم ولعنوا سنسافيل اجدادهم ولم يحدث لهم اى شئ ولا تزال سياراتهم بحمد الله - سليمة لم يمسسها سوء !!

وحتى ولو افترضنا - جدلا -ان هناك تحالفاً تم بين الجماعة الاسلامية والتكفير والهجرة على طريقة انا واخويا على ابن عمى وانا وابن عمى على الاعادى ، وقرروا الانتقام من شيوخنا الافاضل الذين هاجموا فكرهم فان الشيخ عمر عبد العزيز لن يكون على راس القائمة واعتقد انه لن يجد له مكانا فى ذيلها ولوافترضنا جدلا انه وجد مكانا بالواسطة والكوسة والمحسوبية فان تدمير سيارته اذا كان الهدف منه ان يصاب بالرعب ويكف عن الهجوم عليهم فليس فى امكانه ان يفعل شيئا فرسالة الماجستير اعدها وقدمها والسلام ولا يسمع احد من الانس ولا من الجن عن واحد اسمه عمر عبد العزيز يتصدى لهذه الجماعات الا اذا كان يهاجمهم فى سره ويدعو عليهم فى منامه !

اضافة الى ما سبق فإن الشيخ عمر خطيب بمساجد الجمعية الشرعية ومساجد الجمعية الشرعية فى جميع محافظات مصر هى مساجد الجماعات الاسلامية - بوضع اليد - وبرضا تام من القائمين على امر الجمعية .

وكاتب هذه السطور يرجح ان تكون سيارة سيادته موجودة بالصدفة فى هذه المنطقة وربما كان مرتكبو الحادث خططوا لذلك مع سبق الاصرار والترصد بغية الصاق حادث مقهى التحرير بالجماعات فقنبلة المقهى من نفس نوع قنبلة السيارة والسيارة صاحبها شيخ رد على فكر التكفير فى رسالة الماجستير!

وانا اطالب جهاز الامن بالعمل على ضبط الجناة الحقيقيين حتى لا تكون فتنة لان الصاق التهم بالابرياء من اجل راحة البال ليس فى مصلحة احد !

سليم عزوز



المصدر : الأحــــرار

ر واإدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٣

حـدوته



علياء عبد السلام

القاتل والمقتول .. فى النار !!

كل عام والأمة الإسلامية بخير .. كل عام والإسلام بخير.

إننى أسأل وأطالب فى الوقت نفسه بأن نراجع كل من يقول أشهد أن لا إله إلا الله ..وأن محمدا رسول الله وخاصة بعد أن استشرى الإرهاب فى الشارع المصرى ولم يقف عند حد مقاومة السلطات أو الشرعية كما يسمونها ..وامتدت اليد الآثمة إلى الأطفال الأبرياء والشيوخ والفتيات .

أريد ان أسأل عقب حادثة القللى وانفجار سيارة البيجو ماذنب الطفل الذى مات ،وماذنب فتاة فى الرابعة عشرة من عمرها تحلم بمستقبل ،وبيت زوجية ان تموت ويصاب والدها بالشلل عقب سماع النبأ -هل كل هؤلاء كانوا يقاومون تطبيق الشريعة الإسلامية ؟ إننى أجيب ، لا ، فقد يكون من قتلوا أكثر اسلاما من الذى قام بقتلهم ولا أستند فى كلامى هذا إلا إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال «إن تقاتل المسلمان فالقاتل والمقتول فى النار »وعندما سأل ماذنب القتيل يارسول الله ،قال «لأنه كان حريصا على قتل اخيه»

وهذا الحديث لاينطبق على حادث القللى ، فهؤلاء الأبرياء لم يقاتلوا أحدا ،ولم يبادروا بشىء بل فوجئوا وهم يقفون لانتظار اتوبيس ليعود كل منهم إلى بيته وأسرته وأمه وأبيه ففوجئوا بنيران تحرقهم ،ثم تقتلهم لذلك اسأل هل هذا إسلام ؟هل هذا منطق ؟هل هذا يتفق مع أى دين سماوى ؟أجيب لا .بل وألف لا ،حتى اننى اشك فى أن الذى فجر القنبلة ليس من المسلمين وليس من النصارى إنه وحش كاسر ،وكلب مسعور ينهش ،دون ان يسأل نفسه لماذا اقتل ،إننى اطالب الحكومة وخاصة القائمين على الامن بالا تأخذهم الشفقة والرحمة لكل من يقتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق ، فاين حقهم فى قتل هؤلاء الأبرياء؟ إننى كمسلمة لا أستطيع ان اقتل هذه النفس ،لذلك اطالب الحكومة بأن تطرق كل الأبواب الإرهابية وخاصة بعد أن أصدرت الجماعة الاسلامية بيانا تقول فيه .لا علاقة لنا بحادث القللى فمصر دولة مرصودة من اتجاهات كثيرة واعداء كثيرين •فلماذا لايكون القاتل من الموساد وهم اصحاب باع طويل فى مثل هذه العمليات .

إن مصر كنانة الله فى الارض وسيحفظها الله من كل غادر وقاتل أثيم ،ولا أملك إلا ان اقول «لعن الله قوما ضاع الحق بينهم »



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

الذى تعرض له المواطنون الابرياء من قتل وإصابة فى حى القللى على أيدى الارهاب ليس من الاسلام فى شىء انما الذى وضع العبوة الناسفة داخل السيارة «البيجو» لتقتل وتصيب الاطفال والمارة ليس الا انساناً غليظ القلب، فما ذنب هؤلاء المدنيين الامنين ومن المستحيل ان يكون هذا التافه من المسلمين الصادقين.

الذى فجر سيارة القللى اكثر ضرراً على الاسلام من الصرب واليهود فهم يشوهون الاسلام والاسلام برىء منهم ومن افعالهم الحقيرة. واننى انصح وزارة الداخلية الا تطرق باب الجماعات الاسلامية فقط وان تبحث عن مصادر أخرى للارهاب فمصر دوله مرصودة واعداء الاسلام كثيرون وقد تكون هناك ايد خفية وراء هذه الانفجارات ولديهم الأسباب كثيرة إنما طرق باب الجماعات الاسلامية فقط دون غيرهم هو البحث وراء سراب والدليل أن كل عمليات القمع التى قامت بها قوات الامن لم تستطع القضاء على الارهاب وخاصة ان المسلم الحق لا يقبل قتل النفس التى حرم الله قتلها الا بالحق فكيف يجرؤ المسلم على قتل الامنين من المسلمين الابرياء.

هذه وجهة نظرى الخاصة وقد اكون مخطئاً او مصيبا وعلى رجال الأمن البحث فقد نصل الى الحقيقة وينتهى الارهاب من أرض الكنانة.

مصر الآن تمر بظروف اقتصادية صعبة وكل ما يحدث من إرهاب يهدد الأمن القومي والسلام الاجتماعى وفوق كل هذا على الاقتصاد المصرى. لكل هذا اطالب بمحاكمة كافة المتهمين فى قضايا الارهاب وخاصة ان المواطن المصرى لا يعرف عن هؤلاء الإرهابيين الا انهم يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية والحكومة ترفض تلبية هذا المطلب العظيم ومن هنا تتسع دائرة الارهاب وتستفحل لان المواطن العادى لا يعرف عن هؤلاء الا مطالبتهم بتطبيق الشريعة الاسلامية اما الارهاب وإزهاق الارواح فالشعب المصرى متشكك فى ذلك .. لذلك أصر على المطالبة بالمحاكمات العلنية حتى يعرف الشعب الحقيقة كاملة والذى يدفعنى الى هذا المطلب عمليات القبض العشوائية والاتهامات الباطلة والاعترافات الكاذبة كما حدث فى قضية اللواء حسن ابو باشا وغيره:

والنقطة الاخرى الاكثر اهمية هى ان تقوم وزارة الثقافة والاعلام بعرض كل جرائم الارهاب فى دور السينما وقبل عرض سهرات التليفزيون حتى نوجه الشعب كله لمقاومة الارهاب سواء كان من الخارج او الداخل:

والنقطة الاخيرة والتى قد يكون فيها ملؤ للبطالة الشبابية إلا وهى تمليك اراضى الصحراء المصرية الواسعة بدون مقابل للشباب حتى تحقق هذه الاراضى الانتاج الطيب وعندئذ يمكن ان نطالبهم بالثمن على أقساط طويلة المدى بالاضافة الى من مدهم بالمياة وكافة الميكنة الزراعية اللازمة فقد يكون فى هذه النصيحة القضاء على الارهاب اما ان نترك شبابنا يعيش البطالة والفقر فالعاقبة وخيمة وسوف نسددها جميعاً. ولا يعنى ما اقول إننى ضد تطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر ولكن بما امرنا الله به «و ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» .. لا بالمدفع الرشاش والعبوات الناسفة::

هشام طنطاوى

قال الراوى

بقلم د. احمد صبحي منصور

الخلافة وإقامة القسط

* اقامة القسط هي هدف لكل الشرائع السماوية. ومن اجل اقامة القسط والعدل أرسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب يقول تعالى «لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط: ٢٥/٥٧».

وكان النبى محمد عليه السلام حاكما لأول دولة اسلامية في المدينة. وكان يحكم على أساس العدل والقسط والإيمان بجميع الكتب السماوية «وقل امنت بما انزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم: ١٥/٤٢»..

وكان النبى عليه السلام حاكما ديمقراطيا من الدرجة الاولى حتى انه كان يستشير المنافقين في المدينة وهم اعداؤه ولكن لهم حق المواطنة. ولقد عاتبه ربه لانه كان يسمع لهم فقال له «يا ايها النبى اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين: ١/٣٣».

وكانوا يؤذونه ويامره ربه بان يدع اذاهم «ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله: ٤٨/٣٣».. ولم يرد النبي عليهم وكان يستطيع ذلك وهو الحاكم المطاع، ونزل القرآن يدافع عنه حين اتهمه المنافقون بانه «اذن» اى يسمع ويشير هذا وذاك بقوله تعالى عنهم «ومنهم الذين يؤذون النبى ويقولون هو اذن، قل اذن خير لكم: ٦١/٩».

لقد اقام النبى القسط فى حكمه فاستشار وحفظ الدماء وعاشت المعارضة المنافقة فى عصره تقول وتفعل ما تشاء وكل ذلك فى حماية القرآن دستور الاسلام..

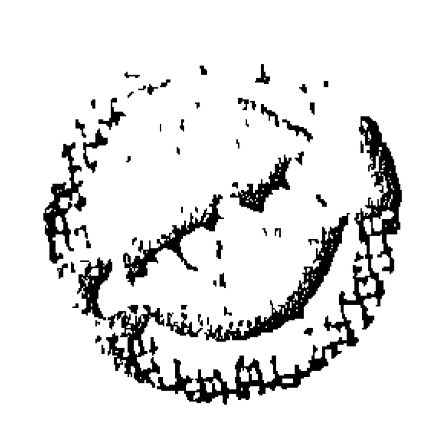
* وبعد الفترة النبوية جاء حكم الخلفاء.

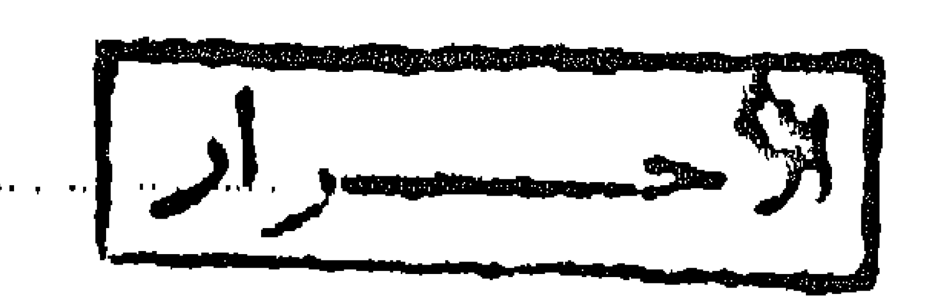
وقد قسموهم الى خلفاء راشدين وخلفاء فقط اى خلفاء غير راشدين وسار على سنة النبى اى طريقته فى الحكم (ابو بكر وعمر) وتنكب (عثمان) ذلك بتاثير اقاربه الامويين، وجاء (على) يحاول احياء السنة النبوية فى الحكم ولكن كان تيار الدنيا اقوى منه، وبذلك انتقل الحكم للأمويين الذين حكموا بقانون القوة وشريعة الغاب. يقول الخليفة «عبد الملك بن مروان» يهدد أهل المدينة «والله لايامرنى احد بتقوى الله بعد مقامى هذا الاضربت عنقه»..ثم جاءت الخلافة العباسية تحكم بقوة القانون الذى يخترعه لها أعوانها من الفقهاء، ولقد اعتبر الخليفة العباسى (ابو جعفر المنصور) القائل «ايها الناس انما انا سلطان الله فى أرضه اسوسكم بتوفيقه ورشده. وخازنه على فيئه اقسمه بارادته واعطيه باذنه. وقد جعلنى الله عليه قفلا اذا شاء ان يفتحنى فتحنى لإعطائكم واذا شاء ان يقفلنى عليه اقفلنى»:

* وكان الفرس قد أعانوا العباسيين فى تاسيس دولتهم، وحين جاء وقت توزيع الغنائم حرمهم العباسيون وقتلوا كبيرهم ابا مسلم الخراسانى وثار الفرس وأخمد العباسيون ثوراتهم فى المشرق، ولكن كان للثوار الفرس أعوان منتشرون فى بغداد وفى بلاط الخليفة نفسه. وعزم الخليفة (المنصور) ثم ابنه (المهدى) على استئصالهم فيما عرف بحركة القضاء على الزنادقة. إذ تتبعت الدولة العباسية اعداءها الفرس تقتلهم بتهمة الزندقة. وتنتهز فرصة ما يشاع عنهم من الخلال خلقى ودينى وتخترع لهم الشرائع والحدود التى تقتلهم بها بسيف الشرع لا بقانون القوة كما كانت تفعل الدولة الاموية وفى هذا العهد اخترع علماء السلطان احاديث شتى على اساسها يتم قتل المسلم الآمن بتهمة الردة وبتهم أخرى مثل ترك الصلاة ونكاح المحرمات والزنا اذا كان محصنا. وكان الفرس الثائرون على الدولة مشهورين بكل هذه الموبقات..

* وفى هذا العصر العباسى تمت كتابة نوعيته التدين الذى ندين به حتى الآن ولا يزال بعضنا لا يرى فى شريعة الاسلام إلا حدود الردة والرجم والقتل.. وينسى ان هدف الاسلام وكل شرائع الرحمن هو أولا اقامة القسط وان الخلفاء العباسيين والامويين اضاعوا ذلك القسط حين صار للخليفة الحق فى قتل من يشاء من المسلمين، وحين صار له وحده حق التملك لبيت المال، يهب منه من يشاء من الشعراء المنافقين والأعوان الظالمين، ويظل الفقراء منه محرومين وتحت سياط السلطة اذا جرأوا وطالبوا بالقسط.

* ويتحمل الوزر مع اولئك الخلفاء بعض الفقهاء الذين افتوا ان للخليفة ان يقتل ثلث الامة فى سبيل اصلاح الثلثين، والذين اخترعوا الأحاديث التى استباحت الدماء وقتل النفس بغير الحق، ونسبوا ذلك للرسول ظلما وعدوانا، وقد كان المنافقون ياتون للنبى يقدمون له فروض الطاعة ثم يخرجون يتآمرون عليه. وينزل الوحى بخبرهم ويامر النبى فى الوقت نفسه بالاعراض عنهم وعدم التعرض لهم. يقول تعالى:





المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٣

•ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذى تقول والله يكتب ما يقولون فاعرض عنهم وتوكل على الله. ٨١/٤•

* اننا نريد القسط الذى أمر به الرحمن فاى نظام حكم يحقق القسط فهو نظام اسلامى يحقق الهدف من ارسال الرسل وإنزال الكتب السماوية ومن الظلم لله تعالى ورسوله أن ننسب لله شرائع ما انزل الله بها من سلطان. ومن الظلم لنا ان يقوم بعضنا بالدعوة الى حكم دينى ليقتلنا به مستندا الى تلك الشرائع ويريدنا أن نصفق له..

لقد انتهى العهد العباسى ودخل خلفاؤه الى متحف التاريخ. وبقى فيهم ذلك التراث الذى ابتدعه علماء العصر العباسى. وما فيه من شرائع ابتدعوها لم تكن تصلح لهم لانها نشرت الظلم والثورات والفتن.. واذا لم تكن تلك الشرائع تصلح لعصرها فكيف ننسبها للاسلام•

واليس من الأجدى أن نناقش ذلك كله قبل أن نبادر برفع الشعارات وخداع الشباب واستغلال اسم الاسلام فيما لا ينفع الاسلام•::

المصدر : الوفد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

رأى

الرقص طربا فوق جثث المصريين

يخطيء من يتخيل أن انفجار عبوة ناسفة في شارع أو ميدان أو حتي في مصلحة حكومية.. يمكن أن يهز أمن مصر.

في كل يوم تقع انفجارات مماثلة بل أقوي وأشد أثرا في دول أوروبا المتحضرة.. عصابات المافيا الإيطالية فجرت منذ أيام واحدا من أكبر الميادين الرئيسية وتساقط عشرات الايطاليين بين قتيل وجريح وقبلها بساعات انفجرت قنبلة في ايرلندا وقبلها بأيام وقع انفجار مروع في قلب الحي التجاري بلندن.

القائمة طويلة والمسلسل لاينتهي.

ولكن ابدا.. ابدا لم يهتز أمن واستقرار هذه الدول بسبب الأعمال الشيطانية التى تروع الآمنين وتحصد أرواح الابرياء.

فى مصر لم نتعود علي هذا النوع من الجرائم ولهذا ذهل المصريون في بدايتها وروعوا فى كل حادث منها، ولكن دائما يلعنون هؤلاء الذين يرتكبونها ، فالمصريون بسطاء لأبعد حد وأذكياء بالفطرة لأقصي مدي .. صامتون أغلب الوقت ولكنه صمت أقوي من أعلي الصرخات ويعرفون أنه سيأتي اليوم الذي تخمد فيه أصوات الانفجارات بعد أن تفشل في ارهابهم وإذلالهم.

الفرق بين انفجارات مصر ودول أوروبا أن صوت أي انفجار عندنا يدوي في اذان وعقول المستثمرين ورجال الأعمال ويأتي علي البقية الباقية ويضيف عبئا جديدا عليهم يضاف إلي رعب القوانين المتضاربة والمتعارضة والروتين الحكومي وجيوش الموظفين.

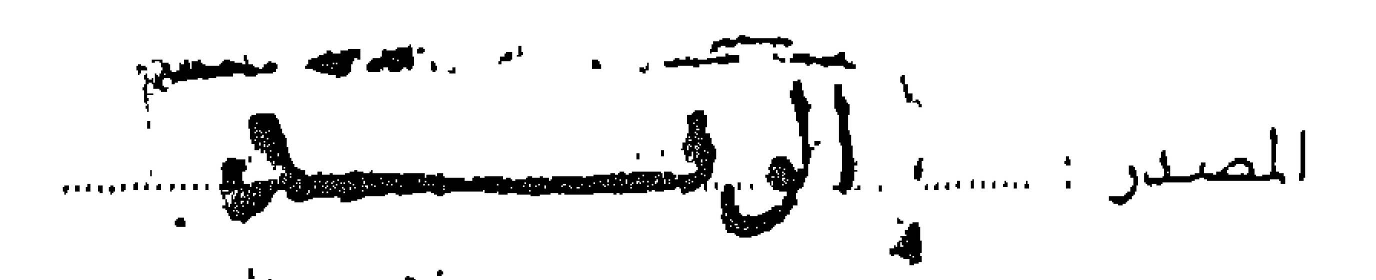
والفرق أيضا أن التركيز الإعلامي الغربى علي انفجارات مصر ليس حرصا وخوفا على أرض الكنانة ولكن غرضه الاساءة والتشهير وإدخال الرعب في نفس أي سائح تسول له نفسه زيارة مصر.. وفوق هذا وذاك ضرب الاقتصاد المصري في الصميم..

لقد تلاقت مصالح الذين يرقصون طربا فوق جثث المصريين وعلي دمائهم الزكية والذين يموتون رعبا . إذا استقرت مصر وزاد سائحوها وكثر مستثمروها.

لقد تلاقت المصالح وتعانقت الأهداف ولكنه عناق شياطين الإرهاب.

«الوفد»



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

في الممنوع

بعض الكتاب كانت لهم وجهة نظر خاصة فى قضية الارهاب. فكثير من عمليات الارهاب كانت تتم للثأر من مقتل احد افرادها. كما أن اتجاه جماعات العنف للاضرار بالسياحة هو فى الأساس جزء من مخططهم لتقويض سلطة الدولة.. واظهارها فى صورة «العاجز» الذى لاحول له ولا قوة. بينما ظلت الغالبية العظمى من المصريين بلا موقف. وظل رأيها أن هذه المخططات الاجرامية لاتستهدفها. وموقف هذه الغالبية هو الرفض لأسلوب حياتها. واتهام الحكومة بالعجز والفشل فى تخفيف المعاناة عنها. وموقفها هو الرغبة فى تغيير هذه الحكومة التى لاتعبر عنها. ولا تدافع عن مصالحها الحقيقية. وهذه الغالبية ليس فى يدها ولا فى مقدورها احداث هذا التغيير بالطريق الديمقراطى والأساليب المشروعة.. فلا بأس إذن من أن تتولى جماعات العنف احداث هذا التغيير، نيابة عنها، هذا رغم ادانة الغالبية للعنف والتطرف!

وهذه فلسفة خاصة بالشعب المصرى. والمتتبع لتاريخه القديم والحديث يعرف ان هذه الفلسفة هى التى حافظت على بقاء الامبراطوريات المصرية. وعلى استقلال الشخصية المصرية واحتفاظها بكامل مقوماتها حتى اليوم.

وفرضت وجهة النظر هذه فى أعمال العنف نفسها بقوة. وكانت لها مبرراتها ومؤيدها.. ولكن احداث العنف الأخيرة.. فى القللى.. ثم فى مدينة نصر احدثت تغييرا هائلا على الرأى العام. وحركت هذه الأغلبية الصامتة. ودفعتها للتحرك. فهى لن تكتفى اليوم بالفرجة على مايحدث. وانما هى مستعدة لاتخاذ موقف حيال ذلك. لأن التهديد انتقل من تخويف الدولة الى تخويفها هى. وهذه هى «جريمة» الجماعات المتطرفة. فهى اليوم مدانة من كل مصرى. ولا تستطيع التمسح بالاسلام.. لأن الاسلام برئ من قتل الأبرياء وترويع الآمنين.

هل فكرت هذه الجماعات لحظة - أو من يفكر ويخطط لها - أن رصاصهم لايخيف - هذه المرة - الحكومة أو جهاز الأمن وانما يخيف كل مصرى. فكل مصرى يستشعر اليوم الخطر. ويفكر فى أنه ربما يكون الضحية القادمة - فإذا كان لايزال هدف الجماعات المتطرفة هو الضغط على الحكومة وتقويض سلطة الدولة وارهاب نظام الحكم.. فالأحداث الأخيرة كشفت عن «قصر نظر» مخططى هذه العمليات الاجرامية. لأن النتيجة هى تحرك الأغلبية الصامتة فى اتجاه الدفاع عن حياتها وأمنها.. وذلك بمساندة الحكومة التى لاتؤيدها ولا ترضى عنها - فهل هذا هو هدف جماعات العنف والارهاب؟ أن تدخل فى مواجهة فاصلة مع الدولة والمجتمع معا؟!

مجدى مهنا



المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٣

التطرف والارهاب..... ثمرة من ثمار الانقلاب

بقلم : علي سلامة
سكرتير عام مساعد الوفد

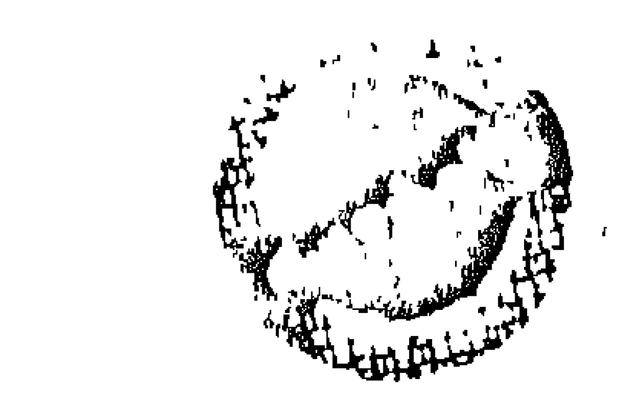
لايختلف اثنان ان مصر تعيش اليوم تطرفا وارهابا خطيرين لم تشهد البلاد لهما مثيلا من قبل على امتداد تاريخها الطويل، ويرجع السبب فى ذلك الى فساد نظام الحكم الشمولى الذى تعيشه البلاد منذ انقلاب يوليو العسكرى سنة ١٩٥٢ دون سواه. ففى ظله غابت الحرية واختفت الديمقراطية وجمع الحاكم الفرد كل السلطات فى يده وارهب الشعب بسيفه وعصاه الغليظة التى رفعها فى مواجهة كل الافراد وجعل منهم دمى يحركها كيف يشاء حكاما ومحكومين على حد سواء، وملأ قلوبهم وأفئدتهم رعبا ورهبا وحرمهم كل حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما جعل من الشباب كما مهملا وحرمهم حقهم من الاشتغال بأمور وطنهم بعد ان كانوا قوة ضاربة فى عهد الملكية لها اثرها فى اقامة الحكومات واسقاطها وسلبهم حقهم فى مسيرات شعبية كتلك التى مارسناها فى صدر شبابنا واصبحوا كالسوائم العجماوات يأكلون ويشربون كما تأكل الانعام بل أقل، فأظلم طريق الحياة امامهم بسبب مايعانون من بطالة قاتلة امتدت لاكثر من عشر سنوات. وباختصار فقد اهدر النظام الحاكم هذه الطاقات الجباره وعاشت المعاناة بكل ابعادها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وامنيا وجعل منهم قنابل موقوتة تنفجر هنا وهناك على امتداد الوطن كله شمالا وجنوبا وغربا وشرقا.

ان حرية القلم التى نعيشها فى عهد مبارك ليست هى الديمقراطية التى نبتغيها او التى ننشدها فالديمقراطية تعنى العديد من الحريات وفى مقدمتها حرية العقيدة وحرية الاجتماع وحرية المسيرات وحرية التنقل وحرية تكوين الاحزاب والجمعيات دون أية قيود، وحرية اصدار الصحف وتملكها للافراد والهيئات على حد سواء وجميعها مازلنا نفتقدها حتى اليوم وجاهل من يدعى اننا نعيش الديمقراطية واننا ننعم بالحرية ولايغرنكم مجالس الشعب التى انتخبت فى ظل الحكم الشمولى فهذه لاتمت الى الشعب بصلة من قريب أو بعيد ولم تقم بأى دور إيجابى تشريعى ورقابى فهى والعدم سواء.

أين نحن من الديمقراطية التى عشناها فيما قبل ١٩٥٢ لقد كانت الحكومات مسئولة مسئولية كاملة امام المجالس النيابية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وامنيا، وكانت تخضع لرقابة هذه المجالس الجادة ـ لا المجالس الهازلة ـ وشهدت البلاد مسيرات الطلبة والعمال العارمة واعلنا فيها رأينا بكل صراحة فى الجالس على العرش وامور وطننا الداخلية والخارجية اين ديمقراطية اليوم من ديمقراطية الامس ـ شتان بين الثرى والثريا بل شتان بين نور الماضى وظلام الحاضر الذى نعيشه اليوم بكل أسف وشتان بين نظام تبادلت فيه الاحزاب والحكم ونظام انفرد بالحكم على امتداد ٤٣ عاما بصفة مستمرة ولايقلل من جمال الماضى الذى عشناه تلك الفترات التى غابت فيها الديمقراطية فى ظل حكومات احزاب الاقلية الخارجة على اجماع الشعب والتى فرضها الملك على الشعب

رب يوم بكيت منه فلما
صرت فى غيره بكيت عليه

وأنا على يقين أن قولى هذا لايرضى عنه المنافقون والانتهازيون الذين يدورون فى فلك النظام الحاكم ـ لهذا رأيت لزاما على ان اضع بين ايديكم ماكتبه الاستاذ الكبير «عاطف الغمرى» فى جريدة الاهرام الصادرة بتاريخ ٩٣/٥/١٩ تحت عنوان «التطرف حين يظهر وحين يختفى» لقد ادلى الرجل بدلوه فى مشكلة التطرف والارهاب فى صراحة يشكر عليها وجرأة منقطعة النظير، لم يسبقه من كتاب الصحف القومية الا قلة قليلة وفى مقدمتهم الاستاذ الكبير «مصطفى أمين».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٣

لقد قال الرجل قولة حق وصدق، تلك التى اختفت فى سوق النفاق والمنافقين الذى استشرى فى البلاد منذ سنة ١٩٥٢. قال لافض فوه ولاشلت يداه

* التطرف مولود غير شرعى للحكم الشمولى وانه يحمل سماته ومنطقة وسلوكياته

* والشمولية تطرف يصطدم بفكر الدولة بل انها فى احيان كثيرة تلغى وجود الدولة تماما

* والشمولية رافضة لاى فكر مخالف ولايعترف بصواب أى رأى.

* والنظام الشمولى لايبنى وجوده الا على اساس الطاعة العمياء وعدم المجادلة فى الامر الصادر بتكليف الفرد بالتنفيذ.

* ويفرز النظام الشمولى وجوده باشاعة الخوف والقلق وعدم الاستقرار لدى المواطن بصورة مستمرة ويعمل على تقطيع الاواصر الاسرية والاجتماعية مع ابناء وطنه

* ان النظام الشمولى هو حالة مرضية لاتقوم الا على يد اشخاص غير اسوياء حياتهم من النشأة يعتريها خلل اجتماعى وعقد نفسية أو سوء تربية أو فقدان للتوازن والوسيلة الوحيدة للقضاء على التطرف والشمولية هى الديمقراطية، وتعدد الاحزاب لافعل له ولاتأثير اذا لم تكن فرصة تبادل الحكم بين الاحزاب مضمونة من خلال آلية الفعل - ويختتم عاطف الغمرى مقاله بقوله

«حين تكتمل الديمقراطية فانها تدفع الاحزاب فى شرايين المجتمع وتنفذ بها الى القاع فتحدث تأثيرها. أما اذا حال جدار سميك بين الاحزاب وقاع المجتمع فأن التطرف سيغوص الى هناك مندفعا ليملأ فراغا متاحا أمامه يطرح عليه فكرا ليس فى مواجهة منافس اخر.

هذا ماقاله عاطف الغمرى بقلب مفتوح ويد غير مرتعشة ابتغى بها وجه الله والوطن. وكم نحن فى حاجة الى الشرفاء امثال عاطف الذين يعيشون فى الظل بعيدا عن الاضواء. لانهم لايجيدون النفاق ولايؤمنون به واخيرا أما آن لحملة القلم جميعا. على اختلاف انتماءاتهم ان يحذوا حذو هذا الكاتب الجرىء فى الحق والصدق لايكتب الا بما يؤمن انه الحق والحق وحده وهل آن الآوان لحملة القلم الذين باعوا انفسهم واقلامهم رخيصة بثمن بخس دراهم معدودات ارضاء لحكامهم على حساب وطنهم لن يعودوا الى طريق الحق فالحق احق ان يتبع ويتوبوا توبة نصوحا عسى لن يتقبلهم الله والشعب قبولا حسنا. والله يهدى الى سواء السبيل.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٣

الاصلاح السياسى قبل انهيار الداخلية

تتابعت حوادث الارهاب حتى اصبحت يومية، وتركزت على رجال الأمن، وحتى تقضى على نظرية أمن النظام المعتمدة أساسا على نشاط رجال الشرطة فى الحفاظ على استمرار الحكم، بدون أى اعتبار لرأى المواطنين فى حكومتهم. ومع سقوط رجال الأمن صرعى، أمام رصاص الجماعات المتطرفة، فسوف يجئ اليوم الذى ييأس فيه رجال الشرطة من الحفاظ على النظام فى سدة الحكم.

ولا يعرف النظام مايدور بين رجال الشرطة من أحاديث وأفكار، لاترقى للمستوى العلنى خوفا على أنفسهم من بطش النظام وتنكيله بهم. ويغفل النظام تأثر عائلات رجال الشرطة وخوفهم عليهم، على مدى كفاءتهم وتحمسهم، خصوصا أنهم ليس لهم ناقة ولا جمل فى الصراع الدائر الآن على السلطة.

ومن الخطأ الاعتقاد بان شعور رجال الشرطة نحو النظام مختلف عن شعور باقى المواطنين نحوه.. فرجال الشرطة هم جزء لايتجزأ من أفراد الشعب، يحسون باحساسه، ويعانون من نفس مشاكل باقى المواطنين، وبالعكس فانهم يحالون على المعاش لاغراض أمنية قبل باقى موظفى الدولة.

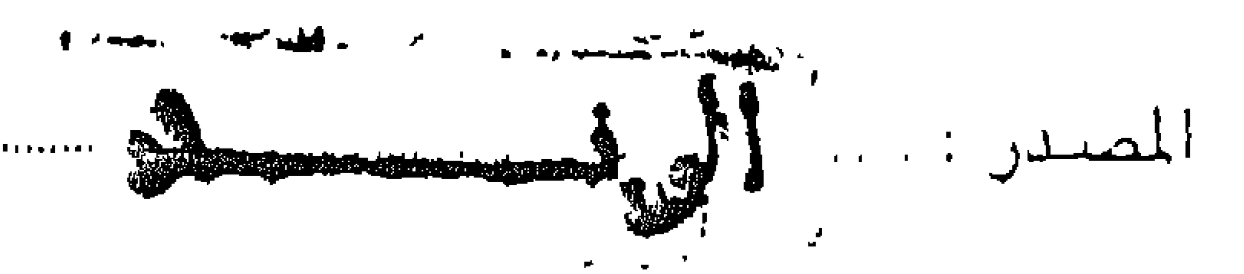
وحتى الآن لايوجد مايدل على وعى نظام الحكم بالمشكلة الحالية، وطريقة الخروج من المأزق الذى وضع نفسه فيه، بعد تغييبه لدور الشعب فى الاشتراك فى الحكم، واختيار الحكومة التى يراها صالحة له.

ومن المشكوك فيه أن المواطنين سيذرفون الدموع إذا سقطت الحكومة، فقد عانوا الأمرين من فشل الحكومة فى حل مشاكلهم. والفساد الادارى للحكومة دفع بأحد مديرى عام النيابة الادارية، لتحويل أكثر من ثلاثة آلاف وكيل وزارة، (أكثر من ٩٠ فى المائة منهم) الى المحكمة التأديبية.

وللأسف ان النظام يحاول تغطية الفساد المتفشى فى دواوين الحكومة، وذلك باصداره قرارا بعدم تحويل أى موظف الى النيابة الادارية، الا بعد موافقة الوزير الذى يتبعه الموظف. وبذلك يضيع استقلال القضاء عن السلطة التنفيذية وهم الوزراء. ومن المعروف أن من مصلحة أى وزير تغطية الفساد فى وزارته لأنه مسئول ضمنيا عن تصرفات موظفى وزارته.

دكتور مدحت خفاجى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٣

رأى الوفد

مصر هي الخاسرة والشعب هو الضحية

أصبح مؤكداً أن الذين يخططون للإرهاب ماضون في مسلسلهم الرامي إلي ضرب أمن مصر، وترويع المواطنين.. وتخويف السياح والزائرين. وبات واضحاً أن العمليات الإرهابية في تصاعد خطير. ولم يعد يهم هؤلاء سقوط الضحايا، ومصرع الابرياء.

** والذي يتابع الحوادث الأخيرة يتأكد أن هؤلاء المخططين يتعمدون إحداث عملياتهم الارهابية في مناطق التجمعات البشرية الكبيرة. فضلاً عن التوقيت الخطر، لأن الهدف أصبح هو إنزال أكبر خسائر ممكنة سواء في الممتلكات أو الأفراد.

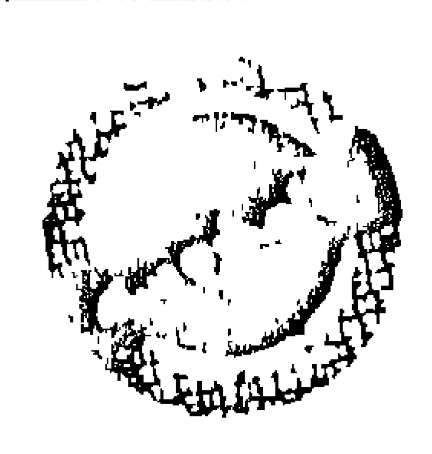
** ففي الحادث البشع الذي وقع أمس اختار الإرهابيون منطقة هي عنق الزجاجة الذي يتحكم في كل الذاهبين إلي منطقة الهرم والقادمين منها. وهي منطقة أصبحت مكتظة بالسكان، وكادت تصبح مدينة قائمة بذاتها..

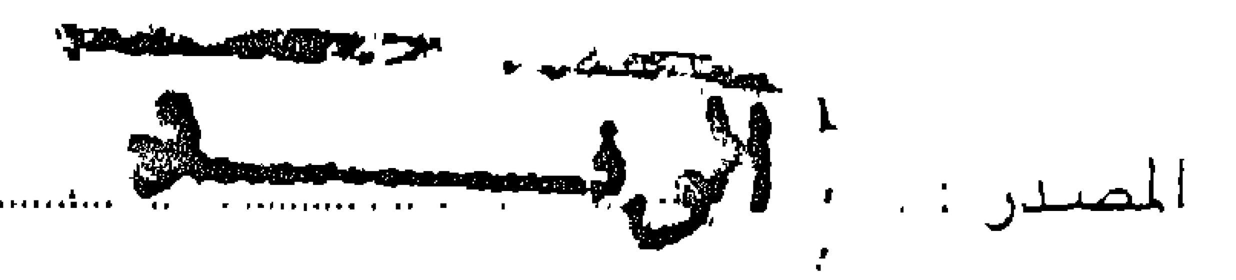
** واختار الإرهابيون توقيتاً أكثر خطورة إلا وهو ساعة ذروة المرور، أي اتجاه المواطنين المقيمين في المنطقة إلي أعمالهم.. وفي نفس الوقت إتجاه عدد كبير من السياح إلي المنطقة الأثرية حيث الأهرام، وهكذا تأتي قضية المكان والزمان بهدف إحداث فرقعة كبيرة.. فضلاً عن إنزال أكبر خسائر ممكنة.

** ويتبع الإرهابيون أسلوب «إضرب واهرب» أو اضرب ثم استغل الفزع الذي حدث في الهروب من مكان الجريمة .. وهذه النقطة تجعلنا نتساءل: أين الحراسة الكافية علي المرافق الحيوية والحساسة. ولماذا تركت الجهات المسئولة هذا النفق الحيوي دون حراسة كافية، خصوصاً وأنه يمثل الشريان الرئيسي الذي يربط بين العاصمة وكل محافظات الصعيد بالسكك الحديدية. وماحدث ينبهنا إلي الكباري والجسور الهامة ومحطات المياه والكهرباء.. وغيرها.

** ويبقي أن نقول أن مصر هي الخاسرة.. وأن شعب مصر هو الضحية.

الوفد





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

في الأربعينات هوجمت الخمارات وحطمت أكشاك البغاء!

الموجة الحالية من الارهاب بدأت مسلسل الدم المصرى المراق ظلماً وعدوانا وخلافا لكل ما شرعه الاسلام الذى ينتسب اليه هؤلاء الجانحون الجامحون الذين نسأل الله لهم الهداية إلى حقائق الاسلام ونوره وحكمته فهم يهرقون دماء مسلمين ويقتلون نفوساً حرم الله قتلها إلا بالحق.

وقد شهدنا فى الاربعينات انتفاضه مماثلة لبست ثوب «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وهذا اضعف الايمان»، وهو حديث شريف صحيح والانتفاضة قام بها حزب مصر الفتاة وكانت له مسحة دينية واستشهادات بالقرآن الشريف والاحاديث الشريفة فى خطب ومقالات رئيسه واعضائه ولا نتجنى على هذا الحزب الذى كان أشد الاحزاب غلوا فى العداد للوفد، فا نزعم انه كان غير مخلص فى دعوته ضد المنكرات والكبائر وفى مقدمتها: الخمر والبغاء لكن أيضاً لا ننسى أن انتفاضته هذه كانت فى جانب منها ازعاجا لحكومة الوفد القائمة وقتها واحراجا لها فهى مسئولة عن امن جميع المواطنين واشتهر عنها أنها لم تكن تجدد رخص البارات والحانات والخمارات وتحاصر عملية البغاء الرسمى بقدر ما تستطيع، ومع هذا فإن ابناء مصر الفتاة الذين حطموا الخمارات وهاجموا اكشاك البغاء فى كلوت بك والأزبكية اقتصروا على تحطيمها دون ايذاء فرد واحد أو اهراق نقطة دم. بل اننى أذكر أن البوليس وقد تعرض لهم حتى يحاصر هجومهم قد اصاب واحدا منهم هو الشهيد الشيخ عبد اللطيف عبد الغنى وهو اسم يذكره الحرس القديم من القلة الباقية على قيد الحياة من ابناء مصر الفتاة ومع أن احمد حسين حين صحب انصاره لدفن شهيدهم القى على القبر خطبة نارية لم يتطرق فيها إلا طلب الثأر من البوليس وبهذا برئت هذه الانتفاضة المدوية من اسالة دماء الابرياء مع ان لهم شهيداً كان يمكن الثأر لدمه من البوليس ومن الدنيا كلها وكانت المحاكم - والحكم وفدى - تعاقب الجناة عقوبات مخففة استنادا الى انهم تطرفوا حسبتين فى استنكار المنكرات وحاولوا تغييرها بأيديهم مع أن الحديث الشريف اتسع لتغييرها بدرجتين اخريين هما اللسان والقلب ومرة اخرى لا نزعم ولا ندعى ان هذه الاحكام المخففة كانت بايحاء من حكومة الوفد، فالوفد طول عمره لا يتدخل فى احكام القضاء. وغاية ما يقال فى هذا المجال ان الذين يتقنعون حاليا بالقناع الاسلامى، انما هم بحاجة إلى مراجعة للنفس واعادة قراءة القرآن الكريم.

جبرتى الوفد



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٣

رأى الوفد

الأمن المطلوب لوقف الارهاب

تدل كل الحوادث الارهابية أننا لم نتعلم بعد .. ولم نعرف كيف نواجه هذه العمليات . حتى نمنعها . أو على الاقل نحد من اضرارها ، ونقلل من ضحاياها .

●● من ذلك مثلا أننا لا نضع الحراسة الكافية والواعية في المواقع الحيوية . سواء حيث تكثر التجمعات البشرية .. أو حيث المرافق الهامة ونوعية الحراسة مطلوب الا تكون حراسة تقليدية ثابتة وواقفة . بل المطلوب افراد مؤهلون لتلك المهام الخاصة . فضلا عن قدرتهم على التعامل مع الواقع والحدث بسرعة .

●● ومطلوب ايضا تزويد هذه الحراسة بالاسلحة السريعة والكلاب المدربة على اكتشاف القنابل والمفرقعات . والمدربة ايضا على المطاردة السريعة .

●● ومطلوب ايضا تشكيل فرق خاصة مدربة تدريبا خاصا ، مهمتها مسح الشوارع والميادين ومناطق التجمعات الرئيسية . ومجرد تواجد هذه الفرق الخاصة يعطي الأمان للناس .. وفي نفس الوقت يحبط محاولات الارهابيين . لأن من مهام الفرق مسح الشوارع . فاذا وقع نظرها على شيء غير عادى . تحركت للسيطرة عليه ..

ولو وجدت هذه الفرق ماحدثت عمليات القتلى والتحرير ونفق شارع الهرم . لأن من مهام هذه الفرق اكتشاف مثل هذه العبوات الناسفة سواء وضعت على دراجة مركونة .. أو تحت سيارة واقفة من زمن ..

●● ولاحل لتامين المواطنين الا نشر مثل هذه الفرق ، تجوب كل الشوارع ليلا ونهارا وتمسح كل ما فيها .. ومن يتحرك عليها وتتعامل هذه الفرق مع الحراسات الخاصة التى يجب اختيار افرادها اختيارا جيدا .

نقول هذا لأن الناس تسال عن الامن .. وتبحث عن الأمان ، وتتعجب من توالى الاحداث .. دون سقوط فرد واحد من منفذى هذه العمليات الارهابية .. وقت تنفيذها !!

«الوفد»



المصدر :  الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

رأى الوفد

إرشاد الناس مطلوب وتعاونهم.. واجب

مع تصاعد عمليات الارهاب، وتزايد خطرها وتوالى سقوط الضحايا، مطلوب أن نرشد الناس على كيفية مواجهة هذه الأحداث ، وكيفية التعامل معها سواء بالابلاغ السريع عند أى شك.. أو بالابتعاد عن أى شيء قد يحتمل أى خطر.

** ومشاركة الجماهير ضرورة ملحة وواجبة لأنه بدون هذه المشاركة لن تستطيع قوات الشرطة، ولاكل السلطة أن تواجه مسلسل هذا العنف الإجرامى الذى يستهدف شعب مصر. ويرمى لإشاعة الفزع وزرع فخاخ الموت فى أى مكان، بهذا السلاح الدنيء..سلاح مسامير الموت بالبارود..

** نعم مطلوب أن نشرح للجماهير ماهو المطلوب منها. وكيف يمكن أن يساهموا بيقظتهم فى إجهاض عمليات التدمير والقتل والرعب.. مطلوب أن تتعاون كل أجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتليفزيون فى توجيه نداءات بسيطة وواضحة بين كل الصفحات، والبرامج المسموعة والمرئية تشرح للبسطاء ، كيف يتعاملون مع الحدث وكيف يتعاونون مع الشرطة، لانهم بهذا التعاون يساهمون فى الحد من هذه العمليات.. وفى التقليل ماأمكن من حجم الدمار والدماء.

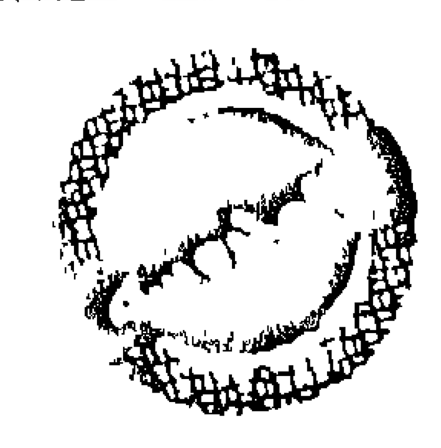
وليس عيبا أن نقطع كل البرامج لنذيع هذه النداءات ليسمع من فاته سماعها وأن تساهم الصحف، فى كل صفحاتها، بتوجيه الارشادات لكل الناس، لأننا للأسف مازلنا نجد بعض السلبية.. ربما بسبب مايلاقونه من السلطة .. ولكن لأن القضية تتعلق بأمن مصر وأمان كل المواطنين فان المشاركة الجماهيرية مطلوبة الآن وليس بعد الآن.

** ونسأل هنا ماهو دور الحزب الحاكم.. هل اكتفى بالوصول الى السلطة ، ونقول: ان كان كما يدعى يملك الشارع المصرى فأين دوره فى ترشيد جماهيره.

إننا ونحن نناشد كل الاحزاب أن تتحرك لحماية أمن مصر، نتمنى أن تتحرك كل أجهزة الاعلام بسرعة.

** فالقضية لم تعد تحتمل الأنتظار.

«الوفد»



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٣

عجب

عندما تحدث جريمة قتل غامضة .. اول شيء يبحث عنه البوليس لكشف غموض هذه الجريمة هو المستفيد من عملية القتل .. وعندها تستطيع الشرطة ان تضع يدها على القاتل .. وهذه بديهيات في عمل الشرطة ..

وبنفس المنطق نقول من المستفيد من ضرب السياحة في مصر وترويع المواطنين بهذا الشكل البشع . خصوصا وان الحوادث الارهابية مستمرة وتتوالى بشكل يكاد يكون منتظما ..

ومن المستفيد من ضرب الاقتصاد واثارة القلق والتوتر بين المصريين .. لدرجة ان اى مواطن اصبح يسير في الشارع وهو غير آمن .. يتلفت حوله فان سيارة ملغومة او عبوة ناسفة في اى مكان ..

وهل ماتزال هذه العمليات لمجرد ضرب السياحة او تعدتها الى ضرب الابرياء بدون ذنب اوجريمة كما حدث في تفجير سيارة ميدان التللى ونفق الهرم ..

وهل استمرار هذه الجرائم اثناء المحاكمات لبعض المتهمين في الاقفاص تعنى ان رؤوس الفتنة لايزالون مطلقى السراح وان المقبوض عليهم ليسوا هم بالضرورة مرتكبى هذه الجرائم ..

ونعود يا سادة الى السؤال الاول .. من المستفيد من ضرب مصر بهذا الشكل .. وما هى الدول التى ستنتقص مواردها السياحية اذا نشطت السياحة في مصر .. وما هى الدولة التى يهمها ان تعيش مصر واهلها في قلق وعدم اطمئنان يعطلها عن اداء دورها القيادى في عملية السلام .. خصوصا وان قرار السلام في المنطقة معناه التنمية وحل مشاكلنا الاقتصادية .. وبالتالى ما هى الدولة او الدول التى يهمها بالدرجة الاولى ان تظل تحت رحمتها في استيراد الغذاء ..

فالمسألة ليست مجرد عمليات ارهابية .. ولكنها يا سادة مخطط طويل عريض بذل فيه الذين خططوا له ربما سنين طويلة مستثمرين في تنفيذه حجم المعلومات الهائل الذى حصلوا عليه من جميع الانشطة في مصر .. وفى نفس الوقت استغلال كل الطرق لضرب دول المنطقة بعضها ببعض والخلاص منها جميعا لمصلحة دولة أو دول أخرى .. وبهذه المناسبة لا يجب علينا ان ننسى الطريقة التى دخلنا فيها في متاهات ٥ يونيو ١٩٦٧ .. يوم أن أشاعوا ان هناك حشودا اسرائيلية ضخمة للهجوم على سوريا بهدف جر مصر الى حشد قواتها في سيناء ..

وأخيراً أقول لمن يحللون ويبحثون في ظاهرة الارهاب الحالية .. ان يبحثوا عن المستفيد الاول من هذه العمليات .. والوصول الى الفاعل الاصلى الذى سيسهل الوصول اليه .. ولكن للاسف ربما وقتها لانستطيع محاكمته ..

ملحوظتان :

■ بعد ان حسمت المحكمة بقيام حزب جديد .. اريد ان اسمع حكم المحكمة بحل احزاب قائمة على الورق فقط ..

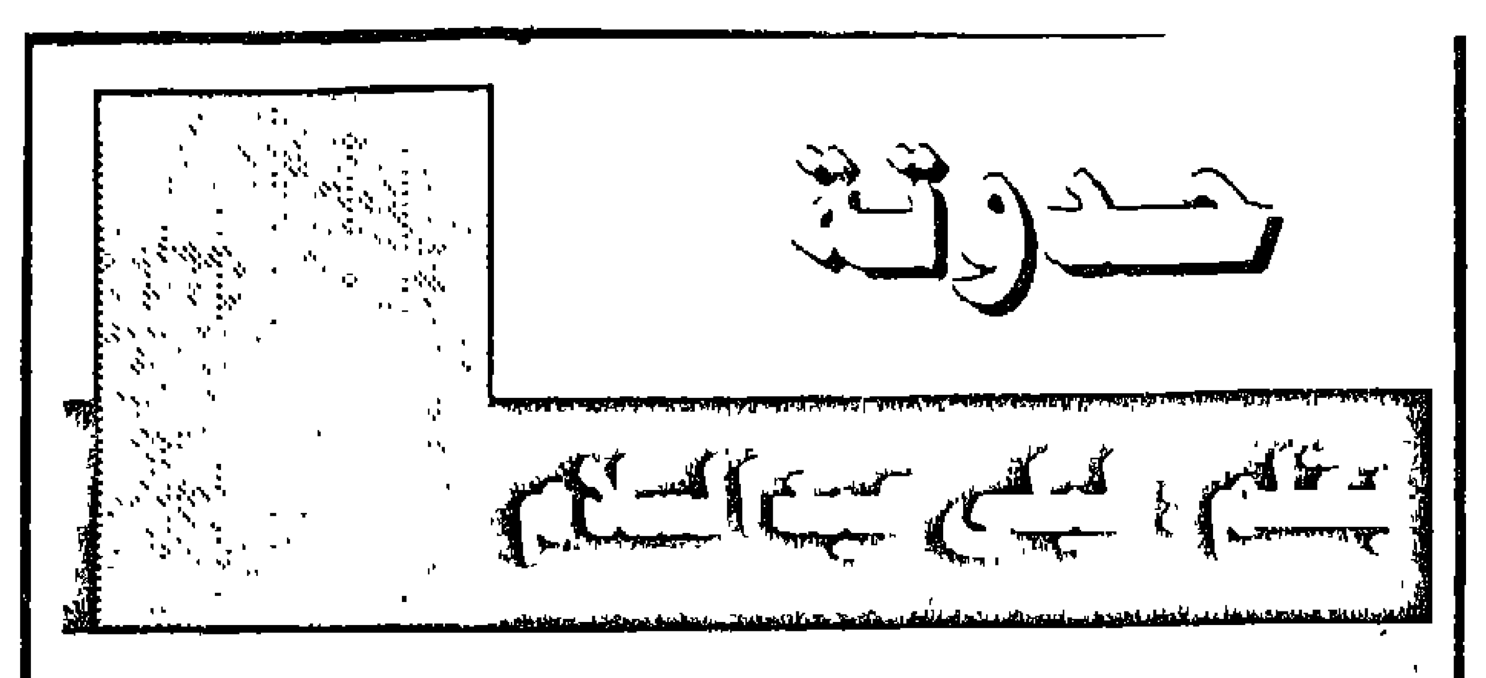
■ النجاح ليس في مجرد الوصول الى البيت الابيض .. ولكن الاهم هو البقاء فيه .. (برقية الى الرئيس الامريكى كلينتون .. !)

محمد عبد الشافى



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣



«لا.. للارهاب»

■■ نقولها معا بصوت عال.. لا.. للارهاب

■ لا لهذه الفئة الضالة:

■ لأعداء الاسلام والمسلمين :

■ لأعداء الشعب .

■ ان هؤلاء فئة ضالة يحاولون ان يرجعوا بنا الى مئات السنين الى عهد البربرة.. والقرصنة. ان الشعب المصرى الواعى.. لن يسمح لهذه الفئة بالاعتداء على ارواحهم.. أو ارضهم مرة ثانية .

■ ان هؤلاء الارهابيين القتلة ليسوا الا دعاة ضلال تحركهم خفافيش الظلام.

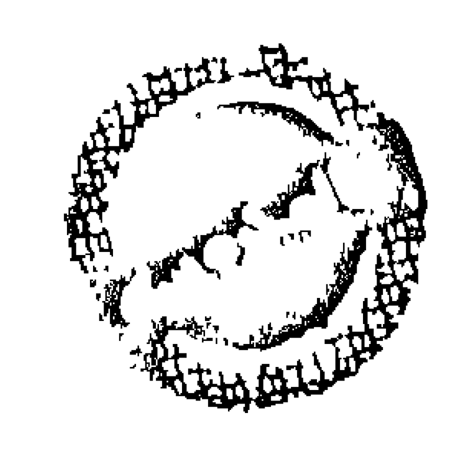
■ ان القضية لم تعد معركة بين الامن ومجموعة من الخارجين على القانون.. ولكنها اصبحت قضية ومعركة كل الشعب.. بكل فئاته واحزابه.. اطفاله وشيوخه رجاله.. ونسائه.

■ لقد حان دور الشعب ليدافع بكل قوة وصلابة وايجابية عن حياة ابنائه ضد اعدائه من الارهابيين الذين يستهدفون اغتيال أمنه.. واستقراره. وآماله ومستقبله.

■ ان محاربة هذه الفئة الضالة من الارهابيين.. لن تأتى الا بالقدوة.. وليس بالشعارات ،فهذا الشباب الارهابى.. لايمكن ان نطلق عليه الشباب الاسلامى .. لان الاسلام منهم برىء.

فالقاتل.. هو مجرم.. والارهابى هو سفاك الدماء.. وليس اسلاميا.. لان عظمة الاسلام ليست فى سلوك المسلمين.. ولكن فيما يحمله للناس من منهج ورسالة وهذان تكفل الله بحفظهما ..وان أصوات ضحايا نفق الهرم.. والقللى ومدينة نصر.. ترتفع متسائلة عن الذنب الذى ارتكبوه حتى تصرعهم وتصيبهم متفجرات الغدر والخيانة

■ ان الحادث المروع الاخير-نفق الهرم- يوم الثلاثاء الماضى من شهر يونيو يمثل فصلا جديدا من فصول الاجرام التى سطرها الارهابيون بمداد من الدم الطاهر لابناء هذا الشعب.. لقد كان يوما حزينا عاشته مصر كلها.. اختلطت فيه الدموع بدماء القتلى.. لان هؤلاء المواطنين المسلمين من ابناء هذا الشعب المصرى الآمن.. لم يرتكبوا جرما او إثما.. ولا ذنبا ومع ذلك طالتهم الايدى الآثمة.. لانه ماذنب هؤلاء الابرياء من الضحايا واسرهم.. وماذنب من خرج للسعى وراء رزقه ليجد نفسه بين الحياة والموت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحــــرار

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

■ لقد حان الوقت الذى نقف فيه يدا واحدة ضد هذه الفئة الضالة.. فالدموع لاتفيد والحزن يجب ان ينتهى فالحادث تم وبالايادى المجرمة الملوثة بالدماء من هذه الجماعات المجرمة.

■ ان هذه الاعمال الخسيسة التى يقومون بها ضد هذا الشعب الامن يؤكدون بها عدم انتمائهم لتراب هذا البلد.. فلا يمكن ان يقتل المصرى المسلم اخاه فى الوطن والاسلام.

■ لقد حان الوقت الذى نتكاتف فيه جميعا لنضرب بكل عنف على ايدى هؤلاء الجبناء المتربصين لضرب الامان لهذا الشعب الآمن :



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

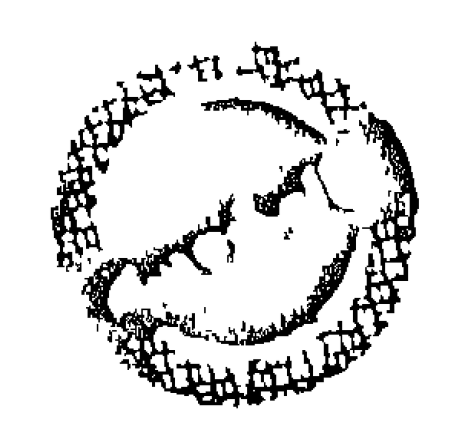
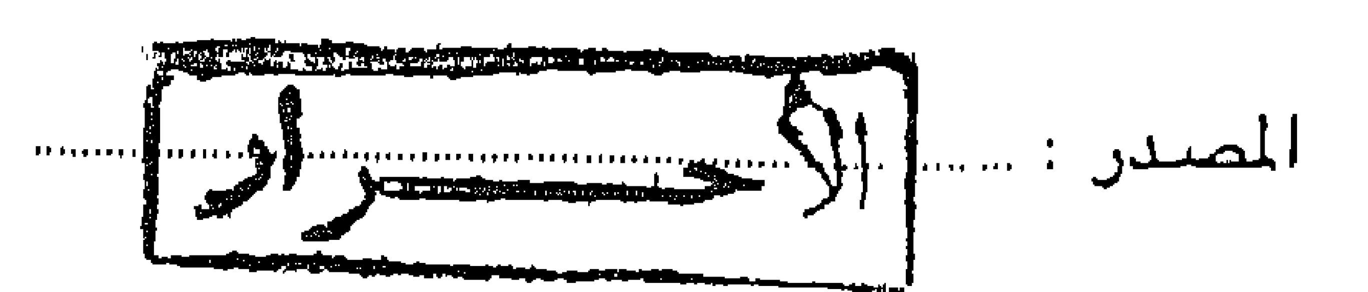
تكرار حوادث الإرهابيين

تتكرر حوادث الإرهابيين وتتزايد يوما بعد الآخر ويذهب ضحيتها المئات من الأطفال والشيوخ والنساء الابرياء الذين يبعدون عن السلطة وحكامها وليس لهم منفعة من هذا او ذاك والغريب ان كثيراً من المغرضين الذين يريدون اشعال الفتنة والوقيعة بين الحكام والجماعات الإسلامية فى مصر تقولون ان وراء كل هذه الحوادث التى تقع هنا وهناك الجماعات الإسلامية نقول لهم كلا والف كلا لأن هذه الحوادث التى تتفجر بين الحين والآخر لاتصدر من جماعات حملوا فى صدورهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وليس هناك جماعات اسلامية متطرفة فى مصر

إذن نرفض كل من يريد أو تسول له نفسه بأن يلفق التهم للجماعات الإسلامية او الدين الإسلامى .

اذن أرى ان الذين يفجرون هذه الحوادث فى ضواحى ومدن ومحافظات مصر لاينتمون إلى مصر ولا إلى أى دين من الأديان السماوية لان جميعها يرفض هذه الكوارث ويشجبها بشدة فعلى جميع القيادات المصرية أن تتحرى الدقة فى رصد هؤلاء الإرهابيين ويتتبعوا خطواتهم فى كل مكان حتى تستطيع ان تضع يدها على الحقيقة وتنقذ مصر من وقوع هذه الكوارث والفتنة ومصر كنانة الله فى ارضه وسوف تحبط هذه القوة الغادرة والمخربة المدمرة ونرد كيدهم إلى نحرهم وتظل مصر وأهلها عالية شامخة فى رباط إلى ان تقوم الساعة

مصرى البرديسى



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

الخلط بين الدين والسياسة

-١٩-

بقلم المستشار
شريف كامل

بعد ان القينا بعض الضوء (سريعاً) على موضوع (التراث) فى المقالين السابقين يكون من المتعين أن نعود إلى محاولة السؤال الجوهرى فائق الأهمية ذلك السؤال الذى سبق أن طرحناه فى مقالات هذه الدراسة. هل تنتهى صفحة جماعات الاسلام السياسى فى كتاب تاريخ المنطقة الإسلامية باسلوب واحد وبشكل واحد (٠) وبتعبير أكثر دقة وتحديداً، هل تطوى صفحة جماعات الإسلام السياسى فى مصر بذات الطريقة التى سوف تطوى بها تلك الصفحةفى سائر اقطار المنطقة الإسلامية (٠) ام سوف تختلف هذه الطريقة فى مصر عن غيرها (٠) وإذا اختلفت الطريقة فى مصر عن غيرها من بلدان المنطقة الإسلامية، فما هى المراحل التى سوف تقطعها طريقة انتهاء صفحة جماعات الإسلام السياسى فى مصر (٠) وما هى المراحل التى سوف تقطعها هذه الطريقة فى معظم بلدان المنطقة الإسلامية (٠) ولمحاولة استجلاء الإجابة عن هذا السؤال الجوهرى، الذى أفرز كل هذه التساؤلات الهامة، يمكننا أن نحدد الإجابة خلال النقاط المحورية التالية:

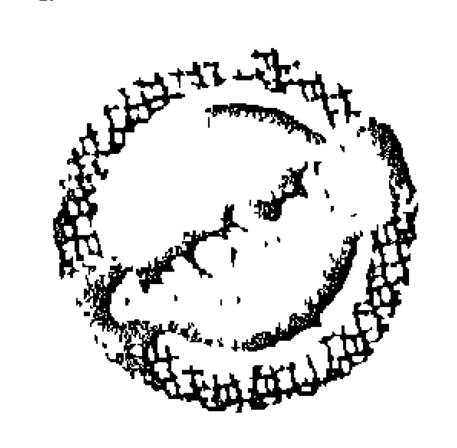
أولا:- يلزم فى البداية التذكير بما سبق أن اوضحناه تفصيلاً فى مقالات هذه الدراسة، وحاصلها ان المسألة الأهم والأكثر خطورة إنما تتمثل فى حالة التخلف الحضارى العام والشامل التى تقبع فى اعماقها جل إن لم يكن كل اقطار المنطقة الإسلامية، وان مكمن الخطر الفائق إنما يتمثل أساساً فى هذه الحالة التى تنذر جدياً بالإنقراض الحضارى والدخول الى متاحف التاريخ مثل كثير من الامم والشعوب الغابرة، كالهنود الحمر (::)

وثانيا:- ان حالة التخلف الحضارى الراهنة، إنما تمثل (السبب الفعال) فى نشأة وظهور جماعات الإسلام السياسى، وذلك حسبما تؤكد ذلك تجارب البشرية الطويلة الممتدة عبر كل مراحل التاريخ الانسانى . من انه حينما تعرب الحضارة فتصل الى درجة (الأزمة) فلا بد ان تظهر او بالأدق تطفح على السطح صور التفكير البدائى أهم وأبرز هذه الصور البدائية، هى صور اختلاط او امتزاج مسائل الدين المقدسة بطبيعتها بمسائل السياسة المرتبطة بطبيعتها باجتهادات البشر النسبية والمتغيرة وغير المقدسة

وثالثا:- ان حالة التخلف الحضارى الراهنة ، إنما تمثل من ناحية اخرى (المناخ الملائم والبيئة الطبيعية) التى تظهر وتنمو وترعرع فيها جماعات الإسلام السياسى، ولعل نظرة واحدة على مستوى الانحطاط الحضارى لأقطار المنطقة الإسلامية تثبت وجود هذه العلاقة بين الأمرين: حالة التخلف الحضارى، ووجود جماعات الإسلام السياسى.

رابعا:- أن التخلف الثابت طبقاً لكل التجارب البشرية على امتداد التاريخ أن حالة التخلف الحضارى مقضى عليها بوجه عام ولابد ان تنتهى إن عاجلا او أجلا. وان طريقة هذا الإنقضاء تتم باحد شكلين لا ثالث لهما. فإما ان يستطاع تجاوز حالة التخلف الحضارى، ومن ثم يمكن الوصول الى استنقاذ حضارى يسمح باستمرار الوجود.واما أن يكون الفشل هو النتيجة المحتمة. فلا يستطاع تجاوز حالة التخلف الحضارى، ومن ثم تنتهى الحالة بانقراض حضارى تمهيد لحالة إنقراض الوجود البشرى ذاته (كالهنود الحمر).

خامسا:- انه بالنسبة لمعظم اقطار المنطقة الإسلامية(فيما عدا مصر) فان ظهور جماعات الإسلام السياسى فى هذه المرحلة التاريخية الراهنة إنما يمثل فى تشخيصه النهائى تعبيرا حادا ومحموما عن ازمة حضارية تاخذ شكل بحث عن هوية حضارية مهتزة او مفقودة. وعلى ذلك فانه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

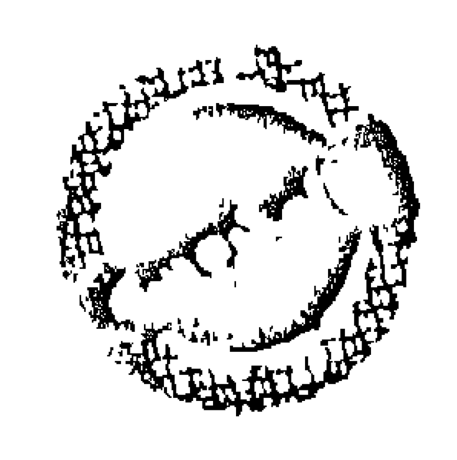
المصدر : 

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

يمكن القول باطمئنان بأن هذا النوع من الازمات هو من قبيل (البحث عن الذات الحضارية)

سادسا - انه يتعين ان يؤخذ في الإعتبار بمنتهى الأهمية. (١) ان هذه الأقطار الإسلامية قد ارتبط قيامها ونشأتها ووجودها كأمة او شعب واحد وكدولة واحدة إرتبط كل ذلك بدخول الإسلام اليها (٢) ان هذه الأقطار الإسلامية منذ ان حصلت على استقلالها السياسي، قد مرت بالعديد من تجارب الحكم، الفاشلة والفاسدة على يد ابنائها من الوطنيين (..) فاستعادت من الخارج (دون ان تكون مهيأة أو ؤهلة) نظم حكم غير ملائمة لها، من ماركسية واشتراكية وعسكرية وإشتراكية وعسكرية وربما ليبرالية (كلبنان) إلا ان جميع هذه التجارب قد فشلت وانهارت. (٣) ومن ثم كان من الطبيعي تاريخيا ان تحاول هذه الأقطار ان تستعيد من الماضي السحيق الآف كلم التي قام عليها نظام الحكم الديني في الدولة الإسلامية (..) وذلك كنوع من البحث عن النظام الوحيد الباقي الذي لم تتم تجربته في العصر الحديث (..).

(يتبع بالعدد القادم)



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

ظلال

كل ما ينشر في الصحف القومية حول بقاء د.عمر عبد الرحمن في الولايات المتحدة الأمريكية وتمتعه بكافة الرعاية الأمنية يعني حقيقة واحدة لاتاني لها وهي أن الرجل الضرير قد نجح في إقناع الحكومة الأمريكية باهمية بقائه بالنسبة لهم حتى وان تسبب هذا البقاء في بعض المشاكل الأمنية والتي يغمض رجال الأمن في «نيويورك» أعينهم عنها وكان أمير عام الجماعة الاسلامية رجل فوق القانون وله حصانة لايتمتع بها الأمريكان انفسهم .وما نجح فيه عمر عبد الرحمن فشلت فيه الدبلوماسية الرسمية في مصر وكان عمر عبد الرحمن أكثر اهمية بالنسبة للسياسة الأمريكية من الحكومة المصرية بكامل هيئاتها ومؤسساتها وقد اكد ذلك مقال تعدى «الصفحتين ونصف الصفحة» نشر في احدى الصحف القومية يوم السبت قبل الماضي وقد تعمدت أن اقرأ المقال أكثر من مرة لأتعرف على حقيقة الموقف الأمريكي من أمير عام الجماعة الاسلامية .

والمقيم في مدينة «جيرسي» فقد كشف المقال عن الاهتمام الأمريكي الكبير الذي يتمتع به د.عمر عبد الرحمن وقد كان لهذا المقال الذي قصد به إلقاء الكرة في ملعب الولايات المتحدة كدولة تساند الإرهاب ضد الحكومات المعتدلة إلا أن الكرة قد ارتدت إلى الشارع المصري واعطى المقال انطباعا لدى العامة والخاصة بأن التيار الإسلامي أكثر قوة من التيار الحكومي في مصر والدليل على ذلك هو الموقف الأمريكي المساند لهذه الجماعات ومن المؤكد أن الموقف الأمريكي لم يات من فراغ إنما تم بناؤه على تقارير صادقة وإحصائيات سليمة قد تفتقدها الحكومة المصرية نفسها مما ادى إلى اتساع دائرة الحركة الإسلامية في البلاد بل وخارج البلاد من خلال نشاط وايدولوجية ثابتة تسعى لاستخدام كافة الإمكانيات المتاحة لخدمة نشاطها سواء داخل مصر او خارجها وعلى مايبدو أن هذه السياسة نجحت في الخارج أكثر من نجاحها في الداخل وخير دليل على ذلك الموقف الأمريكي من هذه الجماعات وحماية زعيمها الروحي ومنحه «الجرين كارت» وفي المقابل تصرخ الحكومة المصرية من هذه الرعاية التي تهدد السلطة في مصر اكثر من تهديدها لأمن البلاد ..والحقيقة المؤكدة هي أن السياسة الخارجية للولايات المتحدة لا تاتي من فراغ فهي تستخدم دائما كافة «الكروت» التي تخدم مصالحها دون النظر لأية اعتبارات اخرى فالولايات المتحدة أولا والولايات المتحدة ثانيا وثالثا ورابعا وفوق كل اعتبار ::

هشام طنطاوي



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

رأى الوفد

الأصابع الخفية وراء الإرهاب

رغم تأكيدات الحكومة إن إيران وأفغانستان والسودان.. وراء تمويل العمليات الارهابية التي تفجر اجساد المصريين في الشوارع.. إلا أننا نعتقد أن هناك أيادي اخري وراء هذا المخطط الذي يستهدف أمن المصريين.. وسلامة الوطن.

إذ مع قناعتنا باشتراك الدول المعنية في تمويل وتحريك العمليات الارهابية.. إلا أننا نعتقد بوجود جهات اخري يهمها إحداث القلاقل بين الشعب المصري، وإنزال ضربات متتالية بالجهاز الامني.. وإحداث خسائر بشرية ونفسية بين المواطنين.

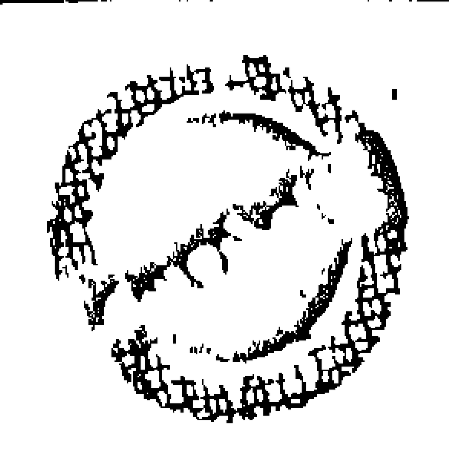
●● وعلينا هنا أن نبحث عن اعداء مصر.. أو بمعني أدق علينا ان نحدد «العدو القومي» لنا الذي يهمه إجهاض أي محاولة للنهوض بالشعب وحل مشاكله. وهذا العدو القومي يدق علي وتر إنزال خسائر تقع كل اسبوع تقريبا، بهدف «تحريك» الشعب.. وسواء كان هذا العدو القومي لمصر مازال هلاميا غير محدد المعالم، إلا أن اجهزة الامن العليا قادرة علي تحديد هذا العدو.. ثم بالتالي تحديد كيفية التعامل معه..

●● إننا نتساءل مع الشعب: إلي متي يستمر مسلسل العمليات الارهابية.. وهل من حل يحفظ للمصريين حياتهم، وأطفالهم.. وأموالهم؟ وهل تظل تحركاتنا مجرد ردود أفعال لما يجري من حوادث واغتيالات واشلاء؟ نحن نعلم ان منفذي هذه العمليات يطبقون أسلوب «اضرب واجري» أو ضع الفخ المدعم بالمسامير لتكون الخسائر البشرية أفدح ثم ابعد عن موقع الحدث..

●● وإذا كنا لا نتهم قوات الأمن بالتقصير بحكم سرعة حركة منفذي هذه العمليات، إلا أننا للأسف لم نلحظ تطورا في أسلوب مواجهة هذه الاحداث. بل زادت مخاطرها.. فهل يخطط منفذو العمليات الاخيرة إلي الضغط علي السلطات لإطلاق قوات الأمن والشرطة إلي الشوارع حتي تزيد جرعة التوتر.. أم أن ما يجري جزء من مخطط يرمي إلي إغراق البلاد في مسلسل الفعل ورد الفعل.. أي القتل والقتل المضاد؟

ويبقي أن نقول: وقي الله مصر من كل سوء أو شر يدبر لها. إن مصرنا لا تتحمل المزيد من الدماء.. والدمار.

«الوفد»



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

العجب العجاب في منطق نعم للأسباب ولا للإرهاب

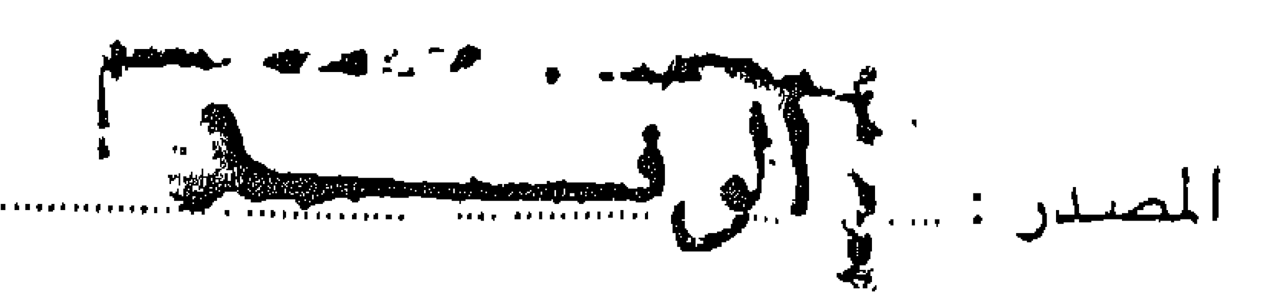
بقلم مدحت الهرميل

بعد أن شيعوا المعقول الى مثواه وأفرغوا وجردوا العقل من سليم محتواه أصبح من غير المقبول أن نبحث عن المنطق السوى لدى ذوى الأغراض وأهل الهوى وصناع الفشل ومن ثم فلا يجوز التعامل بالنوايا الحسنة مع أقران الضياع وأصحاب الاخفاق وجنود الظلام ممن خلا وفاضهم وذاع سيط فراغهم.

نقول هذا بمناسبة المؤتمر الذى عقده الحزب الوطني بالاسكندرية ودعا اليه الأحزاب والهيئات والنقابات لمناقشة قضية الارهاب واستجاب الوفد ليدحض مايوجه اليه من افتراءات ومهاترات واتهامات وليكشف المزاعم التى تنسب اليه لافساد الجبهة الوطنية تارة والتخلف عن جبهة التصدى للإرهاب تارة وليفضح ادعاءات عدم حماسه للمشاركة فى هذا السبيل. فى حين أن مواقف الوفد واضحة فى هذا الصدد وضوح الشمس التى لاينكر وجودها ونورها الا كل فاقد للبصيرة قبل البصر والشعب كله شاهد والله خير الشاهدين فالوفد من زاوية هو أول من توقع النتائج الجارية والمصائب السارية منذ أكثر من عشر سنوات وهو أول من نبه اليها وحذر منها ووضع الحلول للحيلولة دون الوصول الى هذا الحال الموحول وذلك من خلال أحاديث وندوات زعيمه الجليل وقياداته الواعية ومن خلال صحفه وكتابها الكبار ومن خلال مقالات رجاله الأفذاذ بل ومن خلال الأصول المستترة فى برامجه وأهدافه.

وياليب النظام وحكوماته لم يأخذوا بذلك فحسب وياليتهم تجاهلوا ذلك فقط بل وجهوا للوفد هجوما ضاريا مشوبا بحملات الاسفاف والافلاس ولجأوا فى هذا الشأن الى ادنى التصرفات ومن زاوية أخرى فعندما وقعت الواقعة تصدى الوفد للارهاب ووضع الحلول أيضا لايقافه والجميع وقف على ما أدلى به وطالب به زعيم الوفد فى لجنة الاستماع بمجلس الشعب ورغم كل ذلك يتهمون الوفد! وعلى العموم فهذا دائما هو قدر الأسوياء مع من فقدوا سواء السبيل. المهم استجاب الوفد للدعوة وذهب البعض من قياداته الى هذا الاجتماع الذى اعده ونظمه الحزب الوطنى فهالهم ما رأوا وسمعوا فبداية وجدوا توجيهات من معدى المؤتمر تهدف الى عدم مناقشة أسباب الارهاب أو الخوض فى مباعثه وعندما ارادوا مناقشة ذلك طبقا لما يقضى به العقل والمنطق وجدوا اصرارا على منع ذلك من الحزب الوطنى واكتشفوا أن المؤتمر لايسعى الا لتغطية النواحى الشكلية كما جرت التقاليد والطقوس دائما والتى جلبت على الشعب الأهوال وعانى منها الأمرين وهى لاتخرج فى هذا المضمار على شجب الارهاب وتأييد الخطة الأمنية فقط لاغير لمواجهته. وعندما حاولت بعض قيادات الأحزاب وعلى رأسها الوفد مناقشة الأسباب بغية العلاج الناجز واستكمال وحدة الموضوع وقالوا كما قال زعيم الوفد نحن على استعداد للموافقةعلى أى خطة أمنية فهى ليست بيت القصيد ولن تثمر أبرع الخطط طالما لم يتناول الحل



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٣

الأصل والجذور فوجئوا بهتافات أعضاء الحزب الوطنى التى تعلن لا لمناقشة الأسباب ونشجب المناقشة ونهتف نعم لمناقشة الارهاب... ماهذا اللغو وما هذا التهريج؟ كيف تفصلون النتائج عن الأسباب؟

ان الاستفادة الوحيدة من هذا المؤتمر أننا تأكدنا أن الحزب الوطنى مازال على حاله ومنواله بعدما كنا نعتقد أنه قد خفت بعض الشئ من طباعه وغلوائه ونمطه وأسلوبه المعروف ازاء مايحيط بالبلاد من أخطار، ومع ذلك فقد استطاعت قيادات الوفد التى مثلها الاستاذ الكبير السيد النحاس فى هذا المؤتمر بما لها من خبرة وتمرس وحنكة وحصافة تصرف ما أبعد الطرف الآخر عنها. استطاعت فى هذا الجو المشحون والممهد له من حيث تحديد وقصر النطاق على الأهداف [الفصلية?] الهربيه والمظهرية العابثة أن نقول ماتريده من خلال قراءتها فى هذا المؤتمر للمنشور فى صحف الحكومة نفسها بعد أن استخلصته بمهارة وبراعة والطرف الآخر يفغر فاه بعد أن اسقط فى يده أمام مقال عظيم للأديب والمفكر الكبير الاستاذ نجيب محفوظ.

ولا نستطيع أن نغفل فى هذا المقام هتاف لا لمناقشة الأسباب ونعم لمناقشة الارهاب. إذ إنهم يعلمون تماما أن الأسباب هى التزوير الدائم والتزييف الدائب الذى ابتدأ بالانتخابات كلها ثم شمل كل شئ بعدها تأكيدا للديمقراطية الشكلية والدكتاتورية الفعلية والحكم الشمولى بالتبعية وما جره كل ذلك من بطالة وفقر وغلاء وفساد وكساد وسلبية وعدم انتماء وما ختم به من ارهاب.

ومعنى هذا الهتاف كأنما يقولون نعم للتزوير والبطالة والفقر والفساد والافلاس ثم لا للارهاب.. كيف يتأتى ذلك؟ إننا لانطلب منكم أن تدلونا فنحن والشعب معنا نعرف الأهداف ونقف على حقيقة النوايا وما تضمره الألباب ولكننا سوف نعلمكم كيف تكون مناقشة الأسباب وكيف تكون الجبهات.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٣

العجب العجاب في منطق

نعم للأسباب ولا للإرهاب

بقلم مدحت الهرميل

بعد أن شيعوا المعقول الى مثواه وأفرغوا وجردوا العقل من سليم محتواه أصبح من غير المقبول أن نبحث عن المنطق السوى لدى ذوى الأغراض وأهل الهوى وصناع الفشل ومن ثم فلا يجوز التعامل بالنوايا الحسنة مع أقران الضياع وأصحاب الاخفاق وجنود الظلام ممن خلا وفاضهم وذاع سيط فراغهم.

نقول هذا بمناسبة المؤتمر الذى عقده الحزب الوطني بالاسكندرية ودعا اليه الأحزاب والهيئات والنقابات لمناقشة قضية الارهاب واستجاب الوفد ليدحض مايوجه اليه من افتراءات ومهاترات واتهامات وليكشف المزاعم التى تنسب اليه لافساد الجبهة الوطنية تارة والتخلف عن جبهة التصدى للإرهاب تارة وليفضح ادعاءات عدم حماسه للمشاركة فى هذا السبيل. فى حين أن مواقف الوفد واضحة فى هذا الصدد وضوح الشمس التى لاينكر وجودها ونورها الا كل فاقد للبصيرة قبل البصر والشعب كله شاهد والله خير الشاهدين فالوفد من زاوية هو أول من توقع النتائج الجارية والمصائب السارية منذ أكثر من عشر سنوات وهو أول من نبه اليها وحذر منها ووضع الحلول للحيلولة دون الوصول الى هذا الحال الموحول وذلك من خلال أحاديث وندوات زعيمه الجليل وقياداته الواعية ومن خلال صحفه وكتابها الكبار ومن خلال مقالات رجاله الأفذاذ بل ومن خلال الأصول المستترة فى برامجه وأهدافه.

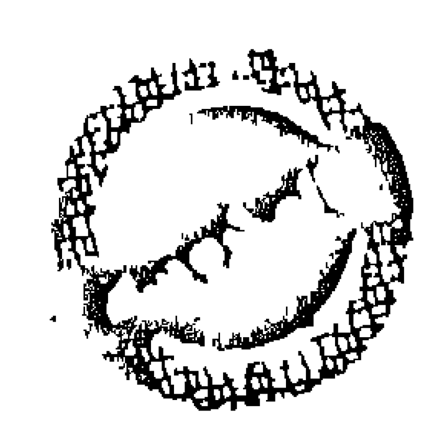
وياليب النظام وحكوماته لم يأخذوا بذلك فحسب وياليتهم تجاهلوا ذلك فقط بل وجهوا للوفد هجوما ضاريا مشوبا بحملات الاسفاف والافلاس ولجأوا فى هذا الشأن الى ادنى التصرفات ومن زاوية أخرى فعندما وقعت الواقعة تصدى الوفد للارهاب ووضع الحلول أيضا لايقافه والجميع وقف على ما أدلى به وطالب به زعيم الوفد فى لجنة الاستماع بمجلس الشعب ورغم كل ذلك يتهمون الوفد! وعلى العموم فهذا دائما هو قدر الأسوياء مع من فقدوا سواء السبيل. المهم استجاب الوفد للدعوة وذهب البعض من قياداته الى هذا الاجتماع الذى اعده ونظمه الحزب الوطنى فهالهم ما رأوا وسمعوا فبداية وجدوا توجيهات من معدى المؤتمر تهدف الى عدم مناقشة أسباب الارهاب أو الخوض فى مباعثه وعندما ارادوا مناقشة ذلك طبقا لما يقضى به العقل والمنطق وجدوا اصرارا على منع ذلك من الحزب الوطنى واكتشفوا أن المؤتمر لايسعى الا لتغطية النواحى الشكلية كما جرت التقاليد والطقوس دائما والتى جلبت على الشعب الأهوال وعانى منها الأمرين وهى لاتخرج فى هذا المضمار على شجب الارهاب وتأييد الخطة الأمنية فقط لاغير لمواجهته. وعندما حاولت بعض قيادات الأحزاب وعلى رأسها الوفد مناقشة الأسباب بغية العلاج الناجز واستكمال وحدة الموضوع وقالوا كما قال زعيم الوفد نحن على استعداد للموافقةعلى أى خطة أمنية فهى ليست

بيت القصيد ولن تثمر أبرع الخطط طالما لم يتناول الحل الأصل والجذور فوجئوا بهتافات أعضاء الحزب الوطنى التى تعلن لا لمناقشة الأسباب ونشجب المناقشة ونهتف نعم لمناقشة الارهاب... ماهذا اللغو وما هذا التهريج؟ كيف تفصلون النتائج عن الأسباب؟

ان الاستفادة الوحيدة من هذا المؤتمر أننا تأكدنا أن الحزب الوطنى مازال على حاله ومنواله بعدما كنا نعتقد أنه قد خفت بعض الشئ من طباعه وغلوائه ونمطه وأسلوبه المعروف ازاء مايحيط بالبلاد من أخطار، ومع ذلك فقد استطاعت قيادات الوفد التى مثلها الاستاذ الكبير السيد النحاس فى هذا المؤتمر بما لها من خبرة وتمرس وحنكة وحصافة تصرف ما أبعد الطرف الآخر عنها. استطاعت فى هذا الجو المشحون والممهد له من حيث تحديد وقصر النطاق على الأهداف الشكلية الهزلية والمظهرية العابثة أن نقول ماتريده من خلال قراءتها فى هذا المؤتمر للمنشور فى صحف الحكومة نفسها بعد أن استخلصته بمهارة وبراعة والطرف الآخر يفغر فاه بعد أن اسقط فى يده أمام مقال عظيم للأديب والمفكر الكبير الاستاذ نجيب محفوظ.

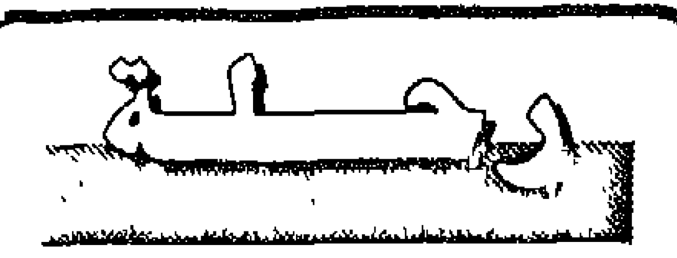
ولا نستطيع أن نغفل فى هذا المقام هتاف لا لمناقشة الأسباب ونعم لمناقشة الارهاب. إذ إنهم يعلمون تماما أن الأسباب هى التزوير الدائم والتزييف الدائب الذى ابتدأ بالانتخابات كلها ثم شمل كل شئ بعدها تأكيدا للديمقراطية الشكلية والدكتاتورية الفعلية والحكم الشمولى بالتبعية وما جره كل ذلك من بطالة وفقر وغلاء وفساد وكساد وسلبية وعدم انتماء وما ختم به من ارهاب.

ومعنى هذا الهتاف كأنما يقولون نعم للتزوير والبطالة والفقر والفساد والافلاس ثم لا للارهاب.. كيف يتأتى ذلك؟ إننا لانطلب منكم أن تدلونا فنحن والشعب معنا نعرف الأهداف ونقف على حقيقة النوايا وما تضمره الألباب ولكننا سوف نعلمكم كيف تكون مناقشة الأسباب وكيف تكون الجبهات.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٣



رامي رشدي عازر شاب عمره ٢٢ عاما ولكن عمر وطنيته بلغ النضج الكامل عندما حمل كيس القنابل بين يديه غير عابئ بالموت من اجل احياء وطنيته وساعدته زوجته الاسترالية « فيبي » من وازع نضجها الإنساني فضلت هي الاخري بعمرها من أجل احياء انسانيتها الا أن هذا لم يعجب رجال الأمن حيث امرهما أحد الضباط بالوقوف بجوار كيس القنابل بعد القبض عليهما ولا اعرف كيف تم القبض عليهما وهما المبلغان عن القنابل وهما اللذان ضحيا بحياتهما من أجل الوطنية والإنسانية .

وتخيل نفسك في موقف رامي بالتاكيد ستشعر بالندم علي وطنيتك وسط وطن فيه امثال هؤلاء ولو كنت مكان « فيبي » ساندم علي انسانيتي التي ينتمي إليها مثل هذا الضابط لأن ما فعله هو تاكيد قوي وإعلان صارخ ضد الوطنية والانسانية وربما يكون الضابط سعيدا عندما أمرهما بذلك حتي يلصق التهمة بهما دون عناء البحث عن جدد يتم الصاق التهمة اليهم والمثير للضحك والسخرية والاستهزاء أن الضابط جاءه أمر بحسن معاملتهما .. ما هذا ؟ هل هذه نكتة إن كانت فهي نكتة بايخة (!!) فمن المفترض أن حسن المعاملة هي الاساس وأن الاوامر قد تكون عكس ذلك ياحراس مصر !

حكاية رامي ليست الأولي فانكر مثلا قصة الرجل الذي اصيبت زوجته في حادث مدينة نصر حيث نقلت الزوجة إلي المستشفي لاسعافها بينما نقل الزوج إلي مباحث أمن الدولة لتعذيبه ولم يسعفه إلا القدر حيث تبين أن قدره هو الذي اتي به في هذا المكان وفي هذا الوقت وهو مادفع المواطنين في الشارع إلي ترديد نكتة ليست غريبة أمام هذه المواقف مضمونها أن مسابقة جرت بين البوليس الامريكي والفرنسي والمصري فاتفق علي اطلاق ارنب بري داخل غابة ومن يقبض عليه سريعا تكون له الغلبة فدخل الضباط الامريكان الغابة وفي خلال عشر دقائق خرجوا بالأرنب اما الفرنسيون فقد خرجوا به بعد ربع ساعة وكانت المفاجاة عندما دخل الضباط المصريون وغابوا يوما ثم الآخر فاتفق الأمريكان والفرنسيون علي البحث عن المصريين وعندما دخلوا الغابة وجدوا ضباطنا وقد علقوا قطة من قدميها وهم يضربونها ويطلبون منها أن تعترف بانها أرنب !!

والحقيقة أن « رامي » وامثاله قطط وديعة يراد منها أن تعترف بانها أرانب !

عصام كامل

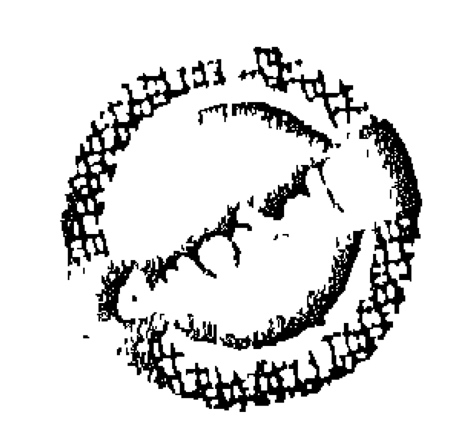




الدكتور نبيل العطار أمين صندوق نقابة طب الأسنان أرسل معاتبا لأنني لم أذكر أن النقابة هي التي ناشدت الدكتور راغب دويدار وزير الصحة علاج الطفلة ميريت نيقولا علي نفقة التأمين الصحي.. وكانت الطفلة ميريت قد أصيبت في حادث قنبلة الارهاب في نفق الجيزة.. انني أؤكد للدكتور العطار أن ماحدث كان سهوا فقط ولم يكن أبدا تجاهلا لدور النقابة الانساني المتجدد العطاء.. خاصة وأنني من أنصار مبدأ تعظيم وتوقير المبادرات الانسانية في هذا الزمن الذي جفت فيه ينابيع الرحمة وازدادت من حولنا مباريات النفاق والزيف والمبايعة !!

كلام الناس.. مجلة جديدة.. صدر منها العدد الأول.. ونحن الصحفيين نشعر بالسعادة كلما خرج الي الوجود مولود صحفي جديد.. جريدة أو مجلة.. لأنها تصبح نافذة للرأي.. ونوافذ الرأي ياسادة تقلل من نسبة الاختناق بالكبت وفساد المناخ.. مجلة كلام الناس دمها خفيف وظلها خفيف.. رشيقة.. تجمع بين الوقار والعفرتة.. الا أنني لا أدري كيف فات علي المسئولين عن اصدار المجلة أن يخرج العدد الأول والغلاف يحمل صورة نجوي ابراهيم مستشارة التحرير.. قد تكون صاحبة الدكان.. وان مافعلته من صميم الخصخصة.. لكن كان يكفي برواز (من قلبي) وصورتها معه.. معلش.. بتحصل في أحسن المجلات.. تستهل كلام الناس موضوعاتها بقفزة غوص جريئة من عمنا صلاح عيسي داخل مياه التاريخ ليخرج لنا بحكاية الأميرة فتحية شقيقة الملك فاروق مع رياض غالي.. كما نشرت المجلة تحقيقا مع طلبة الجامعة عن رؤيتهم للسياسة فجاءت الاجابات خائبة تبعث علي الملل.. لأن المحرر قد سأل بنات الجزيرة وهليوبوليس والشمس.. فأكدن ان السياسة ياي ياي دمها سخيف !! كما استطاعت مستشارة التحرير ان تجري حديثا مع الدكتور سرور رئيس مجلس الشعب الذي تحدث عن ذكرياته.. وكيف أنه كان يعشق التمثيل وأن ملك الترسو هو الذي كان يخرج لهم المسرحيات.. وعلي فكرة هو أيضا يكره السياسة في الجامعة.. دول كلهم متفقين وعاوزينها كتاتيب.. ولعل عشق رئيس مجلس الشعب للتمثيل هو الذي دفعه لدخول مجلس الشعب لتمثيل أهالي السيدة !!

فؤاد فواز



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٣

رأى الوفد

الإرهابيون.. والعودة إلى حظيرة الوطن

من الواضح أن العصابات التي تخطط وتنفذ العمليات الارهابية فقدت توازنها، وبدأت في التخلص من بعض أسلحتها ،ومافي حوزتها من متفجرات وقنابل وذخائر.

فقد توالي عثور رجال الشرطة علي العديد من الاسلحة والعبوات غير المجهزة للتفجير مثل تلك التي عثر عليها في التوفيقية.. وتلك التي عثر عليها أمس بمنطقة مساكن شيراتون.

وواضح - من توالي العثور علي هذه المتفجرات. أن هؤلاء الافراد يتخلصون منها، بعد أن زادت قبضة الشرطة.. وبعد أن زاد الرفض الشعبي لعملياتهم، خصوصاً بعد توالي سقوط النساء والفتيات والاطفال ضحايا لهذه العمليات.

إننا ونحن ندعو كل هؤلاء للعودة، إلي الصراط المستقيم، نتوقع توالي العثور علي كميات من هذه المتفجرات... ولكننا ندعو الله أن يهدي كل هؤلاء، وأن يتوقفوا عن عمليات الهدف منها ضرب اقتصاد مصر والإخلال بأمن شعب مصر.

ولكننا في الوقت نفسه نتوقع حوادث جديدة حتي ولو اخذت شكل العمليات الانتحارية، ربما فى محاولة يائسة لإثبات الذات، أو التحرك تحت مزيد من الاغراءات ، والحوافز..

من كل قلوبنا ندعو هؤلاء إلي العودة الي حظيرة الوطن، وأن ينبذوا سلاح القتل والمتفجرات... ويعودوا الى طريق الحوار لعرض قضاياهم، إن كانت لهم قضية.. فالاختلاف فى الرأي لايدفع الي الرصاص والديناميت والمسامير ذلك السلاح البشع الذي يندفع ليخترق الرؤوس والصدور دون تفرقة بين مسلم وقبطي.. وبين رجل شرطة أو طفل آمن..

فهل يستمع هؤلاء الي الحق والعدل ويعودون إلي حظيرة الوطن المسالم والآمن؟!

ونقول ان الفرصة لم تضع بعد..ومن المؤكد ان الوطن يفتح احضانه لكل ابنائه، فقط بعد أن ترتفع الأصابع عن الزناد ويعرف كل هؤلاء أنهم مجرد اصابع لمخطط إرهابي خارجي هدفه تجويع الشعب، وإرهاب أطفاله.

فهل يستمع هؤلاء لصوت العقل؟

«الوفد»



المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٣

الإرهاب والفساد!!

بقلم : عبدالعزيز محمد

انطلق وحش الارهاب يعربد في كل طريق، واصبح الرصاص موجها الي صدور وقلوب المصريين، وأصبحت القنابل مبثوثة تحت ارجلهم، ويخرج الناس من بيوتهم كل صباح، ولايدري احد ماإذا كانوا يعودون سالمين، ام يقعون في شراك وكمائن القنابل، وتمزقهم الانفجارات، ويدخل في أجسامهم الرصاص والمسامير!! وفي مواجهة ذلك مازالت الحكومة علي حالها، تائهة ومرتبكة وغارقة في شبر ماء!! لا تدري من اين تأتي الضربة: من الداخل فقط، أم انها تأتي من الخارج!! وخطابها في ذلك متناقض وكذلك تصرفاتها وسلوكها متناقض!! وهكذا اصبح الوحش خافيا وسط الأدغال، ينقض في اي لحظة فلا يترك إلا الدماء والأشلاء!! فبينما تضع الحكومة الدماء والأشلاء علي رأس جماعات المتطرفين وحول أعناقهم، نجد اشارات الي مؤامرات ومخططات تأتي من الخارج وتتخطي الحدود لتضرب هنا وهناك!! وفي الحالية فإن المصيبة والكارثة واحدة، بل إنها تكبر وتشتد اذ ماكانت عناصر الارهاب وأدواته وتخطيطه يقع من الخارج، حيث ان ذلك يعني تدخلا ويعني هجوما واختراقا خطيرا للأمن الوطني لمصر كلها!! وإذا كانت المعالجة تختلف من حال الي اخر، فإن الحكومة تبدو مترددة وعاجزة في الحالين معا. ويبدو انها لا تعرف لنفسها رأسا من رجلين!!

وكل مايبدو منها، في كل الأحوال هو رد الفعل لا أكثر!! ولعل الحقيقة البارزة والمؤكدة، في فهم وتحليل ظاهرة الارهاب أيا كان وجهه، وأيا كان مصدره، هي أن الارهاب لا ينمو ولا يتصاعد وينتشر، إلا إذا كانت التربة مهيأة له!! وتربة المجتمع في مصر قد أصبحت منذ فترة طويلة مهيأة بل وخصبة، فامتدت فيها جذور الارهاب دون ان ندري!!

ولقد تعرضت تربة المجتمع وبنيته، وبنية النظام ذاته لتفاعلات وتناقضات ادت الي الإحتقان الكامل!! ومن هنا، فإنه إذا كان الارهاب قد نما وانتشر فإنه بالمقابل والتوازي نجد ان الفساد كذلك قد نما وانتشر وضرب حتي وصل الي النخاع!! ويتفجر الفساد في كل يوم، كما تتفجر قنابل الارهاب!! واذا كان الطبيب المبتديء، يبدأ في معالجة الاحتقان والالتهاب بتبريده، فإن البادي، ان كل السياسات والأساليب المتبعة الظاهرة وغير المعلنة، تؤدي الي المزيد من الاحتقان والالتهاب، ومن هنا يصل العلاج الي طريق مسدود دائما!! وإذا كانت الحكومة تتذرع دائما، بأنها تسير وتواجه مشكلة الاصلاح الاقتصادي، فإنها تلتفت تماما عن مواجهة مشكلة الاصلاح السياسي، وتغير مواصفات ومواضعات المسرح السياسي!! كما لو كان الاصلاح الاقتصادي - إن صح - يمكن أن يتم بعيدا عن الاصلاح السياسي!! ومن هنا كان التعثر الواضح في عملية الاصلاح الاقتصادي، وكان الركود التضخمي الذي يدفع الجميع ثمنه الباهظ.. واذا كان ذلك يأتي خطا عريضا في الازمة العميقة، التي من شأنها ان تزيد من الاحتقان والإلتهاب الذي اشرنا إليه، الذي تترعرع فيه بذور العنف والارهاب كما يترعرع فيه ايضا الفساد!! وتتلهي الحكومة عن هذه الأزمة، وتتشاغل بألعاب غريبة علي كل المستويات: ففي مجلس الشعب يخرج اللاعبون علي الجانبين عن كل النصوص، ويتحول المجلس الي مسرح هزلي من الدرجة الثالثة!! والحكومة كلها تتعمد الانزلاق الى دائرة



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

السفه والتبذير والانفاق المظهري، ويأتي ذلك وسط كم هائل من التصريحات والوعود المكررة والركيكة، والتي تؤدي في كل الاحوال الي إحباط يتراكم فوق إحباط!! كذلك، فإن الحكومة أيضا تتلهي وتتشاغل بألعاب خطرة!! فتارة تعلن عن ضرورة الحوار، وتبدأ حوارا معلنا ومعروفا من الجميع، وفجأة تنتقل من الحوار، بل وتهاجم أطرافه وتعلن رفضها له!! وتارة تعلن عن ضرورة التجمع في جبهة واسعة وعريضة، بل تلوح بائتلاف، ولكنها تعمد الي وضع الحدود والشروط، وتكشف عن نفسها انها أبدا لا تتوب عن الرغبة في الهيمنة والانفراد، وأنها تريد من الجميع الاصطفاف تحت مظلتها الكثيرة الخروق!! وتارة تعلن عن تغيير وزاري، لكنها في ذات الوقت تضع له أجلا هو «بعد»!! وفي ذات الوقت فإنها تطلق أبواقها لتصرخ: هذا الرجل يجب ان يبقي!! واذا كانت كل هذه الالعاب الغريبة والخطرة، فإنها تعمد الي مظاهرات البيعة تطلقها في كل اتجاه، كما لو كانت هذه البيعة هي طوق النجاة الذي ستتعلق به مصائر المصريين، وتنتشلهم من هوة الإرهاب والفساد معا!! الوطن كله في خطر، والشعب كله يطحن بين شقي الرحي: الإرهاب والفساد، والحكومة تبدو وكأنها من الخدر في غيبوبة لا تريد ان تفيق!! ولعل كل ذلك كان وراء التصريح الأخير المدروس والمحسوب لوزير الدفاع، ولذلك حديث آخر.

احذروا.. الساحة تضم لاعبين من الخارج!!

بقلم: سعيد عبدالخالق

ياسادة.. حان الوقت لوضع النقاط فوق الحروف في حرب الاشباح التي نواجهها، وراح ضحيتها عشرات المصريين.

كنا من قبل نشير بأصابع الاتهام الي الجماعات الدينية المتطرفة. لقد بدأت حوادث التفجيرات بهدف زعزعة نظام الحكم. وتعرضت المواقع السياحية والامنية لإعتداءات متتالية، وانتهت بضرب صناعة السياحة في مصر أحد الموارد الرئيسية لملايين الأسر التي تعيش علي هذه الصناعة. وكنا نتساءل: لمصلحة من ضرب هذه الصناعة التي قطعنا فيها شوطا طويلا؟. هل الدين الأسلامي يأمرنا بذلك؟.

إن عمرو بن العاص عندما فتح مصر.. لم يحطم تماثيل الفراعنة، ولم يهدم المعابد والاهرامات. واستمرت التماثيل والمعابد والاهرامات بعد دخول الاسلام لمصر.. استمرت رغم الحكم الاسلامي ابتداء من عمرو بن العاص وحتي الدولة العثمانية. وكنا نتساءل: هل السياحة حرام؟ إن جمهورية إيران الاسلامية شاركت مؤخرا في أحد المؤتمرات السياحية التي عقدت في ألمانيا. ورفعت إيران ملصقات ولافتات الدعاية التى تدعو السائحين الاجانب لزيارتها. هذا يحدث في إيران التي يحكمها آيات الله. وروي لي أحد الاصدقاء مؤخرا، أنه شاهد فيلما تسجيليا بإحدي محطات التليفزيون الاجنبية، وتناول حياة المواطنين في إيران. واكد لي صديقي الذي أثق في رواياته، أن الايرانيات يرتدين أحدث الموضات، وليسن كلهن متنقبات أو محجبات، وليسن كلهن يرتدين العباءة إياها. إذن ضرب السياحة.. لم نره في بداية دخول الاسلام لمصر، ونري الآن إيران الاسلامية تدعو السائحين الاجانب لزيارتها. ولذلك كنا نتساءل باستغراب ودهشة: لمصلحة من ضرب السياحة في مصر؟!. إن وجود مليون أو حتي عشرة ملايين سائح أجنبي في مصر.. لم ولن يهز الدين الاسلامي أو ينال منه، و «لكم دينكم ولي دين». إذن من صاحب المصلحة في ضرب هذه الصناعة الوطنية التى قد تدر دخلا يفوق دخل بعض دول الخليج من البترول؟. ولاجدال.. أن من يريد إذلال مصر، هو صاحب المصلحة في ضرب السياحة!!. نعم.. صاحب المصلحة هو من يريد أن تظل ايدينا ممدودة، وأعناقنا مكسورة، وأصواتنا خافتة! لقد كنا يوما أسياد العالم، وأطلقوا علي العملة «المصاري» نسبه الي المصري أغني الأغنياء وقتها، وكانت ابوابنا مفتوحة للمطرودين واللاجئين والباحثين عن لقمة العيش من مختلف جنسيات العالم، وكنا نمد يد العون والمساعدة لمن يحتاج ولمن لايحتاج. وللاسف، انقلبت الاوضاع!!، وتحولنا من أسياد الي عبيد فى دول لم تكن موجودة علي خريطة العالم.. ووسط هذا وذاك، بدأت الايادي تلعب لتدمير صناعة السياحة التى ننفرد بها، وننفرد بأننا نملك أكثر من نصف آثار العالم. لمصلحة من؟!. هل لمصلحة مصر؟!. لاأظن، ولاأتصور أن هناك مصريا غيورا علي بلده يرضي بهذا. وكنا رغم ذلك، نوجه أصابع الاتهام الي الجماعات الدينية المتطرفة. وانحصرت دائرة الاهتمام في الجماعات دون النظر الي خارج الحدود، ودون النظر الي أن هناك من يريد أن نظل علي حالة اللاشبع واللاجوع. نعم.. هناك أزمة اقتصادية خانقة، وهناك ملايين الشباب الذين يعانون البطالة، وهناك وجوه سياسية تثير القرف والغثيان، وهناك سياسة العناد التي لم تعرفها الحياة السياسية من قبل. ولكن.. هذا أو ذاك.. لايعني خيانة البلد أو

ضرب مصالحه. ولذلك.. كنت دائما اكرر، أن هناك أيادي من خارج الحدود تعبث بمقدراتنا ومستقبلنا. وكنت دائما اكرر، أن هناك أيادي أجنبية لاتريد لمصرنا الخروج من عنق الزجاجة حتي تظل الايدي ممدودة والاعناق مكسورة والاصوات خافتة!!.

وحدث مؤخرا مايؤكد رأينا ووجهة نظرنا. أنني لااتصور أن هناك مسلما واحدا يرضي بقتل الابرياء، وفي الأشهر الحرم. مثلا.. في شهر رمضان، انفجرت عبوة ناسفة داخل مقهي وادي النيل بميدان التحرير. وراح ضحية الحادث ثلاثة قتلي وعشرات المصابين. وقنبلة القللي.. راح ضيحتها سبعة مصريين وأصابت ٣٠ آخرين من الابرياء الذين تصادف وجودهم وقت الانفجار. وقنبلة مدينة نصر.. أصابت ثلاثة من رجال الشرطة ومدنيين. وقنبلة نفق الهرم.. قتلت مصريين وأصابت ١٥ مصريا و ٥ سائحين بريطانيين. وقنبلة حي شبرا الفقير ... أدت الي مصرع ٧ مصريين وأصابت ٢٦ مواطنا آخرين.

وتدخلت العناية الالهية وأنقذت أبرياء آخرين من انفجارات مماثلة في شارع السودان بالجيزة، وشارع شبرا بجوار مسجد عمر بن الخطاب، وشارعي زكي وزكريا احمد بوسط القاهرة. إن هذه المناطق الشعبية الفقيرة، لاعلاقه لها بالسياحة، ولايوجد بها أثر سياحي واحد، ولم يدخلها سائح في أحد الايام. نقول هذا رغم أن عمرو بن العاص لم يهدم التماثيل والمعابد والاهرام عندما حمل رايات الاسلام الي مصر. ماذنب سيده، إنشطر جسدها الي نصفين أثناء ذهابها الي مسجد الخازندار لتادية فريضة صلاة العشاء؟! وماذنب طفلة بريئة، لم يتبق من جسدها سوي الحذاء الذي ترتديه؟!. هل هناك علاقة بين الاسلام وبين هذه الجرائم الحقيرة؟! وهل ترويع الامنين وإشاعة الذعر والخوف والرعب بين الابرياء ضمن اركان الاسلام؟!. إن معظم سكان شبرا يعيشون تحت خط الفقر.. ماذنب هؤلاء، وماهي الجريمة التي ارتكبوها حتي يفاجأوا بقنبلة هنا أو عبوة ناسفة هناك. لايوجد مسلم واحد مهما بلغت درجة ايمانه.. يرضي بمثل هذا أو يقول أن هذا من الاسلام في شيء. ولااتصور، أن الجماعات الدينية حتي المتطرفة منها ترضي بمثل هذه الجرائم الحقيرة؟!. ولذلك.. حان الوقت لوضع النقاط فوق الحروف في حرب الاشباح التى نواجهها.

إن القضية ليس المقصود بها ضرب السياحة أو الاقتصاد، وليس المقصود بها الثأر من رجال الأمن، وليس المقصود بها زعزعة نظام الحكم. إن مصر هي الهدف. إنهم يقصدون تدمير مصر كلها. أن الاشخاص زائلون، ومصر هي الباقية. ولكن بالصورة التي تحدث ونراها الآن.. لن تبقي مصر، ولن توجد مصر. وهذا هو هدف الاصابع الخفية التى تلعب خارج الحدود. إن هناك لاعبين جددا في الملعب. قد نوافق علي أن الجماعات الدينية المتطرفة ارتكبت جرائم الاعتداء علي السائحين الاجانب لسبب أو لآخر. وقد نشير الي الجماعات المتطرفة بأصابع الاتهام في المواجهات التي جرت مع رجال الأمن. ولكن حوادث الاعتداء علي المدنيين الابرياء لها رائحة من نوع آخر. إنها بداية مرحلة مخيفة ومرعبة إذا لم نتوسع في دائرة البحث عن مرتكبيها. إن مصر شهدت حوادث مماثلة عام ١٩٥٤ بهدف ضرب المصالح القومية العليا. والسؤال الآن: هل التاريخ يعيد نفسه؟!. والهدف هذه المرة هو الايقاع بين النظام والشعب للوصول الي مرحلة المواجهة. اننا نرفض العنف، ونرفض العنف المضاد. وفي نفس الوقت، نرفض ونعترض علي معظم سياسات النظام، ولكن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٣

نحترم الشرعية الدستورية، وحمايتها حق علي كل مواطن. ونري اتخاذ جميع الاجراءات وقت الحاجة لحماية الشرعية الدستورية في اطار الدستور والقانون.

ان المرحلة المخيفة والمرعبة التى نحن علي ابوابها.. هذه المرحلة ياسادة تتطلب فتح الحوار وتطبيع العلاقات بين النظام والشعب. اننا نواجه اشباحا في معركة وراءها أجهزة غير عادية وذات قدرات متفوقة. أننا نستخدم الشعارات والخطب والاحاديث التليفزيونية في معركة، يجيد فيها الطرف الخفي التدبير المتقن والخطط والبرامج المحكمة والتكنولوجيا العالية.

و.. حفظ الله مصرنا من كل سوء.

شعور قومي.. جارف!!!

بقلم : د. كاميليا شكرى

قد يبدو أن المواطن المصري بشخصيته السمحة والمتسامحة أن صبره ممتد لانهاية له.. وقد يتنازل - عن قوة ويتغاضي كبرياء - عن اخطاء ترتكب في حقه.. ولكن.. عندما يستشعر أن أي أذي حتي ولو صغر قد يمس الغالية.. مصر.. فإنه يتحول الي مقاتل شرس ومدافع مندفع لايلوي عن شيء.. الا كرامة وطنه التي يستمد منها كرامته.

والادلة كثيرة حديثا وقديما عبر الازمان والعصور.. فالمصري بحاسة النظر المتعمق داخل الاحداث من منطلق البعد الحضاري الذي يمتلكه.. يمكنه من الاستدلال أين الخطر.. ومتي يقع!!!

فكم مرت علي مصر امور جلل.. جاءت من داخلها، أو دبرت مؤامرات من خارجها فماذا بقي منها؟؟؟

فمصر بأبنائها هي القادرة دائما علي الاستيعاب والاحتواء والصهر!!!

والنتيجة دائما واحدة.. تخرج في النهاية من الاحداث.. لتبقي كما هي.. تضيع علي اعتابها كل الدسائس.. وتكسر علي ابوابها اسنة الحراب والسيوف.

وتمر مصر الآن بمرحلة دقيقة تحاك المؤمرات عليها ومن حولها!!!

ومن المؤكد ان من يرتكب الجرائم عشوائية المكان.. مدمرة الاثر.. وقاتلة الابرياء.. حتي ولو بالاسم من ابنائها الا ان من المؤكد ان المخطط لها والمحرك وراءها.. ليس من مصر!! فلايمكن بأى حال من الاحوال.. أن يكون من شرب من مائها.. وتمرغ علي تراب ارضها.. واستنشق عبير زرعها.

فأصبح واضحا أن احداث العنف التى تقع حتي ولو محدودة الاثر مقارنة.. بأساليب العنف المنظم في دول اخري مارسته واشتهرت به منطقة الشرق الأوسط او خارجها!!!

الا أن مانواجهه هو مخطط يستهدف اقتصاد مصر في المرتبة الاولي.. ظنا خاطئا.. انه يمكن بذلك كسر شوكتها.

فالمتابع لاخبار الاحداث يجد انها اقترفت في اماكن متفرقة وفي فترات متلاحقة.. وحتي ولو كانت احداثا فردية صغيرة ومحدودة. كترك شنطة بلاستيكية بمتفجرات بدائية.. الا انها تفرض نفسها علي اجهزة الاعلام الداخلية والعالمية.

لتعطي شعورا كاذبا وتبني حكما جائرا.. بأن الامن غير مستتب والامان مفقود في مصر.

وبذلك يقضي علي السياحة وتنكمش الاستثمارات داخليا وخارجيا.. فكما يقولون أن رأس المال جبان.

ويحدث كل ذلك.. عندما بدأ هذان القطاعان في الانتعاش لدينا.. مما اثار حفيظة دول تتربص بمصر وبأبنائها من منطلق لو تغلبنا علي الظروف الاقتصادية الصعبة.. ستكون لنا القوة والريادة في المنطقة.

فالسياحة اذا تراجعت في مصر.. فهناك العديد من الدول التي تتلهف علي جذبها!!!

وفرص الاستثمار كلما زادت.. ترجم ذلك الي مزيد من فرص العمل ورفع مستوي المعيشة والانطلاق الي حياة رحبة للمواطن وتقدم للدولة.

ولذلك فأحداث العنف بدأت تأخذ صورا استفزازية.. ويقف امامها المواطن في حسرة وتساؤل.. ماذا يفيد صوت طفل صغير.. او شاب يحمل معه آماله.. او رجل وامرأة يعولون ويراعون اسرا باكملها؟؟؟ ولذلك فلقد توحد الشعور القومي أمام تلك المآسي واصبح جارفا وتلقائيا.. ولكن كما كتب العديد من الصحفيين والكتاب اصحاب المبدأ الهادفين ان الحاجة الان الي حسن توظيف هذا الشعور ورد الفعل فلابد من توضيح الاوضاع وتنظيم الصفوف للمواجهة من الدولة والقطاعات الشعبية والتجمعات الاهلية.. حتي نضيع علي اعداء مصر مايبيتون من جراح لارض روؤم. ولو أن من المؤكد.. أن مصر المحروسة ستتجاوز هذه المرحلة.. ولكن ماكان أغنانا عن خوضها!!!



المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واجبنا أن نتصدي للعمليات الارهابية

ان تكرار الاعمال الارهابية بهذه الهمجية والعشوائية من المقاهي الى الشوارع والكباري لايزيدنا في مصر الا التحام شعبا وحكومة لنقف في وجه كل من يتصدي لمصرنا العزيزة واننا اذا اختلفنا علي بعض القضايا الداخلية او اذا اختلفت بيننا بعض الرؤي لايعني ان بيننا من يفرط في حبة رمل من ارض الوطن او بيننا من يقبل الأسلوب البغيض في القتل العشوائي او يقبل ان تكون البلاد فوضي لارابط لها ولا نقبل ان تتحمل الشرطة وحدها عبء محاربة الارهاب والشيء الوحيد الذي نقبله ان كلاً منا رجل شرطة الامن مسئوليته الاولي وحتي ولو لم يرتد زي الشرطة لاننا اولا واخيرا مواطنون مصريون نقدر الوطن ولا نفرط فيه واجبنا حراسته ليلا ونهاراً من كل معتد اثيم

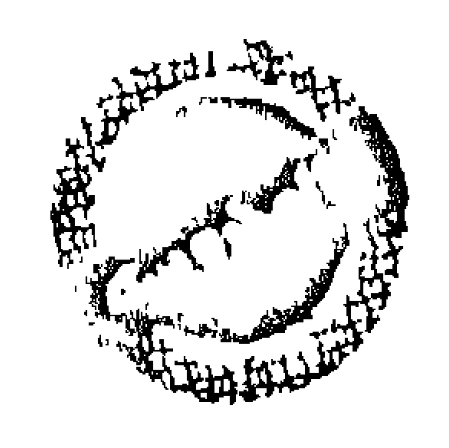
لايكفي ان نستنكر الارهاب ويجب ان نبادر فوراً بتشكيل جماعات مسئولة عن حراسة الشوارع والحواري والازقة والكفور والنجوع في كل مكان لان الارض ارضنا والبلد بلدنا وليست ملكا لامريكا واوروبا واسرائيل لتتصدى لنا هذا الارهاب البغيض بل ما نؤكده ان هذه العمليات التي تمت علي ارض مصر وان هؤلاء الشهداء الذين اغتيلوا بيد الارهاب الذي صدرته الدول المعادية لهم حق علينا في عنق كل مواطن شريف حريص علي كرامته.

الوطن هو بيتى الكبير ومادمت لا أقبل ان يقتحم كائن من كان بيتى الصغير الذى أسكن فيه ليضربنى او يغتال أحد افراد أسرتى أو يسبب علة لفرد مما أعول ولو حدث ذلك لدفعت حياتى برضاء كامل للدفاع عن منزلى الصغير فالأحق بهذا الدفاع هو الوطن الذى هو بيتى الكبير اعيش من خيراته وافترش ارضه واستظل بسمائه واستنشق هواءه وارتوى بمائه.

وواجب كل منا أن يراقب منطقته التى يسكن فيها أو التى يتجول بها أو التى يعمل فيها ويخطر الأجهزة المختصة بكل ما يشتبه فيه ولمزيد من الحرص على كل فرد وكل جماعة وكل حزب أن يتنبه لتوسيع دائرة الاشتباه ويبادر فورا فى اتخاذ مايراه مناسبا للتحقيق من كل اشتباه يشتبه فيه مستعينا باجهزة الشرطة بل يجب على كل منا أن يتصدى بشكل جدى لكل ما من شانه الاضرار بالبلاد او العباد فكلنا راع وكل راع مسئول عن رعيته بأمانة ما أنزل الله فينا من عقائد لاسيما لا توجد عقيدة تؤيد هذا الشطط الذى بلغ حد القتل العشوائي او ترويع الأمنين.

وإذا أخذنا نحن أفراد الشعب على عاتقنا من مهمة الحفاظ على الأمة لابد أننابالغو الأمل وسيكون لنا النصر على الدول التى صدرت لنا هذا الارهاب ويمكن أن أجزم بانه لايوجد على أرض مصر مواطن يرضى بهذه الافعال التى تريد بالامة الهلاك ويمكن ان أؤكد ايضا أن الشرائع السماوية برئية تماما من هذه الافعال المشينة لذلك احذر من مغبة توريط الاسلام فى مثل هذه الامثال لاسيما ان ديننا يحث على السلام.

عبد الفتاح الشوربجى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

حالاتى !

إلى كل من يلقى باللوم على وزارة الداخلية لتصاعد عمليات القنابل المتفجرة :

هاجم الارهابيون الأنفاق فشددت أجهزة الأمن الرقابة عليها.. وهاجموا الاوتوبيسات السياحية فأحاطوها بحراسة مشددة.. وهاجموا الميادين العامة فملأتها برجال الشرطة.. كل ما بقى أن تفعله الداخلية لكى ترضى اللائمين : أن تعلن التعبئة العامة، لتضع بين كل مواطن ومواطن.. عسكرى مصفح !

عبدالنبى عبدالبارى



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

سؤال

تساؤلات كثيرة سمعتها فى الشارع المصرى كلها تدور حول الأرهاب واسباب الارهاب وكل مواطن اصبح من حقه أن يقول مايشاء وان يفتى ويجتهد كما يحلو له.

البعض قال هل الذين يفجرون القنابل فى «مخاليق» ربما هؤلاء هم الذين يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية؟ واخر قال لمصلحة من ينتقل عداؤهم الى الشعب إن الذى يقوم بذلك هم أعداء لجبهة مصر الداخلية ولا يمكن أن يكونوا من الجماعات الاسلامية بالعقل والمنطق حتى انتم فى «جريدة» الاحرار سبق وان قمتم بنشر «مانشيت» فى الصفحة الأولى يؤكد ان الموساد وراء الكثير من هذه العمليات وانه تمت أدانة هؤلاء اليهود!!

واخر قال يا أسيادنا انتم تتركون الاسباب الرئيسية وتتحدثون عن ظواهرها فقط ولماذا نظل امام سؤال محير هل هم الموساد ام الجماعة الاسلامية أم الفصائل الافغانية العائدة من افغانستان الى وطنها الام مصر كل هذا لا يهم أنما الذى يهم الان وبصورة جادة هو من هم وراء الارهاب هل الجماعة الأسلامية ام الموساد ام الحياة الديمقراطية والسياسية فى مصر؟ فإن كنا نريد الخير لهذا البلد علينا ان نطرق كل الأبواب واولها الاسباب التى دفعت الى الارهاب سواء كان قادماً من داخل مصر أوخارجها فلكل شئ سبب وكل سبب يجب ان نناقشه على حدة السبب الأول هو الارهاب الداخلى الذى يقوم به بعض الارهابيين ان كان ذلك صادقاً السؤال هنا لماذا انفجر هذا الشباب وتحول الى ذئاب ضارية امتد خطرها الى الشعب نفسه دون تمييز وبدون رحمة. واسمح لى ان اتحدث دون تحفظ فنحن الآن نعيش فى ظل حياة سياسية يشوبها الكثير من العيوب والأخطاء فالشعب المصرى حتى الآن وخاصة الشباب لا يستشعر اى تحسن فى ظروفه المعيشية هذا بالإضافة الى ما ينشر فى بعض الصحف المعارضة من اهدار للمال العام والعمولات والسرقات كل هذا قام بتغيير التركيبة الانسانية للمواطن المصرى من السؤال الثانى هل انتم يا سيادة الصحفى كحزب تطمعون فى تشكيل الوزارة فى يوم من الايام؟

قلت بكل صراحة الوزارة بالنسبة لنا كعشم -ابليس- فى الجنة. قال اذن انتم تشاركون فى مسرحية هزلية يعرف الشعب حقيقتها جيداً لهذا فقد الشعب ثقته فى كل المؤسسات السياسية وفشلت الأحزاب بما فيها الحزب الوطنى فى استقطاب الشباب وخاصة شباب الجماعات الاسلامية المتهم بالارهاب ثم تعال يا سيادة الصحفى وعليك ان تطرح على نفسك سؤالا هاما هل تستطيع اى جماعة او حتى حزب شرعى فى الولايات المتحدة ان يشكل تنظيما ارهابيا لقلب نظام الحكم بالقوة وفرض افكاره على الشعب؟؟ قلت من المستحيل لان الرئيس كلينتون وحزبه قد أختاره الشعب ولايستطيع احد ان يتهم الحزب القائد فى الولايات المتحدة انه اغتصب السلطة لانه لا احد فى هذه البلدان ولا حزب من الاحزاب يستطيع ان يقول هذا ففى هذه البلدان الديمقراطية لا تزور ارادة الشعب والكل يعرف ماله وما عليه اما فى بلادنا فكل شئ أصبح جائزا ويمكن ان تسمع اكثر وأغرب وللحديث بقية.

هشام طنطاوى



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

يوم الإثنين الماضي الحادية عشرة مساء ، علي مسافة ٥٠ مترا من ميدان رمسيس سمع صوت فرقعة .. فتوقفت جميع السيارات وهرب سائقها .. وفي الميني باص ٢٧ صرخ السائق وهو يفتح الابواب وقال : ميدان رمسيس ضاع وهرب تجاه التحرير وبدأ الركاب في العدو وهم يصطدمون مع الفارين في كل الاتجاهات توجهت إلي الميدان فاكتشفت أن الفرقعة بسبب انفجار إطار أحد الاتوبيسات .. وعلي الجانب الآخر سمعت من صديق ملتح انه توجه لشراء دواء نادر من صيدلية الاسعاف وقام بوضع حقيبته السمسونيت علي بنش الصيدلية لاستخراج الروشتة .. فسقطت منه الحقيبة عفوا ... فانبطح جميع الصيادلة والعاملين أرضا وهم يصرخون .. سرت اسفل مجمع التحرير بجوار موقف الميني باص - وقمت بتجربة نفسية - اسقط قلما جافا رخيصا من جيبي وقلت بصوت مسموع لا أحد يقترب من هذا القلم فجري كل من حولي وتبعهم الآخرون .. فاستعدت القلم واعدته إلي جيبي .. شئ مضحك ومبك .. ماذا جري لك يا شعب مصر ؟! .. كيف زرعوا بك هذا الجبن ..

اين حضارتك ومكانتك ؟ اين نضالك وعزتك ؟ كيف حولوك الى شعب من الجبناء بين تاريخك وجسارتك ؟! .. لقد فعلوها مع أبناء وطننا الذي كان دائما يحارب من اجل الحرية ويقاتل بجوار المستضعفين عبر تاريخه الطويل يا شعب مصر ان ابناءكم قد قاتلوا في افغانستان وروا ارضها بدمائهم .. والآن يقاتلون في البوسنة والهرسك لنصرة شعبها المسالم .. فماذا حدث ؟ .. شوارع القاهرة قلت كثافتها والمواطنون يحدون من خروجهم وإذا واجههم شاب ملتح او فتاة ترتدي النقاب هربوا من امامهما ... من زرع هذه الفتنة ؟ ومن سقاها ؟ .. ومن أوصل شعبنا إلي الخوف من كل من يرتدي الزي الإسلامي ويسير علي منهج الرسول .. انني اتهم أجهزة الاعلام التي سخرت كل امكانياتها لتشويه صورة الجماعات الإسلامية .. والآن نفس الأجهزة ونفس الجرائد تهمس بأن الارهاب والمتفجرات من أعمال الموساد والمخابرات الأمريكية .. لقد صنع الاعلام (ببراعة لا تقل خطورة عن وضع المتفجرات) فتنة بين أبناء الشعب الواحد .. وها هي قضية اللواء الشيمي التي سخرت لها الاجهزة لتشويه الجماعات تتكشف ويعترف المتهم وهو مواطن عادي صعيدي بانه قد قتله ليثار منه لضربه بالحذاء .. والمؤسف أن أجهزتنا الأمنية التي اوقفت لجنة الوساطة مع الشباب المسلم وساقت الأبرياء للسجون والمعتقلات اصبحت تخشي من إعلان الحقيقة حتي لا تتسبب في وقف المعونة الأمريكية ورفض البنك الدولي اسقاط ١٥٪ من الديون .. في الوقت الذي يقوم فيه المركز الاكاديمي الإسرائيلي بفتح فروع له بالمحافظات وقد بدأ بالاسكندرية ورصد الملايين لشراء وتجنيد الشباب الفقير .. لذلك نطالب باعادة فتح الحوار مع الإسلاميين والاستفادة منهم في عمليات البناء ومقاومة الفساد فهم قوة لا يستهان بها تستطيع أن تفعل المعجزات .

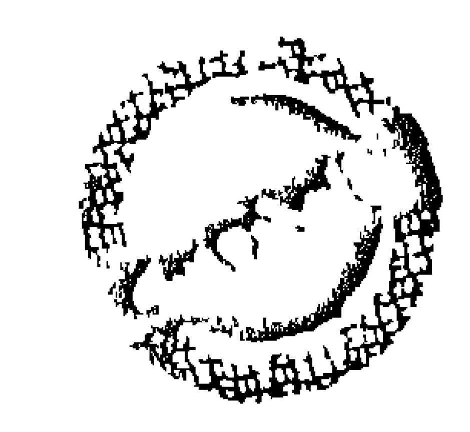
* تجتمع الآن في مصر القمة الافريقية وهي مقسمة لاقطار تتحدث اللغة الفرنسية واقطار اخري تتحدث اللغة الانجليزية .. الخ .. هذا ما فعله الاستعمار القديم عندما اكتشف كنوز افريقيا فاحتلها واسر ابناءها ونقلهم في مراكب ليباعوا كعبيد لمن يدفع الثمن .. والآن افريقيا الخضراء سلة غذاء العالم تنهب كنوزها ويموت شعبها من الجوع ويقاتل بعضه البعض بدسائس الامبريالية .. لذلك فان امام القادة الافارقة مهام لها الاولوية .. وهي النهوض بمنظمة الوحدة الافريقية .. واقترح تحويل اجتماعات القمة إلي مجلس للرئاسة الافريقي الذي يرأسه بالتناوب أحد الرؤساء .. واقامة محكمة عدل افريقية مستقلة .. وانشاء قوة سلام افريقية لفصل المنازعات .. تمهيدا ، لاقامة برلمان افريقي والسوق الافريقية المشتركة .. دون ذلك الاستقلال انصحهم ان يوفروا الأموال التي تهدر في هذه القمم لتنمية شعوبهم .

فقاقيع :

* في دورة البحر المتوسط أسندت ادارتها .. للفرق المصرية مهمة عد الميداليات وصرف من مصر الدولارات !!

* توصل العالم المتقدم لانجاب طفل الانابيب .. وفي شبرا توصلوا لانجاب طفل الاتوبيس !!

محمد فريد زكريا
وكيل حزب الأحرار



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

لابد أن نقف جميعا مع اجهزة الأمن وقفة رجل واحد، ضد ارهاب القنابل الموقوتة التى تنفجر الآن فى صدور ابنائنا، وتطيح برؤوس اخوتنا وأمهاتنا، وتكتب اليتم على بيوت أهلنا وجيراننا، لأن الخطر الذى نواجهه لن يفرق بين احد لو اختلفنا، ولن يرحم احدا لو تباعدنا، ولن يترك أحدا لو تفرقنا أو ضللنا الطريق.. وليكن شعارنا فى هذه الحرب الوطنية : امن مصر.. وأهل مصر..

عبدالنبى عبدالبارى

اليهود قادمون

بين اليهود والجريمة ارتباط وثيق نصت عليه التوراة وايده الانجيل وتضمنه القرآن.. وليس هناك شعب عاش فى الخطيئة مثل الشعب اليهودى عاش جاثما على صدور الافراد والشعوب ليوقع بهم ويدبر لايذائهم بلا ضمير، وليس لاحد ان يصف هؤلاء الصهيونيين باكثر مما وصفوا به انفسهم فى بروتوكولات حكماء صهيون فهى تظهر ما يبيتونه للناس من مسلمين ومسيحيين ويشرحون فيها نواياهم البشعة وانهم يعملون ليحكموا العالم عن طريق محو الاديان وهدم العقائد واشاعة الفوضى ليحققوا حلمهم بسيادة العالم. وهو ما يتحقق الآن.

واليهود فى دول العالم لا يتجاوز عددهم خمسة عشر مليونا عاشو بين الشعوب مستضعفين فى صمت. يعملون بهمة وتدبير حتى احتكروا التجارة والمال وامتلكوا ناصية الصناعات واستمالوا رؤساء الحكومات واعضاء البرلمانات فى الدول الكبرى برؤوس اموالهم ووسائل دعايتهم حتى اخضعوهم لهم ثم جاءوا بهم الى الحكم والسيطرة وسخروهم لتحقيق مآربهم.

ولليهود اسلوبهم فى الاجرام فهم يفكرون بعقلية خاصة ويدبرون ويهدفون لغاية شريرة ليصيبوا عصفورين او ثلاثة عصافير بحجر واحد مستغلين الفرص والملابسات لابعاد التهمة عنهم والصاقها بابرياء لاذنب لهم. وتاريخ اليهود حافل بالمؤامرات وحوادث الاغتيالات والتفجيرات ليس فى مصر وحدها ولكن فى دول العالم المختلفة ومن بينها الولايات المتحدة الامريكية.

وحوادث الانفجارات الاخيرة التى شهدتها مصر وراح ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى تشير إلى تورط اليهود فى تلك الحوادث الدنيئة التى روعت الآمنين وقتلت الابرياء.. فهم «يصطادون فى الماء العكر» - كما يقول المثل الشعبى - لأنه ببساطة شديدة من مصلحة اسرائيل ضرب التيار الدينى فى مصر.. ومن مصلحتها اشعال نار الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين .. ومن مصلحتها ضرب السياحة للتحول اليها.. ومن مصلحتها هز وزعزعة الاستقرار فى مصر.. باختصار من مصلحة اسرائيل ضرب الاقتصاد المصرى وانهيار مصر اقتصاديا واجتماعيا ودينيا وخلقيا.

والمرحلة القادمة خطيرة .. وخطط اليهود لتغيير خريطة المنطقة العربية تجاريا وصناعيا وزراعيا وثقافيا جاهزة للتنفيذ بعد توقيع معاهدات سلام مع دول الطوق!

اليهود قادمون لامحالة.. وعلينا أن نفهم ماذا يفعلون.

سيد عبد العاطى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

صباح الخير

«حمالة» الأسية

مصر «حمالة الأسية» مابين تفرغ من مشكلة حتي تواجه مشكلات اخري، تكدر الصفو العام وتنغص علي المواطنين حياتهم وتصيبهم بالغم و«القرف»..

المشكلة حاليا التي أعيت الرؤوس من التفكير فيها، هي «الإشاعات» التي ملأت البلاد، وخاض الناس في الحديث عنها الكثير.

«الإشاعات» التي يواجهها المصريون تقول أن هناك أناسا يمرون علي المنازل ويحقنون الأطفال بطعم ضد الأمراض ويسقط بعدها الضحايا صرعي كما ان هناك «إشاعات» بمصرع أطفال وسيدات، تناولوا «بسكويتا».. ونساء استخدموا مساحيق غسيل.. وهكذا كثرت الأقاويل وانتشرت الحكايات أسرع من البرق دون سند حقيقي.

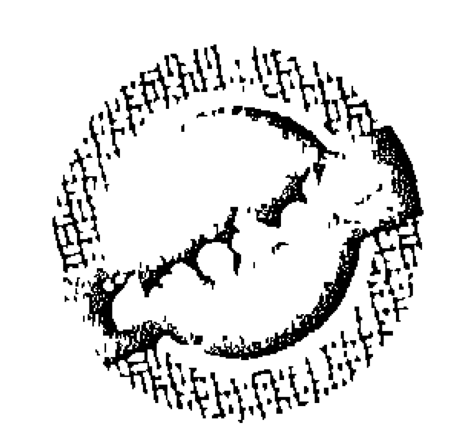
ولو عدنا للوراء قليلا لوجدنا ان «إشاعات» انتشرت أيضا منذ عدة شهور بخطف أطفال وخنقهم وطحن جماجم رؤوسهم وإضافة هذا الطحين علي مادة «الهيروين» المخدر.

وبمرور الوقت تبين ان تجار المخدرات كانوا وراء هذه الإشاعات، للتعبير عن سخطهم ضد السلطة وتحديدا ضد جهاز الشرطة الذي قطع دابرهم من خلال الحملات الواسعة التي أسقطت الكثيرين من «تجار الكيف».

والآن تتكرر نفس «الحدوتة»، وتتردد «الإشاعات» بنفس أطراف المشكلة وهم الأطفال وإزعاج السلطة.. لكن مروجيها يختلفون!!

وبما أن ظاهرة الإرهاب تلفظ أنفاسها وان السلطة والمواطنين لها بالمرصاد.. فهل نعتقد ان وراء هذه «الإشاعات» أصحاب الإرهاب والمنادين والمناصرين له.. إننا لن نستطيع ان نقطع بذلك، وهذا ماستكشف عنه الأيام القادمة.

وجدي زين الدين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٣

أنا على حق أم أنت على حق؟

قمة مصادرة الرأي والعقيدة والحرية، وللأسف هو شعار أي حوار اليوم، أصبحنا جميعا نفتي والفتوي إذا ما جاءت عن مصدر غير مؤهل تبنت المصادرة ومعناها التشنج ثم الإرهاب، وأصبحنا جميعا نصرخ مصر في خطر، مصر مريضة، مصر ممزقة وستتمزق ولا من سميع وكلنا نكتب ولا من قاريء كلنا نتكلم في ذات الوقت ولا أحد يسمع أحدا أنه حوار الطرشان والشعب غارق في مآسيه والحكومة يبدو أنها أسلمت أمرها لله، والنار تسري في الهشيم ـ لقد قلت انتم تلعبون لعبة العسكر والحرامية مع اطفال الانابيب وبدلا من مضيعة الوقت والجهد ركزوا علي الشخصيات التي خلف الستار ـ فإما انكم لا تعرفونهم وهذه مصيبة أو أنكم تعرفونهم ولا تستطيعون أن تقتربوا منهم وهذه مصيبة أكبر.

أن هؤلاء الصبية لا يتحركون هذا التحرك الواعي من بنات افكارهم وليس لديهم المال لشراء لقمة العيش فضلا عن السلاح ومواد شديدة الانفجار ـ أنهم بالكاد يعرفون القراءة والكتابة وأمخاخهم كالبفتة البيضاء ـ هل هذا محتاج إلي عبقرية منكم لتعرفوا من يغسل المخ ومن يمول ومن يقود ومن يتطلع إلي رياسة الجمهورية؟ أم أنتم مشاركون! قولوا لي هل انتم علي غفلة أم تمسكون العصا من المنتصف؟ قولوا لي هل أنتم خائفون وأنتم علي كراسي الحكم والسلطة أم أنتم غير قادرين؟ هل أنتم موالسون؟ إذن أنتم تضيعون البلد. هل انتم تتسترون؟ إذن فأنتم غير جديرين ويجب مساءلتكم . لا تجروا خلف هؤلاء الصبية فشكلكم مضحك، كونوا كبارا واضربوا الكبار مهما كانت مواقعهم سواء كانوا بلدانا أو افرادا فهو السبيل الوحيد لانقاذ مصر

أن صورة الإسلام أصبحت مهزوزة في العالم الخارجي، فتجربة إيران والسودان والجزائر وما يجري في الهند والصومال قد أعطت تصورا مخالفا لحقيقة الإسلام ـ أن الاختراق حدث في جميع الأديان والتعصب المقيت صاحب كل الاديان عند التطبيق فما لاقاه مسلمو أسبانيا علي أيدي المسيحيين ثم المسيحيون علي أيدي محاكم التفتيش شيء يشيّب له الولدان. ثم ما جري ليهود ألمانيا في غرف الغاز وما جري لليهود علي أيدي المسيحيين وما جري للاقباط علي أيدي العثمانيين والمماليك وللأرمن من الاتراك وما يجري في الهند وفي مصر، كل هذا لا يمت بصلة لأي دين بل لعله مخالف تماما لما جاء بالكتب المقدسة والمواعظ والاحاديث النبوية الصحيحة ـ كل هذا من عمل الإنسان والإنسان إذا ما تكبر كان أعتي من الشيطان ـ قد أكون علي حق أو مخطئا ولكن الأمر يحتاج إلي تحاور، إلي نقاش، إلي حجة أمام حجة. ولكن لا تتهم أحدا بالكفر فأنت لا تملك هذا، بل أنت لا تملك نفسك فمالكها هو الله عز وجل والله لم يقمك حارسا علي صحة عقيدة ما في القلوب ـ قد اسهم أن تقول قد اكون أنا علي علي حق وقد تكون أنت كذلك إذن هنا نفتح باب النقاش بكل إنسانية وآداب الحوار.

رمزي زقلمة



كلمة حب

●● لو كان الارهاب عاقلا كنا تحدثنا معه بالعقل. ولكن ربما كانت المصلحة وسيلة للتفاهم مع الارهاب.. ومن واقع المصلحة ننصحه بان يتوقف تماما.. اولا لانه اضر بالاقتصاد المصرى ضررا بلا حدود.. ولو استمر يمكن ان يؤدى الى شلل كامل . وثانيا لان الارهاب باسم الدين فتح الباب لاعداء الدين للهجوم عليه . وثالثا لان جرائم الارهاب اختلطت بباقي الجرائم فاصبحت كل السرقات وجرائم القتل والانفجارات تلصق بالارهاب باسم الدين . ثم تظهر الحقيقة او لا تظهر .

●● ولكن الجديد والخطير ان عناصر اخرى استغلت الارهاب ودخلت اللعبة.. وكما قال لى مصدر امنى كبير.. ان الارهاب بدا بالجماعات التى تسمى نفسها اسلامية.. ثم دخلت عناصر جديدة للانتقام من مصر. عناصر من العراق وفلسطين واسرائيل.. بل يمكن ان يقال ان الجرائم الموجهة ضد المدنيين مقصودة لاثارة الكراهية ضد الاسلام والمسلمين ونحن نعلم ان السياحة الدولية اتجهت لاسرائيل . والسياحة العربية اتجهت الى لبنان وتركيا . وكل هذه الاسباب تدعو الجماعات التي تمارس الارهاب باسم الدين ان تتوقف.. لان القضية اصبحت مصر.. بل على هذه الجماعات ان تساعد الحكومة على اكتشاف الارهاب الجديد.. خاصة وقد وضعت الحكومة يدها فعلا على بعض عناصره.

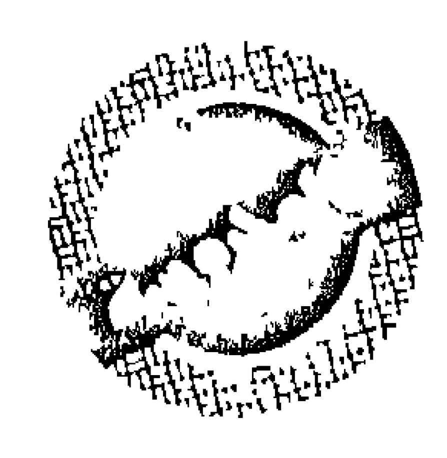
●● وفى نفس الوقت يجب ان تعلم الحكومة ان الحل الامنى وحده لا يكفي.. لان الفساد هو صانع الارهاب ومبدعه.. كما يقول الدكتور نعمان جمعة.. واذا كنا نطالب الارهاب بان يتوقف رحمة بمصر من اعدائها فى الخارج.. ورحمة بالاسلام.. فان علينا ان نطالب الحكومة بان تتوقف عن الفساد.. لان الظلم يورث الكراهية.. واذا كان الشعب يصفق للحكومة بيده فى معركتها ضد الارهاب فانه يصفق للارهاب بقلبه كما يقول حسن دوح.. لان الحكومة تظلم الشعب.. والشعب لا يملك الا ان يدعو عليها.

●● ولا يجوز ان يصل العناد الى حد تخريب مصالح مصر.. ونحن نعاند فى قيام جمعية للاخوان المسلمين.. مع ان وجودها يمكن ان يضم المعتدلين مع الحكومة فى معركتها ضد الارهاب ونعاند فى اجراء حوار مع الشباب . مع ان كل العقلاء يؤيدون ذلك.. ومنهم د. احمد كمال ابو المجد الذى يطالب بفتح باب الحوار من جديد.. ويقول ان غياب القدوة واهمال قضايا الشباب من اهم اسباب التطرف. ولن يكون ذلك تراجعا من الحكومة.. ولكنه مواجهة للتخريب الخارجي الذى ظهر فى الصورة.

●● ولا جديد تحت الشمس.. فقد تم هذا الحوار من قبل بين الحكومة والاخوان كما قال اخوانى سابق فى حديثه مع مجلة المصور.. وقال انه تم الاتفاق على ان تلتزم الحكومة بالافراج عن الاخوان وتسهيل عودتهم لاعمالهم وعدم التعرض لهم فى نشر الدعوة بالموعظة الحسنة مقابل ان تلتزم الجماعات الاسلامية برفض العنف وعدم محاربة الحكومة وعدم رفع السلاح فى وجه الدولة.. ومن قبل تم اتفاق من هذا النوع بين عبدالناصر والشيوعيين.

●● والحل البوليسى وحده لا يكفي.. لانه اصبح عنفا يقابله عنف واصبحت مصر ضحية.. ولكن الديموقراطية هى الحل.. ان نلتزم جميعا بالكلمة ونترك العنف.. وان نتوقف عن الفساد والاستفزاز.. ومن الغريب ان تكون هناك صحف للشيوعيين والعلمانيين والملحدين والناصريين . ونغلق كل الابواب امام الاخوان المسلمين.

محمد الحيوان



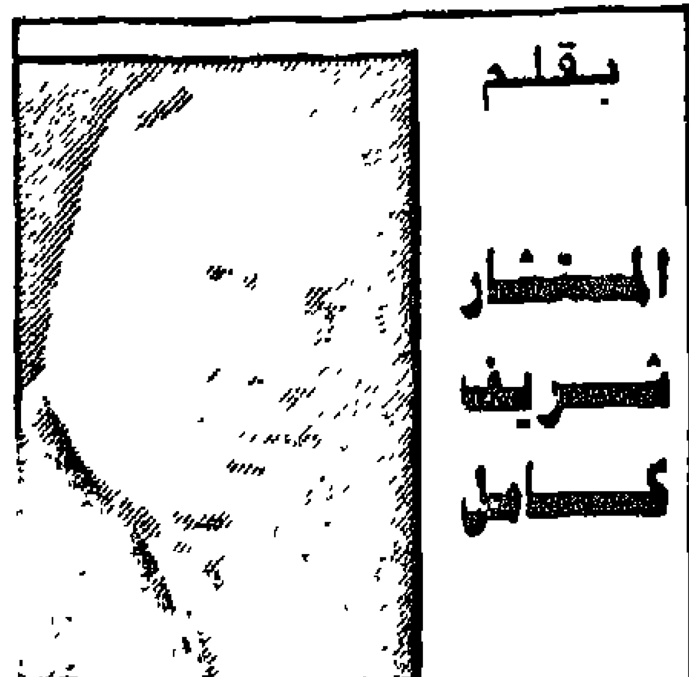
المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

الخلط بين الدين والسياحة

بقلم المستشار شريف كامل

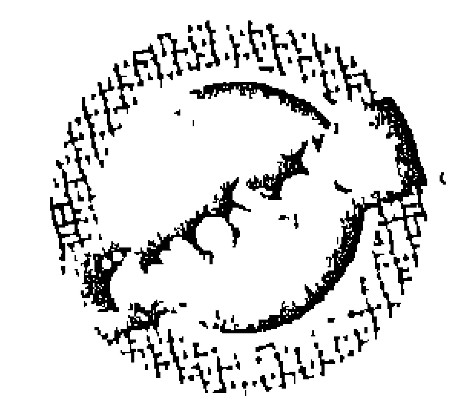


ربما قد نكون قد نجحنا او اقتربنا فى المقال السابق من استجلاء المحاور الاسياسية الثلاثة التى تحدد اهم ملامح الصورة العامة للصفحة التاريخية المقبلة فى كتاب التاريخ لمعظم بلدان المنطقة الاسلامية باستثناء مصر التى تختص باوضاع تاريخية وحضارية ،بالغة الخصوصية، تجعلها تنفرد بحصانة كثيفة تعصمها من الوقوع فى هذه الصفحة التاريخية المتوقعة للآخرين. ونحسب أنه يمكن حصر هذه المحاور الاساسية الثلاث لهذه الصفحة التاريخية، فيما يلى:

١) ان الحركات الوطنية فى معظم الاقطار الاسلامية فيما عدا مصر، قد بدأت فى الاساس حركات دينية ،جهادية، مع مافى ذلك من دلالة فارقة.

٢) ان انظمة الحكم المسماة ،بالثورة والوطنية، قد اخفقت اخفاقا مخجلا ومؤسفا فى تحقيق اى قدر من الامانى الوطنية، واى قدر من خطوات التحديث الحضارى للشعوب مما كان له اثره على تدنى المستوى الحضارى العام.

٣) ان البنية الاساسية ،الثقافية والاجتماعية، فى معظم الشعوب الاسلامية قد بقيت على حالها كما كان كانت فى العصور الوسطى وذلك بالرغم مما بدا فى الظاهر ،احيانا، من تقليد ومحاكاة لافكار الحضارة الحديثة التى ظلت مرفوضة ومستهجة من اعماق المجتمع الاسلامى وبالبناء على ماتقدم فانه يضحى من المفهوم هذا الاندفاع الذاتى للشعوب الاسلامية نحو ،اسلمة، الدولة و،اسلمة، المجتمع برمته ويبقى هذا الاندفاع الذاتى نوعا من رد الفعل الشعبى التلقائى بالرغم من كل المحاذير الموضوعية والموانع التاريخية والاستحالات المطلقة ، ومن ناحية اخرى يبقى ايضاى هذا الاندفاع الذاتى ،لاسلمة الدولة واسلمة المجتمع، نوعا من اعلان الاحباط الكامل مما وصلت اليه كل اوضاع الشعوب الاسلامية فى حاضرها البائس وذلك بالرغم مما يسفر عنه شكل اعلان الاحباط من نتائج قد تكون اسوأ حالا من اوضاع الحاضر البائس ولكن ،وللانصاف، متى كان اعلان الاحباط واعيا ومدركا او متبصرا بعواقب الامور ومن ناحية ثالثة يبقى هذا الاندفاع الذاتى ،لا سلمة الدولة و اسلمة المجتمع، نوعا من التعبير المتشنج والمحموم والمشوش عن البحث عن ،هوية حضارية مفقودة، وذلك بالرغم من وضوح الاستحالة المادية المطلقة لاسترداد صعوبة حضارية كانت سائدة فى العصور الوسطى حيث كانت ملائمة ومناسبة لها بل انها كانت افرازا طبيعيا ومنطقيا لتلك العصور المنطقية الا ان تقدم العالم الحديث وتطور الافكار الحضارية الحديثة يتصادم ويتنافر بكل شدة مع استمرار وجود هذه الهوية الحضارية سواء من حيث الشكل او من حيث الموضوع ،وهنا نحسب انه مازق تاريخى عضال يواجه الشعوب الاسلامية وذلك حتى لو نجحت فى تحقيق مسعاها ولكن فى اجواء التشنج والحمى والتشوش هل يمكن النجاح فى تشخيص شكل ونوع الهوية الحضارية المراد استردادها او تلبسها بل وهل يمكن النجاح اصلا فى رصد وتحليل المشكلة او الازمة الموجودة من الاساس ومن ناحية رابعة يتسبب فى ضوء ما سلف. ان هذا الاندفاع الذاتى من شعوب العالم الاسلامى ،فيما عدا مصر، صوب ،اسلمة الدولة واسلمة المجتمع، يتبين انه نوع من السخط العارد والانعدام التام للثقة فى الانظمة والحكومات التى تولت مسئولية الحكم منذ الحصول على ماسمى بالاستقلال السياسى تلك الانظمة والحكومات التى من المفترض انها ،وطنية وثورية، الا انه قد ثبت للشعوب الاسلامية ان هذه الانظمة الحاكمة هى فى حقيقتها ،انظمة لصوصية واستبدادية، ،:، وأن هذه الحكومات القائمة هى فى حقيقتها حكومات فساد وجهل :: ومن ناحية خامسة يمكننا القول. من وجهة نظرنا. ان مثل هذا النوع من الاندفاع الذاتى ،لاسلمة الدولة واسلمة المجتمع فانه لامندوحة ولابد من ان تتصدى له الانظمة والحكومات بكل صور واشكال المواجهة والحرب الشعواء ::، ذلك ان هذه الانظمة والحكومات تعلم قبل غيرها انها السبب وراء هذا الاندفاع الذاتى كما



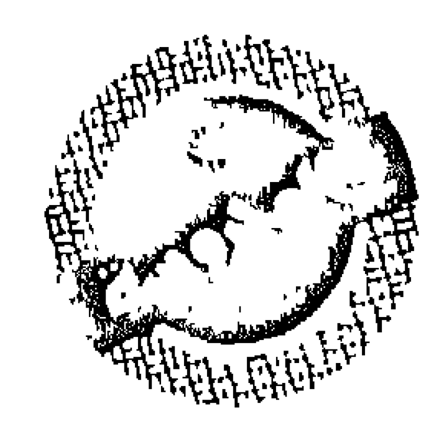
المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

انها تعلم ايضا وقبل غيرها انها المستهدفة ،اولا واساسا، وانها اولى ،الرقاب المقطوعة، على وجه اليقين وهو الامر الذى يقطع بتوافر حقيقة هامة مفادها ان مواجهة الحكومات وحربتها لكل حركات ،الاسلام السياسى، على امتداد عالمنا الاسلامى ليس ابدا بقصد الدفاع عن المصالح العليا للشعوب وليس ابدا بقصد الحفاظ على مستقبل الشعوب وليس ابدا بقصد ترشيد او تقويم حركات ،الاسلام السياسى، ولو كان هذا التقويم يتطلب احيانا استعمال بعض صور القسوة او الردع ولكن المحقق ان هذه المواجهة والحرب انما هى بدافع ضمان استمرار هذه الانظمة والحكومات فى سورة الحكم تنعم باكتناز الثروات الطائلة ،بلصوصية معلنة جهارا نهارا، وترفل فى عز السلطة وابهة الحكم وهو الامر الذى يفقد هذه الانظمة والحكومات ثمة اسباب او مبررات ،مشروعة، فى مواجهتها لحركات الاسلام السياسى.

(يتبع بالعدد القادم)



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣



بقلم :وحيد غازي

الارهاب للارهاب

غريب أمر الجماعات الارهابية .. إذا كانوا يدعون انهم بارهابهم فى مصر يهدفون الى تطبيق الشريعة الإسلامية وتطهير المجتمع من السياح الكفرة فما هو هدفهم من الإرهاب الذى يمارسونه ضد الولايات المتحدة الأمريكية ابتداء من نسف المركز التجارى الامريكى منذ شهور حتى الخطة الارهابية الأخيرة لنسف عدد من المنشآت الحيوية فى الولايات المتحدة الامريكية واغتيال عدد من الشخصيات العالمية؟ هل الهدف - ايضا - هو اجبار حكومة كلينتون على تطبيق احكام الشريعة الاسلامية ومنع دخول السياح الأجانب الكفرة الى الولايات المتحدة!! وإذا كان معظم سكان امريكا من السياح أصلا جاءوا من دول اخرى وحصلوا على تصاريح اقامة كالذى حصل عليه الشيخ عمر عبد الرحمن او تجنسوا بالجنسية الامريكية فهل هدف الجماعات الارهابية ان تطرد حكومة كلينتون هؤلاء السياح وتتم عملية « اخلاء الولايات المتحدة» من سكانها !! ..وفى هذه الحالة ينطبق « الاخلاء» أو « الطرد الجماعى» على الشيخ عمرأمير الجماعة المتطرفة واتباعه!!.

انه حقا نوع من الجنون يسيطر على عقول الارهاب يؤكد - كما قلت مرارا- إنه « الارهاب للإرهاب» وليس لأى هدف أخر مشروع كان ام غير مشروع !!

لقد اعتدنا ان ترتكب جرائم الارهاب بهدف محدد .. فعصابات خطف الاطفال تطلب فدية وعصابات خطف الطائرات تطلب الافراج عن رهائن.

أما إرهاب الجماعات المتطرفة فلا يطلب شيئا محددا يساوم به فى مقابل وقف الاغتيالات والتفجيرات .. ثم هم يدعون انهم ضد قتل الاطفال فى البوسنة بينما هم يقتلون الاطفال فى مصر بلا ذنب جنوه .. وهم يرفعون شعار الاسلام بتعاليمه السمحة ثم هم يضربون بتعاليم الاسلام



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

عرض الحائط ويسيئون اليه فى العالم كله ..
حتى اعتقد البعض انه « ارهاب الموساد »وليس
ارهاب الجماعات المتطرفة

أن أرهاب الجماعات المتطرفة فى حاجة الى
حشد من علماء النفس الى جانب حشد اجهزة
الامن ..

أتمنى ان يظهر المتطرفون على شاشة
التليفزيون المصرى ليشرحوا للشعب المصرى
هدفهم الحقيقى من الارهاب .. وعندئذ سوف
يتكفل الشعب بمطاردتهم وردعهم دون حاجة الى
رجال الامن!!

الخلط بين الدين والسياسة

-٢٣-

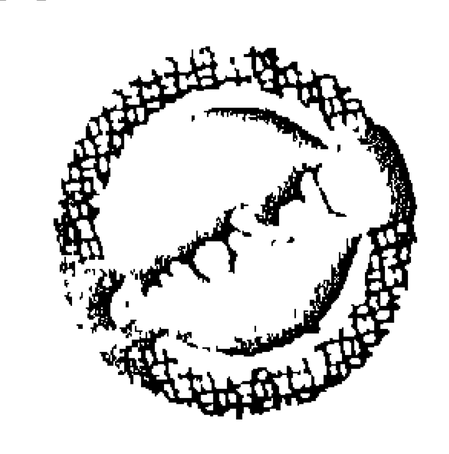
بقلم المستشار شريف كامل

اثبتنا فى المقال السابق، إنتفاء اى أساس مشروع يجيز او يبرر تصدى الانظمة والحكومات فى معظم البلدان الاسلامية « فيما عدا مصر» لحركات الاسلام السياسى فيها. وهذه النتيجة هى بالقطع نتيجة خطيرة وبالغة الخطورة، حيث تجعل هذه الانظمة والحكومات مجرد قوى مادية غاشمة تفتقد شرعية الحكم فتمارس عملية تصديها لحركات الاسلام السياسى لمجرد تحقيق اهداف ذاتية لا تخص مصلحة او مستقبل المواطنين الامر الذى يجعلنا نصرف ما يجرى حاليا فى غالبية الاقطار الاسلامية ونثق باطمئنان فى هذا الوصف بانه مجرد حرب عصابات من الجانبين لاناقة فيها ولا جمل للمواطنين.

ولقد أقمنا هذه النتيجة بالغة الخطورة على الحقائق الواقعية التالية:

أولا: انه فى الوقت الذى درجت فيه هذه الانظمة والحكومات على اسباغ وصف « الارهاب والارهابيين» على حركات الاسلام السياسى وانه ولئن كان ذلك الوصف صحيحا وحقيقيا ومنطبقاً على حركات الاسلام السياسى على إمتداد المنطقة باسرها غير ان المحقق دون مراء ان وصف « الارهاب والارهابيين» يعد صحيحا حقيقيا ومنطبقا ايضا على الانظمة والحكومات التى قامت فى البلدان الاسلامية منذ توليها الحكم بعد خروج الاحتلال الاجنبى منها «!!» وتلك مفارقة أو بالادق مأساة محزنة تعانى منها الاقطار الاسلامية ولعلها من اكثر الاسباب التى تفسر بوضوح حالة الصمت واللامبالاة الشديدين اللتين تتسمان بهما الشعوب الاسلامية حيال تلك المواجهة والحرب الدائرة بين الانظمة والحكومات وبين حركات الاسلام السياسى. اذ تدرك الشعوب بخبرتها التاريخية ان هذه المواجهة والحرب لا تعدو الا ان تكون فى حقيقتها صراع بالقوة على السلطة والحكم بين فريقين طامعين احدهما يجلس بالفعل على كراسى السلطة والحكم ولا يريد ان ينزل من عليها ابدا والآخر يريد ان يجلس على هذه الكراسى ليأخذ ما يعتقد انه من نصيبه . ومن ثم لا ترى الشعوب ان ايا من الفريقين يعمل لصالح الشعب او لصالح مستقبله وإنما يعمل من اجل مصلحته الذاتيه دون النظر الى مصالح الشعب «!!».

ثانيا: ان وصف « الارهاب والارهابين» الذى ينطبق كل الانطباق على كلا الفريقين « الانظمة والحومات» وكذا حركات الإسلام السياسى، إنما يجد هذا الوصف سنده بالنسبة لكل من الفريقين فى ان كلا منهما « ارهابى» المنشا والنزعه والتوجه فبالنسبة للانظمة والحكومات فقد تولت الحكم والسلطة بالقسر والقهر وإرهاب المعارضين وكذا ارهاب جماهير المواطنين من ابناء الشعب. فلم يثبت طوال تاريخ تولى هذه الانظمة والحكومات وعلى امتداد نصف قرن لم يثبت ان هذه الانظمة والحكومات قد تولت السلطة والحكم برضاء وقبول صحيحين صادر من الشعب «!!» ولقد كان جزاء كل من يختلف او يعارض او حتى يناقش كان الجزاء هو دوماً القتل او السجن «!!» فهل يخرج معنى الارهاب - بكل صوره وإشكاله- عن ذلك «؟!!» وبالنسبة للانظمة والحكومات فقد دابت على ممارسة السياسة من خلال تنظيم « شمولى اوحد» سمى بتسميات عديدة بحسب القطر الاسلامى الموجود فيه إلا انه فى جميع الاحوال لم يخرج عن معنى واحد فى كل الاقطار الاسلامية فماده هو احتكار الحق والحقيقة والراى وإعتبار ما يخالف ذلك هو من قبيل « الكفر السياسى» و« الخروج عن الملة السياسية » اللذين يستحقان ويستوجبان - من وجهة نظر الانظمة والحكومات- القتل جزاء هذه « الردة السياسية» «!!» فهل يمكن ان يخرج مفهوم « الارهاب» عن ذلك «؟!!» وبالنسبة للانظمة والحكومات فان التوجه الواضح لها يتسم بجلاء « بالارهاب» ذلك ان هذه الانظمة والحكومات قد دابت على ترديد شعار « الزعيم الملهم» او « الزعيم المعلم» او « الزعيم الخالد» «!!» وتؤكد التجربة على مدار النصف الاخير من هذا القرن ان هذه الشعارات لم تكن مجرد شعارات مرفوعه فحسب ولكنها كانت ومازالت واقعا سياسيا حيا وملموساً فى اقطار العالم الاسلامى فيما بعد مرحلة جلاء الاحتلال الاجنبى فالثابت دون مشاحة فيه ان كل مقاليد الدولة وكل امور الشعب قد تركزت فعلا وبحكم الدساتير المعيبه والقوانين السيئة، تركزت كلها فى يد هذا « الزعيم الملهم» وحدة ودون غيره من كل ابناء الشعب او من اولئك المسمون برئيس الوزراء او الوزراء او المجالس النيابية والتشريعية المصنوعة «!!» فهل يختلف ذلك عن معنى « امير الجماعة الاسلامية» فى مفهوم حركات الاسلام السياسى؟!!» وبالتالى هل يمكن ان يختلف او يخرج مفهوم الارهاب عن ذلك «؟!!».



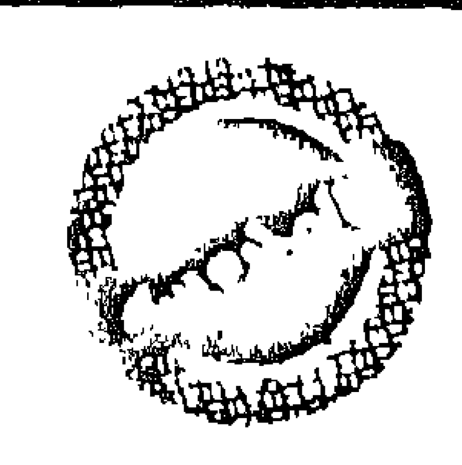
المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

ثالثا: اما بالنسبة لحركات الاسلام السياسي فانها لا تختلف- شكلا او موضوعاً - عن كل ما سبق ايراده بالنسبة للانظمة والحكومات- ذلك ان جميع حركات وجماعات الاسلام السياسي هي ايضا « ارهابية » المنشأ والنزعة والتوجه فهى تسعى لتولى السلطة والحكم بالعنف والقهر وارهاب الجميع، انظمة وحكومات فضلا عن المواطنين البسطاء من ابناء الشعب اولئك الذين لاناقة ولا جمل لهم فى ذلك الصراع الدامى الدائر على السلطة والحكم ويؤكد ذلك كل هذا الحجم من التقتيل والتدمير والانفجارات والقنابل المبثوثة فى الشوارع والميادين لتنال من المواطنين العابرين، كما ان المؤكد ايضا الا تسمح مطلقا بمجرد الاختلاف معها او معارضتها او حتى مناقشتها فى افكارها ويكون الجزاء على ذلك هو القتل باعتبار انه فى نظر جماعات الاسلام السياسي اختلاف او معارضة لذات احكام الدين «!!» وحتى بالنسبة لبعض هذه الحركات السياسية الاسلامية تلك التى ساعدت الممارسة الديمقراطية على ان تتولى بعض كراسي الحكم، وعلى ان تتاهب لتولى كل كراسي الحكم حسبما جرى فى « الجزائر» فالمحقق بمتابعة افكار وتراث وادبيات وممارسات كل جماعات وحركات الاسلام السياسي وذلك منذ عشرينات هذا القرن، المحقق ان جوهر فكرة « الديمقراطية» بمفهومها الغربى انما تتنافى وتتصادم بشدة مع كل افكار جماعات الاسلام السياسي بل وتصفها هذه الجماعات بانها «كفر صريح» «!!» اما عن « امير الجماعة» الاسلامية، فهو يماثل تماماً « الزعيم الملهم» او « الزعيم المعلم» او « الزعيم الخالد» لدى الانظمة والحكومات القائمة فى معظم الاقطار الاسلامية.

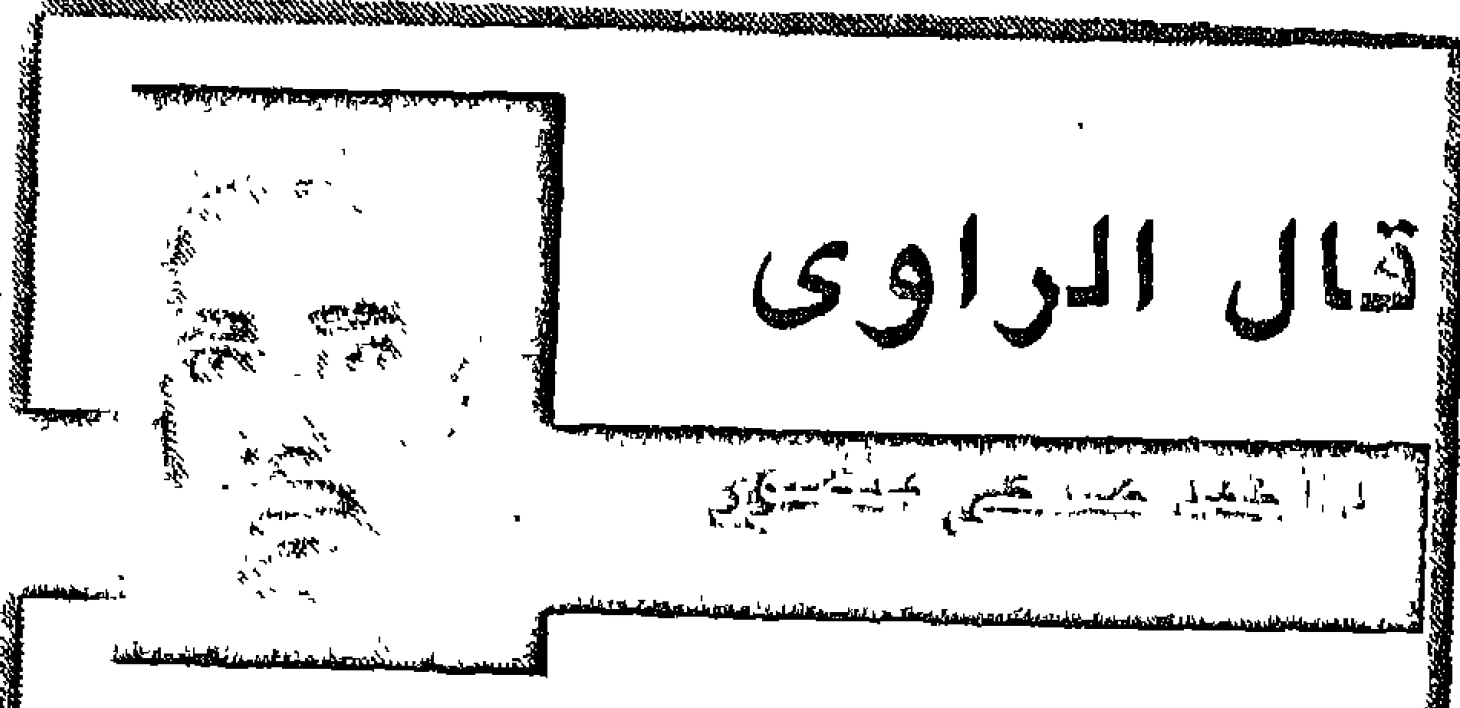
« يتبع بالعدد القادم»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣



المغناطيس

يمكنك العثور على قطع المسامير والابر الحادة فى كومة قش وترابه بمجرد ان تجول بيك بقطعة مغناطيس عندها ستتعلق المسامير والابر بالمغناطيس وتستطيع ان تمشى حافيا دون أن تخشى شيئا.

وهذا بالضبط ما فعلته المخابرات الامريكية مع الشيخ عمر عبد الرحمن استقدمته الى امريكا تسبقه شهرته فى التطرف والتعصب وجعلته مثل قطعة المغناطيس فى يدها لكى يتجمع حوله فى امريكا كل من فى قلبه مثقال ذرة من تطرف وارهاب، وبذلك امكن للمباحث الفيدرالية الامريكية ان تكشف اعوان الارهاب داخل امريكا وخارجها ايضا.

وليس ذلك هو المكسب الوحيد من استقدام امريكا للشيخ عمر عبد الرحمن فقد اتيحت لها الفرصة لكى تؤكد للعالم ان العدو الحقيقى بعد انهيار الاتحاد السوفيتى اصبح الاسلام الذى صار اسمه فى العالم الغربى قرينا للارهاب والتعصب والتفجير والتدمير.

واعتقد انها بداية ليست لاستئصال مسلمى البوسنة والهرسك فقط ولكن ايضا لطرد الاقليات الاسلامية المهاجرة فى أوروبا وامريكا ولذلك فان المنظمات العنصرية والنازية فى فرنسا والمانيا والنمسا قد طورت من حركاتها العدوانية ضد المهاجرين الاتراك والعرب ولن يمضى وقت طويل حتى تقام لهم المذابح بنفس ما يحدث الآن فى البوسنة والهرسك ولا نستبعد ان تقوم احدى الدول الغربية باستقدام مغناطيس اخر. اوروبا تستعير من امريكا المغناطيس الذى لديها بعد ان تنتهى مهمته ليبدا مهمة مماثلة فى الدولة الاخرى يصدر الفتاوى ويجتمع حوله الانصار ويتم القاء قنبلة هنا او هناك وبعدها تقوم الضجة الاعلامية وتصبح تمهيدا لقيام مذبحة للمهاجرين الابرياء.

الى متى نظل لعبة فى يد السيد الامريكى نقتتل فيما بيننا وهو يحركنا بالريموت كنترول فى افغانستان وايران والعراق والكويت والصومال بل فى العبوات الناسفة التى نلقيها بايدينا على انفسنا ونسائنا وابنائنا فى شوارع القاهرة والجزائر؟!!

الى متى نحقق للسيد الامريكى غرضه فى وصم الاسلام العظيم بالارهاب والتعصب وسفك الدماء!

الى متى نحقق لاسرائيل غرضها فى ان نقتل انفسنا بالنيابة عنها؟ لقد اصبحت اسرائيل تعيش فى امن فقد نسينا اننا كنا نستعد للتسابق الحضارى مع اسرائيل فى الستينات ولكننا اليوم خرجنا من دائرة السباق اذ اصبحنا مشغولين باختلاف الفقهاء فى العصور الوسطى حول اللحية والنقاب والغناء والجلباب بينما التصنيع الذرى فى اسرائيل على قدم وساق تتاهب اسرائيل للتنافس مع اوروبا الغربية فى القرن الحادى والعشرين بينما نتاهب نحن للتقدم الى الخلف وعصور السلف .اهو إرهاص بمغيب شمسنا وبزوغ شمس اسرائيل؟ اللهم رحمتك!!

وكيف نخرج من ذلك النفق المظلم؟

والجواب بان تكون لنا حكومة قوية ليست قوية بالبوليس والقوانين الاستثنائية ولكن حكومة قوية بتعبيرها عن الشعب وخدمتها له فاضعف الحكومات هى التى تسرق الشعب وتستعلى عليه وتستعين عليه بالحديد والنار واقوى الحكومات هى التى تخدم الشعب بنزاهة ويختارها الشعب بحرية ويتخلى عنها اذا اخفقت فى ادائها.

وقد تعاقبت علينا حكومات فاشلة لم تنجح الا فى تحويل الشباب الى التطرف بعد ان اضاعت احلامه في العمل والوظيفة والسكن والزواج والحياة الكريمة اذا صرخ مطالبا بحقوقه تلقفته أجهزة الأمن لذلك كان لابد ان يخرج صراخه بالتدين وان يقتل نفسه والكادحين من امثاله مادام قد عجز عن قتل الحكام.. وبذلك تحول الضحية الى مجرم وتحول المصرى المشهور بتسامحه ورقته الى ارهابي يلقي القنابل في الشوارع لتحصد الابرياء كيفما اتفق وتلك سابقة محزنة لم تحدث فى التاريخ المصرى ولو كانت لدينا حكومة قوية بالعدل والنزاهة والالتحام بالشعب ما نبت ذلك الارهاب فى شوارعنا.

ولكن كيف تكون لنا حكومة قوية؟

تاريخ الشعوب يقول ان التغيير قد ياتى من السلطة نفسها او من الشعب المقهور واذا جاء التغيير من الشعب المقهور فان ذلك يعنى حمامات الدم التى لن تبقى ولن تذر ونحن نشهد طرفا منها الآن اذن لن يبقى الا ان ياتى التغيير من فوق بان يعرف الحكام ان الديمقراطية ليست مجرد حرية النباح فى الصحف الحزبية والتى تؤدى فى النهاية الى حشد الشعب المقهور لحرب اهلية ولكن الحرية فى حقيقتها هى تداول السلطة وحين تاتى حكومة عن طريق تداول السلطة وبالحرية الكاملة للشعب فى الاختيار فلن تقوم للتطرف قائمة وسنكون على استعداد للتسابق الحضارى مع اسرائيل ولن نكون لعبة في يد السيد الامريكي وستعود شوارعنا آمنة.

وستنتفى عن الاسلام تلك الأوزار التى الصقناها به.

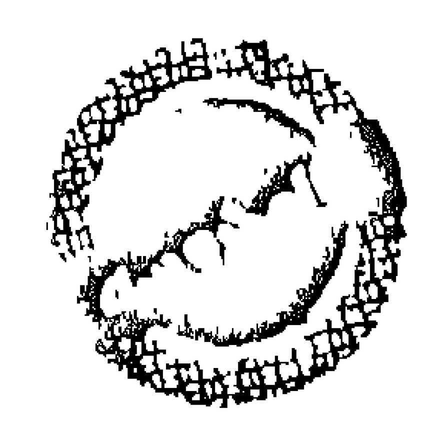


●● قال واحد من الذين يدعون العلم ببواطن الامور.. ان الحكومة كما يبدو قررت ان تضحى بالسياحة حتى تتفرغ للقضاء نهائيا على الارهاب . قال الثانى.. ولكن السياحة دخل للأفراد.. وليست دخلا للحكومة . وانهيار السياحة يرفع البطالة ويزيد الكساد والركود.. قال الثالث.. ولكن السؤال المهم هل يمكن للحكومة ان تقضى على الارهاب بهذه الحرب المعلنة التى يتفرغ لها جهاز الامن قال الرابع ان اسباب الارهاب مازالت موجودة.. وهى الفقر والقهر والجهل.. والاحساس بالظلم وعدم المساواة. قال الخامس.. ولا تنس الفساد.. انه يجعل الناس تتعاطف مع الارهاب وقال السادس.. ان الارهاب لم يعد قاصرا على الجماعات التى تسمى نفسها اسلامية.. ولكن دخلت فيها عناصر خارجية اخرى. والحكومة لا تعلن عن هذه العناصر الجديدة حتى تفرض على الراى العام ان يوجه كراهيته للاسلام والمسلمين.. وقال السابع.. ان الحكومة تفخم فى الارهاب حتى ترهب الناس جميعا.. فلا يفكر احد فى الكلام عن الفساد.. ولا يفكر احد فى الاصلاح الدستورى.. ولا يتكلم احد عن غياب الديموقراطية.. لان كل من ينطق كلمة يمكن ان يتهم بانه ارهابى.. قال الثامن.. الارهاب موجود فى كل العالم ولكن العجلة تسير.. اما فى مصر فقد تحول الارهاب الى ضغط على الشعب حتى لا يتكلم..

●● هذه نماذج مما يقوله الناس.. عامة الناس. لان الارهاب اصبح يسيطر على كل حديث.. وكل حوار.. فلا تعلم نفس ماذا يحدث غدا.. هل يكون الانفجار هنا او هناك.. ومن يفعل هذه الانفجارات.. واين تكون القنبلة التالية.. وهل تحول الارهاب فى الصعيد الى عملية ثار بين اسرة الشرطة وجماعات الصعيد.. مجرد عمليات ثار مثل ثار الصعايدة المعروف.. والقضية تلح على الناس لان السوق راكد.. والذين يعتمدون على السياحة كثيرون وقد توقفت السياحة الدولية.. وتوجهت السياحة العربية الى لبنان وسوريا وتركيا والمغرب.. وخلت المناطق السياحية الا من اهلها من المصريين.. حتى العائلات المصرية خافت من الخروج.. خافت من الارهاب ومن الحكومة. لان الحكومة يمكن ان تفعل اى شىء تحت اسم محاربة الارهاب.. خاصة واننا نعيش تحت ظل الطوارىء من ١٢ سنة.. وصدر قانون الارهاب ليشمل كل شىء.. حتى مجرد التفكير اصبح جريمة.. تقدم للمحاكم العسكرية ويصدر فيها الحكم بالاعدام وهناك اجراءات امن فى كل مكان وقيود على الخروج والدخول والكلام..

●● لقد اصبحت الديموقراطية هى الحل الوحيد لان الدولة التى تعيش ديموقراطية حقيقية يمكن ان تواجه الارهاب . كل فرد فيها يحصل على حقوقه ولذلك يدافع عن دولته الديموقراطية . ولا يكتفى بان يتفرج ويتسمت.. ولان المواطن الذى يختار حكومته يصبح مسئولا معها عن مقاومة الارهاب . ولان الحكومة المنتخبة من الشعب تثق فى الشعب.. وتثق فى قدرته على مقاومة الارهاب . كل الطرق تؤدى الى الديموقراطية.. ولكن المشكلة الاساسية ان الحكومة لا تحب ان تسمع هذه الكلمة ابدا.. وكل كلمة معارضة تهز مقاعد الحكومة وتضطر الحكومة الى التمسك بالكرسى اكثر. بتصرفات امنية اكثر . وهكذا.. الديموقراطية هى الحل . اما ما يحدث فى مصر حاليا فانه يقود الى مزيد من الارهاب:

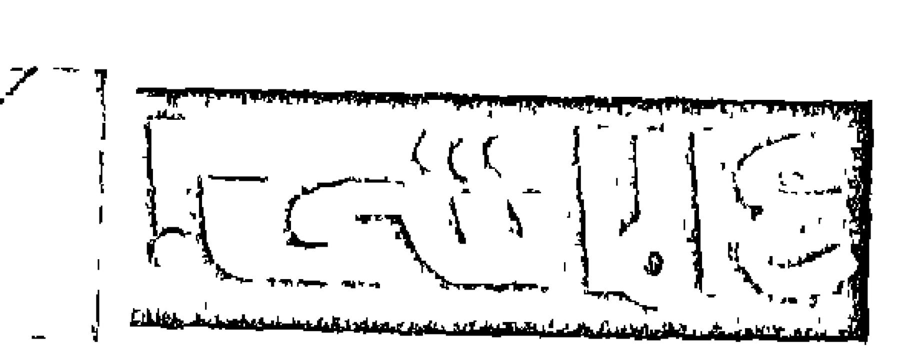
محمد الحيوان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٣



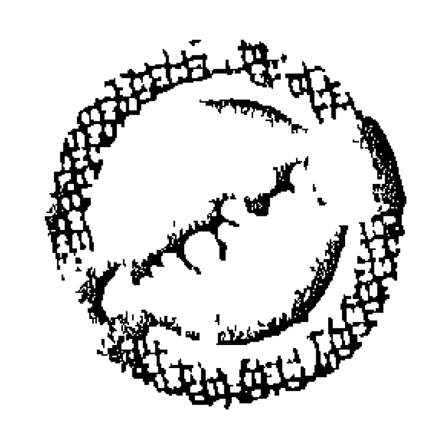
● أكبر دليل على خلو بلادنا من مرض الايدز، كثافة إعلانات الوقاية منه فى التليفزيون!

● .. وأكبر دليل على انتشار الروح الرياضية بين الأندية الكبرى، أن من يملك أكثر.. يسرق أفضل النجوم!

● .. وأكبر دليل على صمت رئيس الوزراء هذه الأيام، اقتناعه الشديد، بأن السكوت من ذهب وياقوت ومرجان!

● .. وأكبر دليل على نضج الديمقراطية فى الحياة البرلمانية، أن ٤٤١ عضوا من مجلس الشعب أيدوا ترشيح رئيس الجمهورية فى مؤتمر صحفى لرئيس المجلس، .. دون ان يحضروه!!

عبدالنبى عبدالبارى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ - ١ يوليو ١٩٩٣

قضية الشيخ عمر بين الحكومة المصرية والإدارة الأمريكية

بقلم : د. صلاح العقاد

قفزت قضية الشيخ عمر عبد الرحمن إلي منشتات الصفحات الأولي وتصدرت نشرات الأخبار طوال الأسبوع الماضي. وفي تقديرنا أن القضية أخذت مساحة تفوق كثيراً حجمها الطبيعي فالجماعة الإسلامية التي يتزعمها الشيخ لاتمثل تيار الإسلام السياسي والعنف بمختلف فصائله بل هي واحدة من جماعات تطرف ديني عديدة.. الناجون من النار، الشوقيون، التبليغ والتبيين بل إننا نستطيع القول بوجود موظفين في الدولة يعتنقون أفكاراً متشابهة كما يتجلي ذلك من شهادة كل من الشيخ محمد الغزالي والشيخ مزروعة في الرد علي أسئلة الدفاع عن قتلة فرج فودة.

ولعل شهرة الشيخ لم تتسع إلا منذ نحو سنة حينما تبنت الجماعة الإسلامية بعض أعمال العنف في الصعيد وطرحت مسألة السياحة وأفتي مرشدها الروحي الشيخ عمر عبد الرحمن بأن السياحة حرام تلك الفتوي التي تعرضت لانعقاد علماء الدين ولم تكن هناك في الأصل أسباب مقنعة لطرح مسألة السياحة في معيار الحلال والحرام.

ثم إن وظيفة المرشد الروحي مقتبسة من تقاليد المذهب الشيعي وتدعو الحاجة إليها أثناء غيبة الإمام، الأمر الذي لاصلة له إطلاقاً بمذهب أهل السنة ولم يسبق أن لقب الشيخ حسن البنا بمثل ذلك بل كان يلقب بالمرشد العام للإخوان المسلمين.

وثمة سبب خارجي أضفى علي الشيخ هذه الشهرة. ففي مختلف الأقطار الغربية تكونت جاليات إسلامية تعاظم حجمها بقدر تعاظم الأزمة الاقتصادية في بلاد المسلمين وتسعي هذه الجاليات بكل قوة للحفاظ علي هويتها وعدم الذوبان في بحر المجتمعات الغربية ولما كانت هذه المجتمعات تحترم حرية التعبير فقد استفاد الشيخ عمر وأمثاله من التسهيلات الإعلامية وتطور أجهزتها في الدول المتقدمة وعلي هذا النحو وجدنا زعماء الإسلام السياسي يلجأون للإقامة في دول الغرب: راشد الغنوشي زعيم حزب النهضة الإسلامية التونسي في بريطانيا ورابح كبير ممثلي جبهة الإنقاذ الجزائرية في ألمانيا ولو أن هذا الأخير فقد حريته عندما اعتقل مؤخراً بسبب اتصاله بالإرهاب في الجزائر، بينما تمسك الغنوشي والذي يمثل تياراً مستنيراً في الحركة الإسلامية بنبذ الإرهاب.

لقد تمتع قادة الحركة الإسلامية علي اختلاف توجهاتهم بالقدرة علي الحشد وجمع التبرعات من الجاليات الإسلامية المقيمة في الغرب وهكذا تبني الدكتور محمد مهدي زعيم الجالية الإسلامية في الولايات المتحدة قضية الشيخ عمر ووفر له الأموال اللازمة لتوكيل عدد من كبار المحامين للدفاع عنه.

ثم جاءت المناسبة التي جعلت من الشيخ عمر نجماً تليفزيونياً وذلك عندما قام الرئيس مبارك بزيارة واشنطن في أبريل الماضي وبحكم الفضول الشديد وحاجة شبكة الـ الأمريكية إلي ملء الـ٢٤ ساعة بالمواد الإخبارية، فقد طرحت علي الرئيس المصري -من بين أسئلة عديدة- سؤالاً عن رأيه في نشاط الشيخ عمر، وهكذا أوقع الرئيس في الفخ وراح يتهم المخابرات الأمريكية بأنها تستخدم الشيخ لأغراضها الخاصة ووصفه بالعمالة لها وأضاف بأن مصر لاتريده عندها ولتهنأ الولايات المتحدة بوجوده فوق أراضيها.

وعلاقة الشيخ عمر بالمخابرات الأمريكية سوف يظل في علم الغيب لأن أعمال المخابرات تظل طي الكتمان ولاتنشر وثائقها ولو بعد حين، الاحتمال الوحيد هو أن تتسرب بعض أخبارها عن طريق أحد العاملين معها الذي ينشر كتاباً عن دوره بعد انتهاء عمله لدي المخابرات. أما إذا كان الأمر يتعلق باتصال بين موظفي السفارة الأمريكية في القاهرة وبين الجماعة الإسلامية فهو أسلوب شائع تتبعه الدول العظمي في عملها الدبلوماسي بأقطار العالم الثالث ولم يقتصر نشاط الدبلوماسية الأمريكية علي الاتصال بالجماعة الإسلامية بل يجري مع مختلف الجماعات السياسية الأخري والذي يعنينا هاهنا هو أن الإدارة الأمريكية بادرت إلي نفي أن يكون الشيخ عمر عميلاً للمخابرات الأمريكية مما أثار فضول أجهزة الإعلام فدعت الشيخ ليتولي بنفسه الرد علي اتهام الرئيس مبارك حتي صار يشعر بشيء من الندية لرئيس الجمهورية وتشكك كثير من المصريين في النوايا الحقيقية للولايات المتحدة. وفي تقديري أن المصلحة الأمريكية تتناقض مع قيام حكومة دينية متطرفة في مصر.

بيد أن السياسة الأمريكية اتسمت بالمواقف المتناقضة إزاء العالم العربي في مختلف القضايا فهي تؤيد الإسلاميين تارة ثم تشكو من تطرفهم وعنفهم تارة أخري، وهي تساند حكومات عربية تعتبرها صديقة لها ثم تضربها علي الأصابع لأنها تخالف حقوق الإنسان، وهي تعلق حيادها في النزاع العربي الإسرائيلي ثم تساند الدعاوي الإسرائيلية التي تتجاوز حدود المعقول في نفس الوقت. وهاهي بعد أن أفسحت لعمر عبد الرحمن هذه الحرية الواسعة والنجومية الإعلامية، إذ بها تقرر اعتقاله دون أن تنتظر البت في استئنافه أمام المحكمة العليا الفيدرالية اعتراضاً علي قرار الترحيل. فهل من المصادفة أن يتم هذا الاعتقال قبل يوم واحد من بدء محاكمة الشيخ أمام محكمة أمن الدولة بالفيوم. إذ كان من المعروف منذ بضعة أشهر أن إعادة المحاكمة سوف تتم لأن الحاكم العسكري لم يصدق علي حكم البراءة الذي صدر بحق الشيخ و٤٨ آخرين من المتهمين بالتحريض علي المظاهرة وقتل أحد رجال الأمن بالفيوم سنة ١٩٨٩.

شبابنا الذى يضيع

الإرهاب بالتعريف المحدد .. هو اجبار للآخرين من خلال الترويع والتهديد بالتعنيف الجسدى ، او القهر الفكرى لإتخاذ موقف يجاق الحق الإنسانى أو يلغيه امام فكر الآخرين ومعتقداتهم ، والإرهاب أنواع تختلف وتتنوع ممارساتها على المستوى الفردى او الجماعى أو على المستوى الحكومى السلطوى وادوات الإرهاب هى العنف او التسلط والقهر ، واسلوبه المغالاة الشديدة او الإلغاء الكامل لارادة الآخرين ومصادرة حقوقهم والارهاب اسلوب يتخذه البعض اما بغرض فرض الولاية او الرأى من خلال صوت زاعق قد تصبغه الدماء وتعلنه طلقات الرصاص واصوات المتفجرات

وقد يلجأ إليه البعض كرد فعل للقهر نفسه ولأنه فى هذه الحالة يصبح الوسيلة الوحيدة للتعبير بعد ان سدت جميع منافذ التعبير العادل والمتوازن بين الراى والراى الآخر . أو قد يكون نتيجة افلاس فى رد الحجة بالحجة والبديل بالدليل البديل ...

وقد يكون الإرهاب تعبيرا عن مكنونات نفسية لاحساس بالظلم او تراكمات داخلية بالشعور بالقهر لم تجد وسيلة مشروعة او متاحة للتنفيس والأفصاح بالحوار والتعبير عن ذلك فلجات واضطرت إلى وسائل العنف لتلفت النظر وتجبر الجانب الآخر على أن يرى ويسمع وبذلك يتحول الراى المكبوت والمصادر إلى طلقة رصاص او إنفجار قنبلة ..

وليس من العدل أن نستمع إلى راى واحد مهما كان شانه ، وتتاح له كل الوسائل للاعلام عن فكرة والإعلان عن رايه دون أن نسمح للفكر الآخر ان يفعل نفس الشىء ليكشف وبوضوح عما يريد ويعتنق .. وإلا كان الإفلاس متبادلا ونحن لانريد أن نعمم ذلك على حالات بعينها أو تلك النوعية ذات الفكر الأحادى الذى يرى انه يملك الحق وحده وان الراى له دون سواه ، وإن ما يراه لا يوجد ما عداه من رؤى اخرى وافكار بديلة فى التفسير والتاويل لإجتهادات قد يدسها المغرضين ويؤولها الكارهين والمغرضين . ونحن لا نريد لشبابنا ان يقع فريسة للتيارات العاتية والمضللة احيانا من أجل اهداف خفية شيطانية .. هو لا يراها .. ولا يستطيع ذلك لأنها محكمة بعيدة المدى .. طويلة الأجل .

ولا شك ان شبابنا مستهدف لانه المستقبل القريب والغد القادم لهذه الأمة فضربه وإنحرافه هدف رئيسى للقوى المضاده للتنمية فى هذه المنطقة من العالم فان لم تستطع تلك القوى ان تنحرف به دنيويا فلا بديل إلا ان يتطرف دينيا خصوصا مع طبيعة المنطقة المتدينة بالفطرة والقابلة إلى تنامى التطرف وتبنيه خصوصا مع غيبة الوسيلة عن التعبير بالراى الصريح . والإستماع إليه بقلب الأب وفكر المستنير .... الذى لا يصادر الراى المخالف ولا يلغيه

إن شبابنا حين يبحث عن القدوة فى أغوار التاريخ وغياهب الماضى ، فإنه يصطدم بعمليات تشويه وتلطيخ للقيادات التاريخية فى الحاضر والماضى .

وتوافق هذه التفسيرات هوى الشباب الثائر الغاضب بدوره والذى يرى ان العدل غير محقق وان التناقض الإجتماعى يتنامى فى مجتمعه . وان الغد بلا امل ... وان فرصة حياة كريمة لن تكون متاحة فى جيله ، كما لم يكن متاحا لابويه ، وان الواسطة تحكم الوظائف . وان الظلم الإجتماعى هو السيد ونجد ان التكافل الإجتماعى غيرمحقق ... ثم يرى امامه مشاكل الاسكان ولا يجد شقة تضمه وزوجته فى القاهرة فيبحث عن قصر فى الجنة ، وكل ذلك بإرتفاع الاسعار وضيق المساحة الحضارية له كانسان .. ويرى الشباب على الساحة ما لايرضيه فيمن يصل إلى المال والمركز باساليب النصب والنفاق ، ويجد الفن من حوله هابطا ومثيرا للغرائز ويجد الفكر والثقافة متدنية ورخيصة ويصطدم مع ما يجده وما يعتنقه فالخمور متاحة تحت شعارات سياحية ... ودور اللهو مباحة تحت شعارات حرية الفكر الإنسانى .. ولا يجد الشاب المصرى لنفسه مجالا يحتذيه فى الاعلام او تعبيرا عن فكره ودينه بل لا يجد الإمن يسخر من فطرته الدينية .. وكل ذلك تحت مقولة حرية الراى والتعبير . ولا يجد قناة شرعية حقيقية تعلن رايه وتناقشه وبالنسبة له فالازهر تقليدى والهيئات الدينية الرسمية متهاونه ومداهنة فالى اين يلجا . ومن اين يستقى فكره .. قطعا من جهات اخرى .. والله وحده يعلم ماذا تريد له تلك الجهات التى استطاعت ان تجذبه وتشد انتباهه من على السطح بينما هى فى الحقيقة تصادر كل تطلعاته فى شكليات يهرب إليها وفيها تحت جلباب قصير ليعلن رفضه لمدينة الظلم وتفسيرات فقهاء الحكام .

د . محمد حسن الحفناوى



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٣

كثر اللفظ والقول والتخمين حول الدكتور عمر عبد الرحمن امير عام الجماعة الإسلامية بين مؤيدين للقبض عليه ومعارضين لذلك ولكن هناك خط عام اساسي الا وهو انه « الرمز » الذى اجتمع حوله مريدوه واتباعه حيث اعتبروه الرمز الذى لا يختلف عليه حتى عندما حدث الانشقاق حول ولاية الضرير سرعان ما اختفى هذا الخلاف ومما لا شك فيه ايضا ان عمر عبد الرحمن ليس فقط الرمز للاسلاميين من الجناحين وانما هو ايضا الرمز بالنسبة للحكومة المصرية فعلية القيت الكثير من التهم مثل اغتيال المحجوب وضرب السياحة كما عززت الحكومة المصرية الاتجاه القائل بتورطه فى اغتيال المتطرف اليهودى مائير كاهان وعملية تفجير مركز التجارة - وورلد تريد سنتر- واخيرا التخطيط لاغتيال شخصيات مثل بطرس غالي وتفجير عدة منشآت حيوية والحكومة المصرية فى تقديرها هذا الاتجاه تتمنى وليس كل التمنى محققا ان تورطه ادارة التحقيقات الفيدرالية لعله يسلم لمصر ولكن الذى لم يفكر فيه احد هو ماذا لو عاد الرمز؟! هل تقدمه الحكومة للمحكمة العسكرية ايذانا بالتخلص منه نهائيا ام القبض عليه وتحدد اقامته بالفيوم الحقيقة ان كلا الاختيارين فيه مشاكل لا حصر لها فالتخلص من الدكتور عمر يعنى ثورة من قبل مؤيديه ضد مصالح الدولة والتى تعد اقصى تدريبات رجالها التدريب فى لوحات البمب بمولد سيدى جابر!! اما تحديد اقامته فقد كانت قبل ذلك ولم تمنع الدكتور عمر من خروجه لالقاء محاضرة باسيوط بينما رجال الامن كانوا فى حراسة حوائط شقته خوفا من هروبها او اشتراكها فى عمليات ارهابية ولذلك فانى اؤيد مقولة مرايزنر السفير الامريكى السابق بالقاهرة بان بقاءه بامريكا افضل للمصريين! وسيتيح للحكومة ان تلقى بكل شئ سيئ عليه بدلا من مجيئه ومحاكمته وتبراءته فالرمز المتهم فى امريكا قد يبرأ فى القاهرة كما حدث سابقا فى قضيتى الجهاد واغتيال السادات فليبق الرمز هناك افضل لكم ايها السادة الحكام.

عصام كامل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٣

[illegible] الإسلام نقيض فيروسات الإرهاب

ممدوح قناوى
عضو مجلس الشورى

كيف تلبست تلك الفيروسات غير المرئية باقدس مقدسات المصريين، الذين قامت حضارتهم المتصلة على مدى سبعة آلاف عام على الايمان بعقيدة التوحيد وفكرة البعث.. وهل خال على أهل مصر أن تلك الفيروسات قد تزيت أخيرا بزى الإسلام، والتحفت لغرضها الدنىء بعباءته ولبست قميصه وأضافت إلى الاكسسوارات سروالا باكستانيا وطاقية وأطلقت اللحية وقصرت الشارب وبسملت وحوقلت.. وقالت هاأنذا.. اضرب الإسلام باسم الإسلام.. وأوظف الإسلام فى تجارة المال والسلطة والدجل والشعوذة وجمع الأموال.. أموال النفط وأموال اليتامى والأرامل على حد سواء !

ثم ما هذا الإرهاب الفكرى الذى احتشدت له أرتال البوم الناعقة تطلقه كفحيح الأفاعى من خلال منابر التدجيل ومكبرات الصوت التى استوردناها من منتجيها..

وأى صحوة اسلامية تلك والبدائل المخيفة المعممة تتوعدنا بالانتقال من شمولية زمنية دنيوية إلى شمولية أفدح باسم التفويض الإلهى حيث تضحى المعارضة فسادا وبغيا فى الأرض والخلاف كفرا ومروقا ومعصية وردة؟!

وأى صحوة تلك وشعوب العالم الاسلامى من أندونيسيا شرقا إلى الأطلسى غربا تحكم (بطبائع الاستبداد) وتنعدم فيها الحرية والقيمة الانسانية، وهى جميعا واقعة فى خط الجنوب المتخلف.. الذى يعيش عالة على الحضارة المعاصرة يقتات من نتاجها وانجازاتها وهو فى الذيل منها، مستهلك تابع لمجتمعات المبدعين والمنتجين وان كانوا الظالمين.

وكيف تكون صحوة تلك التعميمات والتعميات التى تبشر بأن (الاسلام هو الحل)، والمسلمين فى كبوتهم غير مؤهلين للحل، وهؤلاء الداعون بالشعار المعمم - معتدليهم ومتطرفيهم - لم يعرف لهم منهجا معلنا لفقه الصحوة فى مواجهة معطيات وتحديات العصر.. ولم نتعرف منهم إلا على الغلو والعسر دون اليسر .. وإلا تغليب النقل على العقل.. وإضفاء القداسة على فقه موروث ضعيف للتكفير ونفى الآخرين وإقامة المتاريس أمام كل اجتهاد جديد وقطع رقاب أو ألسنة المجترئين له والعاملين عليه ؟!

وكيف يتنادون بصحوة للاسلام والمسلمين.. فى الوقت الذى يرفعون فيه ألوية (جهادهم) من عواصم الطاغوت ويبثون دعوتهم ودعاياتهم من خلال إعلامه المريض بنا.. فالآن قد انقشعت العمامات، وبان زيف الأضاليل.. واتضحت معالم المؤامرة بأطرافها الخارجية المخططة والمدبرة والمسسوولة وأطرافها الداخلية المنفذة.

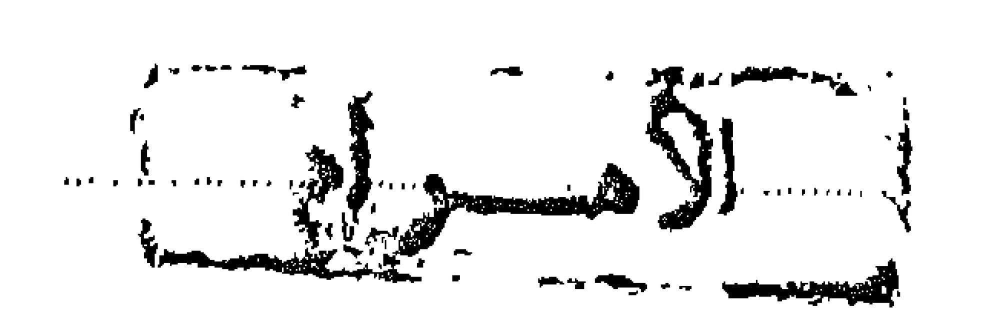
فكيف هان الدين وهانت الوطنية على هؤلاء الذين أعماهم مططعنى السلطة والذين عبروا المحيط وأسلموا أنفسهم لمعسكر الأعداء مدعين انهم يحاربون العدو فى عقر داره . وواقع الحال انهم قد صاروا رهائن فى قبضته. ولامناص من أن يكونوا مخالب القط التى ينفذ بها مخططاته للمنطقة ذات الدوائر التى كم تربصت وتتربص السوء على مدى التاريخ بمصر وبالعروبة والاسلام ؟!

ثم ماذا يتبقى لنا من أمن بعد أن تشابكت الخطوط بين من وضعوا أنفسهم بالاعتدال وبين من استباحوا الحرمات والدماء.. وبعد أن وقعت كبيرة الهول.. عندما مثل علماء كنا نحسبهم جلة إلى ساحات القضاء ليطلقوا فتاواهم فى غير ما تأثم أو تحرز، بأن من يرى عدم تحقق شرائط تطبيق حد مما شرع الله فى ظرف بعينه، فإن هذا يعد كافرا ومرتدا متعينا استتابته، فإن لم يتب فجزاؤه القتل من ولى الأمر، فإن تقاعس الولى كان قتله فرضا على الكافة واعتبر الفاعل فى هذه الحال مجرد مفتئت على سلطة الحاكم إلا أن جريمة (الافتئات) هذه لم تقنن ولم يعرف بها عقاب فى الاسلام؟!

فهى الدعوة الصريحة البواحة إلى الفوضى والبغى التى تجيز [illegible] أن يقتل [illegible] بدعوى مروق [illegible] فى الرأى وردتهم عن الدين.

[illegible] كاتبيهم [illegible] تدعى الوسطية والموضوعية والعقلانية والاستنارة وهو من يدس السم [illegible] فى العسل ويحسب . وتلك [illegible] الأكثر ذكاء من [illegible] هذا المتذاكى [illegible] الدين، وارهاب [illegible] التى شارحت تلك الفتاوى [illegible] واستشعرت خطرها على الأمة [illegible] الدين . والتى سيعلق [illegible] من اصدروها إلى يوم الدين [illegible] لا .. والفتنة أشد من القتل [illegible] فتاوى التكفير والقتل هى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٣

مقتل للأمة في الصميم . ومن قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا !

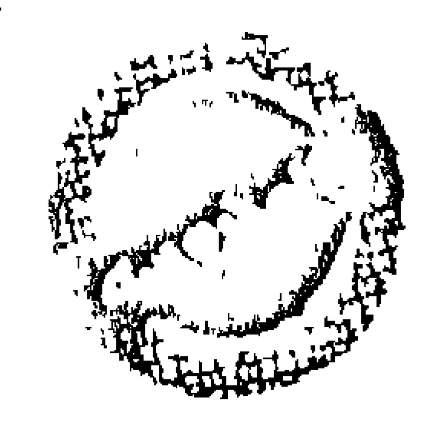
ثم كيف سمحت وتسمح الديمقراطية والمساحة الواسعة المكفولة لحرية الرأى ان تضرب منابر يقال انها حزبية الديمقراطية بادوات الديمقراطية !؟ فجريدة التلفيق وركوب الموجة التى تطل علينا بنعيق المانشيت المهيج . تتلقف المبادرة فتنشر بابرز الحروف بان (الامام) قد افتى بما يبيح للفرد قتل المرتد ولاعقاب عليه.. وبمثل ذلك تفعل جريدة حزبية أخرى تدعو إلى الظلام.

وهكذا.. فهى (سوق عكاظ) المنصوبة هذه الأيام على مدى رقعة مصرنا.. التى يختلط فيها الحابل بالنابل.. وتحترق فى اتون ضجيجها حقائق الإسلام وحقيقة مصر قلعته الأولى.. وتتآكل من أطرافها هوية وشخصية مصر.. مصر العربية الاسلامية الافريقية الأفرو آسيوية البحر أوسطية والمتوسطية عطاء وأخذا إلى الانسانية وحضاراتها جميعا..

وكيف لا .. وقد أضحت الوطنية على يد هؤلاء وهؤلاء كفرا والقومية مروقا وتعصبا شعوبيا والانتماء إلى الإنسانية ومنجزاتها المعرفية والتطبيقية خروجا على الدين والاسلام؟!

وبعدها .. وفي ظلال هذا الظلام الكثيف الذى تتهاوى فى ثناياه أركان هذا المجتمع الذى كان آمنا.. وتجرى في دياجيره حوارات التكفير والقنابل ذات المسامير واستباحة السطو على محلات الذهب .. وعلى أموال اليتامى والمساكين .. وفى خواء هذا الفراغ الملوث يبدو ان زمن محمد عبده وجمال الدين الأفغانى قد ولى.. ومؤسسات المجتمع شعبية ورسمية كانت قد أصابها الشلل .. وفكرة التجمع الوطنى والقومى حول مشروع صحيح للنهضة أضحت من قبيل النكات أو الترف الفكرى..

ويا أيها الإسلام العظيم . دين اليسر لا العسر، والتبشير لا التنفير ولا التكفير.. هل قرأنا فى محكم تنزيلك ازهى من أن محمدا إن هو إلا بشر رسول يوحى اليه من ربه. وأنه لا إكراه في الدين بعد ان تبين الرشد من الغي . وهل نسينا أم تناسينا خطاب الله سبحانه إلى رسوله الأمين (افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) . كل ذلك بمبدأ المسئولية الشخصية للفرد أمام خالقه.. بلا وساطة وبغير كهانة !



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٣

زينهم

دخلت منطقة مساكن زينهم الشعبية التاريخ من بابه المشرف، وضرب شبابها البسطاء مثلا رائعا فى الشجاعة والبطولة، وتصدوا بصدورهم العارية لنيران الإرهاب ورفضوا بشهامة «ولاد البلد» أن تمر الجريمة النكراء دون عقاب. طارد شباب زينهم العزل الإرهابيين المسلحين بالرشاشات والمسدسات والقنابل، حتى تمكنوا من القبض على اثنين من الإرهابيين وتسليمهم للشرطة.

وخرجت وسائل الإعلام المحلية والعالمية تروى قصص البطولة التى صنعها مجموعة من الشباب المكافح البسيط، المطحون بالغلاء والأحوال المعيشية الصعبة ومنهم سامى غريب واحمد شفة. وعمر مرسى ومصطفى الاسكندرانى وخالد زوام وكريم وايمن وغيرهم.. وكلهم من المواطنين الشرفاء الذين لا هم لهم سوى تدبير لقمة العيش الممزوجة بالعرق والشرف والكرامة، وبعض هؤلاء الابطال نال قسطاً بسيطاً من التعليم.. ومع ذلك، فقد أظهروا درجة عالية من الوطنية والعشق الحقيقى لمصر، نفتقدها من الذين يحتكرون المناصب والمزايا والحديث باسم مصر. ويعيشون فى ابراج عالية، منعمين ومرفهين، يكنزون الثروات بطرق مشروعة وغير مشروعة، بعيداً عن هموم وشقاء «ابن البلد» المطحون.

زينهم منطقة شعبية من الدرجة الأولى، تعانى من أمراض ومشاكل جميع المناطق الشعبية فى مصر. وقد حاول شباب زينهم مراراً حل هذه المشكلات بالجهود الذاتية، وأسسوا اتحاداً للملاك، يتحركون من خلاله عبر متاهات الروتين والإهمال الحكومى. وحاول الاتحاد بحماس أن يحل المشاكل المزمنة فى المنطقة مثل انقطاع المياه وتراكم القمامة والمجارى وغياب الخدمات مثل التليفون والتلغراف والقيام بأعمال التجميل والتشجير حتى يعود للمنطقة اسمها القديم: «حدائق زينهم». ولكنهم كانوا يصطدمون دائما بالبيروقراطية والروتين، ومحترفى السياسة الذين تنقلوا عبر جميع تنظيمات النفاق والاستغلال بدءاً من الحزب الطليعى والاتحاد الاشتراكى وانتهاء بالحزب الوطنى.

كما اثبت شباب زينهم بشكل قاطع كذب مزاعم الذين يقللون من قدر شعبنا الأصيل، ويرددون كذباً وزوراً أن الوقت غير ملائم لمنح هذا الشعب الديمقراطية الكاملة، ويطبلون لأكذوبة تسمى «ديمقراطية الجرعات» حتى يهضموا حق الشعب فى حياة سياسية كريمة. ولكن شباب زينهم حطم هذه الأكاذيب واكد انه منتم لشعب غير قاصر، ولا يستحق هذه الوصاية المشبوهة. واثبت ان شعب مصر «إيجابى» وعلى درجة عالية من الوعى. وانه يتحرك فور ظهور أى خطر حقيقى يهدد بلدنا الغالية. ولكن الخائفين من نهار الديمقراطية وضوئها الساطع.. حريصون على أن نعيش فى الظلام.. حتى لا ينكشف الفساد.. وتسقط الأبراج العالية.

جمال ابو الفتوح



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٢

الى متى نودع شهداءنا؟!!

تتكرر حوادث الارهابيين وتتزايد يوماً بعد الاخر ويذهب ضحيتها العشرات من الاطفال والشباب والشيوخ والنساء الأبرياء الذين يبعدون عن السلطة وحكامها وليس لهم منفعة من هذا او ذاك كما يذهب العديد من ابناء الشرطة سواء كانوا ضباطا وجنوداً الذين يظلون ساهرين طوال الليل والنهار حراساً لهذا الوطن الكريم وان هذه الحوادث التى تتكرر بين الحين والاخر لاتصدر من أبناء مصر وانما اذا كان القائمون بها هم أفرادا ومن المجتمع المصرى فهذا لايعنى أن المصريين هم الذين يريدون خراب بلادهم بايديهم كلاوإنماهم أفراد قلة ماجورون لمخطط خارجى يريد اشعال الفتنة فى مصر وهذا أمر لابد من كشف القناع عنه لان توديعنا كل شهر والثانى لعدد من الشهداء المصريين هذا أمر يعد غاية فى الخطورة الفوضى واصبح الرعب يدب فى أغلب قلوب الشعب المصرى مؤكدا آذا كانت الشرطة تنال هذا الكيل من الاغتيالات فكيف نحن الشعب نحمى انفسنا اننا نريد قبضة من حديد لهذاالبلد الامن حتى نرفع الرعب من قلوب شعبه نعيد له امنه وامانه وان هذا النوع من العدوان الاثم لاينتمى الى مصر ولا إلى اى دين من الاديان السماوية .

والغريب ان بعض اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة عندما يحدث اى انفجار فى اى مكان في مصر تظل تهلل وتهول فى هذا الحادث وتؤكد أن الشعب المصرى يشجب هذا الارهاب ويطالب باعدامه فهذا امرطبيعى ولكن الى متى سنظل على هذا الوضع من الرعب والخوف وعدم الامان والى متى ايضا نودع فى شهدائنا الابرياء كل حين وآخر ؟!!

مصرى البرديسى



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٢



منطق العسكر

حدثت هذه القصة في مصر المملوكية.

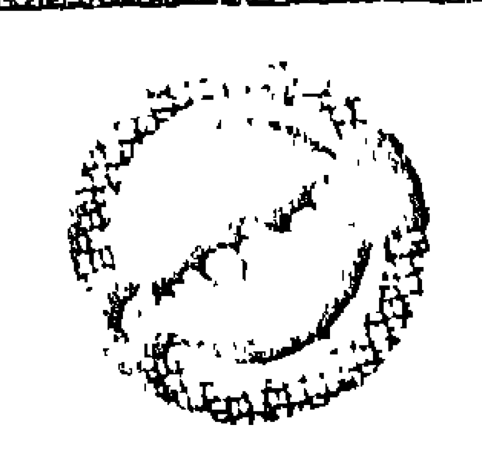
في يوم الاربعاء ٢٦من ذي الحجة سنة ٨٧٦ هـ جاءت البشري للقاهرة للسلطان قايتباي بالانتصار علي سفينة قراصنة اوربية ، وقد غنموا السفينة وقتلوا ركابها واسروا عشرة من القراصنة .

وفي اليوم التالي بعد العصر وصل الاسرى الفرنجة يصحبهم الامير المملوكي حاكم الاسكندرية ليعرضهم علي السلطان ، وحدثت مشكلة ، اذ ان اهل ادكو هم الذين انتصروا واسروا السفينة الا ان الامير قجماس المملوكي هو الذى وصل للسلطان وادعي الانتصار لنفسه ، وجاء وفد من مدينة ادكو بالادلة الواضحة علي انهم هم الذين حاربوا وهم الذين انتصروا ، واضطر الامير المملوكي لان يتهم اهل ادكو بانهم اعتدوا علي اختصاصاته حين قاموا بالهجوم بدلا منه علي السفينة التي هاجمت مدينتهم ، كانه اراد ان ينتظروا الي ان ياتيهم الامير المملوكي من الاسكندرية ليدافع عنهم .

والسلطان قايتباى المشهور بالتدين وقيام الليل وقراءة الاوراد نسي اللافتة الدينية التي يرفعها واصدر قرارا عبرفيه عن طبيعة النظام العسكرى الذى يقف علي قمته ، اذ امر بسجن مجاهدي ادكو في سجن المقشرة الرهيب مع نفس الاسري القراصنة الذين انتصروا عليهم ، وقد ادعي بعض الاسري الاسلام فاطلق السلطان سراحهم ، بينما ظل شجعان ادكو في السجن لانهم تجرءوا علي الدفاع عن بلدهم والاعتداء علي تخصص المماليك في استعمال السلاح ..

■ ان فلسفة الحكم العسكري المملوكي تقدم علي اساس انهم القوة الوحيدة التي تحكم المصريين والتي يجوز لها استعمال السلاح ، وممنوع علي المصرين ان " يمسكوا لجام المماليك " وذلك هو التعبير السائد عن ضرورة ان يحصر المصريون انفسهم في دور الرعية او الخراف التي يسير بها الداعي ويتحكم فيها كيف يشاء ..، ولذلك فان اهل ادكو حين تجرؤا علي الدفاع عن انفسهم كافاهم السلطان بالسجن حتي لاتتحول الشياه والخراف الي ذئاب تصادر الوجود المملوكي وتلغي اهميته

■ تلك منطق العسكر السياسى في كل زمان ومكان ، منطق يقوم علي احتكار السلطة وتحويل الوطن الي جبهة داخلية وجبهة خارجية وتحويل المدن الي معسكرات وتحويل المواطنين الي موظفين في هرم وظيفي تقوم العلاقات في داخله علي اساس اصدار الاوامر وتنفيذها . حيث تقوم السياسة علي اساس الاوامر وتنفيذ التوجيهات واعلانات التاييد فلايمكن للشعب ان ينتج ولايمكن للاقتصاد ان يزدهر لان اهل النفاق واهل الفساد سياكلون الاخضرواليابس ، وحتي اذا قام المصلحون باعلان الراي وتوجيه النصح فلن يسمع لهم احد ولن يكافئهم السلطان العسكرى الا بالازدراء وربما يضعهم في السجن مثل ما فعل السلطان قايبتاى مع مجاهدي ادكو الشجعان..



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٢

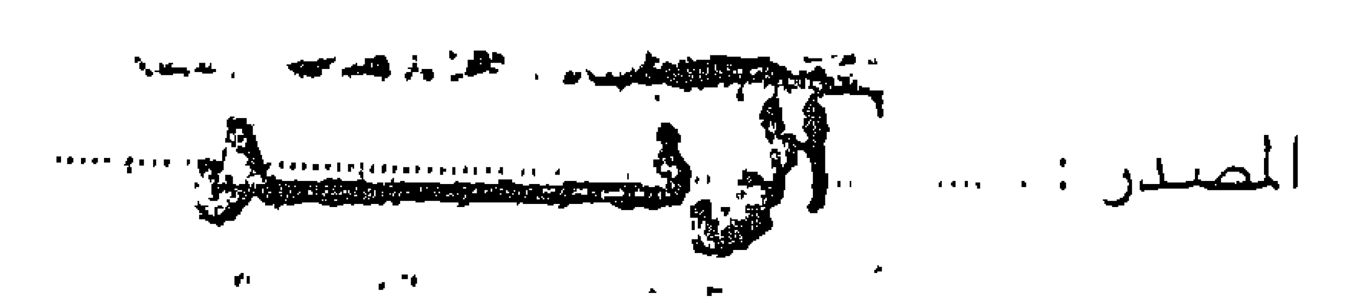
■ ان الحكم العسكري قد اجهض الحياة النيابية الليبرالية في مصر قبل ثورة ١٩٥٢ ومن وقتها لم نعرف الا الاستبداد الفردي والانهيار الا قتصادي ، حتي ان روشتة العلاج الاقتصادي تتطلع لان ترجع بالاقتصاد المصري لماقبل ثورة ١٩٥٢ اي انه اعتراف بفشل العسكر اقتصاديا منذ ان حكموا ، ويضاف الي ذلك انواع اخري من الفشل السياسي والفشل العسكرى الذى يرجع اساسا الي احتكار السلطة واحتقار الشعب .

■ ومصر الان تواجه خطرا يهدد حاضرها ومستقبلها وشعبها ، وهو خطر التطرف الديني الذي يتحول الي ارهاب دموى ، وقدتربي الجناح المدني للتطرف في سراديب السلطة الحاكمة وفي مؤسساتها بينما استشري الجناح العسكري للتطرف وتغذي علي اخطاء السلطة الحاكمة و فسادها .، وكاالعادة سار منطق العسكر علي اساس الانفراد بعلاج مشكلة التطرف فازداد التطرف انتشارا حيث يستخدمون شيوخ التطرف العاملين لديهم في مواجهة التطرف ، يتطرفون في عمليات التعذيب والعنف ، فيخسرون هناوهناك ويكسب التطرف ارضا جديدة على حسابهم والنتيجة دمار لمصر وشعبها لان دولة التطرف .الدينية اذا قامت فلن تبقي ولن تذر ..

■ ويقال ان السلطة العسكرية تبدو سعيدة بخطر التطرف لانه سيعطيها الحجة للبقاء في السلطة تبعا للحكمة العسكرية القائله بانه لاصوت يعلو علي صوت المعركة ، وتبعالما هو معروف من ان النظام العسكري سيىء ولكن الحكم الديني اسوا ...

ولكننا نقول ان حكامناالعسكرهم وطنيون مصريون ، وليسوا كعسكر المماليك ، ونعتقد ان وطنيتهم تفرض عليهم ايثار مصلحة الوطن فوق كل شي .. لقد تربي التطرف في احضان السلطة وعلي سلبياتها ، وقد آن الاوان لتداول السلطة وممارسة الديمقراطية السليمة ولسنا اقل من .. اليمن ..



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

العنف الديني في مصر والجزائر.. أوجه الشبه والاختلاف

بقلم : د. صلاح العقاد

الباعث علي عقد هذه المقارنة مفهوم، وهو انه كلما تصاعد العنف الديني في قطر من الأقطار الإسلامية تردد صداه لدي الآخرين ويندرج في هذا الإطار أيضا تنامي النفوذ السياسي للحركات الدينية المتطرفة فعندما اكتسحت جبهة الانقاذ الاسلامية الانتخابات التشريعية في الجزائر خلال شهر ديسمبر سنة ١٩٩١ اعتبرته أوساط التطرف الديني في مصر نصرا عظيما لمختلف الجماعات المماثلة والأخطر من ذلك تمكن جماعات التطرف من الاستيلاء علي السلطة فكم عانت مصر من وجود الجبهة القومية الاسلامية فوق سدة الحكم بالسودان. ورغم أن بعض جماعات التطرف تعتز بانتمائها الي تنظيم دولي كالجهاد وحزب التحرير الاسلامي إلا أن التنظيمات المحلية هي التي اثبتت فعاليتها في عمليات العنف. ويمكن القول إن أوجه الاختلاف بين حالتي مصر والجزائر ترجح علي أوجه الشبه ولو أن هذا لا يمنع من ضرورة مراقبة مايجرب في الجزائر بعناية فائقة.

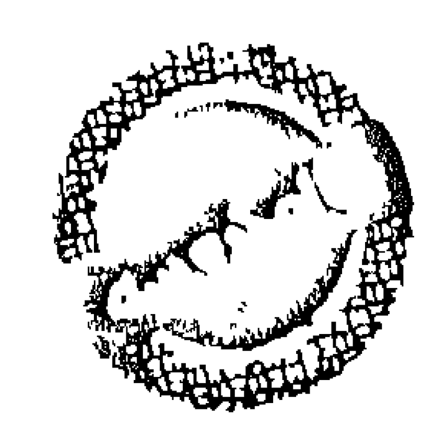
وتعود الإختلافات الي ظروف نشأة حركة الاسلام السياسي وطبيعة المجتمع الذي تلقي أفكارها ودعوتها فقد نشأت جماعة الاخوان المسلمين مثلا في مصر وسط المناخ الليبرالي السائد في الثلاثينات فلم تبدأ حياتها بالعنف بينما ان العناصر المكونة لجبهة الانقاذ الجزائرية نبتت في السبعينات أي بعدما حدد سيد قطب نظرية التطرف والتي تنطوي علي تكفير المجتمع الي ان تقام الدولة الدينية التي تحكم طبقا للشريعة فتزول حينذاك أسباب التكفير. ومن العوامل التي دفعت الي اتساع نطاق جبهة الإنقاذ الجزائرية ومكنها من شعبية ليس لها نظير في مصر هو ارتباط الجبهة بمشكلة الهوية الوطنية للجزائر. فمن المعروف ان فئات غير قليلة من المثقفين ظلوا يدافعون عن ثقافتهم الفرنسية ويقاومون حركة التعريب وذلك علي أساس أنهم هم القادرون علي اجراء عملية التحديث والتطوير للمجتمع الجزائري. ومع أن مصر مرت بمثل هذا الخلاف بين أنصار التراث ودعاة التجديد إلا ان هذا الخلاف ظل محصورا في فئات محدودة لأن عملية التحديث نفسها تمت في كنف اللغة العربية وتطويعها لمستلزمات الثقافة العصرية.

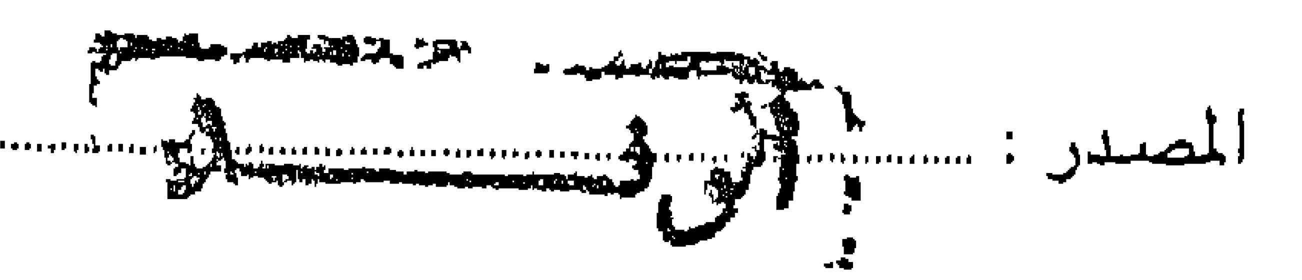
ومن حيث البيئة الطبيعية فمما لاشك فيه ان امكانيات حركة الاسلام السياسي الجزائرية في مواجهة السلطة بالقوة تفوق بكثير الامكانيات المتاحة لجماعات التطرف الديني المصرية. فالمناطق المأهولة بالسكان في الجزائر تشتمل علي جبال وعرة استخدمت في الماضي كملجأ للثورة الوطنية الكبري التي استمرت أكثر من سبع سنوات واستطاعت بفعل حرب العصابات ان تجبر الفرنسيين علي المغادرة فلا ريب ان تكون هذه الثورة مصدر إيحاء للصراع القائم حاليا بين الدولة المدنية العسكرية من جهة وحركات التطرف الديني من جهة أخري مما يقرب الجزائر من حالة الحرب الأهلية، بينما ان عمليات المتطرفين في مصر هي أقرب ماتكون الي الجرائم الفردية منها الي تنظيم شامل يمتد علي طول البلاد وعرضها.

إن خطورة حركة الاسلام السياسي في مصر لا تكمن ، علي خلاف الجزائر، في هذه العمليات المحدودة التي تقع بين حين وآخر وانما فيما يقوم بصلات ولو بطريق غير مباشر بين العمليات المسلحة للجماعة الاسلامية أو جماعات الجهاد أو طلائع الفتح وغير ذلك من أسماء تطلق علي التنظيمات المتنافسة فيما بينها هذا من جهة ومن جهة أخري من اصطلح علي تسميتهم بالمعتدلين فيحتل بعض هؤلاء مناصب رسمية وأتيح لبعضهم فرص الحصول علي النجومية من خلال التليفزيون وقد تأكد موقفهم من قضايا التكفير التي يتشدق بها المتطرفون من خلال شهادة بعضهم أمام المحكمة التي تحاكم المتهمين باغتيال فرج فودة..

إن مشكلة الجزائر في مواجهة جبهة الانقاذ التي تضم عناصر متفاوتة من حيث تطرفها هي ان البلاد التي جاء استقلالها متأخرا لم تمر بتجارب كافية للتعددية الحزبية فقد انفردت جبهة التحرير الوطني بالحكم منذ سنة ١٩٦٢ ولم تفتح الباب للتعددية الحزبية إلا تحت ضغط انتفاضة اجتماعية سياسية اجتاحت البلاد في اكتوبر ١٩٨٨ ، فالتجربة اذن قصيرة ومن هنا بدا الامر وكأن الخيار محصور بين العسكريين والمتطرفين الدينيين. أما مصر فقد عرفت المعارضة السياسية والاحزاب المدنية المنافسة لفترة طويلة قبل ١٩٥٢ وللأسف عندما أعيد الأخذ بنظام التعددية ظلت هناك رواسب قوية من عهد الحكم الناصري الذي غرس فكرة الحزب الواحد. والحزب الوطني الديمقراطي بعيد عن ان يملأ الفراغ وهو باستئثاره بالسلطة وتزييفه الانتخابات يحول دون احزاب مدنية أخري لها ثقلها في الشارع المصري من ان تملأ الفراغ السياسي وتسد الطريق أمام جماعات التطرف الديني. لا ينبغي إيهام الناس إذن بأن تجديد فترة رئاسة ثالثة للرئيس مبارك هو افضل الوسائل لمواجهة الارهاب بل علي العكس إن تحويل النظام الجمهوري الي شبه ملكية مدي الحياة من شأنه أن يعطي الحجة للمنادين (بالجمهورية الاسلامية) ومن المؤسف ان تكون الجزائر قد سبقت مصر الي الوعد بتغيير حقيقي في نظام الحكم فحسب ماهو معلن ينتهي النظام المؤقت مع نهاية سنة ١٩٩٣ ويجري بعدها انتخاب جمعية تأسيسية تتولي وضع دستور دائم للبلاد.

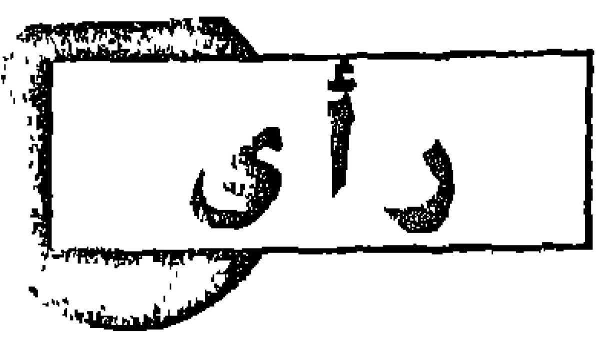
وهنا نصل الي بعض أوجه الشبه بين العوامل التي ساعدت علي نمو التطرف الديني ولجوئه الي المواجهة المسلحة في كل من مصر والجزائر ففي كلا القطرين تولت الحكم أنظمة فاسدة انكشفت بعض أسرارها في عمليات اختلاس وسوء استغلال السلطة وترتب علي هذا استفحال الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي خلقت مناخا صالحا للتطرف وفي المجتمعات التي تنتشر بها الأمية يمكن فهم شعار مثل (الاسلام هو الحل) بسهولة بينما قد يصعب علي إدراك العامة شرح أسباب التأخر الاجتماعي والاقتصادي ويلاحظ انه في كلا القطرين وجدت جماعات التطرف الديني في الأحياء الفقيرة امبابة في القاهرة وحي القصبة في الجزائر مرتعا خصبا لتعبئة الأنصار من بين الذين يعانون من البطالة وارتفاع الأسعار ولا يستطيعون التعبير عن سخطهم إلا من خلال الدعاة الذين يتسترون وراء الدين.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ اغسطس ١٩٩٣



رأى

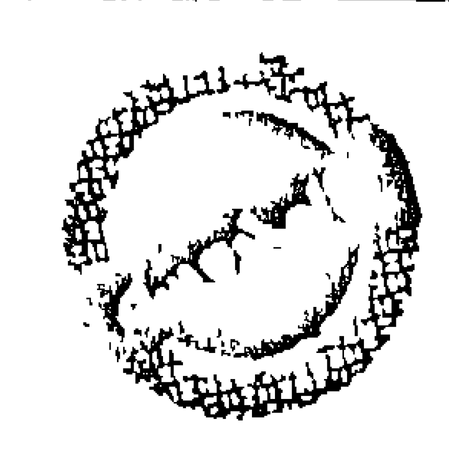
بالديمقراطية.. والحرية.. والعدل الاجتماعي نواجه الإرهاب!

بغض النظر عن اتفاقي أو اختلافي مع إحسان بكر (الأهرام ١٣/٦/٩٣) فيما ضمنه مقاله «ليست قضية النظام وحده» فإنني أتفق معه فيما أنهي به مقاله.

* إنني أتفق معه تماما بأن (مصر هي المستهدفة. وشعب مصر ومقدراته هي الهدف. ومحاولة تركيع مصر للقوي الأجنبية هي حلمهم)! أو لا تحدد هذه الحقيقة أعداءنا في الخارج بوصفهم أصحاب المصلحة في إشاعة القلق والفتنة في مصر؟!

* وإنني أتفق مع الكاتب فيما أنهي به مقاله: (بالحرية والديمقراطية سنواجه دعاة الظلام. باحترام حقوق الانسان المصري ستتساقط فلول الإرهاب بالوحدة الوطنية. سيلفظ الشعب من بين صفوفه كل المتآمرين)! أو لا تنبه هذه الحقيقة إلي أن الصراع علي السلطة والإصرار علي احتكارها إلي الأبد هما العدوان اللدودان للديمقراطية والحرية والوحدة الوطنية وحقوق الانسان؟! وهل ننسي أن الإصرار علي اغتصاب السلطة كان الدافع علي إلقاء ناصر للقنابل في الجامعة وجروبي والسكة الحديد في أزمة مارس سنة ١٩٥٤؟! بل هل ننسي أن الصراع علي السلطة بين ناصر وعامر هو الذي دمر مصر ومرغ كرامتها في الوحل بهزيمة ٦٧ الشائنة، حتي قيل إن إلحاق الهزيمة بالجيش كان وراء القرارات الاستفزازية التي اتخذها ناصر في مايو ٦٧، وذلك حتي يسترد سلطانه المغصوب تحت تهديد عامر له بالجيش!! ويعتذر البعض عن هذا الافتراض بأن ناصر لم يتصور أن تبلغ الهزيمة هذا الحد من الجسامة!! وحتي إذا استبعد هذا التصور الخائن والشرير، فكيف يمكن تفسير إصرار ناصر علي تلقي الضربة الإسرائيلية الأولي رغم تحذيره من مخاطرها؟ وكيف نفسر إصرار ناصر علي منع توجيه ضربتين وقائيتين مرة إلي إيلات ومرة أخري إلي المطارات الحربية الاسرائيلية، وإصدار أمر جمهوري بمنعهما قبل التنفيذ بأقل من ساعة؟! بل كيف نفسر إصرار ناصر علي إعادة الفرقة الرابعة المدرعة إلي المضايق بدون غطاء جوي حتي تدمر عن آخرها فلا يبقي في يد منافسه عامر مايهدد به؟!! أولا يحق لنا أن نطالب فورا بدستور جدي حتي نسد المنافذ أمام الرغبات المجنونة والشريرة في استدامة السلطة ولو كان ذلك علي أنقاض دولة، وحطام شعب، وبقايا إنسان؟!

د. محمد عصفور



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٣

قال الراوى

بقلم : احمد حسين

الفاعل والمفعول

■ التيار المتطرف هل هو فاعل او مفعول ؟

وبمعنى اخر .. هل هو ردفعل للظروف او هو فاعل اصيل للظروف ؟ وذلك السؤال مهم جدا لان التشخيص الصحيح للظاهرة هو البداية الحقيقية لعلاجها..

واعداء التطرف الدينى من خارج الاصولية الدينية يكررون ان للتطرف اسبابه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية اى انه رد فعل للظروف اى انه مفعول وليس فاعلاوعلى ذلك فان علاج اسباب التطرف تقضى على التطرف ولهذا يطالبون باجراءات سريعة مثل القضاء على البطالة وارتفاع الاسعار وعلاج مشاكل الشباب وعلاج ازمات النقل والاسكان والمواصلات ويطالبون ايضا بإفساح الهامش الديمقراطى ومحاربة الفساد المستشرى فى قطاعات الدولة وعلى المدى البعيد يطالبون بتداول السلطة واصلاح نظام الحكم وتحويله الى النظام اللامركزى والادارة المحلية وتحويل الريف الى عنصر جذب اقتصادى وسكانى وانتاجى ويقولون ان التطرف الدينى جاء نتيجة للفساد والتخبط السياسي والاقتصادى فاذا تم الاصلاح انتهى التطرف والارهاب الدينى وذلك أقرب للصواب.

والجناح المدنى للتطرف والارهاب لهم راى اخر.

صحيح انهم يعتبرون الحكومة مسئولة ايضا عنه بسبب الفساد واضطهاد الشباب المتدين وتعذيبه ولكنهم فى الوقت نفسه يخلطون بين التدين والتطرف ويجعلون التدين - او التطرف - ظاهرة اصيلة فى الشعب المصرى ورغبة نبيلة فى العودة للسلف الصالح ودعوة للاصلاح بالدين بعد ان فشلت النظريات الشيوعية والعلمانية فى الحكم.

وعليه فان الحل من وجهة نظرهم هو فى القضاء على الدولة العلمانية القائمة وان يحكموا هم ليجربوا تطبيق شعاراتهم واذا طولبوا ببرنامج للحكم تكلموا عن عظمة الاسلام وتحولوا الى الخطب الدينية وتركوا لغة السياسة وتحدثوا فى الترغيب والترهيب والوعد والوعيد ثم اذا عجزوا عن الاقناع تحرك الجناح العسكرى باهم وسيلة فى الاقناع وهى المدفع الرشاش وكما يقال فان الجواب نعرفه من عنوانه وقد عرفنا ولا نحتاج الى المزيد !! فاذا كانوا يفعلون هكذا وهم خارج الحكم فكيف اذا حكموا ؟!!

ونعود الى السؤال الاساسى هل التيار المتطرف فاعل ام مفعول؟

وكاتب هذه السطور مسلم اصولى ولكنه يعارض التطرف منذ ان بدا ذلك عن اقتناع بانه يخالف الاسلام وان الاسلام يحتاج الآن لمن يعانى فى سبيل اظهار حقائقه وليس محتاجا لمن يتاجر باسمه العظيم فى دنيا السياسة والاقتصاد.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٣

وارى ان التدين المصرى يخالف ذلك التطرف فالمصرى حين يتدين يكون اكثر تسامحا واكثر صبرا على ظلم الحاكم اى يكون اكثر ابتعادا عن التطرف والارهاب ومن هنا فتلك الشراسة فى الشباب المتدين مرجعها الى الفكر الحنبلى الوافد الذى جاءت به رياح النفط حين هاجر المصريون للعمل وعادوا بالذقون والتزمت والتعصب والتطرف ثم وجدوا الدولة تزايد على التطرف فتفسح اجهزة الاعلام للجناح المدنى للتطرف وفى الوقت نفسه تترك الفساد يتغلغل فى اجهزتها فينتشر السخط بين الشباب وينضم الى معسكرات التطرف وحينئذ تطارده اجهزة الأمن وتمارس معه العنف فيزداد التطرف انتشارا.

اذن فالتطرف رد فعل لظروف داخلية وخارجية ولانه رد فعل وليس فاعلا اصيلا فان منجزاته كلها صورية صحيح انه انشا الكثير من المساجد ولكنه نشر الكثير من النفاق والتحايل باسم الدين صحيح انه نشر اللحى على الوجوه وغطى وجوه البنات بالنقاب ولكنه ملأ العقول بالخرافات والأساطير التى يبرأ منها الله تعالى ورسوله صحيح انه انتشرت كلمات طيبة مثل « جزاك الله خيراً» ولكن انتشرت معها ايضا اتهامات بالكفر والردة على اهون الأسباب.

ان التدين اذا كان اكثر ارتباطا بكتاب الله تحول الى عنصر فاعل فى السلوك تحول الى تقوى ورقى وسماحه وشجاعة فى الحق وعفو عندالمقدرة تحول الى اصلاح حقيقى فى النفس لا يابه بالشعارات واللافتات مثل العمائم واللحى والنقاب وبالتالى يكون ابعد عن اساليب التحايل بالدين واكل اموال الناس باسم شركات التوظيف ومحاولة مصادرة مستقبلهم باسم الحاكمية والسعى لقتلهم باسم الجهاد.!!

الحرب التي يشنها الغرب والولايات المتحدة على الإسلام في كل مكان واضحة وما يتعرض له مسلمو البوسنة والصومال هو اكبر دليل على صدق ما اقول وخاصة ان الدول الإسلامية في اغلبها هي اكثر دول العالم ثراء من حيث «النفط» والموقع الاستراتيجي لذلك يسعى اعداء الإسلام الى السيطرة على هذه المناطق من خلال مخططات دنيئة ومكشوفة للعامة والخاصة.

الإسلام الآن على ايدي الغرب والولايات المتحدة وصل الى اسوا مراحله فقد تفرقت الدول الاسلامية ولم نعد الى ما كنا عليه في الماضي والفضل يرجع في ذلك الى اثنين هم الاعداء الحقيقيين للإسلام العدو الاول هو السياسة الغربية والامريكية اما العدو الثاني وللاسف الشديد هم الجماعات الإرهابية التي ترتدي الثوب الإسلامي مما شوه صورة الإسلام في عيون كل من يقرا ويسمع عن جرائمهم القذرة.

الإسلام عندما وصل الى الهند والصين وشرق آسيا لم يصل بالمدفع الرشاش والجنزير الحديد او العبوة الناسفة والمسامير انما وصل اليهم من خلال تجار بسطاء تعاملوا في تجارتهم بكل الامانة والصدق من خلال تعاملهم الطيب وامانتهم فسالهم الهنود من انتم قالوا نحن من المسلمين وقراوا عليهم من كتاب الله وسنة رسوله فدخل الإيمان الى قلوبهم وعاشوا وماتوا مسلمين.

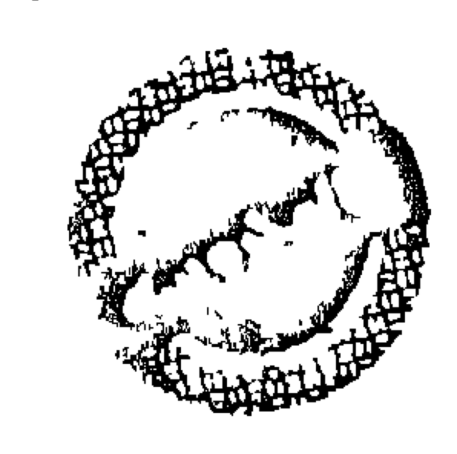
كل هذا يدفعني ان اقدم نصيحة الى كل من يرتدي الجلباب الابيض وعلى كتفة مدفع رشاش ان يتقي الله عز وجل في الاسلام.

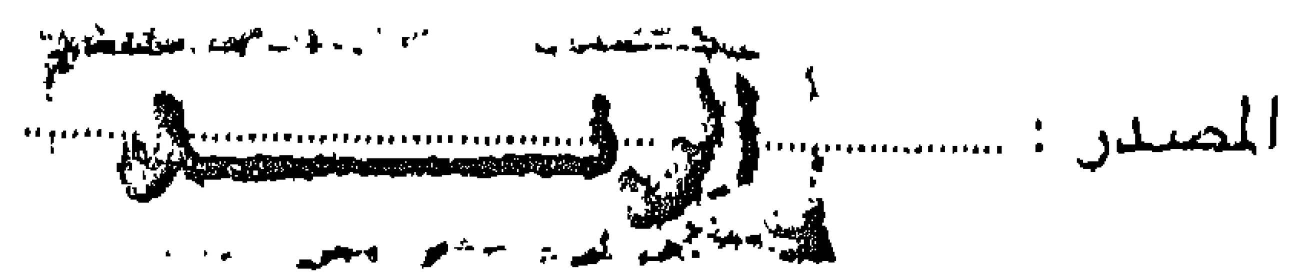
اما ما يتعرض له الشارع المصري الآن من ارهاب وقسوة وعنف على ايدي الشباب المتطرف لم ولن يصل بهم الى تطبيق الشريعة الاسلامية ان كانوا حقا يهدفون الى ذلك!

الإسلام انتشر بالحب والأخلاق الحميدة ولم ينتشر يوما بحد السيف كما قال بعض المستشرقين وما يحدث الآن من إرهاب قد اكد لأعداء الاسلام مقولة اعداء الاسلام واعطى الفرصة لهم ان يقولوا ان الاسلام لا يتجاوز العبوة الناسفة والمدفع الرشاش بعد ان قتل المسلم اخاه المسلم في الطرقات والحواري.

واكبر دليل على ان الذين يبيعون الإرهاب في مصرنا هم ليسوا على الاسلام في شئ بعدمخالفواا الحديث الشريف. فقد قال رسولنا العظيم صلى الله عليه وسلم «ان التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار» فاين انتم من هذا الحديث الشريف ان كنتم حقا تسعون الى تطبيق الشريعة الإسلامية والتي اكدتم بسلوكياتكم الارهابية ان الجلباب الابيض وكتاب الله عز وجل وسيلة وليس غاية.

هشام طنطاوي





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

رأى

الحكومة كانت فين..؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● نعم الحكومة كانت فين عندما اخذت خلايا الارهابيين تتواجد وتنتشر فى ارجاء مصر.

●●الارهابيون لم يكن لهم وجود قبل يوم ٢٣ يوليو المشئوم.

●● وفى سجون الدكتاتورية السوداء ظهر اول تشكيل للانفصال عن المجتمع المصرى تشكيل التكفير والهجرة وكان سبب ذلك ان اعضاء هذا التشكيل تعرضوا كما تعرض عشرات الاف المعتقلين لابشع وافظع واحط جرائم التعذيب البدنى والنفسى وهذه الجرائم لا يقرها شرع الله لا فى الاسلام ولا المسيحية ولذلك ظهرت فكرة تكفير الذين فقدوا كل المشاعر الانسانية فامروا بالاعتقال والذين تولوا عمليات التعذيب وقال اعضاء التشكيل انهم يهاجرون الى الله لانهم حسب تقديرهم لا يمكن ان يعايشوا من يأمرون بالاعتقال ومن يرتكبون جرائم التعذيب.

●●مع ذلك ظل عدد أعضاء جماعة التكفير والهجرة محدودا حتي فى عهد السادات وكانت عمليات الارهاب محدودة بدأت بالاعتداء فى الثانوية العسكرية ثم بقتل الشيخ الذهبى ثم بقتل السادات.

●● اليوم تطالعنا الصحف كل صباح باعتقال العشرات واحيانا المئات.

●● وفى يوم من الايام هاجمت قوات الامن ١٢ محافظة للقبض على من اسمتهم بالارهابيين.

●●وفى يوم من الايام قامت حملة قوامها ١٤ الف ضابط وجندى بمهاجمة حى امبابة.. تصوروا ١٤ الف ضابط وجندى يهاجمون حيا من احياء القاهرة.

●● اين كانت الحكومة طوال السنين الاثنتى عشرة ولماذا غفلت عن هذا المد الارهابى.

لم يكن المد الارهابي خافيا

●● نعم لم يكن المد الارهابى خافيا فاين كانت الحكومة..(؟!)

●● كل من على ارض مصر كان يعرف أن الناقمين يتجمعون فاين كانت الحكومة..؟!

●● وكل من على ارض مصر كان يعلم ان كل مجموعة من الناقمين قد اصبح لها امير يأمر فيطاع مهما كان أمره فاين كانت الحكومة(؟!)

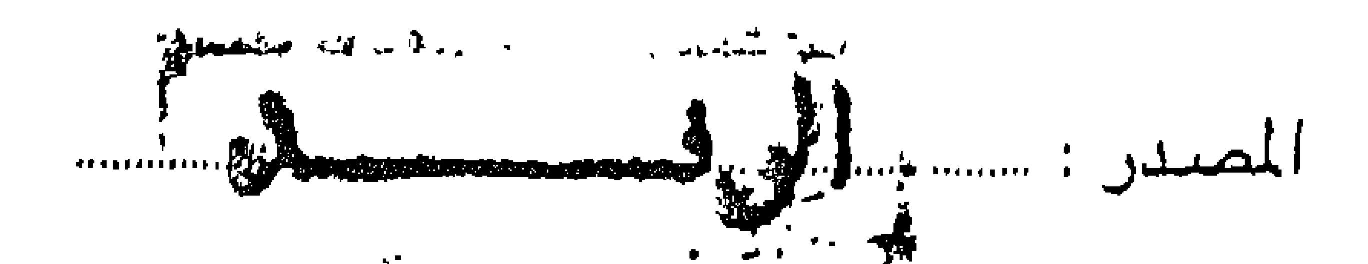
●● هل هى غفلة.. ام ان الحكومة كانت غائبة ام ان الحكومة كانت عاجزة عن بحث الاسباب التى تدعو الشباب الى النقمة والى التجمع والى الانفصال عن سلطة الحكومة واستبدالها بسلطات الامراء....(؟!)

●● كم اليوم عدد الناقمين..؟!

●● لايمكن ان يكون العدد بالمئات.. ولا بالالاف... والله اعلم ان كان قد وصل الى مئات الالاف...

●● الناقمون منتشرون فى كل ارجاء مصر من اسوان الى سيناء الى الاسكندرية مرورا باسيوط والفيوم والقاهرة والمنوفية وكل المحافظات.





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

●● هل من المعقول ان تصل غفلة الحكومة عن هذا التغلغل فتبحث عن الاسباب وتركز الجهود كل الجهود لازالة اسباب النقمة وتدعو الشباب الى البعد عن الارهاب.

نعم أين كانت الحكومة؟!

●● نعم اين كانت الحكومة طوال هذا العهد...(؟!)

●● لم يدر فى فكرها ان تعطل ملايين الشباب عن العمل يؤدى الى الغضب ثم الى النقمة ثم الى الارهاب (؟!)

●● هل ادركت هذه الحقيقة الساطعة أم عجزت الحكومة عن مواجهة الارهاب ؟!

●● ألم يدر فى خلد الحكومة طوال اثنتي عشرة سنة ان ترك الناس تسكن المقابر فإذا ما اكتظت بالسكان سكنوا الجوامع ثم الطرق وإنه لا أمل لملايين الشباب فى الزواج وفى اقامة اسرة والتمتع بالحد الادنى من حقوق الانسان.. عمل وسكن وأسرة .. ألم يدر فى خلد الحكومة ان هذا الحرمان البالغ اقصى حدود القسوة سيولد الغضب ثم النقمة ثم الانخراط فى سلك الارهاب لينتقم ممن اهملوه وحرموه(؟!)

●● الم يفكر مسئول ان اهمال ايجاد مصادر للرزق فى قري الصعيد وإهمال الاحياء المحيطة بالقاهرة وتسلط الأمراء على الناس فى الصعيد وفى الاحياء العشوائية سيؤدى الى اختفاء سلطة الحكومة وهذا هو الطريق الى توفير من ينفذون عمليات الارهاب ؟!..

●● هل الحكومة من الغفلة الى درجة لا تقدر معها ان الغلاء الفاحش يؤدى الى الغضب ثم النقمة ثم الى الاستعداد لتنفيذ اعمال الارهاب.. خصوصا اذا ما اقترن الغلاء الفاحش بوزير مالية لا يرحم ويسخر كل القوانين لتجريد الناس من أموالهم.. وخصوصا اذا ما اقترن بوزراء لا يدركون مدى العجز المالي الذى يعانى منه ملايين المصريين فيتبارون فى رفع الأسعار وخصوصا اذا ما اقترن كل ذلك بانفاق رسمى فاحش والى عمولات والي محاسيب يغترفون من اموال خزانة الشعب الم يفكر مسئول.. اى مسئول أن هذه الأوضاع تؤدي الي غضب الملايين ونقمة مئات الالوف وان هذه النقمة هى الموصل الطبيعى للارهاب.

●● مصر اصبحت تعانى انفصالا رهيبا مخيفا.

●● فريق من كبار المسئولين ومن الذين رأسوا أو يرأسون مؤسسات وفريق من المحاسيب وكبار المنافقين تضخمت ثرواتهم تضخما صارخا وتعددت ممتلكاتهم وإلى جوار هؤلاء وبدرجة اقل عدد ضخم من المنتسبين لحزب الحكم وإلى جوارهم تجار المخدرات وإلى جوارهم عدد من رجال الاعمال اكتسبوا الثروات بالعمل والانتاج.. هذا هو فريق الاثرياء.. وبالمقابل عشرات الملايين من المصريين يقاسون اشد الوان العذاب ليواصلوا الحياة.

●● المفروض فى كل دولة تريد الاستقرار لشعبها ان تركز الحكومة جهودها أولا لمحاربة الفساد والاثراء الحرام وثانيا لتوفير حد معقول من متطلبات الحياة لسواد الشعب وثالثا السعى إلى رفع مستوى ذوى الدخل المحدود للاقلال من حدة الفارق بين الاثرياء وبين غالبية الناس... هل قامت الحكومة طوال الاثنتى عشرة سنة بذلك..؟!

●● وهل لو كانت قامت بتحقيق هذه الاولويات بالنسبة لمسئولية الحكومة كان الارهاب سيشتد ساعده وهل كان الارهابيون سينتشرون فى كافة ارجاء مصر..؟!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ اغسطس ١٩٩٣

وبعد...؟!

●● وبعد الاهوال التى تسببت فيها جرائم الارهاب.. خراب السياحة وتعريض مئات الشركات السياحية للافلاس وقطع ارزاق اكثر من مليون مصرى يعملون فى الفنادق والسفن والمطاعم والمتاجر التى تتعامل مع السياح.. وشركات السياحة والمصانع التى تبيع لكل هذه المؤسسات ما تحتاجه من انتاجها.. والتجار الذين يوردون يوميا البضائع التى يستهلكها السياح.. كل هذه المؤسسات وكل هؤلاء الناس نزل بهم الخراب نتيجة جرائم الارهاب.

●● وهذه القنابل التى تقتل الابرياء وتدمر معنويات الناس وتشكك فى الامن وتنشر الفزع وتقتل ضباطا وجنودا لم يرتكبوا اى ذنب دون اى مبرر أو خطأ ارتكبوه..

●● لو كانت الحكومة منذ أول سنة من السنوات الاثنتى عشرة كانت قد تنبهت إلى خطر الارهاب وركزت جهودها فى القضاء أو فى السعى إلى القضاء على الاسباب الموصلة للغضب ثم النقمة ثم الارهاب لكانت قد تفادت الخراب الذى حل بالسياحة وبالقتل للاجانب والضباط والجنود والناس.

●● وبعد.. هل من المقبول ان نسمع الاشادة بالحكومة والقول المستمر بانها حققت اعظم نجاح..؟!

●● أى نجاح هذا الذى يترك الارهابيين يتوغلون فى كل ارجاء البلاد ويثيرون الرعب ويقتلون الابرياء ويدمرون اكبر موارد الدولة.

هل..؟!

●● هل لو كانت الحكومات يختارها المصريون فى انتخابات حرة كانت هذه الحكومات ستنصرف عن توفير الاصلاح الذى يرفع مستوى غالبية المصريين وبذلك لا يجد دعاة الارهاب من يقبل تنفيذ جرائمهم ام كانت ستركز جهودها لرفع مستوى الناس وتوفير الضروريات وفتح ابواب الامل امام الشباب وبذلك لا يجد الارهاب من ينفذ جرائمه.

●● هذا الذى طالبنا ونطالب به هو الحق الاصيل للمصريين والذى اغتصبته ثورة التسلط على الامور وإلغاء حقوق المصريين.

●● وبعد ذلك يريد المنتفعون استمرار هذه الاوضاع.. اللهم ارحم.

عن الارهاب نتحدث من جديد

هل هي بداية الإفاقة للغافلين ؟

ستوقف هذه المرة عن مواصلة مناقشة دور الوفد في السياسة المصرية ازاء حملة الهجوم الاخيرة.. فمازال في الحديث بقية.. لكن الاحداث الاخيرة تجرنا جرا الي مناقشتها.. وتحديد موقف منها..

ونعني بتلك الاحداث انبعاث موجة الاعمال الارهابية بشكل مكثف من جديد.. من اغتيال لمساعد مدير الامن في قنا وحارسه وسائقه.. الي اغتيال مساعد شرطة في أسوان.. ثم الهجوم الجريء ضد الاستراحة التي يقيم فيها ضباط الشرطة في ديروط لتصفيتهم جميعا في تحد وحشي.. كما ان هناك شبهات عديدة حول عمليات احتراق بعض مصانع العاشر من رمضان ومخزن الكاوتشوك.. ونذكر هنا بالبيان الذي كان الارهابيون قد اصدروه من بيشاور في باكستان يتوعدون فيه المستثمرين في مصر بالدمار والخراب.

بل ان الكثيرين يتشككون في حادث حريق الاسكندرية الذي كاد يلتهم وسط المدينة.

ليس صحيحا إذن ماتصوره البعض عندما توقفت احداث الارهاب الزاعقه اي في القاهرة بالذات من ان الارهاب قد صفي.. او اصيب بوهن شديد..

إن التطرف والارهاب لن يقضي عليهما بسهولة.. لان جذورهما قائمة.. وتمتد الي اعماق بعيدة في الواقع المصري..

فمنذ سنوات طويلة. يوجد في مصر تيار الاسلام السياسي الذي يمارس الارهاب كوسيلة من وسائل تحقيق اهدافه.. وقد ارتكب اعمالا عديدة في هذا المجال..

كما ان المعاناة الاقتصادية والمعنوية لدي الجماهير مستمرة.. مما يدفع كل يوم «بمتطوعين» جدد في جيش التطرف والارهاب. والسؤال اليوم.. هو الي متي تظل الحكومة بعيدة عن الطريق الصحيح لمواجهة هذا الخطر الذى يمكن أن ينشر الحريق والخراب في كل ركن من اركان مصر؟

إنه يكفي ان يكون هناك عامل متطرف واحد في أكبر مصنع في ٦ أكتوبر او العاشر من رمضان ليحرق مصنعا بكامله وبتدبير ذكي نسبيا بحيث يمكن ان يقول الخبراء في غفلة ان ذلك بفعل ماس كهربائي!.

إن هناك خطوات اتخذت علي الطريق الصحيح من جانب الحكومة.. مثل قرارات مجلس الوزراء الاخيرة بمنح التعويضات اللازمة لضحايا الارهاب وعلاجهم.. ومنحهم معاشات.. وأوسمة من رئيس الجمهورية.. الخ.

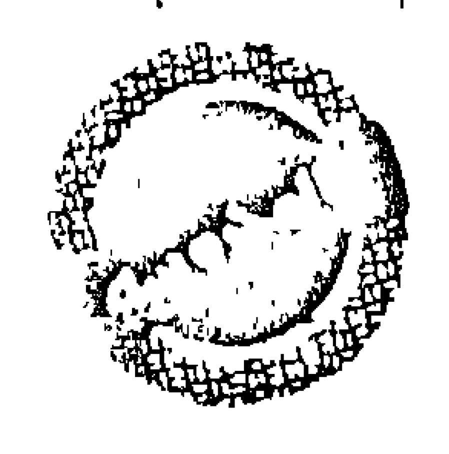
كما ان مجلس الوزراء قدر لاول مرة جهود الجماهير ومشاركتها في مواجهة الارهاب..

علي الجانب الاخر إن جماهير الشعب قد سبقت الحكومة والمثقفين جميعا عندما تحركت تلقائيا في اتجاه ايجابي لمطاردة الارهابيين والصدام بهم بالطوب والعصي والسكاكين.. في جسارة منقطعة النظير كما حدث في حي زينهم والاميرية.

ولكن يستوقف النظر ان المسئولين فى أسيوط قد شكوا من سلبية الجماهير عندما تم الاعتداء علي استراحة الضباط في ديروط.

ويرتبط بهذه السلبية ماصرح به سميح السعيد محافظ اسيوط.. وهو محافظ سياسي حازم.. من ان ديروط بها أعلي نسبة من العاطلين وليس فيها مصنع او مؤسسة واحدة تستوعب أيا منهم.

من ناحية اخري انه بدأت تتشكل في انحاء مختلفة: السويس - الاسكندرية - القاهرة - منظمات صغيرة.. تحاول تنظيم اعمال شعبية ضد التطرف والارهاب.. يشترك فيها عناصر حزبية ومستقلة ولكن كل هذا لايكفي.. فأولا ان هناك قطاعات من الناس مازالت لاتعي جيدا الخطر الذي يواجه مصر من جراء التطرف والارهاب ومايترتب علي ذلك من عدم مشاركة فى مقاومتهما..





المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ١٢ أغسطس ١٩٩٢ ....

ثانيا إن الحركة التنظيمية لمشاركة الجماهير في تلك الكفاح محدودة وجنينيه ولاتلقي تشجيعا ايجابيا حقيقيا من الحزب الحاكم الذي مازال يرفض في اصرار فكرة الجبهة الوطنية الديمقراطية.

ان التشجيع الوحيد هو ماتقوم به وزارة الاعلام من عرض لتحركات الجماهير ضد الارهاب في نشرات الاخبار علاوة علي عقد ندوات وحوارات ضده علي شاشة التليفزيون.. وعلي امواج الأثير أي الاذاعة.

أما الصحف القومية فتبذل جهدا.. لكن من الغريب ان جريدة الوفد مازالت هي الطليعة في كشف الارهاب والتطرف والكفاح ضدهما.. وبالتأكيد ان لتراث الوفد الديمقراطي التاريخي دخلا في هذا الوعي الحماسي ضد خطر التطرف والارهاب الذي يهدد اي مكسب ديمقراطي مهما كان ضئيلا حصلت عليه الجماهير. أن البلاد مقبلة علي مرحلة خطيرة من تطورها الاقتصادي وهي للرحلة النهائية في اتفاقها مع صندوق النقد الدولي.. وهي مرحلة ستزداد معاناة الجماهير فيها كثيرا.. يعني ايجاد تربة خصبة للتطرف والارهاب.

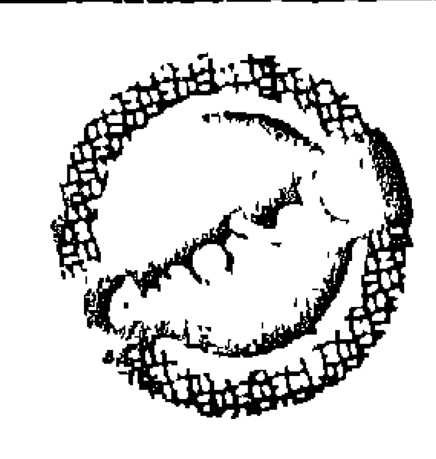
ولاعلاج لمواجهة هذا.. سوي عن طريقين: زيادة جرعة الديمقراطية اذا جاز استخدام هذه الكلمة الطريق الثاني هو ان يمد النظام يده بشكل جدي وحار لكل القوي الوطنية الديمقراطية للتعاون معا.. لمواجهة التطرف والارهاب.. بما يعني ايضا المشاركة في صنع القرارات اللازمة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.. التي تقلل فرص التيار الارهابي في كسب مواقع جديدة. ان الارهابيين.. ليسوا فقط هذه العصابات من الغلمان والشبان الذين ينتحرون كل يوم بهذه العمليات الاجرامية الطائشة.. وغير المجدية.. لا لهم ولا للوطن.. بل تقودهم الي التهلكه..

إنما نحن مواجهون بمخطط كبير وهائل.. لتحقيق هدف قريب هو ضرب الاستقرار والتنمية والديمقراطية لتحقيق الهدف البعيد وهو الاطاحة بكل منجزاتنا الاقتصادية والديمقراطية المحدوده لتعيش البلاد في ظلام رهيب.. وامامكم ايران والسودان.. عبرة لمن يعتبر!

ولم يعد الوقت يحتمل التردد والمماطلة.. والتهرب من الطريق السليم.. لرضاء لنزعات انانية فردية و «تهليبية» أيضا..

ولنا أن نتساءل: هل قرارات مجلس الوزراء الاخيرة.. وهي قرارات ايجابية وان كانت محدودة.. بداية لاستيقاظ النائمين.. وإفاقة الغافلين؟... عل وعسي!!

عبدالستار الطويلة



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٥/٨/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● المفروض ان يعيش الشعب والحكومة على «الحلوة والمرة» كما يقولون . ولكن واقع الامر ان الحكومة تاخذ الحلوة فقط .. وتترك المرة للشعب .. الحكومة تتمتع . والشعب ياكل الحصرم .. وقرار الحكومة بعدم السفر للصعيد هروب من حر الصعيد من جهة وخوف من الإرهاب الذى يعانى منه الصعيد من جهة اخرى .. الحكومة تترك لنا الحر والإرهاب .. وتعيش فى التكييف والساحل الشمالى وفى بروج محصنة .. مع انه من اولويات الحكومة ان تعانى مع الشعب .. وان تعيش مشاكله .. وان تتعرض للخطر الذى يتعرض له الناس .. وان تختنق مع الناس فى هذا الجو الصعب .. ولكن الحكومة اعتادت ان تأخذ لنفسها كل الخير .. وان تترك للناس كل المتاعب .. وكان يمكن ان يكون ذلك مقبولا لو ان الحكومة منتخبة من الناس .. وتتصرف على اساس ذلك .. ولكن الحكومة مفروضة على الشعب .. وكان واجبا عليها ان تتقرب للشعب وان تجامله . ولكنها فى الواقع تتجاهله .. ولا تسمع ماذا يقول الراى العام .. ولا تتجاوب معه .. الحكومة واحبابها يعانون من التخمة .. والشعب يعانى من الجوع ..

●● ومعروف ان مصر من الدول القليلة فى العالم التى لا يوجد فيها سر . وكل الاخبار معروفة للناس بدون صحافة حرة . والشعب يعرف كل شىء ويفسر كل شىء .. حتى لو اخفت الصحافة الحكومية كل الحقائق عن الشعب . ويعرف الشعب ويرى كل الامتيازات التى تتمتع بها الحكومة واحبابها .. ويعرف مثلا ان رحلات الحكومة تزيد فى الصيف الى الساحل الشمالى . وبعثات مجلس الشعب تزيد فى الشتاء وفى البحر الاحمر والاقصر واسوان .. والناس تعرف السبب .. وتضحك .. والحكومة تتجاهل ما يقوله الناس .. الشعب يعرف مثلا ان المسئول الفلانى له كذا قصر على الساحل الشمالى .. وان بعض المسئولين يحقدون على بعضهم البعض .. فاذا حصل احدهم على قصر بنى الآخر قصرين .. وهذه القصور لا يمكن ان تخفى عن الناس .. لان الشعب يراها .. ولها جيران .. وفيها خدم وحشم وحرس .. وكل واحد من هؤلاء يقول .. والخبر نسمعه فى الاسكندرية اليوم ونجد صداه فى اسوان غدا .. ويصبح السر مشاعا بين الناس .. الذين يعرفون قصور الحكام فى الساحل الشمالى وفى فايد ولسان الوزراء .. ويمكن ان تخفى حسابا سريا فى سويسرا .. ولكنك لا يمكن ان تخفى قصرا او مزرعة .. والبعض يتفاخر بهذه الابهة .. ويتجاهل ان الناس تسمع وترى وتتحسر .. ولكن متى كانت الحكومة تهتم برأى الناس ..

●● واذا كان قانون من اين لك هذا لم يصدر بالنسبة لكبار القوم .. الا ان الناس تسال دائما .. من اين لهم هذا .. الا اذا كان على حساب الشعب .. او استغلالا للنفوذ مما يشوه سمعة الحكم .. لانه اذا كان كبار القوم يقبلون الهدايا والتسهيلات اصبح كل شىء فى مصر معروضا للبيع .. والقميص الابيض اذا اصابته بقعة احتاج الامر الى عملية تنظيف او عملية تغيير .. لان امتيازات الحكومة واحبابها تجاوزت الحد .. والذين يستفزهم هذا الاسراف .. يتحسرون .. لانهم يعانون ارتفاع الاسعار والضرائب والبطالة ونقص الخدمات ويعيشون فى المقابر .. بينما ينتقل اقارب الحكومة بين اكثر من فيلا واستراحة .. وحتى تستمر الحياة يجب ان نعيش على الحلوة وعلى المرة

محمد الحيوان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

انتباه

أين أنا؟!

عجبت حين نكرنى الاستاذ عبد الستار الطويلة فى مقال له باخبار اليوم حين ذكر التطرف بسبب مقال كتبته اؤيد فيه مديرة مدرسة بنات اعدادية الزمت طالباتها بالحجاب داخل المدرسة فهل صار تاييد مسئولة تنفذ- فى حدود ولايتها - نصا قرانيا يامر النساء بان يدنين عليهن من جلابيبهن ، وان يضربن بخمرهن على جيوبهن ، والا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها الا لمحارمهن- هل صار تاييد مثل هذه المسئولة تطرفا؟ الا انه خلط شنيع بين الدين والتطرف،وحرب ضد التطرف والاسلام معا!!

وارجع الى عهدى بالكتابة فى جريدة " الاحرار " فاجدنى تعرضت مرارا لتعقيبات واعتراضات الاسلاميين التقليديين ، فقد هاجمنى بشدة الشيخ عبد الله السماوى حين اعترضت على اهدار دم المرتد سلمان رشدى ، وكانت حجتي ان القران الكريم لم يامر بقتل المرتد عن الاسلام ، وسانده فى ذلك الشيخ عبد الرحمن لطفى احد ائمة المساجد..ثم تعرضت لهجوم شديد من احد القراء لانى اعترضت على ركوب العفاريت للانسان وكان دليلى ان القران الكريم اخبرنا بان الشياطين ليس لها مع الانسان الا الوسوسة والاغواء..وبريد الاحرار مثقل بخطابات الاسلاميين التقليديين التى تنتقد مقالاتى ومنها التى يرسلها من بورسعيد تباعا المهندس محمد شعبان الموجى..وتصلنى رسائل خاصة من بعضهم تعترض على بعض ما اكتب لان به - فى رايهم - ما يخالف مفاهيمهم عن الاسلام وكان ابرز هذه الرسائل من الكاتب الاسلامى الاستاذ محب المحجرى يقول فيها:« انى اجد من حديثك انك لست معاديا للخط الاسلامى،واقصد به الاعتدال والفهم لكتاب الله وسنة رسوله وهدى الخلفاء الراشدين من بعده ، بعيدا عن التعصب فى الراى ، ولكن كلماتك فى بعض الاحيان مليئة بالسخرية وقلب الموازين بصورة بعيدة تماما عن فهم المؤمن الصادق لدينه(!!).لكن الحقيقة انه لم يبلغنى تعقيب واحد او رسالة واحدة تضعنى مع المتطرفين حتى قرات مقال الاستاذ عبد الستار الطويلة...

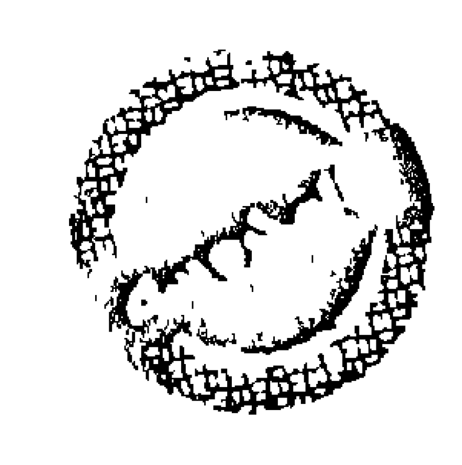
إيه رايكم باه ؟!

الاستاذ عبد الستار الطويلة من اجل مقال يؤيد الحجاب وضعنى مع المتطرفين والقراء الاسلاميون التقليديون يميلون بى الى صف العلمانيين..

فاين انا من هؤلاء وهؤلاء ؟

انا مسلم معتدل ، اؤدى الصلاة المفروضة فى اوقاتها ، واصوم رمضان ، حججت بيت الله الحرام مرة واحدة ، ولا انوى الحج مرة اخرى ، لانى ارى ان صرف المال على فقراء بلدى اكثر مرضاة لله من الحج مرة ثانية ، وحين كنت فى مكة كان الحجاج يتقاتلون - حقيقة لا مجازا - على الصلاة فى المسجد الحرام وكنت انا اصلى اكثر الاوقات فى المسكن لانى افهم ان الاهم فى الصلاة هو الخشوع وليس مكان الصلاة ، فاذا حدث الخشوع فى اى مكان اعطت الصلاة ثمرتها.ولم اقم بعمرة واحدة ولا انوى ذلك لنفس السبب عاليه.ولا اصلى فى المسجد الا صلاة الجمعة وبقية الصلوات فى منزلى.

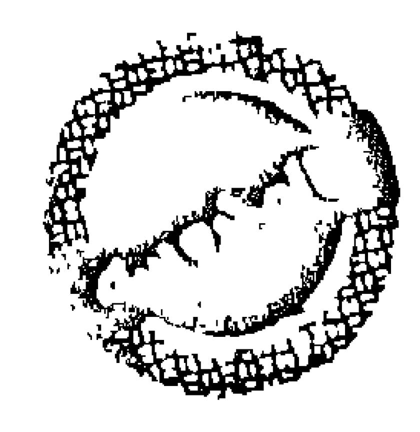
يبقى ان تعرفوا موقفى من تطبيق الشريعة الاسلامية..انا اتحفظ على تطبيق الشريعة التى بين ايدينا ، لانها اشتملت على احكام فقهية مستنبطة من احاديث احاد منسوبة الى رسول الله تخالف القران الكريم ، قرر بعض المؤرخين انها وضعت فى العصر العباسى لاغراض سياسية لكنى ادعو الى شريعة تضم احكاما يستنبطها العلماء المعاصرون - وما اكثرهم - مع الاهتداء باراء الفقهاء الاقدمين ، وان يكون مصدرها هو القران العظيم والسنة العملية المتواترة.وقد اشير عليهم بتدبر المقولة المروية عن على بن ابى طالب:« اقرا القران وكانه نزل بالامس ، واقراه وكانه نزل لك وحدك»..

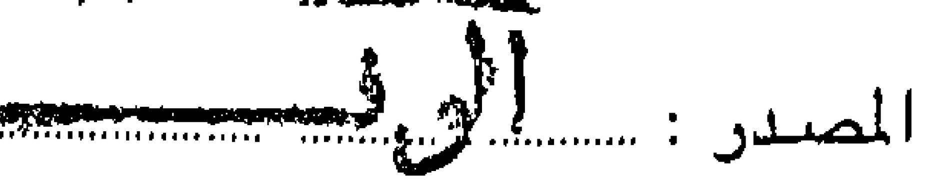


اما الامور التي نهى عنها الله سبحانه - عدا جرائم الحدود - والتى ورد ذكرها فى القرآن الكريم مثل التبرج وشرب الخمر ولعب الميسر، واى افعال اخرى لا تؤدى الى الاضرار بالغير فهى متروكة للحرية الشخصية ، والنهى عنها يكون بالحكمة والموعظة الحسنة ، وحساب مرتكبها عند الله يوم القيامة.لكن اذا راى راع فى حدود رعيته مثل الرجل فى بيته والناظر فى مدرسته والمدير فى مؤسسة ان ياخذ بواحدة من هذه النواهى فانى اسانده واشكره او على الاقل لا انقده ولازجره.

وهكذا ترون - اصدقائى القراء - اننى فى موقف وسطى بين الاسلاميين التقليديين الذين ياخذون الاسلام جملة: قرآنا وحديثا موضوعا واحكام فقهاء واساطير ومرويات وخرافات ، وبين العلمانيين - ومنهم الاستاذ عبد الستار الطويلة - الذين يرفضون الاسلام جملة بقرآنه ومروياته وآراء فقهائه!!

لكنى ساظل بين هؤلاء وهؤلاء ، الابن البار لامة عظيمة قال عنها الحق سبحانه وتعالى:« وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» صدق الله العظيم.





المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٣

●● خطف الطائرات جريمة بشعة .. حتى لو انتهت بدون اصابات .. يكفى الرعب الذى يصيب الركاب بين السماء والارض ..

●● قالت المخرجة اسماء البكرى .. ان السينما المصرية انهارت بعد التاميم . وكذلك الصحافة المصرية .

●● احمد يحيى مدير المصرف العربي الدولى قال الكيانات الاقتصادية الكبرى لم تعد ترفا بل مسالة حياة او موت .. اين السوق العربية المشتركة .

●● البائع موافق وكذلك الشارى والنائب العام ايضا .. والمودعون فى شركات الشريف ينتظرون اموالهم .. ومازالت هيئة الاستثمار تفكر وتفكر ..

●● دكتور مفيد شهاب اختيار رائع لجامعة القاهرة .. ولكن استمراره فى مجلس الشورى «لخبطة» بين السلطات .

●● اجمل اهداء تلقيته فى حياتى كان مع كتاب عمائم وخناجر للزميل إبراهيم عيسى .. قال اختلف معك كثيرا لكن الخلاف لا يفسد للود والاحترام والليبرالية قضية .. ولكن مشكلة الكتاب انه يتهم كل من يدعون للاسلام بالتطرف حتى وزير الاوقاف !

●● سالوا حكيما .. مالنا ندعو الله ولا نجاب .. قال لانه دعاكم ولم تستجيبوا ..

●● اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة .. حكمة قديمة يجب ان نعيد استخدامها

●● عند الازمات يقع المنافق فى حيرة شديدة .. اين يضع ولاءه .

●● من استحسن قبيحا كان شريكا فيه .. ومن اعان ظالما سلطه الله عليه ..

●● اذا كنت بلا راى فانت مثل «اكرة» الباب .. يستطيع اى شخص ان يستخدمها .. فى اى وقت يشاء .

●● لاقيمة للقفص بدون عصفور .. وفى نفس الوقت فان السلاسل مقيدة للحرية .. سواء كانت من ذهب او حديد او صفيح ..

●● القيادة وسيلة لخدمة الاخرين .. وليست ترفا او استمتاعا او استغلالا .. تكليف لا تشريف .

●● بشرى لاعيان مصر المتهربين من الضرائب .. نشرت الصحف ان الرئيس كلينتون متهرب من الضرائب ايضا .

●● دول الغرب تحتضن المعارضة العربية . هل هناك معنى لذلك كله .. هل هى اشارة لتصحيح الاوضاع فى العالم العربى .

●● احسن ملابس الدنيا الحياء .. ومن فقد الحياء فقد دينه .. وفقد علاقته بالناس ..

●● الى القارىء ع . ح . ع . ب .. ارجو ان احصل على مزيد من التفاصيل ..

●● سدد المدعى الاشتراكى ديون الافراد على هدى عبدالمنعم بالكامل .. وبدا فى سداد ديون البنوك والهيئات .. اذن اموالها تكفى ديونها .. فما هو السر فى فرض الحراسة عليها .. مجرد سؤال برىء .

●● قال مصطفى امين ان اوائل الثانوية العامة وزراء المستقبل واعضاء مجلس الشعب .. الواقع ان النبوغ لا يرشح للمناصب العليا .. هناك مؤهلات اخرى للوصول الى فوق .

●● الجمهور هو السبب الاساسى والوحيد لانتقال رضا عبدالعال للاهلى .. جمهور الزمالك شتمه . وجمهور الاهلى رحب به ودفع له متبرعا حتى يحرر رقبته ..

محمد الحيوان

رأى

شعب مصر هو الهدف والضحية

بات واضحا أن شعب مصر هو الهدف، وأن ضرب شعب مصر هو المطلوب. وإلا بماذا نصف تلك الأحداث الدامية والرهيبة، التى تروع الشعب وتمزق أجساد أبنائه، وتجرى بالدماء أنهارا على الشوارع وفوق الأرصفة.

وثبت لنا جميعا أن العمليات الارهابية لم يعد هدفها مقصورا على السياسيين ورجال الدولة. ولكن الهدف الأكبر هو ترويع المواطنين، وسفك دماء الأبرياء وهذه العمليات المرفوضة دينيا وفكريا وشعبيا صفحة قاتمة السواد، تضاف للسجل الدموى للذين يخططون لضرب أمن واستقرار المواطنين، مهما قالوا من ادعاءات ومهما زعموا انهم فى صراع مع السلطة. وإلا فما ذنب مواطن بسيط يجرى على قوت عياله أو شاب يحمل أوراقه يبحث عن مستقبله فى الجامعة. أو سيدة تسعى وراء معاش زوجها المريض الذى يعانى سكرات الموت؟

واضح أن الذين يخططون للارهاب يعملون على اسقاط أكبر عدد من الضحايا، ولهذا يدخلون فى عملياتهم مالم يعهده شعب مصر - أو حتى العمل الارهابى التقليدى - من أسلحة ودمار.

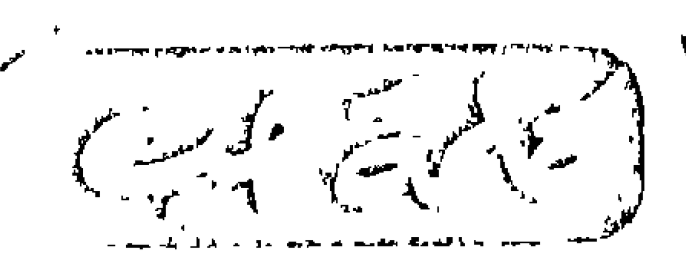
لهذا أصبح مجرد السير فى الشوارع محفوفا بالمخاطر، مادامت أصابع الارهاب تستخدم الآن أبشع الأسلحة وأكثرها خسة ونذالة.

ونقول لشعب مصر - إن الحكومة وحدها - أى حكومة - لاتستطيع وقف مسلسل هذا الارهاب. ولن تتمكن السلطة - أى سلطة - من وضع يدها على الارهابيين وحدها. ولهذا لا سبيل إلا أن يقف الشعب كله وقفة رجل واحد، ليصد عن نفسه موجات هذا الارهاب الأسود، ويحمى نفسه وأطفاله وشبابه من القتلة والسفاكين.

اننا ونحن ندين ارهاب شعب مصر، وسفك دماء شعب مصر بالباطل، نرى أنه لا سبيل لوقف كل هذا إلا بيقظة شعب بأكمله وتشكيل فرق شعبية تتصدى للارهاب الأعمى.. وإذا كان الشعب قد تصدى للارهابيين فى بعض العمليات الخفيفة، إلا أننا نرى أن تقدم أجهزة الاعلام كلها ارشادات سهلة وواضحة للمواطنين عن كيفية المشاركة الشعبية فى التصدى للارهابيين، والابلاغ عن أى مشبوه يتردد على أى منطقة. نقول هذا لأن الشعب هو الضحية، ولأن الشعب على يقين من أن جرائم الارهاب هذه لاتعرف دينا ولا عرفا ولا أخلاقا ولاتفرق بين عسكرى ومدنى.

فهل يفعل شعب مصر ذلك ليدافع عن مصيره، ويحمى لقمة عيشه؟

«الوفد»



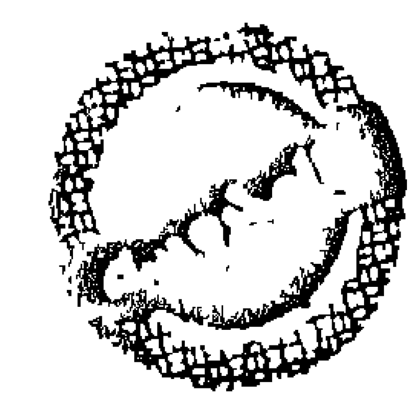
●● اى رجل فى منصب وزير الداخلية يتحمل دائما اخطاء الآخرين.. ويحمل على كتفيه اوزارهم.. ويتعرض للاغتيال وحده.. حسن الالفى تعرض الاغتيال وعبد الحليم موسى كان الكمين جاهزا له فوقع فيه رفعت المحجوب.. والنبوى اسماعيل ايضا وزكى بدر.. وحسن ابو باشا.. لان وزير الداخلية يحمل وحده كل اخطاء الشرطة.. واخطاء غيره من الوزراء والحكام.. ولانه رمز السلطة.. وعصاها مهما كان وزير الداخلية عادلا او ملتزما او حريصا. الا ان طبيعة الظروف تضعه فى فوهة المدفع.. وتقدمه ضحية لاخطاء الآخرين..

●● وليس معقولا ان يملك اللصوص وتجار المخدرات وعصابات الارهاب كل هذه الامكانيات بينما الشرطة تعانى من عجز فى الانتقال وفى اجهزة الاتصال وفى ادق اجهزة البحث والادلة الجنائية. تاجر المخدرات يركب الشبح.. وضابط الشرطة يركب ١٢٨ وليس معقولا ان تتوفر الاسلحة السريعة فى السوق.. يشتريها اى شخص له ميول إجرامية.. بينما نحاسب الضباط على كل طلقة رصاص.. ولانعطيه التدريب الكافى.. ولانحقق له مزيدا من اللياقة البدنية او الحياة المعقولة وسط غابة من الفساد والجريمة.. وليس معقولا ايضا ان نضع ضابط الشرطة بمرتبه البسيط امام إغراء عصابات الإجرام. بل اخطر من ذلك كله ان نمنع ضابط الشرطة من تطبيق القانون على الناس الاكابر.. واصحاب الحظوة.. لان الإستثناء الواحد يخلق حالة من التسيب.. وإذا اضطر ضابط الشرطة ان يجامل شخصا له واسطة.. فقد فتحنا باب المجاملة.. وهناك من اعضاء مجلس الشعب من يدعى قدرته على نقل ضابط او ترقيته.. او تحقيق منفعة لضابط.. ومن يملك المنفعة يملك الضرر ايضا.. ولذلك فان هناك طبقة فوق القانون.. تفرض حالة من التسيب نراها فى المرور واضحة تماما.. ونلمسها فيما تحت ذلك من تصرفات خفية..

●● لانطالب بإلغاء القانون حتى يمكن ان نطارد عصابات الإجرام. لان إلغاء القانون يهدد حريات الجميع.. وإذا فتحت المعتقلات ابوابها لن ندرى من يدخلها غدا. قد يدخلها الابرياء.. ومن تلفق لهم التهم. وقد يدخلها كل صاحب راى.. إذا قال كلمة لم تعجب السلطة.. ولكن نطالب بدعم جهاز الشرطة حتى يصل الى الحقيقة باسرع مايمكن. باحدث الاجهزة واقواها ونطالب ايضا برفع القهر والظلم والفقر عن الناس حتى يقفوا مع الحكومة ضد كل من يخرج عن القانون. لان المواطن المتفرج يشبه لاعب الكرة الذى يجلس على دكة الاحتياطى يتمنى الهزيمة لفريقه. ويشبه الممثل الذى لايشارك فى العمل الفنى إذ يتمنى عند ذلك فشل المسرحية.. ويفرح لعدم اقبال الناس عليها.

●● إن مايحدث يؤكد اننا نحتاج إلى تغيير شامل.. فى اسلوب الحكم والديمقراطية. لان مواجهة الإرهاب لاتتم بالشرطة وحدها.. ولم يعد الحل الامنى وحده كافيا.. بل يجب ان نوفر مزيدا من الحريات لكل الناس.. ولكل الاحزاب ولكل اصحاب الراى.. حتى يشعر الجميع بانهم مسئولون عن بلدهم.. ويجب ان نوقف كل مظاهر التسيب.. بان تكون الحكومة قدوة. لاتخالف القانون او تشجع الناس على مخالفة القانون.. وابحثوا عن اسباب الإرهاب. لان التشخيص السليم يؤدى الى العلاج السليم..

محمد الحيوان



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٣

رأى الوفد

الرفض الشعبى.. لا يكفى

مازال الرفض الشعبى لموجات الارهاب كاسحا.. ومازال أبناء مصر يتألمون ويذرفون الدمع على الضحايا الابرياء الذين سقطوا فريسة للارهاب الأسود، الذى لم تعرف له مصر مثيلا فى كل تاريخها السياسى.

ومصر التى كانت واحة للأمان والتى لم تعرف إلا حوادث اغتيال فردية نادرة فى الماضى، يريدون لها اليوم أن تتحول إلى ساحة للقتل والدمار. وأن يسبح أبناؤها فى بحور الدم، دم الغدر والانتقام.

●● ويخطىء من يتصور أن شعب مصر تزعزعه مثل هذه الأعمال الاجرامية لان الشعب على ثقة بأن هؤلاء الارهابيين إنما هم قتلة لا يمثلون إلا أنفسهم، ولا يمثلون فكرا أو مذهبا أو عقيدة. لان قواعد الحرب التى وضعها رسول الاسلام وخلفاؤه، تمنع قتل الأبرياء والأطفال والشيوخ، بل وترفض اقتلاع الأشجار. أما هؤلاء فلا فرق عندهم بين انسان ونبات وجماد، لان قلوبهم قدت من جماد.

●● ان اختيار الأماكن المزدحمة بالمارة والآهلة بالسكان مسرحا لعملياتهم ينفى عن هؤلاء انهم رجال فكر وعقيدة. لان الضحايا فى النهاية هم أبناء مصر من شيوخ ونساء وأطفال. فهل قتل هؤلاء هو الشهامة.. وهل نسفهم وتمزيق أجسادهم هو النضال وهو العمل السياسى؟

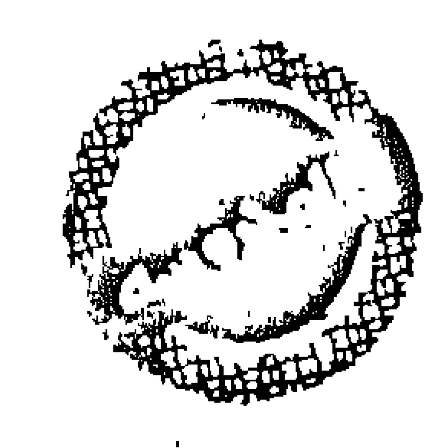
إننا لا نستطيع ان نصف هؤلاء إلا بالقتلة الذين أكل الحقد قلوبهم، بعد ان نبذهم الشعب ورفضهم المجتمع كله، فقد تأكدت نواياهم الخبيثة وكشفتهم أعمالهم الشريرة.

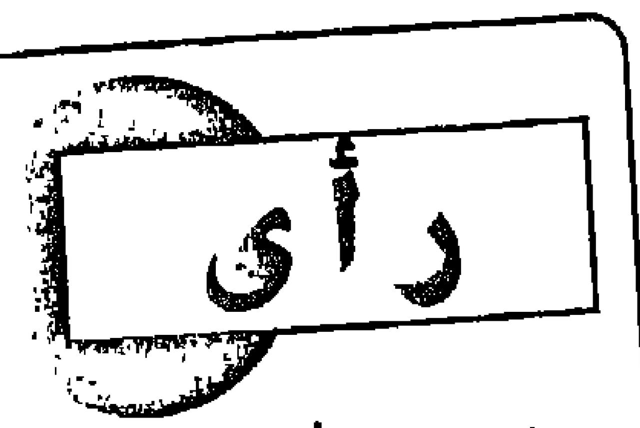
●● والشعب يسأل: لماذا كل هذا الحقد من تلك الجماعات؟ وما الذى تخطط له وتهدف إليه؟ هل هو مجرد الخلاف على الرأى والمنهج والسلوك، كما يدعون؟! أم هى العمالة لمن يخطط لضرب أمن مصر.. وما هؤلاء إلا المنفذون لهذا المخطط الرهيب؟! أم هو القتل لذات القتل والرغبة فى سفك الدماء؟!

لقد أكدت العمليات الأخيرة ألا أحد يتعاطف مع هؤلاء. فقد جاوز الارهابيون المدى، ولهذا حق القصاص، وحق العقاب.

●● والقصاص يجب أن يكون شعبيا، لانه مادام الشعب هو الهدف فإن على الشعب ان يدافع عن نفسه، وعن أمنه واستقراره. ولهذا أيضا، لا تكفى عبارات الاستنكار أو دموع الاستهجان، بل مطلوب مشاركة شعبية فعالة ضد الإرهابيين، لمحاصرة تواجدهم أينما كانوا.. والتحرك الشعبى مطلوب اليوم قبل الغد، بلا رأفة وبلا رحمة. على الشعب ان يأخذ المبادرة لانه بغير هذا ستتحول مصر كلها إلى بحر من الدماء.

«الوفد»





رأى

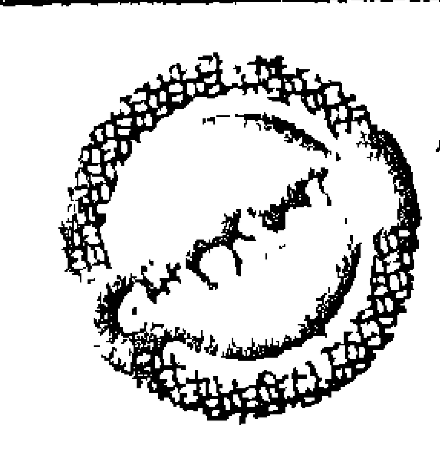
هل تورطت أمريكا واسرائيل في اغتيال السادات ؟

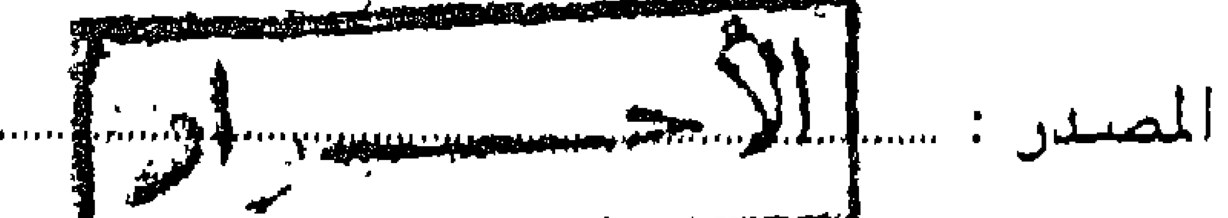
في مؤلف الكسندر كوكبيرن (فساد امبراطورية) فصل عن (جريمة قتل علي النيل) وجه الكاتب الأمريكي الاتهام الي جهات كثيرة علي رأسها أمريكا واسرائيل ويقول: (إنما لا أقول إن الأمريكيين هم المسئولون بالرغم من أن مغادرة السفير الأمريكي لمنصة العرض قبل ربع ساعة من الهجوم يثير التساؤل.. بالطبع ليس من المحتمل إطلاقا أن يكون الأمريكيون علي علم بخطة القتل وقد كان السادات أفضل صديق لهم وكان أداتهم في الشرق الأوسط لقد كان موت السادات حدثا أمريكيا بحيث كان من اللائق دفنه في مقابر المشاهير في أرلنجتون في أمريكا وربما تذكر تنبؤات الأمريكيين الطفولية بأن شوارع.. القاهرة سوف تمتليء بملايين المنتحبين أو الزعم الغريب لعمدة نيويورك بأن المصريين كانوا يرون في السادات شخصية الأب لم يدرك الأمريكيون أن السادات لم تكن له شعبية عند الجماهير حيث أنه، قرب النهاية قام بسحق الكثيرين، لا المتطرفين فقط بل قادة في الجيش والسياسيين واليساريين والصحفيين مثل محمد حسنين هيكل وحتي قيادات.. الحركة النسائية المصرية. وكما حدث مع شاه ايران لم يستطع الأمريكيون إدراك أن أيام عميلهم في مصر معدودة. الأمريكيون دائما دائما يختارون حصانا واحدا ودائما يراهنون علي الحصان الخاسر ولكن لا يجب أن نستبعد ان يكون أحدهم في أمريكا قد وجد ان السادات أصبح متهورا فمغامرته مثلا بانه يساعد علي امداد المتمردين الأفغان لم يعجب أحداً من الأمريكيين. وبمعني معين قتل الأمريكيون السادات. لقد عزل نفسه عن العالم العربي وعن كثير من جماهير شعبه بتوقيعه علي معاهدة كامب ديفيد وهم لم يعطوه شيئا في حين سمحوا للاسرائيليين أن يحصلوا علي كل ما أرادوا وجعلوا السادات يبدو كأحمق أو معتوه.

وفي حديثنا أيضا عن المتهمين يجب أن نفكر فى الاسرائيليين، في الموساد القوية. ففي أبريل القادم علي اسرائيل أن تعيد لمصر بقية أراضي سيناء وسيواجه بيجين وشارون مشاكل كبيرة مع جوش أمونيم وستكون هناك إراقة دماء وتذكر أنهم أثاروا.. السادات أكثر من مرة إلي درجة لا يتحملها أي رجل وهو قد تقبل كل شيء كان يملك صبرا كثيرا وقد عاني كل سوء وبالمفهوم العريض قامت اسرائيل - مثل أمريكا - بقتل السادات فربما فكروا أنه بدون السادات ستموت عملية السلام ولن يكون عليهم إعادة باقي سيناء وربما سيشعرون بحرية أكبر في هجماتهم علي جنوب لبنان، وأنا في حديثي أفحص الدوافع بدون عواطف!!

فهل يكون هناك توافق بين المخابرات المركزية الأمريكية والموساد..؟

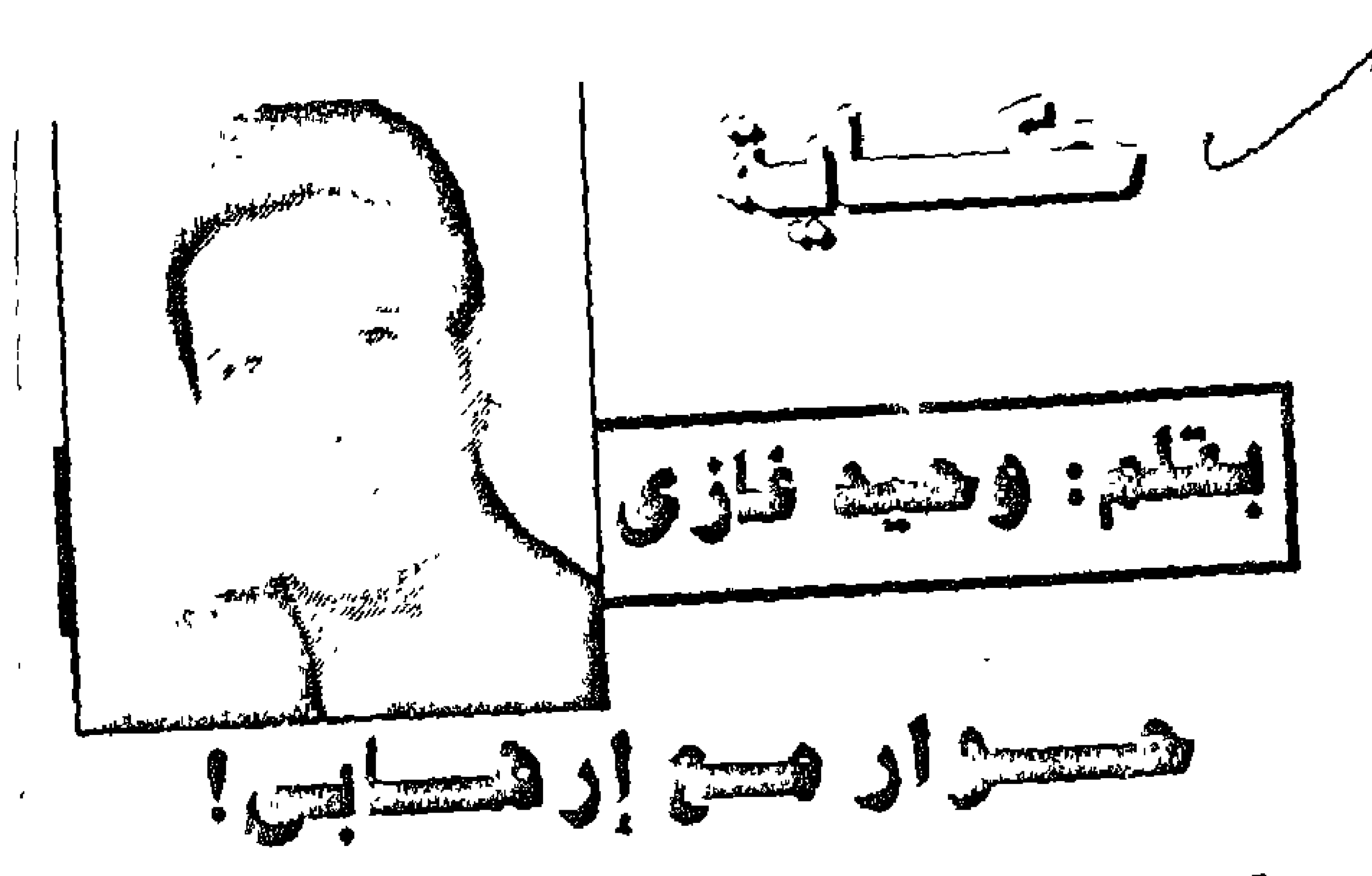
د. محمد عصفور



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ... ٢ ... [illegible] ١٩٩٣



حوار مع إرهابى!

دق جرس التليفون فى مكتبى.. قدم المتحدث نفسه: شهاب الدين من الجهاد.. واستطرد: نحن مسئولون عن محاولة اغتيال حسن الألفى وزير الداخلية.. هل يمكن أن تنشروا هذا.

● سألت: من أنتم؟

- ألم تسمعنى.. قلت لك اننى من الجهاد.. نحن جماعة الجهاد.

● وهل أنتم - أيضا - مسئولون عن مصرع وإصابة خمسة عشر مواطنا فى مكان الحادث.

- لا.. نحن لسنا مسئولين عن مصرع المواطنين الذين تصادف مرورهم فى المكان والزمان الذى حددناه لضرب هذا الوزير.

● من المسئول إذن؟

- الوزير.

● هذه فزورة؟

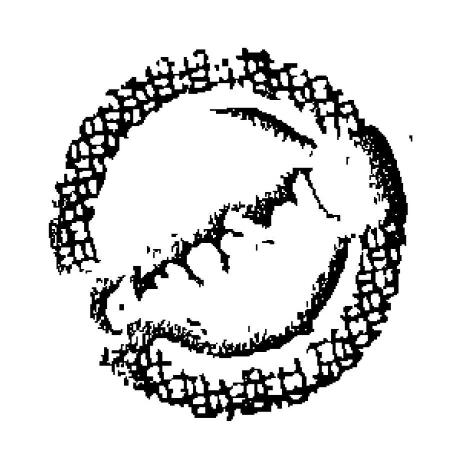
- ليست فزورة ولا يحزنون.. لو كان وزير الداخلية إسلاميا أقصد من أتباعنا ما هاجمناه وما قتل أو أصيب مواطن واحد.. إذن الحكومة هى المسئولة حتى تأتى حكومتنا إلى الحكم إن شاء الله فتتطهر مصر.

● ما معنى تطهير مصر؟

- لن أطيل عليك.. ببساطة أنتم الآن تسيرون فى طريق أمريكا والدول التى تخدع شعوبها بالديمقراطية والحرية ونحن نريدها إسلامية والنموذج الأمثل فى نظرنا هو «إيران»

● مادمنا قد وصلنا إلى هذا الحد فأرجو أن أنهى الحوار.

- قال بانفعال: ليس من حقك أن تنهى الحوار.. أنا الذى طلبتك وأنت استجبت فهناك إيجاب منى وقبول منك ويجب أن نتفق معا على إنهاء الحوار.. وأنا أرفض قبل أن أدلى بوجهة نظرى كاملة فى كلمات قليلة.. إذا كانت حكومتك تريد وقف العنف فلتعلنها إسلامية وتسلمنا الحكم.



● من أنتم؟

- (بانفعال) ألم أقل لك نحن الجهاد.. جماعة الجهاد.

● ولكن هناك جماعات إسلامية أخرى تدعى أنها هى الأحق بالحكم.

- نحن كفيلون بتصفية هؤلاء الأدعياء بعد أن نأخذ الحكم.

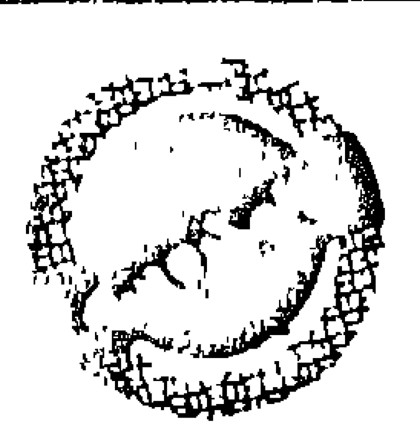
● وهل تعتقد أن الشعب المصرى يوافق على أن تحكموه؟

- (ضحك بهستيرية) الشعب.. الشعب يجب أن يجبر على أن يحكم حكما إسلاميا، لأنه لا يعرف مصلحته.

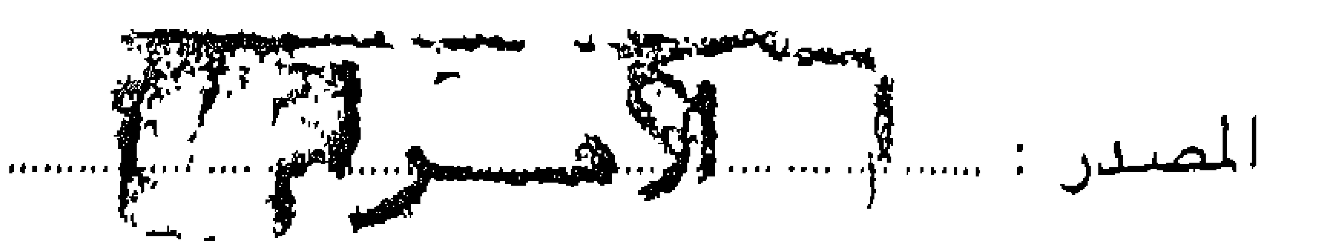
● والحرية والديمقراطية؟

- هذه ألفاظ يخدعكم بها الغرب.

وانقطع الخط (!!)



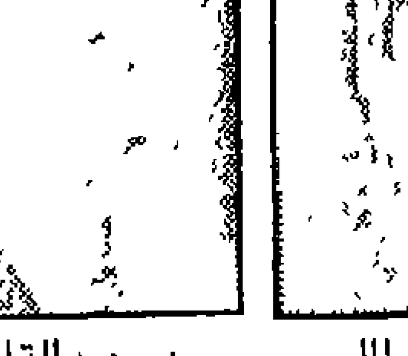
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ ٢ [illegible] ١٩٩٢

والإنسان هو البداية!

ماذا اصاب الانسان المصري؟ ومن يقف وراء تفشي سلوك الانحراف والتطرف وجرائم الارهاب بين صفوفه حتى تمكنت من الايقاع ببعض فئاته وعناصره؟ واين المجتمع المصرى الان الذى كان محاطا بسياج من المبادىء وتحكمه قواعد من القيم؟ نحن لا نبالغ فى إظهار الصورة من جانبها المظلم ولكننا نطرح السؤال بهدف تصحيح مسار الشخصية المصرية التى صنعت المعجزات منذ قديم الزمان!



د. صوفى ابو طالب — د. عبدالقادر حاتم

● - الدكتور عبد القادر حاتم رئيس المجالس القومية المتخصصة يرى أن المجتمع المصرى تعرض لتطورات متلاحقة وحروب اربع تسببت فى تراكمات سلبيه بالاضافة الى بعض المؤثرات الاعلامية التى ساعدت على أنتشار بعض السلوكيات المرفوضة خاصة بعد أن تراجع دور المدرسة فى التربية ولا سبيل امامنا لاصلاح الانسان المصرى او الشخصية المصرية الا بالعودة الى التنشئة الصحيحة فى المنزل والمدرسة وتوافر القدوة امام الشباب

● الدكتور صوفى ابو طالب رئيس مجلس الشعب الاسبق يؤكد أن ما يحدث للانسان المصرى الان يرجع الى الغزو الاستعمارى الذى بدل جلده من احتلال الارض الى غزو العقول والبطون بثقافات تخدم هدفه وتحقق اغراضه فأصبحنا ننقل قشور تلك الحضارات والثقافات دون الاهتمام بمضمونها وهنا حدث الانفصام فى شخصية المواطن المصرى والحل فى رأيى الدكتور صوفى هو العودة للترابط الاسرى

● الدكتور - احمد هيكل وزير الثقافة السابق يرى المخرج للازمة فى ضرورة وجود ثقافة جديدة نبعه من احساس ووجدان المواطن المصرى حتى تعزز انتماءه الى مجتمعه. ويضيف: أن التعليم وحده لا يحقق الثقافة ولكن ينبغى اصلاح مسار العملية التعليمية حتى تشكل عامل جذب دون ان تغفل دور المرأة داخل المجتمع الصغير واهميتها فى مجتمع الاسرة وفى تنشئه الاطفال الاسوياء حتى يكونوا شباب الغد الصالحين

الدين هو الأساس

●رؤيه أخرى للحل يطرحها الدكتور أحمد شلبى استاذ التاريخ الاسلامي بقوله: انقاذ الانسان المصري ينحصر في تقوية وشائجه الدينية واعطائه القدوة الحسنه فى مختلف المجالات. بالاضافة الى ذلك لابد من انتشار الكتاب على كافة المستويات وتوفيره بين ايادى الجميع لسد فراغ العقول.

●وأكد الدكتور - قدرى حفنى استاذ علم النفس بجامعة عين شمس على الرؤية السابقة بقوله: ان التراكمات النفسية لدى الانسان المصرى لها اسباب كثيرة من اهمها الضغوط الاقتصادية والتى اذا كنا نسعى لحلها باجراءات الاصلاح الاقتصادى فان اعاده بناء الانسان المصرى كبنية بشرية يجب ان تنال حظا من الاهتمام المكثف

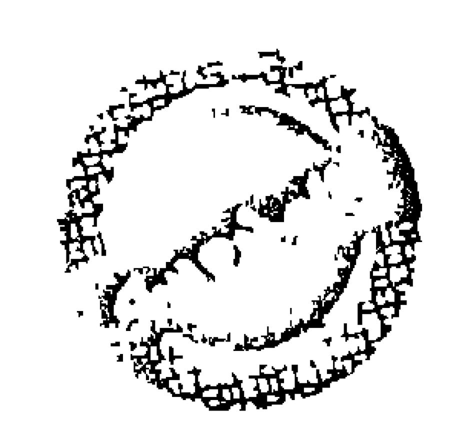
ويرجع الدكتور محمد معوض عميد الجامعة العمالية بالقضية الى الصغر قائلا: أن تربية الانسان وتنشئته منذ الصغر يجب ان تكون البدايه عن طريق الاهتمام بتشكيل وجدانه وصياغه افكاره على اسس علمية صحيحة وهذا ما نحاول ان نقوم به فى الجامعة العمالية

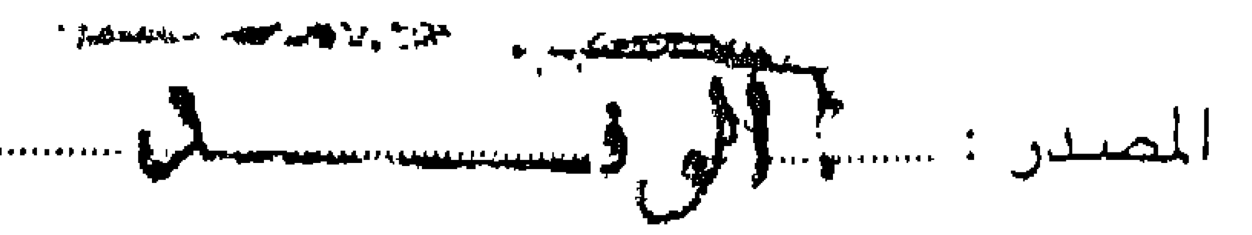
الأمية متهمة

●الدكتورة الهام عفيفى استاذة علم الاجتماع تتهم الامية بانها السبب الرئيسى لتخلف الانسان المصري خاصة اذا كانت نسبتها ٨٠٪ لدى النساء فى الريف مما ينعكس بدوره على تربية الاطفال وتلقى الدكتورة عزة كريم الباحثة بمركز البحوث الاجتماعية باللوم على صناع القرار الذين لا يأبون بأهمية البحوث العلمية فى هذا المجال والتى توضح ضرورة توفر جسور الثقة والمصداقية بين المسئولين والمواطنين حتى لا تفقد المواطن ثقته فى قرارات الحكومة فينعكس ذلك بدوره على طبيعه ادائه واخلاصه فى العمل فى الوقت الذى يرى فيه العديد من مظاهر الانحراف ولا أحد يجرؤ على وضعها تحت المساءلة

● اما الدكتور بكر القبانى وكيل حقوق القاهرة فيرى ان الانسان المصرى يتأثر بما حوله من فساد والذى يمثل انعكاسا للفساد الادارى وتسيب بعض الاجهزة مما يخلق لديه عدم الثقة والشعور بعدم الاطمئنان.

ميرفت اسماعيل عبد التواب





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ / ١ / ١٩٩٣

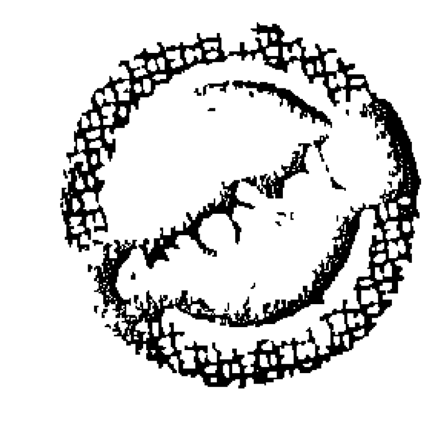
رأي

أسباب الاغتيال في العيون العربية !

لقد فصل ناصر الدين النشاشيبي الأسباب التي حرضت علي اغتيال السادات فقال: (ليس بالسر أن عصر السادات انتهي بالنسبة إلي أمريكا بسقوط جيمي كارتر ومجيء رونالد ريجان، وأن سياسة الثاني لم تكن أبدا استمرار السياسة الأولي بالنسبة لمصر ولأنور السادات. وأن رونالد ريجان ـ المشغول من رأسه حتي اخمص قدمه ـ بحب إسرائيل. قد قرر في الشهور الأخيرة من عهد السادات سحب الاعتماد الأمريكي عسكريا وسياسيا عن السادات واستبداله بالاعتماء الأمريكي المطلق والوحيد علي إسرائيل. وكان السادات يعلم ذلك وحاول السادات أن تعدل الادارة الامريكية الجديدة عن خطتها المذكورة فلم يفلح. أن يكسب ود «رونالد ريجان» عن طريق الامعان في العداء للسوفيت، فاقدم علي طرد بقية الخبراء السوفيت من مصر، وطرد السفير السوفيتي من القاهرة، واغلق بعض سفارات دول أوروبا الشرقية، وضاعف من العداء للعقيد القذافي، كما ضاعف من الحديث عن الاخطار المحيطة بالسودان، وعرض كل شواطيء مصر لكي تصبح قواعد عسكرية لامريكا، وأرسل نائبه الي واشنطون لكي يحدث ريجان عما أسماه بالمؤامرات علي السودان والصومال، وكل ذلك لكي يتحدث مع ريجان بلغته الخاصة وأن يضرب علي الوتر الحساس المعادي ـ كما أسماه بالارهاب الدولي والشيوعية العالمية ـ وأن يستعيد خطوته لدي البيت الابيض، ولكن كل ذلك لم يمنع رونالد ريجان من عقد التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل وأن يكون هذا التحالف بكل مانطوي عليه من ميزات عسكرية هائلة لاسرائيل ولجيشها ولسلاحها الجوي ولخزينتها العسكرية ولخططها في المستقبل، بل ولدورها المطلوب في الحفاظ علي أمن المنطقة وسلامتها، كل ذلك علي حساب مصر وعلي حساب أنور السادات بالذات. وكان يعرف كل ذلك.

كما أنه كان يعرف أن اسرائيل قد نجحت بأن تسرق منه الانوار الحقيقية وأن تبقي وحدها الركيزة الاستراتيجية المطلقة لامريكا في المنطقة، وأن يتم اختيار اسرائيل وحدها كقاعدة أصيلة لرسم وتنفيذ كل مايتعلق بالسياسة الأمريكية القادمة بدلا من مصر) من اوراق الشرق الاوسط أمريكا بلا سادات ١٩٨١/١٠/١٣

د. محمد عصفور



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٣

صباح الأربعاء

لا للإرهاب.. نعم للكباب

أنا أكره الإرهاب وسفك الدماء، تماما مثلما أكره حكومة الدكتور عاطف صدقي.. فالإرهاب يدمر في ساعات مايبنيه الشعب في سنوات.. ولسنا هنا في سبيل تحليل ظاهرة الإرهاب.. فالظاهرة وليدة السياسات الخاطئة والظروف الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة.. وتفاقم ظاهرة البطالة علي أيدي حكومة د. صدقي.

وأحلام الشعب المصري - غالبية الشعب - بسيطة.. فهو شعب يريد أن يعيش في أمان.. ويحصل علي عمل شريف.. ويأكل من الحلال.. باختصار شعب يريد أن «ينام مستور» كما يقول المثل.

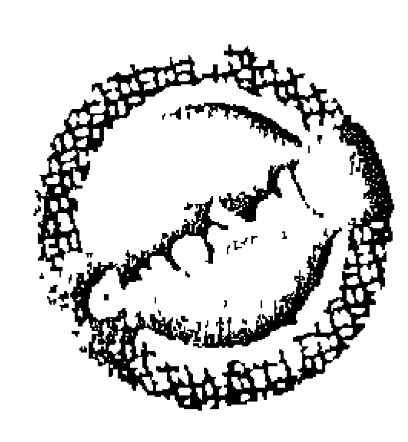
فأنا أعرف كثيرا من الأسر تعيش حالة من الفقر الشديد.. فهذه أرملة لا تنام الليل منذ ثلاثة أشهر لأن عليها ديونا «متلتلة».. كل ديونها ٨٠ جنيها فقط (!!).. وهي غير قادرة علي سداد ديونها، فمعاش زوجها لا يكفي إطعام أطفالها خبزا.. وأعرف اسرا كثيرة لا تأكل اللحوم إلا مرة واحدة كل شهر.. وأسرا كثيرة تنام في حجرة واحدة.

باختصار الشعب المصري يعاني من الارتفاع الجنوني في الأسعار بينما تطلب الحكومة من الشعب أن يتحمل ولسنوات قادمة من أجل مايطلق عليه «الإصلاح الاقتصادي»، يعني، لا أمل في تحسن الظروف المعيشية في القريب العاجل، ويضيع الأمل، ومن هنا يتصاعد الإرهاب.

والغريب أننا نجد مؤتمرات وندوات وشعارات تعلق في شوارع القاهرة وميادينها تقول «لا للإرهاب»، وأنا أؤكد - علي مسئوليتي الشخصية - ان الشعب المصرى كله بكل فئاته وطوائفه ينبذ الإرهاب.. ولكن في نفس الوقت يقول، «نعم للكباب».

إننا نريد حكومة ترفع شعار «نعم للكباب»، وأنا علي ثقة بأنه لن يكون هناك «إرهاب».

سيد عبد العاطي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

●● القتل جريمة مهما كانت دوافعها .. فالقتل دفاعا عن العرض دوافعه مقبولة . والقتل للثار معترف به في الصعيد ولكنه جريمة .. ولذلك يقف الجميع ضد العنف .. وكل الاحزاب تدين الارهاب .. ولكن هناك تيارا يرى ان الحل الامنى لا يكفى وحده .. ولابد من حلول اخرى سياسية واقتصادية .. والتيار المعتدل يزداد . وحكم محكمة امن الدولة العليا يدين العنف ولكنه يرفض التعذيب ايضا .. وهو اول شهادة مصرية بالتعذيب فى مصر ..

●● والحزب الناصرى معروف بعدائه للتيار الاسلامي .. ولكن من واقع احساسه بالخطر على مصر انضم الى التيار الذى يطالب بالحوار والعقل والتغيير .. ويرفض العنف والفساد .. وقال محمود المراغي فى صدر جريدة العربى .. نعم للحوار ولا للعنف .. ونعم للتغيير ولا للارهاب .. وقالت جريدة الموند الفرنسية ان الشارع المصرى يرفض الارهاب .. ولكنه ينفر من عنف الحكومة .

●● ونحن نتهم المتطرفين بتخريب مصر .. ونتجاهل تخريب الحكومة لمصر بالفساد وغياب الديمقراطية .. حتى انه يقال ان الحكومة سعيدة بالارهاب .. لانه يشغل الناس عن فضائح الحكومة .. واصحاب هذا الراى يقولون انه اذا انتهى الارهاب والاستفزاز والعناد سوف ينتهى الارهاب ويتساقط وحده .. ولا يجد تعاطفا من احد ..

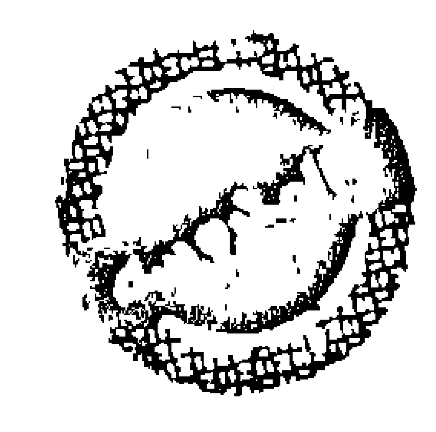
●● وقد جاء الوقت لكى نفكر باعتدال .. لان محاولة اغتيال وزير الداخلية عملية انتحارية .. وقد توقع كثير من خبراء الامن ان احكام الاعدام سوف تقدر بالطبيعة الى عمليات انتحارية .. لان المتطرف بدا يدرك ان مصيره الاعدام اذا فكر او شرع فى جريمة .. ولذلك اتجه الى عمليات الانتحار ما دام مصيره الاعدام .. وهى قضية خطيرة ..

●● ولكى نفكر باعتدال يجب ان نعلن عن العناصر التى دخلت عملية الارهاب .. ولا نركز فقط على الجماعات الاسلامية .. وتحت يد الحكومة عناصر غير مصرية وغير اسلامية ضبطت تحوز اسلحة ومتفجرات .. وتخفى الحكومة ذلك ولا تعلنه .. حتى يتوجه كل عداء الناس للجماعات الاسلامية .. ولكى نفكر باعتدال يجب ان يعلو صوت العلماء المسلمين .. حتى يغطى على جهل الشباب المتطرف .. ولكن الحكومة تتصور ان فتح الابواب امام اعداء الاسلام قد يقضى على الارهاب .. وهو تصور خاطىء .. لانه يحول المعتدلين الى متطرفين دفاعا عن دينهم ضد سخافات العلمانيين واعداء الاسلام ..

●● ولكى نفكر باعتدال يجب ان نتحاور مع المعتدلين فى الجماعات الاسلامية . وقد حدث الحوار اكثر من مرة ..وقبلنا نتائجه مرة ..ورفضنا اخر مرة .. وبدلا من مطاردة العقلاء والمعتدلين .. وبدلا من القيود التى نفرضها على الاحزاب يجب أن نتحاور معها.. لأن كل الاحزاب ضد الارهاب ..ولكنها فى نفس الوقت تقترح ما تراه لأمن مصر ..وترفضه الحكومة .. لانها تخشى ان يشاركها احد حتى فى التفكير ..

●● وعندما تتبادل الحكومة الثقة مع المواطن ومع الاحزاب .. وتعترف ان مصر للجميع . وان حمايتها واجب على الجميع فانه يمكن ان نحاصر الارهاب ونكشفه . بدلا من ان نترك صدور اولادنا معرضة للارهاب .. وان نجعل الارهاب يتحول الى انتحار ..

محمد الحيوان



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٣

رأى الوفد

الوفد.. صوت الأمة وراء سفر المصابين

لأن الوفد هو نبض الجماهير، فإن صحيفة الوفد استطاعت أن تفجر قضية المصابين في محاولة اغتيال وزير الداخلية، اللواء حسن الألفي..

إذ في الوقت الذي سافر فيه الوزير للعلاج في سويسرا أصدر الرئيس حسني مبارك قراراً بسفر ٤ مصابين في حالة حرجة للعلاج في انجلترا وسويسرا. ونص القرار علي سفرهم خلال يومين. ولكن الوقت المحدد فات ولم يسافر المصابون رغم حرج حالتهم الصحية.. ونشرت «الوفد» أول أمس استفساراً عن سبب عدم سفر المصابين ونشرت صورهم في صدر الصفحة الأولي..

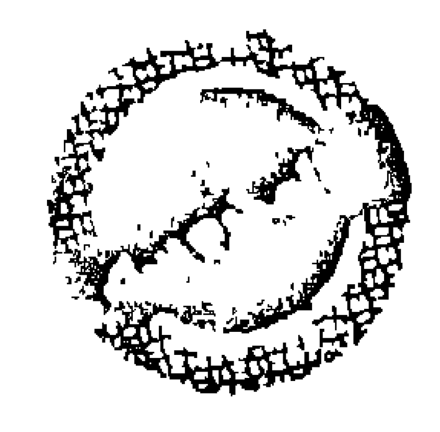
وعندما نشرنا ذلك كنا علي قناعة أنه لافرق عندنا بين وزير وخفير.. بين الوزير وحارسه.. بين الوزير وطالب بريء أصيب في الحادث، لأن كلهم مصريون أصابتهم العملية الإرهابية. وأن كلهم يجب أن يلقوا نفس الرعاية الطبية، وبنفس المستوي.. ولهذا كان موقف الوفد واضحاً وصريحاً..

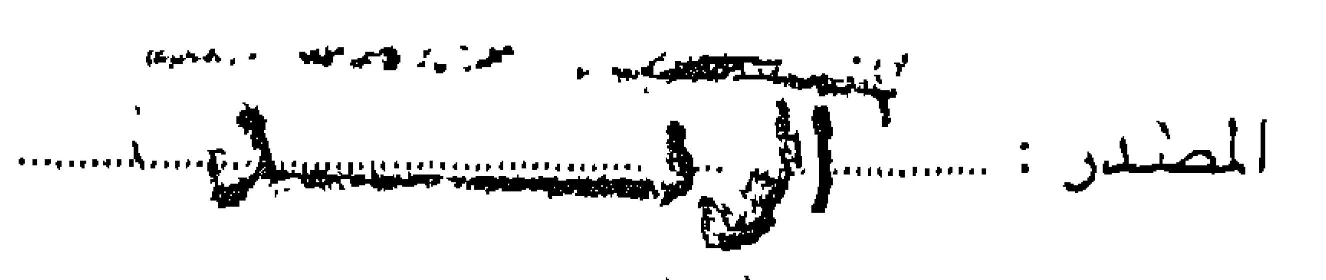
وبعد ٢٤ ساعة من نشر تساؤلات «الوفد» عن أسباب عدم سفر المصابين، تحركت السلطات المسئولة. واهتمت الدولة بالواقعة. وصدر قرار تنفيذي عاجل بسفر المصابين. وبالفعل سافر اثنان أمس إلي الخارج للعلاج في فرنسا وألمانيا. وسوف يسافر اليوم الطالب حجاب إلي لندن. ثم يسافر بعده المواطن محمد قطب إلي فرنسا..

وهكذا كان موقف الوفد حاسماً ودافعاً للإسراع بسفر هؤلاء المصابين حتي يمكن تدارك أوضاعهم الصحية، وحتي يكون العلاج سريعاً وشافياً..

إن «الوفد» وهي تقف هذا الموقف من أجل مواطن بسيط تؤكد انتماءها للشعب وأنها فعلاً المعبرة خير تعبير عن آلام الشعب وهمومه، وستظل «الوفد» الناطقة بلسان الشعب لأنها صحيفة الأمة.

«الوفد»



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦-٢-١٩٩٢

المعلوم والمجهول!!

بقلم: دكتور إبراهيم دسوقي أباظة

نحن ضد الإرهاب.. ولكننا أيضاً ضد الأسباب التي أدت إلي الإرهاب.. وأول هذه الأسباب وأهمها هو النظام الحاكم ولولا أخطاء هذا النظام وانحرافاته لما تفجر الإرهاب.. ولما انتشر وتفشي بهذه السرعة المذهلة.. ولكن قادة النظام يرفضون الاعتراف بهذه الحقيقة.. لأن هذا الاعتراف يدين النظام كله ويضعهم في موقع المسئولية الأولي عن الدماءالتي سالت والدماء التي تسيل!!

ومن الغباء الاستمرار في تجاهل أخطاء النظام وانحرافاته في الوقت الذي تحترق فيه البلاد بالإرهاب والإرهاب المضاد حتي انتهينا إلي اتساع بؤرته.. وانقلابه إلي ظاهرة متفشية يصعب السيطرة عليها.. كما أن من السذاجة الإيهام بأن الإرهاب يصدر إلينا من الخارج أو أنه ناتج عجز الأحزاب السياسية عن استقطاب الجماهير.. فهذه المزاعم تفترض بداهة أن النظام الحاكم بريء من كل ذنب.. طاهر من كل رجس.. ولو كانت الأرض نظيفة من مباذل النظام ومفاسد الحكم لما انتشر العنف والإرهاب.. ولما تحول إلي هذه الصورة الدموية المأساوية.. وكيف ينتشر العنف والإرهاب إلا إذا كان الكيل قد فاض.. وأصبح الناس علي حافة الجوع والخوف واليأس لايجدون إلي الخلاص طريقاً أو مهرباً!!

كيف ينتشر العنف والإرهاب إذا وجد الناس الحرية والخبز والعدل والمساواة!!

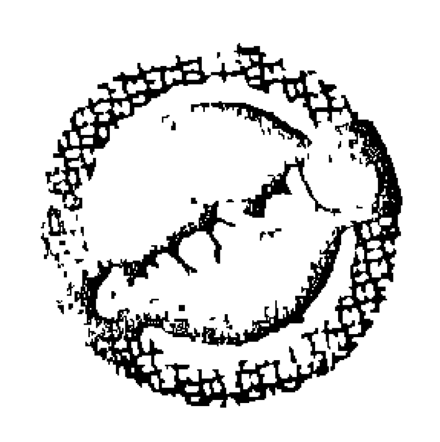
لاتقولوا -كما يزعم بعض كتابكم- أن العنف والإرهاب موجود أيضاً في المجتمعات المتقدمة.. فالعنف والإرهاب هناك مختلف تماماً في أسبابه ودوافعه عن العنف والإرهاب هنا..

العنف والإرهاب في انجلترا أو ألمانيا أو أسبانيا مثلاً.. هو عنف الرفاهية.. عنف المجتمعات الغنية المترفة التي تبحث عن توازنات أو تطلعات أرقي.. فهو ليس عنف الجوعي والمحرومين من أبسط حقوق الحياة.. وليس عنف المقهورين باستبداد السلطة وانحرافها.. وليس عنف المصدومين بفساد الإدارة وتعفن أدوات الحكم..

إن العنف والإرهاب عندنا وإن تلبس برداء الدين ليس إلا رد فعل طبيعي علي التردي والضياع الذي يعتصر المجتمع المصري.. بل هو «دفاع شرعي» ضد أوضاع وممارسات شاذة أفرزتها ظروف تاريخية ماكان يجب أن تبقي حتي اليوم..

وهل بعد سقوط دكتاتوريات اليسار واليمين في أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا.. وهل بعد تحرر دول نامية عديدة من حكم الفرد تظل مصر ذات القدم الراسخة والتاريخ العريض في الحرية والديمقراطية هي اخر الدول في الإصلاح السياسي والتحول إلي الديمقراطية؟!

إن كل المؤشرات تقطع بمسئولية النظام الحاكم عن هذا البلاء.. وإن حاول جهابذة النظام والمستفيدون من بقائه إلقاء التبعية علي الأحزاب السياسية؟! وفي زعمهم أن هذه الأحزاب فشلت في استقطاب الجماهير.. وعجزت عن أن تلعب دوراً مؤثراً في الشارع السياسي.. بينما استطاع التيار المتطرف أن يجتذب إلي صفوفه ملايين الشباب باسم الدين!!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ / ٢ / ١٩٩٢

وهذا كذب وافتراء علي الحقيقة.. فالحقيقة تقول إن النظام الحاكم هو الذي صنع قانون الأحزاب علي «مقاسه» وهو الذي يأذن لأي حزب بالمرور إلي الساحة السياسية.. وهو الذي يحدد دور الأحزاب ويحجم نشاطها بقوانين الانتخاب والصحافة والطوارئ وغيرها من القوانين سيئة السمعة.

والدستور الحالي هو الذي يتيح للنظام كل ذلك فهو دستور دكتاتوري مائة في المائة يضع في قبضة رئيس الدولة كل السلطات الضرورية للحكم المطلق.. ويعفيه في نفس الوقت من كل مساءلة أو حساب عن تصرفاته وأفعاله!!

فهل يمكن الزعم بعد ذلك بأن الأحزاب لم تلعب دورها في الساحة السياسية وأنها المسئولة عن وجود الإرهاب وتفشيه؟!

وليقل لنا هؤلاء الزاعمون.. كيف تتحرك الأحزاب في الساحة السياسية والنظام يقف بالمرصاد كلما تحركت؟!

إن النظام يستخدم كل وسائل الدولة وكل إمكانات الدولة ضد المعارضة فكيف لها أن تتحرك لتعبر عن نفسها وتجتذب الشارع السياسي إلي صفوفها؟!

هل يقبل النظام التصريح للمعارضة بتنظيم مظاهرات أو مسيرات سلمية علي مسئوليتها؟! لاأعتقد!!

هل يقبل النظام التصريح للمعارضة بساعة إرسال يومية أو حتي أسبوعية في أجهزة الإذاعة والتليفزيون؟ لاأعتقد!!

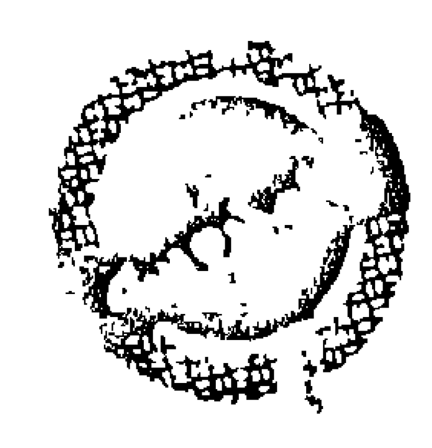
إذن كيف تستطيع أحزاب المعارضة اجتذاب الناس إلي صفوفها وهي محاصرة بين جدران أربعة!!

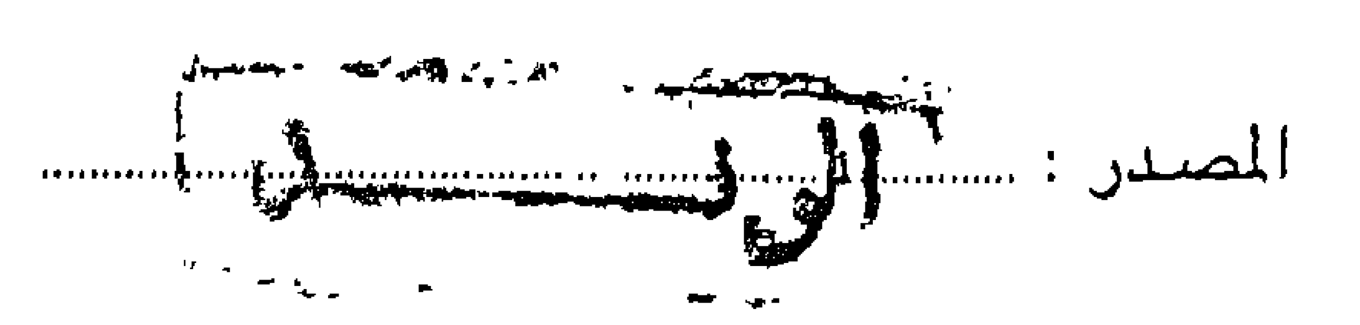
وهل تكفي صحفها المحدودة لمواجهة الكم الإعلامي الهائل الذي تحتكره الحكومة لحسابها بغير وجه حق؟!

وإذا كان النظام حريصا حقاً علي أن تلعب الأحزاب دوراً مؤثراً في الشارع السياسي فلماذا لايأذن لها بتأسيس إذاعات خاصة ومحطات تليفزيون خاصة طالما أنه يرفض التخلي عن احتكاره لإذاعات الدولة وتليفزيونات الدولة؟!

إن حق التعبير لايصح ولايستقيم إلا بحق استخدام أدوات التعبير ومادامت أدوات التعبير الكبري من إذاعة وتليفزيون يحتكرها النظام الحاكم فلاكلام عن عجز الأحزاب ولاتعقيب علي تأثيرها أو عدم تأثيرها في الشارع السياسي!!

أفيقوا من سباتكم.. جددوا رؤيتكم للواقع الذي نحترق به.. فلاإنقاذ ولاخلاص إلا برحيل هذا النظام بكل بضاعته وممارساته وقد يكون الرحيل المنظم ممكناً الآن إذا عمل قادة النظام علي التعاون مع كافة القوي الوطنية من أجل الإصلاح السياسي.. وإلا فلابديل إلا المجهول بما يحمله من كوارث ونكبات.





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ... ١٩٩٢

[illegible]

بقلم : جمال بدوى

ليس عيبا أن يتلاقى الناس فى الملمات، وليس جديدا أن تتوحد جهودهم، وتتجمد خلافاتهم فى مواجهة الخطر المشترك، فالمشاركة الوجدانية من ثوابت الشخصية المصرية تراها وتلمسها فى المحن والكوارث، والذى لا شك فيه أن بلادنا تمر الآن بمحنة صبغت وجهها بالدم، والقت عليها وشاحا من الكآبة أساء إلى وجهها الصبوح، واتسعت موجة الإرهاب أملا فى أن تزداد حدة السخط الشعبى فتسقط البلاد فى أيديهم . وعندئذ تدخل مصر فى دياجير مظلمة لا يعلم نهايتها إلا علام الغيوب.

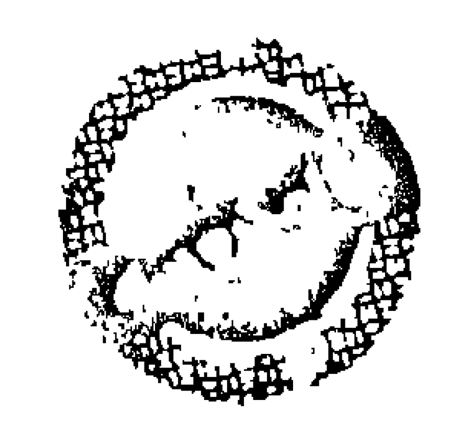
والجديد فى تكتيك الجماعات الإرهابية انها لجأت إلى أسلوب الانتحار رغم أنه مدان فى عقيدة الإسلام التى تحكم على المنتحر بالكفر والخلود فى النار، وهو تحول خطير ينذر بما هو أخطر، ولا يقلل من شأنه فشل العملية الانتحارية التى استهدفت حياة اللواء حسن الألفى وزير الداخلية، فالمهم هو المغزى.. والأسلوب.. ولا ينبغى أن ننظر إلى هذا الحادث على أنه مؤشر على نهاية الإرهاب واحتضاره وأنه بلغ مرحلة اليأس.. ولكن ينبغى أن ننظر إليه فى إطار الظروف النفسية التى تزرع فى نفس الإرهابى شحنة هائلة تدفعه إلى التفانى والتضحية بحياته من أجل تنفيذ المهمة الموكل بها، وهى أشبه بحالة الجندى المقاتل الذى يعلم بأنه سيقتل إذا وقع فى الأسر، فيفضل الاستماتة فى القتال على الاستسلام للعدو، ولذلك تحرص الجيوش على إقناع جنود الأعداء بأنهم سيكونون موضع رعاية، وأن حياتهم مصونة، حتى تنزع منهم شحنة التفانى حتى الموت، ولا أعتقد أن لدينا القدرة على نزع هذه المفاهيم الانتحارية من نفوس أصحابها بعد أن اتسعت فجوة الشقاق بينهم وبين الدولة اتساعا يصعب رأبه.

نحن إذن مقبلون على مرحلة دقيقة تستوجب تكتل الأمة كلها للحفاظ على هويتها وأمنها وأمانها وأديانها ومعتقداتها وتاريخها وتراثها.. وهذا التكتل لا يعنى على الاطلاق تجميد الديمقراطية، أو إعطاء القانون إجازة مفتوحة، أو حكم البلاد بالعصا والسكين، أو تعذيب المتهمين تعذيبا وحشيا.. بل أقول أن من شأن هذه التصرفات التشنجية أن تؤدى إلى تفاقم الظاهرة وتعقدها، كما تؤدى من ناحية أخرى إلى شيوع روح الخنوع والجبن والهلع فى نفوس الناس.. والعكس صحيح. فحين يشعر الناس بقيمة الحرية فانهم يخرجون من قوقعة السلبية الى آفاق الفعل والحركة الايجابية..

أننا نظلم الشعب عندما نصفه بالسلبية والتواكل، لأننا لم نتفق حتى الآن على الدور الشعبى المطلوب لمواجهة محنة الإرهاب (!!) هل مطلوب من الشعب أن يخرج فى مظاهرات عارمة تشجب الإرهاب ؟ هل المطلوب أن تقوم الشركات والمحافظات بنشر إعلانات تأييد للدولة والنظام والقانون فينقطع دابر الإرهاب ؟ هل المطلوب تجنيد فرق مسلحة بالعصى والسكاكين والطوب لرصد الإرهابيين على نواصى الطرق ؟

●● لا أظن أن مثل هذه الأفكار الساذجة يمكن أن تؤدى إلى مكافحة الإرهاب، واقتلاع جذوره.. إننا فى حاجة إلى فكر أصحاب العقول وذوى الرأى والاختصاص فى هذا البلد.. وما أكثرهم.. عندنا رؤساء بعض الأحزاب الذين خاضوا محنا أشد وأعتى وتكونت لديهم خبرة عميقة فى مواجهة الكوارث التى تعرضت لها مصر، وعندنا رؤساء وأساتذة جامعات يجمعون بين الثقافة النظرية والرؤية العملية من خلال مباشرتهم لقضايا الشباب، عندنا رؤساء النقابات المهنية الذين يمثلون طليعة المثقفين فى مصر، وعندنا اتحادات الطلاب فى الجامعات والمدارس التى تعبر عن أزمة الشباب، وتمثل الروح الطلابية التى تقدمت صفوف الفداء فى تاريخ الكفاح الوطنى.. وعندنا علماء الدين والكتاب والمفكرون الذين درسوا المشكلة من كافة جوانبها ووضعوا فيها مؤلفات وأبحاثا وكتبا قيمة.. حتى أصبح لدينا رصيد وفير فى تأصيل المشكلة وتحديد أسبابها وطرق علاجها..

●● ولست أدرى سببا واحدا يحول دون عقد مؤتمر قومى يضم النخبة من عقول مصر ومفكريها والذين يمثلون كافة الاتجاهات السياسية والثقافية والاجتماعية.. اننى أتخيل مؤتمرا قوميا ينطق باسم مصر.. ويحمل هموم مصر.. ويضع لنا الروشتة التى تنقذ مصر من هذا الخطر الداهم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٣

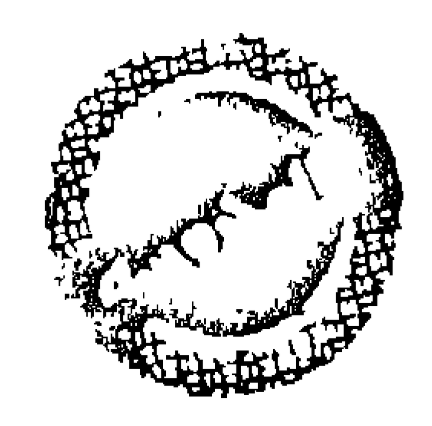
●● هل تخاف الحكومة من الإحراج ؟
ربما.. ولكن في مثل هذه الظروف الدقيقة يجب على الحكومة أن ترتفع فوق الصغائر.. وأن تتخلص من عقدة الأنانية والاستكبار.. وأن تفهم أن هذا البلد ليس ملكا للحزب الوطني يتصرف فيه كيف شاء.. وأن كل مواطن في مصر يتحمل نصيبا من المسئولية.. وأن عليه أن يؤدي ضريبة المواطنة.. وإلا.. فسوف تغرق السفينة كلها.. ولن ينقذها البكاء والنواح والندم على التفريط في حق مصر.. ولن ينقذها سوى المشاركة الوطنية، وإتاحة الفرصة أمام كل القوى الوطنية كي تقوم بدورها التاريخي.

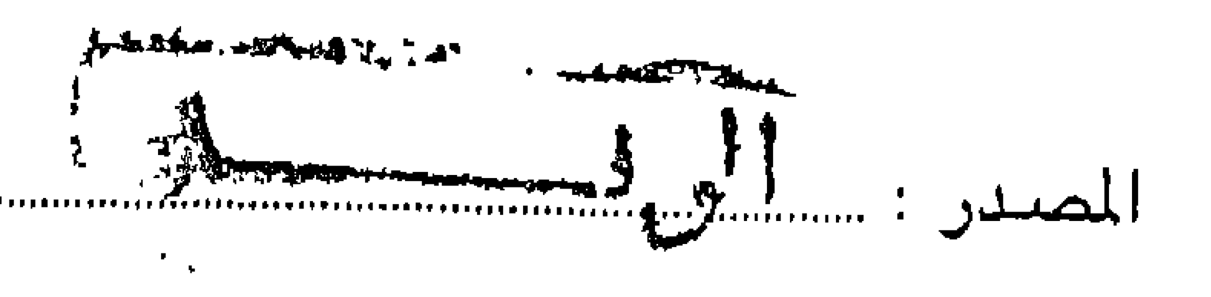
أن الدولة عندما تتجاهل القوى الوطنية، فانما ترخي للإرهاب حبل التمادي في الباطل، والدولة عندما تضع المسئولية كلها على عاتق جهاز الأمن فهي تحمله اكثر مما يحتمل، لأنه جهاز علني يواجه أشباحا تتحرك في الظلام، وتتسع رقعتها يوما بعد يوم.. وتجتذب مزيدا من الشباب الضائعين الذين يلقون بانفسهم إلى التهلكة وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا..

●●●

في رحلة العودة من ليبيا - في الاسبوع الماضي - سمعت الرئيس حسني مبارك يعرب عن أسفه للأرواح التي راحت ضحية الارهاب بما فيها أرواح الشباب الذين يسقطون في معركة المواجهة، لأن عجلة الارهاب لا يقتصر دمارها على رجال الامن فقط، ولا على المدنيين فحسب، ولكنها تأخذ في طريقها بعض أبناء مصر الذين ضاقت بهم السبل فلاذوا بجماعات الإرهاب. فإذا كانت الدولة حريصة على كل قطرة دم تنزف من جسد مصري، فإن عليها أن تبادر بإشراك مصر كلها في مؤتمر يعقد تحت قبة الجامعة.. ونحن واثقون انهم سيقولون كلمة الفصل في هذا الموضوع. وسيقدمون الروشتة التي تعيد إلى مصر وجهها الصبوح وتزيل عنها التشوهات.

●● فيا علماء مصر ومفكريها وزعمائها : اجتمعوا تحت قبة الجامعة ولا تنتظروا الأذن من الحكومة فقد ترهلت واسترخت وهي تخشى أن تسحبوا البساط من تحت أقدامها.. اجتمعوا.. قبل أن يجرفنا الطوفان وستكون الحكومة أول الفارين..



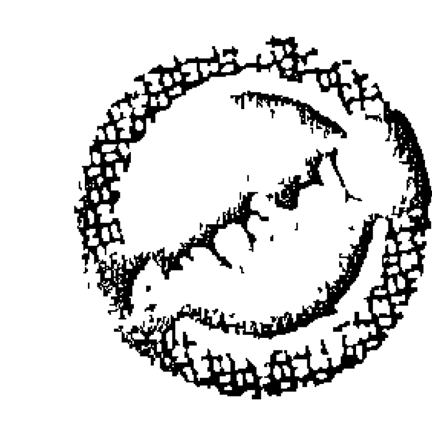
المصدر :

التاريخ : ٢٢ [illegible]

رأى

عجز السياسة الأمنية في مواجهة الإرهاب!

إن الخبراء في دراسة ظاهرة الإرهاب يتخذون موقف المعارضة الشديدة من استخدام القهر الشديد لمواجهة الإرهاب، وينصحون باللجوء للوسائل القهرية المحددة والمقيدة على أنها أهون الشر. ويستنكرون الاكتفاء بانتهاج هذه السياسة الأمنية المتطرفة وبعض حكمائنا من كبار رجال الأمن والكتاب يندون بهذه السياسة فعلي سبيل المثال يشير اللواء حسن أبو باشا إلى حاجتنا إلى علاج شامل وكبير.. يرتكز على محاور كثيرة وزوايا متعددة ومركبة كالجانب الاقتصادي والاجتماعي والديني والسياسي والثقافي بجانب اليقظة الأمنية القائمة على المنطق العلمي. إن الأمن وحده لايكفي ويحمل فهمي هويدي - وإن كان ضمنا - سلطة الحكم ردود الأفعال التي تختلف باختلاف طبيعة ممارساتها. وكان محمد الحيوان أصرح من تناولوا الموضوع فهو يقول: (إن مايحدث يؤكد أننا نحتاج إلى تغيير شامل في أسلوب الحكم والديمقراطية لأن مواجهة الإرهاب لاتتم أمنيا بالشرطة وحدها، بل يجب أن توفر مزيدا من الحريات لكل الناس حتى يشعر الجميع بأنهم مسئولون عن بلدهم، ويجب أن تكون الحكومة قدوة فلاتخالف القانون أو تشجع الناس على مخالفة القانون) وأما محسن محمد فإنه يطالب بعدالة حقيقية (تفرق بين مجرم وبريء وتوفق بين مصلحة المجتمع ومصلحة الأفراد وهذا لايتم إلا بنظر لمصلحة مصر وحدها.. لا لمصلحة طبقة ولا لاستمالة مجموعة.) وبمطالعة هذه الآراء وأمثالها يتأكد أن المصدر الأساسي للإرهاب هو الممارسات العنيفة لسلطة الحكم، وهي ممارسات تغتال الحريات وتعتدي على القانون. وتسخر هذا كله لمصلحة طبقة وهي الطبقة الحاكمة المالكة! وإذا كان حسن الظن قد بلغ أقصاه عند بعض كتابنا فيطالب أحدهم (بتغيير شامل في أسلوب الحكم والديمقراطية والشرعية) ويطالب آخر بالعدل الذي يغتاله الانحياز لطبقة أو ممالأتها إذا كان هذا هو مدى حسن ظن البعض في التغيير فهل يمكن تصور قيام نظام حكم عسكري بالتنكر لطبيعته أو التمرد على تنشئته في الضبط والربط، وفرض الطاعة والخضوع على التابعين، أو اعتبار الحاكم السياسي قائدا عسكريا ينفذ في الشعب المحكوم على نحو ماينفذ في فرقه إرادته هو ورغباته هو وشطحاته هو لأنه مصدر الشرعية على نحو ماهو مصدر كافة السلطات بما في ذلك سلطة القضاء. أو ليست مجالسه العسكرية مؤهلة لأن تقضي فيما ينسب إلى المدنيين من جرائم؟! ورحم الله الدستور ونصه الذي يؤكد وجوب محاكمة المتهم أمام قاضيه الطبيعي؟ أو ليس القاضي الطبيعي في نظام عسكري هو المجلس العسكري؟! إن مواجهة شرعية للإرهاب لابد وأن تتم في نطاق سيادة القانون والقيم الديمقراطية والإنسانية، وإلا كانت السياسة الهمجية قاتلة لتلك القيم التي تزعم الدفاع عنها!

د. محمد عصفور



المصدر : .... الوفد ....

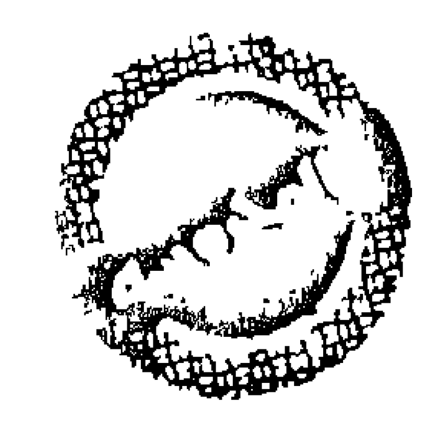
التاريخ : .... ٢٠ أغسطس ١٩٩٣ ....

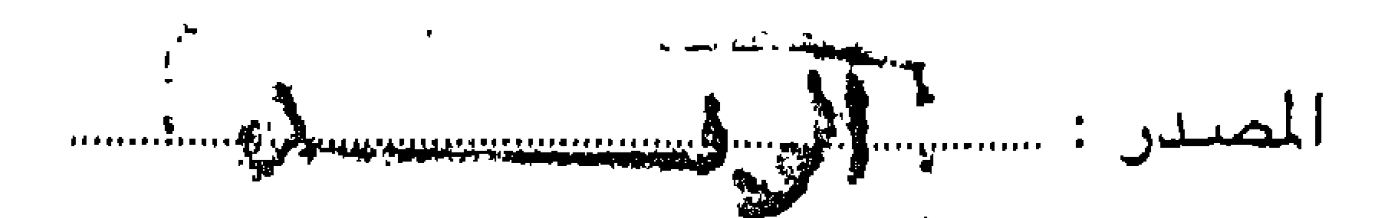
رأى

الجذور التاريخية للإرهاب

أود أن ألفت النظر الي أن للإرهاب في مصر جذورا تاريخية أخذت شكل الاغتيال السياسي لرموز السلطة الطاغية أو الاحتلال البريطاني أو المتعاونين مع الاستعمار حتي لو كان الاتهام ظالما، فإن البواعث علي الاغتيال في تلك الحالات الفردية المحدودة كانت في الغالب بواعث سياسية.. غير انه ابتداء لما صاحب حل جمعية الاخوان المسلمين وماعقبه من أغتيال الشهيد المرشد العام للاخوان المسلمين، دخلنا في دوامة الإرهاب الحقيقي: إرهاب الدولة أو مايسمي بالارهاب المؤسسي، وإرهاب الأفراد والمنظمات.. وعندما قامت حركة يوليو كان من أبرز قادتها ناصر والسادات ولسنا في حاجة الي تأكيد أنه كان للسادات ماض إرهابي ظل طوال حياته يفتخر به علي الرغم من أن انتماءه الي جمعية «الحرس الحديدي» السرية التي كانت وظيفتها اغتيال أعداء الملك فاروق هذا الانتماء لابد وأن يشين صاحبه حتي أن بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة كانوا يرفضون بشدة انضمام السادات الي هذا المجلس، ولكن اصرار ناصر علي هذا الضم جعله هدفا لاتهامه هو شخصيا بأنه كان أحد البارزين في الحرس الحديدي! وقد كان سلوك ناصر في أزمة مارس ١٩٥٤ (وكان الحاكم الحقيقي لمصر) سلوكا إرهابيا مائة في المائة، حتي أنه لم يتورع عن إلقاء القنابل والمتفجرات في أماكن متفرقة، لكي يفتعل حالة من الفوضي والتوتر تبرر تقلده السلطة! وهو مافعله السادات فيما بعد بافتعال أحداث الزاوية الحمراء!! التي برر بها ارتكاب مذبحة سبتمبر ١٩٨١! وقبل ذلك بأربع سنوات وفي شهر يونيو ١٩٧٧ (في أعقاب انتفاضة ١٨، ١٩ يناير) حرض قياداته الحزبية ضد من اسماهم «القلة المارقة التي تسلك طريق الحقد والصراع والكراهية» وطالب هذه القيادات بأن تقضي عليهم طبقا لما يأمر به القرآن الكريم «واقتلوهم حيث ثقفتموهم» وهو يقول: (لانني لن تأخذني بهم شفقة ولارحمة أبدا!) واذا كان من الشذوذ ان ينفعل مدير أمن احدي محافظات الصعيد بسبب اغتيال احد الضباط فتنقل عنه الجمهورية قوله (إنه سيطبق علي الارهابيين الحدود وسيقطع ارجلهم وايديهم من خلاف!) فكيف تسمح الاهرام لنفسها أن تنشر في ٢٦ يوليو لثروت اباظة مقالا تحت عنوان «جمعت الاقلام» يتهم فيه جلة من العلماء بأنهم يكادون يربتون اكتاف المجرمين، ويؤكد (أنه مايصلح مع هذه العصابات كلمة أو موعظة حسنة وإنما يصلح أن يقول المشايخ لرجال الشرطة اقتلوهم حيث ثقفتموهم، واقطعوا أرجلهم وأيديهم من خلاف حيث وجدتموهم ولاتأخذكم بهم رحمة ولاشفقة)! وماكان زكي بدر أو عبدالحليم موسي في حاجة الي فتوي المشايخ للاغتيال، فالضرب في السويداء والاغتيال في الشوارع والتعذيب في السلخانات البشرية التي تسمي زورا سجونا ومحتقلات!

د. محمد عصفور



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٣

الفساد وخطر الحرب الأهلية

لما دقت طبول الارهاب في الجزائر رقص عليها المتطرفون في مصر. ولاحظ الكثيرون اوجه التشابه الكبير بين ما يقع في الجزائر وفي مصر من احداث ارهابية.

ومنذ فترة تردد وسائل الاعلام الغربية نغمة احتمال استيلاء جبهة الانقاذ الاسلامية علي السلطة في الجزائر وتدعم كلامها بالحديث عن الفساد المتفشي في الجزائر، وبالحديث عن الدعم الايراني الهائل للجبهة بمليارات الدولارات والاسلحة.

ثم نقلت وسائل الاعلام الغربية دائرة نشاطها الي الحديث عن الوضع في مصر وتنامي الفساد الاقتصادي والسياسي. وخرجت جريدة «صنداي تايمز البريطانية» تتخوف من تقارير المخابرات الغربية التي تشير الي ان مصر ستواجه خطر اندلاع الحرب الاهلية ما لم يستطع النظام القائم كسر حلقة العنف.

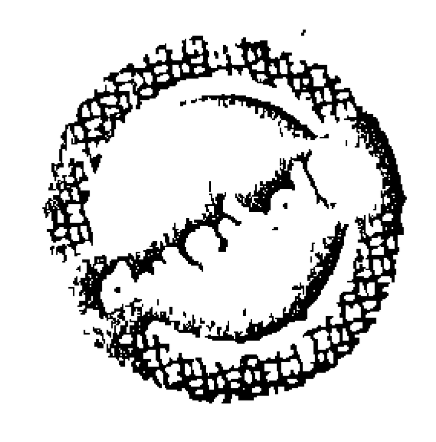
وبعد محاولة اغتيال «اللواء حسن الالفي» وزير الداخلية بالاسلوب الذي تمت به، اخذت اصوات مصرية تهمس.. هل يستطيع الارهابيون الاستيلاء علي السلطة في مصر؟ وهل يحتمل ان تقوم حرب اهلية في ارض الكنانة؟

واوجه التشابه بين ارهاب الجزائر وارهاب مصر من حيث الشعارات واسلوب المباغتة والمفاجأة والتفجير والكمائن والهروب والضحايا البريئة هي التي دفعت عددا من المصريين لطرح امكانية وقوع الاحتمالات الواردة في الجزائر في بلد اخر مثل مصر.

ونريد ان نقول في هذا المقال ان مصر غير الجزائر اذ ان الجزائر لها ظروف خاصة جعلت احداثها تقع بالشكل الذي تقع عليه. وليس من الضروري ان تكون النتيجة واحدة في البلدين.

وقبل ان نعدد اوجه الاختلاف نركز علي عنصر هام هو عدم التهاون في مواجهة الفساد الاقتصادي والسياسي الذي يتزايد في مصر ويكاد ان يعصف بمكاسبها وتقاليدها التاريخية. اكثر من هذا فان التصدي للفساد والاهتمام بالاصلاح الاقتصادي ـ كما قلنا في مقالات سابقة كثيرة ـ هما المدخلان الرئيسيان لانقاذ الوطن والقضاء علي الارهاب.

وطبيعة الجزائر تختلف عن طبيعة مصر، تضاريس الجزائر تسمح بما يسمي حرب العصابات وهذا كان واضحا عندما حمل الجزائريون السلاح ضد قوات الاحتلال الفرنسي وضد مؤيديه من المستوطنين الفرنسيين، اما في مصر فان الارض لا تسمح بمثل هذه الحرب، المغارات والكهوف في الجبال محدودة، والارض منبسطة مسطحة وليس هناك اكثر من مزارع القصب والذرة والتي كان يختفي فيها «المطاريد» ويمكن ان يستمروا لمدة طويلة بعيداً عن اعين الحكومة ولكن في النهاية يسقطون. وهذه المزارع قد تساعد الارهابيين في الهرب بعد ارتكاب الاحداث ولكنها لا تساعد علي الاختفاء المستمر، وهذا ما حدث لارهابي متمرس مثل «مجدي الصفتي» هرب عن طريق المزارع وكان عليه ان يخرج الي القري المجاورة وهذا ما ساعد علي ضبطه.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٣

وكانت لحرب التحرير التي انتهت باعلان استقلال الجزائر اثارها علي الحياة السياسية في الجزائر اذ ان اجبهة التحرير، تشكلت من انتماءات سياسية مختلفة والجميع حملوا السلاح ومن هؤلاء خرج الجيش الجزائري يضم في صفوفه تيارات مختلفة ربما كان منهم الان قيادات جبهة الانقاذ الاسلامية، والاحتمال كبير في ان تكون جبهة الانقاذ مخترقة للجيش الجزائري، اما الجيش المصري في مصر الحديثة فقد نشأ كمؤسسة وطنية له انتماؤه الواضح لمصر وليس كتيارات فكرية او سياسية او دينية وله تقاليده العسكرية الراسخة وله نظامه المحدد، واذا كان لبعض التنظيمات الدينية اتصال بالجيش فسيكون في صورة افراد عن طريق ارتباطات عائلية لا اكثر وهذا وضح في حادث المنصة، وقد استبعد خبراء الامن اي اختراق للجماعات الدينية للشرطة المصرية وان كان يلاحظ بعض القصور في الاداء الامني، ولكن مما لاشك فيه فان قوات الامن تتحمل عبئا رهيبا وتقوم بجهد خرافي لمواجهة الارهاب والارهابيين. واذا كان لجبهة الانقاذ تنظيم واحد موسع فان الجماعات الارهابية في مصر منقسمة علي نفسها وتقع بينها صراعات دامية ويحدث الانشقاق بين حين واخر مما يؤدي الي حوادث تصفية جسدية، كما ان جبهة الانقاذ لها تواجدها بين الجماهير علي عكس الوضع في مصر فان الجماعات تخسر عطف الناس اكثر فاكثر لان ما ترتكبه يضر الناس في ارزاقهم وحتي الان لا تطرح هذه الجماعات اي حلول ولا شعارات تجذب الناس اليها، وكل ما يمكن ان يحدث هو نوع من الشماتة لدي عدد من الناس الذين يعانون من الفقر وارتفاع الاسعار والكم الهائل من الفساد الذي يتراكم يوما بعد يوم.

ومن هنا فان حديث وسائل الاعلام الغربية عن خطر الحرب الاهلية في مصر يقوم علي اساس غير علمي من التحليل، لا الارض مناسبة، ولا الجماعات قد بلورت موقفها وقواتها ولا القوات المسلحة والشرطة تمنحها الفرصة. المقارنة بين الجزائر ومصر غير واردة.

والدراسة التاريخية توضح انه علي طول تاريخ مصر وعلي تنوع العناصر الحاكمة وعلي اختلاف العقائد والمذاهب لم تقع حرب اهلية واحدة لا بين الشعب والحكام ولا بين السنة والشيعة ولا بين المسلمين والاقباط، مصر لها طبيعة متميزة عن بلاد اخري كثيرة، ولا يعد ما سبق من كلام امرا مطلقا او حتميا، فان حجم الفساد والتدهور الاقتصادي في مصر اذا ما استمر او تصاعد كفيل بان يثير حرب العصابات من مكمنها ويمكن ان يدفع الامور الي صدام واسع سواء في شكل حرب اهلية او غير اهلية.

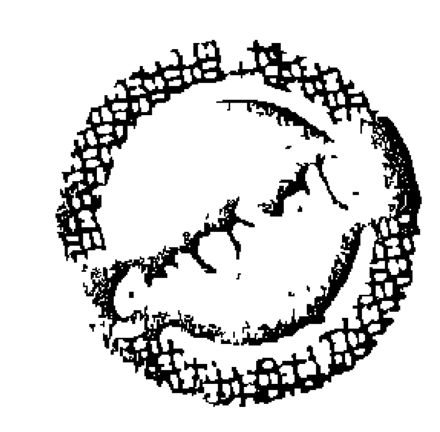
لا مناص الان من مواجهة الفساد والكشف عن عناصره التي تتشعب اذرعها كالاخطبوط، في المصالح والمؤسسات والشركات والهيئات والوزارات ولا مناص من اصلاح اقتصادي يواجه الكساد والغلاء والتدهور ولا مناص من قيام جبهة التضامن الشعبي التي دعونا اليها مرات ومرات ولكن الحزب الحاكم اذن من طين واذن من عجين.

الشعب ليس منقسما في الرأي ازاء موجة الارهاب الدموية المتصاعدة، هو ضدها علي وجه اليقين، وهو ايضا ليس منقسما في الرأي ازاء عدم احساس الحكومة بالمسئولية ازاء مشكلاته، هو ضدها ايضا علي وجه اليقين.

وهكذا قدر علي الشعب ان يحارب في جبهتين.. جبهة الحكومة التي لا تشاركه الموقف لحل مشكلاته، وجبهة الارهاب الذي يتصاعد مستغلا ما يصنعه الفساد في البلاد.

جذور المجتمع المصري مهددة، وتقاليده في خطر وقدر الشعب ان يواجه الفساد والارهاب حتي يتجنب ما يتحدثون عنه من حرب عصابات او حرب اهلية.

لمعي المطيعي



المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٣

رأي

مصر حصن الإسلام ترفض العنف وإراقة الدماء

.. وهكذا تؤكد مصر من جديد دورها الإسلامي الريادي على مدى القرون والأعوام.. ومصر التي تحتضن الآن مؤتمر العطاء الحضاري الإسلامي إنما تفتح ذراعيها وقلبها ومنارتها لعلماء الإسلام في (٥٠) دولة في آسيا وأفريقيا وأمريكا وأوروبا. وهي ريادة امتدت منذ بدأت الرسالة المحمدية، ومنذ دخل الإسلام أرض النيل، وأصبحت مصر قاعدة من قواعد الإسلام الهامة التي نشرت الدين الإسلامي في أفريقيا وحتى الأندلس.

●● وكانت مصر القلعة الحصينة التي تصدت وردت أعداء الإسلام من مغول وتتار وصليبيين في فترات انهارت فيها مقاومة دول المشرق كلها أمام ضربات وهجمات هؤلاء الأعداء..

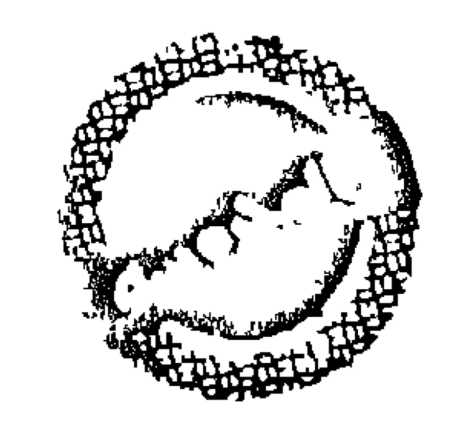
●● وكانت القاهرة، وكان الأزهر، وكان رجالها وجندها هم الذين حموا الدين الإسلامي، وصانوا لغة القرآن الكريم من الهجمات الشرسة في العصور الوسطى وحتى العصر الحديث.. وحمت مصر الثقافة الإسلامية، وبنت وساهمت في تعميق الحضارة الإسلامية حتى امتد نورها وعلمها إلى غرب الصين..

●● وأكدت مصر - من خلال احتضانها للإسلام وحضارة الإسلام - أن المسلمين لايعرفون القتل ولايصادرون أرضا ولايعتدون على أحد.. لأن الإسلام هو دين السماحة ودين التعاطف ودين الإنسانية، وحقوق الإنسان، حتى في الفترات التي حاول فيها سلطان الظلام أن يطفئ نور الحق..

وهاهم ممثلو وعلماء الإسلام في (٥٠) دولة يجتمعون في القاهرة ليناقشوا في سماحة كاملة، ويبحثوا في حرية مطلقة قضايا الإسلام المعاصرة، ويردوا عن الإسلام السهام التي تتهم هذا الدين الواحد بالتخلف تارة.. وبالعنف تارة أخرى..

وسيبقى الإسلام الدين الواحد القهار، الذي يرفض إراقة الدماء وينبذ العنف والإرهاب.. مهما ألصقوا به من أفعال فئة تسيء إلى الإسلام.

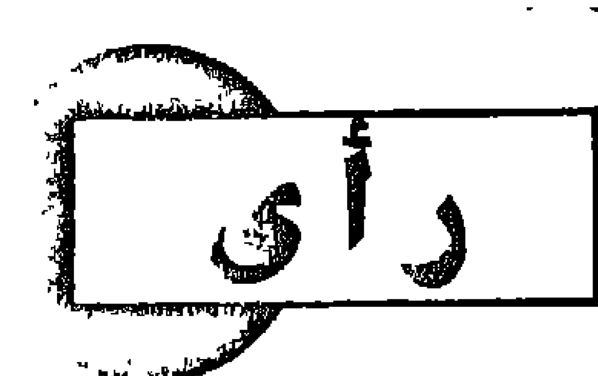
«الوفد»



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٣



الحلقة المفرغة للإرهاب والإرهاب المضاد!

لست أري محلا للخوض في مشكلة مسئولية الدولة عن الارهاب الدموي ومن الذي بدأه وماهو مصدره وماهي أسبابه لأن المشكلة الملحة هي مواجهة الخطر الذي يهدد المجتمع كله.. وهل من المعقول أن تتعامل الدولة مع الخارجين علي القانون بمنطق العصابات والمافيات، فتمارس أشد صور العنف وترتكب أفظع صفوف الجرائم بحجة توفير الأمن الذي تصرعه هي بطلقات الرصاص، وسياط الجلادين في السجون والمعتقلات؟! وهل تعبر الجرائم التي ترتكبها الدولة مواجهة أمنية بالمعني الصحيح؟! أم ان تصرف الدولة هذا لا يعدو أن يكون «رد فعل» يبعد تماما عن الحكمة، لأنه رد فعل أقرب الي الانفعال منه الي السلوك السوي الذي يجب ان يتبعه جهاز سياسي رفيع وهو الدولة. إن الخبراء في الإرهاب يدينون أسلوب الثأر الذي تنهجه الدولة ويقولون: (إن الثأر عنصر جوهري لدوران عجلة القتل انتقاما والتي تتميز بها المجتمعات التي تحيا بلا قانون) ويؤسفني أن أقرر ان التشريع الذي صدر لمواجهة مايسمي بالإرهاب لا يعدو أن يكون تقنينا غير شرعي لإرهاب الدولة، وهو غير جدير بأن يحمل اسم القانون وهل يتصور النظام أن جرائم الاغتيال التي ترتكب بأمر النظام ضد من تسميهم أو تدفعهم بوصفه وأنها ترتكب بوجه خاص في الصعيد هو بطبيعة جغرافيته مشحون بعواطف الانتقام والثأر؟! إن مايسمي ظلما بأنه مواجهة أمنية هو في حقيقته مواجهة ثأرية أو انتقامية غير مقبولة، إذ لا يجوز ان تتخلق الدولة (كمؤسسة حكم رفيعة) بأخلاق المواطن العادي الذي يعتبر الانتقام أو الثأر رد الفعل الطبيعي لجريمة ترتكب ضده.. وهو رد فعل لا يخضع لضابط أو قانون وليس الأمر كذلك (ولا يجب أن يكون كذلك) بالنسبة للدولة التي يفترض فيها أن يتم أي تصرف من جانبها طبقا لنظام قانوني صارم لا يجوز الخروج عليه! ولكن منذ متي تخضع الدولة المنتقمة للقانون والشرعية، وإرهابها.. هو العنف الذي يغتال كل قانون.. وكل شرعية؟! إن إرهاب الدولة هو عنف غير عقلاني، لأنه يدفع بقوة عجلة الدم أو الثأر.. وهكذا يدور المجتمع كله في حلقة دموية مفرغة!!

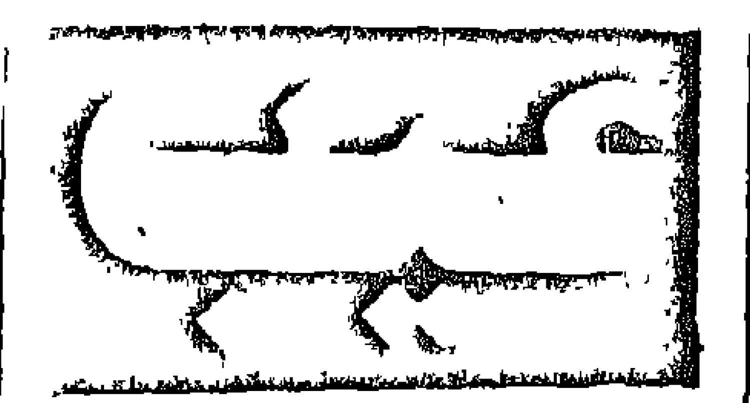
د. محمد عصفور



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ اغسطس ١٩٩٣



هذا التصعيد الخطير لظاهرة الارهاب خصوصا بعد عملية شارع الشيخ ريحان الاجرامية الانتحارية الاخيرة تحتاج من الجميع الى وقفة عميقة وهادئة .. وتحتاج الى حلول حقيقية وليس الى مجرد ردود افعال متوترة وعصبية .. خصوصا وان احدهم كتب فى احدى الصحف اليومية الكبرى يطالب بقتل هؤلاء فى الشوارع وطبعا مثل هذه الاقتراحات تندرج تحت بند الحلول العصبية والمتشنجة التى تضر اكثر مما تفيد بل ربما يكون من اسباب تصعيد الارهاب هو ان هذا الاسلوب قد استخدم فى مرحلة من مراحل مقاومته ونذكر بهذه المناسبة حادثة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه .. فقد كانت هذه الحادثة نتيجة لحادثة وقعت فى منطقة الطالبية بشارع الهرم . .

وهكذا وصلنا لمرحلة العنف والعنف المضاد الامر الذى لم يعد يحتمل اكثر من هزات بل لابد من علاج لهذه الظاهرة الخطيرة . والعلاج من وجهة نظرى يبدأ اولا بمعرفة الاسباب لكى نصل بعد ذلك الى النتائج لان علاج النتائج دون معرفة الاسباب يؤدى الى استمرار المشكلة وتفاقمها ، خصوصا وان الظاهرة اصبحت موضع تأييد من قوى اجنبية تتربص بنا الدوائر ..

ولاتريد لمصر ان تخرج ابدا من وضعها الاقتصادى بدليل اننا حينما وصلنا بالسياحة الى مرحلة الازدهار مما كان يبشر بأن تكون بداية حقيقية للخروج من المأزق الاقتصادى بدأوا بضربها .. ولم يكتفوا بذلك بل اخذنا نشاهد تدمير مؤسساتنا الاقتصادية بالحرائق التى حدثت فى الشهور الاخيرة فى مواقع كثيرة ومصنوعة باتقان .

والملاحظ ايضا ياسادة انه قبل مرحلة السلام كنا نضرب تقريبا كل عشر سنوات ابتداء من حرب ١٩٥٦ وبعد اقرار السلام اصبحنا نضرب بنفس المعدل تقريبا وكلها عمليات الهدف منهااجهاض مانبنيه بعد كل فترة لكى لاتقوم لمصر قائمة .. لأن خروجنا من الازمة الاقتصادية ثانى الكثير لاعدائنا .. فلابد ان نستمر فى حالة الضيق المستمر وان تتضاعف ديوننا الخارجية لكى تاتى على كل انتاجنا الوطنى .. ولانستطيع ان نوفر الاعتمادات اللازمة لرفع مستوى الاجور ولا الانفاق على ابحاثنا العلمية .. الخ الخ ..

واخيرا اقول بأعلى صوتى بأن القضاء على هذه الظاهرة التى اصبحت تهدد كياننا ومستقبلنا تبدأ بمعرفة الاسباب لكى نصل الى النتائج ومن بين اهم اسباب هذه الظاهرة الخطيرة يكمن شرقا حيث لايزال شعار اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات قائما حتى الان .

ملحوظتان

● وزير الداخلية حسن الألفى شفاه الله .. له راى محدد فى اسباب الارهاب .. ارجو الايحيد عنه ..

● اظن ان منصب الوزير لم يعد له البريق المعروف ..

محمد عبد الشافى



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات		التاريخ : ٥ ٣ مارس ١٩٩٣

على فكرة

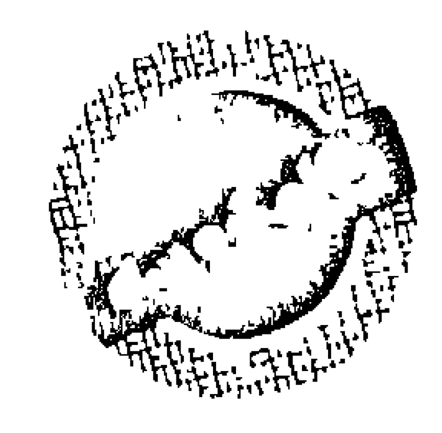
بقلم : مجدى ابو بكر

الألفى .. أسيوط ، القاهرة وبيرا

بصراحة - ومحدش يزعل من الصراحة - مفيش بينى وبين اخواننا بتوع البوليس عمار .. ليه؟ .. من صغرنا، لما كنا نتشاقى، اهلنا كانوا بيخوفونا بالعسكرى اسكت احسن اجيب لك العسكرى . تعالى خد الواد الشقى دا يا عسكرى وهكذا تفتحت مشاعرنا تجاه الشرطة على الخوف من رموزها وكبرنا وسمعنا عن تجاوزات البعض فزاد الحاجز .. وحدث اكثر من مرة تعاملات مع بعض رجال الشرطة، البعض كان متحمسا والغالبية طالعين فيها ومناخيرهم فوق قوى ، وهكذا لم يمنعنى من الارتباط بالعديد من الضباط عبر علاقات رائعة لاننى وجدت الانسان داخل كل منهم اقوى من الضابط.

وعندما شاهدت اللواء حسن الالفى - لاول مرة - تاكدت ان الانسان داخله قوى كثيرا من اللواء والمحافظ المسئول عن اسيوط .. كان اللقاء ندوة من الندوات الرائعة التى تنظمها دائما مديرية ثقافة اسيوط ويبذل فيها صلاح شريت مدير قصر الثقافة جهودا تجعل الندوة لقاء ممتعا .. وكنت عضوا فى لجنة تحكيم مهرجان فرق قصور الثقافة المسرحية ودعينا الى الندوة الشعرية .. وجاء الالفى .. وعندما قام مدير عام الثقافة بتقديمنا اليه وصافحته واستوعبت ملامح وجهه .. وجدت نقاء داخليا ينعكس ارتياحا على ملامح الوجه، وشعرت ان هذا الرجل مسئول يراعى ربه فى رعيته.

وعندما بدأ الشعراء يترنمون بقصائدهم طلبت من اذنى متابعة الشعراء ومن عينى متابعة ردود افعال اللواء المحافظ حسن الالفى .. وجدت الرجل فيضا من المشاعر يصفق عندما يستمع الى جملة شعرية قوية يهتف عندما يستحسن اداء الشاعر، يهتز للمعانى القوية والتعبيرات الجديدة، وتاكدت ان حسن الالفى الانسان يحتوى حسن الالفى المسئول.

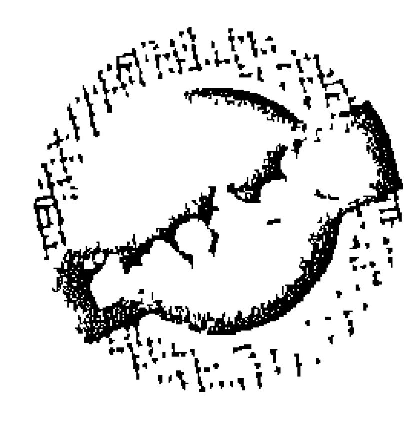


المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٣

ويترك الالفى اسيوط وياتى الى القاهرة مسئولا عن أمن مصر فى مرحلة ساخنة مشتعلة حرجة مليئة بالحفر والمطبات والمازق والقنابل والجهل وعمى البصيرة والقلب والنذالة وقلة الادب وقلة الذوق والسادية وعشق التدمير وتقبل الالفى المهمة الجديدة، وبدأ يدرس المتاح العام وبدأ يخطط للوصول بمصر الجميلة الى بر الامان لكن الخفافيش - بتوع جوه وبره - لا يريدون ذلك وكان اعتداء الاربعاء وحفظ الله الالفى ويذهب الرجل الى سويسرا بعد ان يظهر الحادث فى التليفزيون ويؤكد ان الاعمار بين يدى المولى عز وجل ولن يستطيع الانسان - أى انسان - ان ينهى عمرا لا يريد الله له ان ينتهى وينهى الرجل حديثه مؤكدا ان روحه فداء لمصر وانه سيظل خادما لوطنه مؤديا مهمته مهما كانت التحديات وفى سويسرا يكتب الله الشفاء للالفى ويتمكن من تحريك ذراعه اليمنى المصابة ويطلب منه الطبيب ان يكتب.. ويكتب بسم الله الرحمن الرحيم.

*على فكرة .. ليس بينى وبين اللواء الالفى اى علاقة .. ومنذ لقاء اسيوط الذى تم منذ سنة ونصف لما اقابله .. لكننى عايشت مشاعره الصادقة .. وصداقتنا باللاسلكى.



●● فى سبيل مكافحة الإرهاب والقضاء عليه تماما .. اتخذت الحكومة بعض الإجراءات التى تتفق مع عنف الإرهاب وهى إجراءات ضرورية وهامة . ونتفق تماما مع الحكومة فيها بل نطالبها بالمزيد . فقد صادرت الحكومة حركة الاحزاب السياسية ..

واستقر وضع الحزب الوطنى فى احتكار السلطة . ورفضت الحكومة مجرد الوعد بإجراء اى إصلاح دستورى .. بل تهدد بخطوات جديدة لم تعلن عنها .. ونحن مع الحكومة . لان الحكومة تحكم بقانون الطوارىء من ١٢ سنة . والإرهاب يتزايد . فاصدرت

قانون مكافحة الإرهاب . ولم يتوقف الإرهاب واصدرت احكاما بالإعدام بالجملة ضد كل من فكر او شرع . ونفذتها بسرعة . وتحول الإرهاب الى انتحار .. صحيح ان الحكومة لم تبحث عن اسباب الإرهاب .. ولذلك نحن معها فى اى إجراء لمواجهة الإرهاب .

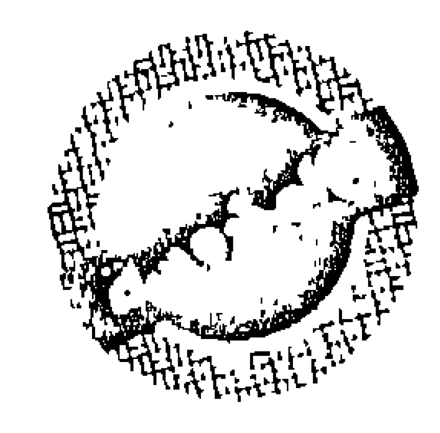
●● وللقضية وجه اخر .. لان الحكومة ضحت بالموسم السياحى بحجة مكافحة الإرهاب واجهزة الحكومة فتعرف بعنف فى المطارات والجمارك والموانى .. وفى الشقق المفروشة .. وفى الاماكن العامة .. وكل ذلك لان الحكومة تحارب الإرهاب . وقد يختفى الإرهاب وراء سائح .. وحجة الحكومة اننا يجب ان نقضى على الإرهاب اولا .. ثم نبحث عن السياحة

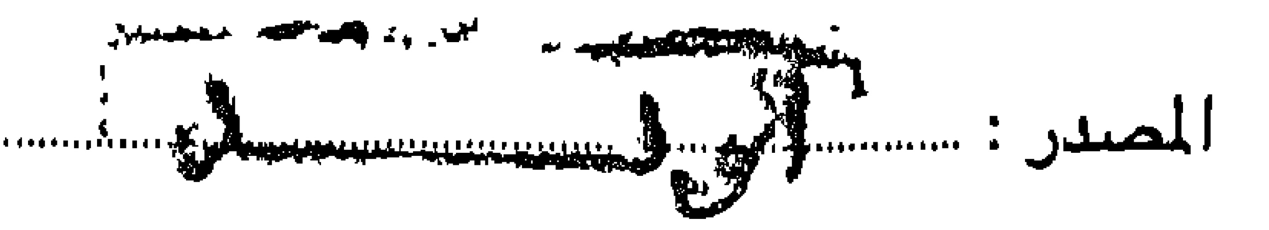
●● ولا يكفى ان تضرب الحكومة الموسم السياحى بحثا عن ارهابيين .. ونحن نطلب ايقاف كل الانشطة التى يتجمع فيها الناس بكثرة . حتى لا نعطى فرصة للارهاب لارتكاب جرائمه ولذلك يمكن ان نوقف موسم الكرة .. حتى لا يندس ارهابى ينسف مدرجا بالجمهور .. ويمكن ان نؤجل افتتاح الجامعات والمدارس حتى لا يدخل إليها الإرهاب .. وتكثر الضحايا . كما حدث ايام الزلزال .. ويمكن ايضا ان نلغى المهرجانات الفنية ..... والمؤتمرات الدولية لانها تحتاج الى حراسة قاسية . بل نلغى عروض المسرح والسينما حيث يكثر الناس والجمهور .. خاصة وان الحكومة اعلنت انها بصدد وضع خطط جديدة لمواجهة الإرهاب . لان الموجود فنها لا يكفى .. ولا نتصور مثلا ان الحكومة يمكن ان تجتمع لتقرر شراء سيارات مصفحة للوزراء وجمعية المنتفعين كوسيلة لمحاربة الارهاب .. بل المفروض ان تبحث عن خطط اكثر شمولا ..

●● خلاصة القول وباختصار .. انه يمكن ان نفكر بجدية فى الغاء التجمعات الجماهيرية . وان نخفف من زحام الموظفين مثلا بان نعطى نصفهم اجازات بدون مرتب .. وان نخفف من زحام المواطنين بان نمنع ترددهم على المكاتب الحكومية . باختصار ان تتحول مصر الى دولة يفرض فيها حظر التجول . حتى يجلس الجميع امام التلفزيون لمشاهدة انجازات الحكومة .. لانهم لو جلسوا على المقاهى اشتغلوا بامور اخرى .

●● والايام القادمة تنذر بخطر شديد على حرية الصحافة . وخطر على من يقول كلمة لا للحكومة او ينقدها . والعاقبة فقط لمن يمدح الحكومة ويشيد بانجازاتها .. وإذا سال شخص . إذا كانت الحكومة قد فعلت كل هذه الانجازات فلماذا الإرهاب إذن . فإن الرد عليه بصراحة يعرض من يرد لعذاب عظيم . لانه فكر وقدر ودبر .. فقتل كل من فعل ذلك .. وممنوع التفكير مادامت الحركة ايضا ممنوعة .. وهكذا تتقدم الشعوب وتلحق بركب الحضارة . وهناك طبعا حلول اخرى للقضاء على الإرهاب .. ولكن الحكومة ترفض ان تفكر فيها ..

محمد الحيوان



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٣

رأي

الإرهاب المحلي امتداد للإرهاب الدولي

إن أخطر صور الإرهاب وأشده عنفا ووحشية.. هو الإرهاب الذي تمارسه الدولة، والذي لاتتغير طبيعته أبدا عندما يحاول الحكام إضفاء الشرعية عليه بقانون جائر! وحتي إذا كان إرهاب الأفراد والمنظمات سابقا علي إرهاب الدولة ومولداً لهذا الأخير، فإنه يظل في حكم القانون والمنطق «إرهاب الضعفاء» لأنه عنف مجرد من قوة الدولة ولايتمتع بغطاء الشرعية! وغايتنا من تناول هذا الموضوع إبراز الحقائق التالية:

١ - أن معظم المؤلفات والأبحاث والدراسات قد أغفلته الإرهاب الذي تمارسه الدولة ضد شعبها.. وأن هذا الإرهاب يقصد به في الغالب كبت نوازع أو مشاعر التمرد، وأن هذا القهر يقترن به حتما أو يحمي الفساد والمعاناة من الفقر والجوع والتشرد، بينما يتربح الحكام وحواشيهم من النفوذ وتكوين الثراء الفاحش من كافة المصادر غير المشروعة: التهرب والتهريب والمخدرات والانحلال.. الخ.. الخ.

٢ - أنه يستحيل قطع الصلة بين هذا الإرهاب المحلي الذي تمارسه الدولة ضد شعبها، وبين الإرهاب الدولي الذي يتم تنفيذا لأغراض امبريالية. ونحن نشهد الآن النتائج المحزنة لهذا الارتباط الشرير متمثلة في إشعال الحروب وتفجير الصراعات والفتن في أماكن كثيرة.. فالإرهاب المحلي هو في الغالب امتداد لإرهاب القوي العظمي والعظيمة يمارسه نيابة عنها أو لحسابها حكام مفروضون بالقوة أو الخداع علي شعوبهم! والحقيقة المفزعة هي أن الإرهاب المدمر حقيقة هو الإرهاب الذي تمارسه القوي العظمي والعظيمة ضد كافة شعوب العالم الثالث.

سوف أتناول غدا الإرهاب الدولي الذي تمارسه أمريكا، وإن كنا نري من الضروري أن نؤكد أن الإرهاب المحلي لايعدو أن يكون ثمرة أو امتدادا للإرهاب الدولي، وأنه يحمل كافة الخصائص الشريرة للإرهاب: حماية الظلم والفساد، وفي سبيل هذه الحماية تغتال الشرعية والعدالة وآدمية البشر..

د. محمد عصفور



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

الإرهاب صناعة من؟!

بقلم : د. إبراهيم دسوقى أباظة

الحكومة تريد ادانة الإرهاب.. ولكنها لا تريد الخوض فى الأسباب التى أدت إلى الإرهاب!! وعندما تضطر إلى الخوض فى الأسباب فانها تصر على سببين أولهما التدخل الأجنبى وثانيهما عجز الأحزاب عن اداء دورها فى الشارع السياسى!!

وفى مؤتمر حول الإرهاب.. حاولت الحكومة جمع كلمة الأحزاب السياسية حول شجب الإرهاب واستنكاره واجتهدت فى حشد أجهزتها ورجالها ليخرج المؤتمر بكلمة واحدة تقول يسقط الإرهاب وتحيا الحكومة! وتعتقد الحكومة أن التسابق فى شجب الإرهاب. ورفع العقيرة باستنكاره وادانته سوف يحاصر الإرهاب وسوف يقضى عليه.. وتظن انها بهذه المواقف تدفع عن نفسها شبهة المشاركة فى صنع الإرهاب أو على الأقل شبهة المشاركة فى انتشاره!!

وكان الأجدى والأنفع التفتيش عن الأسباب التى أدت إلى قيام الإرهاب وانتشاره ومواجهة هذه الأسباب بالشجاعة الكاملة. ولكن الحكومة ترفض بشدة البحث والتفتيش فى هذا الاتجاه لأن مسئولية النظام ثابتة عن ميلاد الإرهاب وانتشاره فقد أدى بتسلطه واستبداده إلى سياسات خاطئه هيأت التربة الصالحة لنمو التطرف والعنف والإرهاب.. ثم انقلابه إلى ظاهرة خطرة تهدد المجتمع كله بالدمار!!

إن الفاعل الحقيقى.. والإرهابى الحقيقى هو النظام الاستبدادى الحاكم الذى قمع الحريات.. وصادر حقوق الإنسان.. وتسلط على رزقه وحاصر امانيه فى غد أفضل..

الفاعل الحقيقى والإرهابى الحقيقى هو هذا النظام الذى يرفض التخلى عن طبيعته الاستبدادية.. ويسد المنافذ المؤدية إلى الحرية والديمقراطية.. ويعطل ركب الإصلاح والتطوير الذى تنشده البلاد..

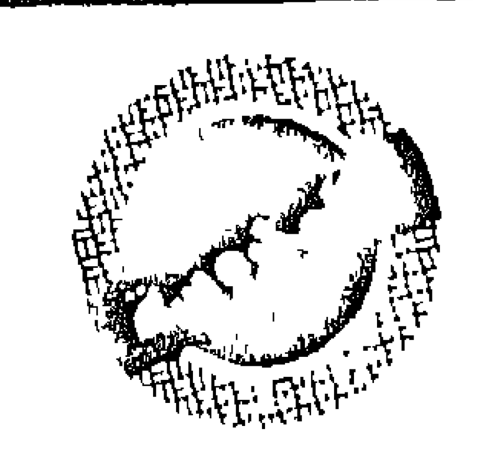
هذا النظام هو الذى قتل الاستثمار وقطع الأمل فى الإصلاح الاقتصادى.. واسألوا الدول الدائنة.. وصندوق النقد.. والبنك الدولى عن الأسباب التى أخرت الاصلاح الاقتصادى وحرمت البلاد من فرص الانطلاق والنمو.. أليست هى فوضى القرارات وتخبط السياسات.. وانعدام الرؤية لممكنات التنمية فى شعب يملك الخبرات والثروات ولا يجد طريقا سويا لاستثمارها؟!

وهذا النظام هو الذى قتل التربية وهدم التعليم وخلق أجيالا من الجهلة وأنصاف المتعلمين الذين اهتزت رؤيتهم واضطربت قيمهم.. وتلاشت أحلامهم ولم يعد لهم من شاغل إلا أخبار الكرة والنجوم والحوادث.. واشباع البطون الجائعة عن أى طريق!!

وهذا النظام هو الذى قتل الصحة العامة وتاجر بجسد الإنسان وعافيته.. وحول العلاج بمستشفيات الحكومة إلى مغامرة خطرة لا يقدر عليها إلا المحاسيب أو الذين قرروا الانتحار!!

وهذا النظام هو الذى قتل الثقافة وأحالها إلى «معلبات» مكرسة لخدمة السلطان فلا مكان لمثقف أو فنان يقف ضد النظام أو يخرج عن الخطوط التى رسمها السلطان والا فلن تراه على شاشات التليفزيون.. ولن تسمع صوته فى الاذاعات ولن تجده فوق مسارح الدولة.. ولن تقرأ عنه الا فى الصحف المعارضة!!

لقد جاء التطرف والإرهاب بعد أن دخلت مصر مراحل الاحتضار.. وبعد أن احترق شعبها بنيران الأزمات.. وبعد أن استحالت الحياة الشريفة على الغالبية الساحقة من المصريين!!!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

وليس صحيحا أن البلاد تمر بأزمة عابرة ولا .. حقيقيا أن الجزء الأكبر من الإصلاح الاقتصادى قد تم انجازه وأن الشعب سوف يرى الرخاء والاستقرار فى المراحل القريبة القادمة..

هذه الوعود سمعناها كثيرا.. ونحن على استعداد لتصديقها ان كان لها اساس من الواقع.. ولكن الواقع يؤكد أن ما تزعمه الحكومة ليس أكثر من «مهدئات» وقتيه تريد بها اطفاء نيران الغضب الذى يضطرم فى صدور الملايين.. فالأزمة تشتد وتتسع.. والحلقة تضيق على أعناق الناس.. والخوف يسيطر على الجميع من أن ينفلت الزمام وتسقط البلاد فى جوف المجهول.. فالحكومة عاجزة حتى الآن عن تطبيق روشته الإصلاح الاقتصادى الذى ينشده الشعب بل وعاجزة حتى عن تطبيق روشته الإصلاح التى يطالب بها صندوق النقد.. وكل ما نشهده اليوم من تصاعد فى الأسعار وتراجع فى الاستثمار.. وتزايد فى البطالة ان هو الا حصاد هذا الإصلاح الاقتصادى المزعوم!!

كيف لا ينبت الإرهاب ولا ينمو تحت ضغط هذه الظروف؟ لو كيف نحمل الدول الأجنبية والأحزاب السياسية المسؤلية عنه؟!

لو كانت الأرض طاهرة نظيفة لما أمكن لأقوى الدول أن تزرع الإرهاب فى مصر.. ولما تمكنت أى قوى سياسية أن تجند الشباب وتدفعه إلى العنف والإرهاب تحت أى مسمى كان.. ولكن العنف والإرهاب يصبح البديل الطبيعى للتعبير عن الرفض فى بلد تزور فيه الانتخابات وتصادر فيه الحريات.. وتهدد فيه الأرزاق.. ولا يجد الإنسان من سبيل لكسر هذا الحصار القاتل إلا الموت أو الدماء.

ولازلت أكرر أن التمادى فى تجاهل أسباب الإرهاب.. هو الذى سيدفع بمصر إلى مزيد من العنف والإرهاب.. وأن الاعتراف بفشل النظام فى تحقيق مطالب الشعب الأساسية وامعانه فى الأخطاء والانحرافات هو السبب الكبير الذى يكمن وراء هذا البلاء.

من يريد انقاذ مصر عليه أن يطالب بتغيير النظام الحاكم وهذا أمر صعب.. ولكن الأصعب هو أن نتراخى وننتظر حتى تقع الكارثة وتضيع البلاد فى دوامة الصراع الدموى.. فأى الموقفين يفضل كل وطنى مخلص حريص على مستقبل بلاده؟!

الإرهاب والإفساد.. أداتان للتعصب والعنصرية والاستبداد!

بقلم : د. محمد عصفور

أعتقد أن أديبنا الكبير نجيب محفوظ يستحيل أن يتهم بالانتساب الي فكر إرهابي أو متطرف أو متعصب ولذلك فإنه عندما يدين الغرب بمعاداته للإسلام والمسلمين لابد من أن تكون هذه الإدانة مصدقة وموثقة وصادقة.. فهو يقول (الأهرام ٢٦ أغسطس): (مايحدث في البوسنة، وماوقع في الصومال، والضربة الأخيرة التي تلقاها العراق، كل هذا يدعو الي الاكتئاب، ويتهم المسلمون ميزان العدل الدولي، ويكشفون عن نية سوء مبيتة ضد الإسلام والمسلمين. ويثور الغضب ويحتدم، ولكن تنحسر موجاته الفائرة عن تبرعات من هنا أو هناك وسخرية مريرة مما بشروا به يوما وسموه بالعالم الجديد.)

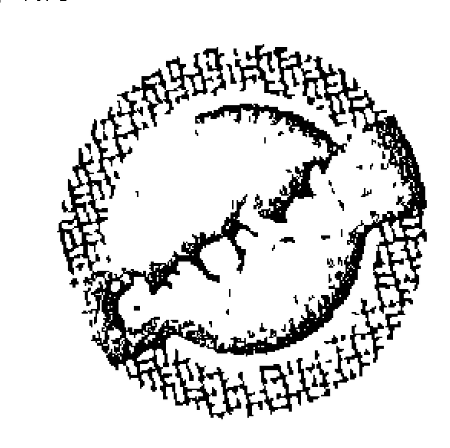
وأعتقد كذلك أن المحامي الأمريكي «مايكل وران» رئيس هيئة الدفاع عن الدكتور عمر عبد الرحمن يستحيل أن يتهم بأنه ينتمي الي الجماعة الاسلامية عندما صرح بأن محاكمة الشيخ «تعتبر هجوما واضحا علي الاسلام والذي يعتقد أنه شر يواجه العالم بعد الشيوعية».

وأعتقد أن الشرطة الهولندية والصحافة الغربية لم تبالغا عندما أدانت مائتي هولندي تفرجوا دون مبالاة علي طفلة مغربية في التاسعة من عمرها وهي تغرق في بحيرة بأحد المتنزهات، وأنه عندما طلب رجال الإنقاذ مساعدة بعض المتفرجين ردوا عليهم بعبارات عنصرية وحركات بذيئة. وربما كانت هذه النوعية من ذوي القلوب المتحجرة أقل في وحشيتها من العنصريين النازيين الذين ينسفون أو يحرقون أو يغتالون تجمعات المسلمين الأتراك والأفغان والعرب.. في مدن ألمانيا!

إن النماذج القليلة التي قدمناها تؤكد أن الغرب متعصب دينيا وعنصري عرقيا. وأن هذا التوجه لا يقتصر علي الانسان أو المجتمع الغربي، وإنما هو جوهر السياسة الخارجية للدول الغربية، وهو حتي الآن الطابع المميز لما أسمي زورا بالنظام العالمي الجديد. وكما لاحظ نجيب محفوظ (والحق أننا لم نسلك سلوكا دوليا جديدا إلا لدي التجاوب مع مصلحة الأقوياء) وهو مع ذلك لا يحمل هؤلاء الأقوياء وحدهم المسئولية وإنما يحمل حكام العالم الثالث قدرا كبيرا منها ويطالبهم بالإسهام في خلق العالم الجديد بالتوجه نحو روح العصر (١ـ نحو الديمقراطية كأسلوب حكم وأسلوب حياة ٢ـ نحو احترام حقوق الانسان كمناخ صالح للتعارف والتعايش..) واعتقادي أنه قد فات أديبنا الكبير أن سيطرة الأقوياء علي الساحة الدولية تجعل من رعاية وحماية مصالحهم القانون الأسمي، وأن شعوب العالم الثالث المقهورة ممنوعة من أن تحكم ديمقراطيا، أو أن تعامل انسانيا.. فلا حقوق بداهة لمن يجردون من آدميتهم! وتكون المشكلة في حقيقتها مشكلة القوي الجبارة (التي لا مثيل لها في التاريخ) والتي تحتكرها أمريكا فأصابت حكامها بجنون السلطة، فكان كل هذا السعار الضاري في كل بقعة من بقاع العالم يراد السيطرة عليه أو اغتصابه في إطار قانوني زائف يصدر عن «المنظمة الدولية اسما، الأمريكية فعلا» وباسم مقاومة الارهاب تمارس سيدة العالم أفظع صور الإرهاب، ومالم تحققه بالجريمة الجنائية تحققه بالخطيئة الخلقية: إفساد الحكام بتدعيم طغيانهم، وغض الطرف عن نهبهم الي حين فضحهم عندما يراد عزلهم!

إن سياسة أمريكا في إفساد الحكام والزعماء ترتكز علي أسس نفسية تستغل عقد النقص في حكام طموحين يطيح بعقولهم بريق النجومية التي تصنعها لهم القوة العظمي..

فإذا كان الحاكم تافها ومن أصل متواضع فإنه يسهل إفساده بشرائه واغتيال مايكون قد تبقي له من ضمير! وسجل أمريكا في تعاملها مع هذا الطراز من الحكام العملاء له تاريخ قديم وهو حافل بأشد صور الفضائح. والأجهزة والمؤسسات والمنظمات التي تستعين بها أمريكا في الإفساد عديدة ومتنوعة. وإذا كان جهاز المخابرات هو الذي يتصدر هذا النشاط التخريبي، فربما كان الدور الأكبر في هذه العملية هو دور المافيات والشركات المتعددة الجنسية.. فهذه الشركات جيوش هائلة غازية تمتلك أقوي الأسلحة في تاريخ البشرية: المال، والسلاح العسكري، والنفوذ السياسي، والهيمنة الاعلامية والتي تسمي بحق الامبريالية الإعلامية.. وهي تسيطر علي الدولة الأمريكية في كافة مجالاتها السياسية والاقتصادية والعسكرية، فإنها في ذات الوقت القاعدة المالية والتكنولوجية للهيمنة العسكرية والاقتصادية علي العالم الثالث. وطالما كان تصنيع السلاح والإتجار فيه هما من أهم بنود الميزانية ودعامات الإقتصاد الأمريكي، فإن استمرار هذا المورد مرهون بخلق الصراعات والفتن والحروب التي تتخذ ذريعة لصفقات السلاح لحكام العالم الثالث.. إلي جانب أن مليارات الدولارات من العمولات لم تشبع النهم إلي الثراء. وانما امتدت الشراهة الي العقود الدولية: إقامة المحطات الكهربائية وتركيب التليفونات.. واستيراد الطائرات والأتوبيسات، بل والمواد الغذائية والتربح من آثار مصر الجوالة وتعرضها للتزييف، وإقامة المشروعات المشبوهة فوق المناطق الأثرية. الخ (علي سبيل المثال مشروعات هضبة الأهرام) الخ وطالما حجبت عن الشعب ميزانيات الدفاع والرئاسة وصفقات السلاح، وطالما مرت العقود والاتفاقيات الدولية في دقائق معدودات دون مناقشة جادة أو رقابة حقيقية، فلماذا لا يتوقح ويتبجح الفساد محتميا بنفوذ المسئولين ومغطي بشرعية كاذبة! وإذا كانت الوثائق الأمريكية تدين جهات معينة بحصولها علي عمولات سلاح فصدر قرار أمريكي بمنع هذه الجهات من التعامل المباشر مع الشركات الأمريكية لمعدات الدفاع (العربي ١٦ أغسطس) وإذا كان بعض الوزراء والوسطاء من أبناء البيوتات يشترون ديون مصر بثمن بخس ثم يحصلون قيمتها بالكامل من الدولة (العربي ٢٣ أغسطس) فلماذا نفاجأ إذا صدر تهديد بتقييد حرية الصحافة بحجة الحرص علي سمعة الشرفاء!! وهو في الواقع حرص علي التعتيم علي أفظع جرائم الفساد والتي لا ينشر عنها سوي أقل القليل!! ولكن المأساة الحقيقية والتي يجب أن نخجل منها جميعا، وهي أن القروض والمعونات المالية لم تسلم من السطو والنهب، فثلثها وهو مايعادل مليار ونصف مليار دولار سنويا ينهب ويهرب الي الخارج، حتي أن جهازا رقابيا هاما كشف عن أن رصيد بعض المسئولين الحاليين والسابقين تجاوز ستة مليارات (منذ سنوات!) وأن نصيب الخزانة العامة من القروض لا يتعدي ٣٠٪ من قيمة القرض، بينما تتحمل الحكومة سداد كامل القروض وفوائدها التي تتراوح مابين ٤٪، ١٢٪ سنويا (الأهالي ٢٠ يونيو ١٩٩١) وهكذا يشتري أبناء البيوتات الديون بقيمتها الحقيقية ويتقاضون قيمتها بالكامل وبالفوائد!! ثم نتحدث عن الفساد.. وأنه أمر طبيعي.. وفي كل البلاد!!



[illegible]

الآن يجب ان نعترف بوجود شرخ في جدار الأمن.. وعلي الدولة أن تسرع في ترميمه.. الحوادث الاخيرة التي وقعت ضد كبار الشخصيات الأمنية وحوادث الشغب داخل السجون تؤكد ان هناك خللا

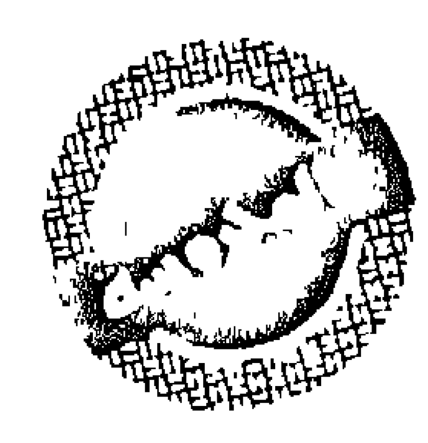
.. وإلا كيف تمكن الارهابيون من اغتيال مساعد مدير امن أسيوط اللواء عبداللطيف الشيمي وبعده اغتالوا اللواء عبدالحميد غباره مساعد مدير أمن قنا ثم حاولوا اغتيال وزير الداخلية نفسه؟! ثم كيف يتم تهريب مطبعة لتستقر في سجن طره؟! وكيف تدخل آلات حادة داخل سجن ابوزعبل؟!

قائد مجموعة اغتيال اللواء «غباره» خطط لعمليته وهو محبوس علي ذمة قضية ارهابية داخل السجن ورسم خطته وحددها لمعاونيه اثناء زيارتهم له.. والحراس في غفلة.. والمطبعة التى وجدت في سجن طره لم تدخله وهي ترتدي طاقية الاخفاء ولم يتم تصنيعها داخل السجن.. والاسلحة والآلات الحادة التي استخدمها الارهابيون في أحداث الشغب بسجن ابوزعبل، لايمكن ان تجتاز حواجز السجن بدون معاونة من مسئول!!

هناك رائحة خيانة.. واذا كنا ندعي ان رؤوس الارهاب مازالت حرة وطليقة خارج مصر وان من يضبطون هم الذيول فقط فلابد ان هناك طبقة اخري من الارهابيين وهم «الوسطاء» الذين يسهلون لهم القيام بعملياتهم.. الامر الآن يحتاج لوقفة جادة.. يجب ان تدرس الجهات الامنية طريقة وقوع هذه الحوادث ويجب ان تتخلي هذه الجهات ايضا عن التصريحات «العنترية» التي تؤكد تحجيم الارهاب.. فإننا لن نسعد ابدا باغتيال وزير او مسئول او رجل أمن.. كما أننا لن نفرح بمقتل مواطن بريء تيتم أطفاله!!

جهاز الأمن الآن في حاجة لتغيير شامل.. في خططه وأسلوبه وتسليحه.. في طبيعة افراده واسلوب تدريبهم.. نحن نحتاج لرجل أمن يتفاعل مع الشارع. ويثق فيه المواطن البسيط.. يجب ان يعود الود المفقود بين رجل الشارع ورجل الامن حتي يعود الشارع المصري آمنا.. وهي مسئولية رجال الامن وليست مسئولية رجل الشارع.

أسامه هيكل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... 

التاريخ : .... ٩ سبتمبر ١٩٩٢

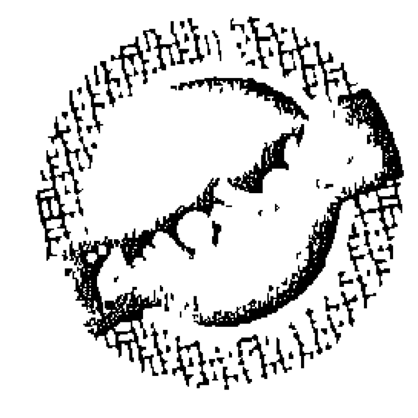
●● الحكومة احيانا تحكم باسلوب القرون الوسطى ولا تتعلم من التاريخ ولا تساير التقدم الذى يحدث على مستوى العالم والحكومة مازالت تحكم باسلوب ذهب المعز وسيفه من اطاعها وسمع كلامها وهلل لها حصل على ذهب المعز ومن قال كلمة حق تعرض لسيف المعز وكان احد حكام المسلمين فى العصر العباسى يصف احد اعوانه بقوله انه يخافنى ولا يخاف الله والحكومة تطبق نفس المعيار للحكم على الناس . من كان يخافها كان مواطنا ممتازا يستحق كل رعاية ومن كان يخاف الله كان مواطنا مشاغبا يرفض السمع والطاعة ويقول رايه ويعلن ما يؤمن به ولا يستطيع ان يكذب او ينافق لانه يخاف الله

●● وليس شرطا ان يكون من يخاف الله من الاخوان المسلمين او الجماعات الاسلامية او الإرهابية ولكن الخوف من الله هو ان تتمتع بمكارم الاخلاق ان تؤمن بالوصايا العشر لا تسرق ولا تقتل ولا تسكر ولا تزن ولا تنافق . تؤمن بان الله واحد واكبر من كل السلطات .. فاذا خفت الله كنت عبدا صالحا وموظفا صالحا ولا تقبل رشوة ولا عمولة وكثير من اصحاب المناصب متدين ولكنه يخاف من اعلان ذلك حتى لا يؤاخذ عليه بل يجاهر بالفهلوة حتى يصلح لاكبر المناصب .. بعضهم يستغفر ربه ويصوم بعد ان يلقى قصيدة من النفاق ولكنه الطمع اذل اعناق الرجال ولو تحرر الانسان من الطمع كان اقوى من كل حكامه . ولكنه يريد عرض الدنيا . وحتى يناله يجب ان يتنازل علنا عن مكارم الاخلاق وان يعلن انه يخاف الحكومة ولا يخاف الله وقد صاغها بيرم التونسى شعرا كله سموم وحقائق عنه ما قال . عشان ما نعلا ونعلا ونعلا لازم نطاطى نطاطى نطاطى

●● القضية هى إما ان تقول الحق وترفضك الحكومة .. ويرضى عنك الناس او تنافق فترضى عنك الحكومة ويكرهك الناس والقاعدة ان الذين يتمتعون بالرضا السامى يحوزون أيضا القرف الشعبى . والعكس صحيح والحكومة واحدة ولا تقبل شريكا وعليك ان تختار . ان تكون عبدا لحكومة وترضى عنك وترشحك لأعلى المناصب . وتضعك فى كل مجلس وكل هيئة او تكون عبدا لحقيقة تقولها ورزقك على الله . وساعتها يمكن ان تتعرض لمشاكل مع الحكومة .

●● وازمة الصحافة فى مصر جزء من هذه الحقيقة سوف تكون موضع الرضا اذا خفت من الحكومة ولم تضع الله فى حسابك وحتى فى ظل هذا الهامش البسيط من حرية الصحافة لا ترضى الحكومة . وتعلن انها بصدد اصدار قوانين جديدة تقيد بها هذا الهامش البسيط من الحرية .. والحكومة بذلك تعلن سخطها على هذه الحرية المحدودة .. تعلن خوفها منها فهل يوجد عند الحكومة ما تريد ان تخفيه . او ان الحكومة شعرت بالضيق من كلمة لا التى اعلنتها احزاب المعارضة .. وتعاطف معها بعض الناس . وهذا البعض تقول عنه الحكومة انه اقلية غير سوية .. وتقول عنه المعارضة انه اغلبية صامتة . ومن الصعب ان نصدق الحكومة او المعارضة الا اذا كان هناك صندوق انتخابات حر . له كل الضمانات حتى يمكن ان يعبر المواطن عن رايه بلا خوف ولا تردد وحتى لا يكون سيف المعز وذهبه سياسة الحكم لان ذهب المعز هو اموال دفعها الشعب للضرائب

محمد الحيوان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٨ [illegible] ١٩٩٣

حصاد قانون الإرهاب

علي [illegible]

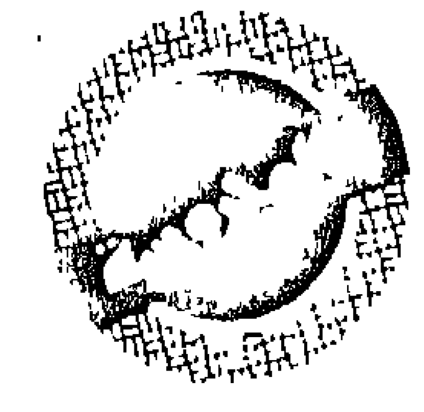
في بداية العام الماضي، قامت الحكومة علي ساق واحدة ولم تهدا لها ثورة حتي زجت بتعديل قانون العقوبات، والذي اصطلح علي تسميته انذاك بقانون الارهاب الي داخل قاعة مجلس الشعب، وحينئذ قامت الدنيا داخل دهاليز مجلس الشعب من اجل اقرار التعديلات الجديدة لانقاذ البلاد من مخالب الارهابيين وحينئذ ايضا رفضت الحكومة ونوابها الاصغاء الي وجهة نظر المعارضة البرلمانية والمستقلين واحزاب المعارضة بمختلف اتجاهاتها بشأن تصعيد العقوبات والمواجهة التشريعية بالبلاد.

وكانت وجهة نظر احزاب المعارضة تستند الي رؤية واقعية تقوم علي ان تصعيد المواجهة الامنية والتشريعية قد تترتب عليه مخاطر جمة تهدد الامن القومي للبلاد، والدليل ان حالة الطوارىء لم تمنع او تقلل من العمليات الارهابية بمصر طيلة السنوات العشر الماضية، فضلا عن ان علاج ظاهرة الارهاب يرتبط بآليات وفعاليات اخري، تعلمها الحكومة جيدا ولكنها ترفض التسليم والاخذ بها، ويأتي في مقدمة هذه الآليات الغاء حالة الطوارىء ودعم مسيرة الديمقراطية والحريات العامة، من خلال وضع استراتيجية جديدة تشارك فيها كافة الاحزاب والقوي السياسية.

ومما يؤسف له حقا ان الحكومة تعاملت مع تحفظات احزاب المعارضة علي قانون الارهاب بشيء من الاستهتار احيانا بل ومن السخرية احيانا اخري ولم يصغ مجلس الشعب - مجرد الاصغاء - لرأي احزاب المعارضة والنقابات المهنية بخصوص هذه القضية، وانما بادر باقرار مشروع القانون المقدم من الحكومة بتصعيد الاجراءات التشريعية في مواجهة ظاهرة الارهاب، مع التجاهل التام للدوافع الرئيسية لهذه الظاهرة واصبح السؤال المثار حاليا هل نجح قانون الارهاب حقا في الحد من هذه الظاهرة كما زعمت الحكومة؟ وما هو الخط البياني لهذه الظاهرة في ظل قانون الارهاب الحالي؟

المتتبع للخط البياني لظاهرة الارهاب منذ زجت الحكومة بمشروع قانون الارهاب الي داخل مجلس الشعب واخذت موافقة نواب الاغلبية عليه، تجد ان هذا الخط في تصاعد مستمر حيث تشير الاحصاءات الرسمية الي ان قضايا الارهاب خلال الفترة من ١٩٩٢ وحتي الان تنذر بالخطر حيث بلغت قضايا التعدي علي قطاع السياحة ١٧ قضية راح ضحيتها ٥ اشخاص بينما بلغ عدد المصابين ٤٨ مصابا من بينهم ٢٧ اجنبيا و٢١ مصريا، ابرزها القضية رقم ٥٥٣ لسنة ٩٢ امن دولة عليا والتي شملت كافة قضايا التعدي علي قطاع السياحة بمحافظات الجمهورية، والقضية رقم ٨٨١ لسنة ٩٣ اداري قسم قصر النيل الخاصة بانفجار عبوة ناسفة بمقهي وادي النيل بميدان التحرير.

اما قضايا التعدي علي الاقباط، فقد بلغت ٢١



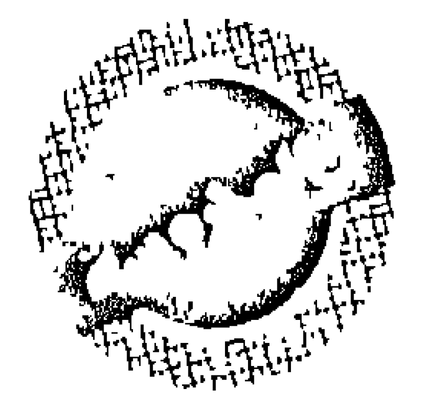
حادثة اسفرت عن وفاة ٢٢ منهم ٤ مسلمون وطفلان مسيحيان بالاضافة الي اصابة ٢٢ اخرين من بينهم ٣ اطفال مسلمين.

اما حوادث التعدي علي رجال الشرطة فقد بلغت ٤٠ حادثة راح ضحيتها ٢٦ ضابطا وصف ضابط ومجند كما اصيب ٣٥ اخرون من رجال الشرطة ايضا وابرز قضايا هذا القطاع محاولة اغتيال اللواء حسن الالفي وزير الداخلية ومحاولة اغتيال مامور سجن استقبال طرة وحوادث التعدي علي سيارات الشرطة بامبابة، واحداث مسجد الرحمن باسوان واغتيال النقيب علي خاطر بالاسكندرية، والمقدم مهران عبدالرحيم باسيوط.

وفي ذات الفترة ايضا بلغت قضايا التعدي علي نوادي الفيديو ٩ قضايا بالاضافة الي الي حادثتي تعد علي دور السينما وحادثتي تعد علي المرافق العامة باسيوط و٦ حوادث تعد علي محلات المشغولات الذهبية المملوكة للاقباط بمناطق عين شمس وشبرا الخيمة، والزيتون، والمطرية، والخانكة كما وقعت حادثة اغتيال واحدة لشخصية عامة هي: د. فرج فودة، في حين احبطت اجهزة الامن المخططات الاخري لاغتيال الشخصيات العامة حيث القت القبض علي تنظيم سري ارهابي يخطط لاغتيال بعض الشخصيات الهامة، كما القت القبض علي تنظيم سري ارهابي اخر يخطط لاغتيال ضابط بمباحث امن الدولة بالاسكندرية.

[illegible]

العدد	الصنف	العدد	الصنف
٥٤	سلاحا آليا	١	طلقة هاون
٢	نصف آلي	٩٤	قنبلة دفاعية
٥	بنادق خرطوش	٥	قنابل هجومية
١	بندقية صيد	٨	قنابل مضادة للدبابات
١	بندقية مموهة على شكل عصا	٥٣	قنبلة يدوية
٥	رشاشات آلى بورسعيد	٥٢	قنبلة مدفعية
١	بندقية تشيكى	٣٧	قنبلة بلاستيك
٢	بندقية الماني	٣	قنابل مسيلة للدموع
٤٥	طبنجة مختلفة الاعيرة	١١	قنبلة دخان
٦٩	فردا صناعة محلية وروسى	٢	لغم ارضي
١	طبنجة مصنعة محلياً	٨٩	زجاجة مولوتوف
١٥	طبنجة صوت معدلة لاطلاق اعيرة نارية	١٣٠	عبوة متفجرة صناعة محلية
٤	دبشك بندقية	٣٠٠	قنبلة صناعة محلية
٨٩	خزنة سلاح آلى	٤٤	T. N. T قالب ١ ونصف كيلو وكمية الوزن
٣٧٠٧	طلقات متنوعة	٤	ديناميت - جلنجانيت
٣	كاتم صوت	١	صاروخ صناعة محلية
٢	بندقية رش	٥	قوالب من مادة نوفالديز سريعة الاشتعال
٨٩	مفجرا كهربائيا	٤٠	جهازا لاسلكيا
٣٥٣	مفجرا		



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٣

مقترحات في مواجهة التطرف

بقلم الدكتور : السيد عبدالفتاح عفيفي

هناك عدة اساليب يمكن ان تحقق مزيدا من الفاعلية لتصحيح مسار العلاقة بين الجماعات المتطرفة من ناحية والدولة من ناحية اخري، باعتبار ان الدولة تتحمل مسئولية اكبر في وجوب حرصها علي طاقات الشباب وتوجيهها الوجهة الصحيحة لخير المحتمع بأسره - حتي وان جنحت في تصوراتها وليكن تقويم المسار قائما علي الفهم المتعمق والمجادلة بالحسني حتي يحقق نوعا من التلاقي بين الطرفين - دون محاولة لاستخدام العنف لأنه لن يؤدي الا لخراب المجتمع وهدم طاقاته البشرية والاقتصادية.

ومن هذه الاساليب المقترحة مايلي:

أ- الحوار والمناظرة بين قيادات التيار الاسلامي والدولة:

ان ما نعنيه هنا ليس صورة مكررة للقاءات الرسمية وانما صورة اخري لدعوة كافة الاتجاهات المختلفة التي يضمها التيار الاسلامي في مصر بطوائفه المتعددة التي تزيد علي ثلاثين جماعة اسلامية وابرزها جماعة الجهاد، والجماعات الطلابية بالجامعات والاخوان المسلمين الجدد وغيرهم.

وذلك علي غرار اللقاءين اللذين تم عقدهما في معرض الكتاب الدولي بالقاهرة في عام ١٩٩٢م، ونقابة المهندسين بالاسكندرية عام ١٩٩٢م، بعنوان «مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية» علي شكل حوار بين انصار التيار الاسلامي وما اسموه بالتيار العلماني.

ب - دور وسائل الاعلام المختلفة :

للاعلام بوسائله المختلفة دور خطير في تصعيد مشكلة التطرف لدي الجماعات الاسلامية باتباع سياسات تقوم علي اثارة المشاعر الدينية في وسائل الإعلام المرئية من خلال البرامج الاعلامية المثيرة والمسلسلات الوافدة من ثقافات غير اسلامية، لا تدعو الي فضيلة ولكنها تحمل قمة التناقض الاعلامي الصارخ.

فلابد ان يكون التوجه العام في كل هذه الوسائل الاعلامية توجها اسلاميا ينطلق من فكر اسلامي سمح يقوم علي القرآن والسنة ويفتح باب الاجتهاد في المعلومات اليومية وقضايا العصر وفقا لقواعد الاجتهاد المنضبطة في اصول الفقه تقديرا من القائمين علي الاعلام الرسمي بخطورة دوره في صياغة.

جـ - اختيار الوسائل المناسبة للاتصال في الدعوة الاسلامية :

وتشمل هذه الوسائل الاتصال الشخصي، والاتصال الجمعي والاتصال غير اللفظي والرسائل او الكتب والجمع بين اكثر من وسيلة في آن واحد. ويأتي اسلوب الاتصال الشخصي المباشر - بين الدعاة والمدعوين في مقدمة هذه الوسائل لقيامه مباشرة علي الحوار والاقناع بالحسني مما يجعله ذا تأثير فعال - لهذا استخدمه الرسول - عليه الصلاة والسلام - في المرحلة السرية، والمرحلة العلنية.

وعلي الرغم من ان الدعوة الاسلامية واجبة علي كل مسلم، الا انه يجب التسليم بان ذلك يجب ان يتم في حدود المعرفة اليقينية للمسلم كما جاءت في الكتاب والسنة وان تترك المسائل الفقهية للدعاة المتخصصين في العلوم الشرعية، فلكل علم رجالاته المتخصصون حتي لا يترك الامر - كما هو الحال الان - لكل المدعين.

د - دور الخطابة فى التوجيه الاسلامي:

تعتبر الخطابة احد اساليب الاتصال الجمعي في الدعوة الاسلامية وتلعب الخطابة دورا خطيرا لنشر الدعوة وابلاغها للناس، وتزدهر الخطابة في عصور الحرية الفكرية والقولية، والحرية في الشريعة حرية مسئولة ولها حدودها التي لا تؤثر علي المبدأ ولكنها تعني بضبط ايقاع ممارسة الحرية حتي لا تؤثر علي حريات الاخرين وعلي مصالح اسمي للمجتمع المسلم وللدولة الاسلامية.

واذا كان مجال الدعوة الاسلامية قد استطاع ان يتسلل اليه في مصر في الاونة الاخيرة كثير من المدعين الذين نصبوا انفسهم رجالا للدعوة - في غيبة دور فاعل لعلماء الدعوة والازهر، فانه بات ضروريا على علماء الاسلام في الازهر ومجمع البحوث الاسلامية والمجلس الاعلي للشئون الاسلامية - ان يتصدوا بقوة وسرعة لتصحيح المفاهيم الخاطئة واساليب الاثارة غير المسئولة التي افسد بها المدعون عقول الناس في المساجد.

هـ - أدب الحوار والمعارضة في الفكر السياسي الاسلامي :

عرف الفكر السياسي في الاسلام كل معاني الديمقراطية والمعارضة في آن واحد ذلك لانه ليس هناك نظام سياسي لا يعرف المعارضة - كحقيقة انسانية طبيعية نابعة من عدم امكانية ارضاء كل البشر وان اختلفت النظم من حيث القدر الذي تسمح به في حرية التعبير والتشكيل والتمثيل للمعارضة.

وفي ايجاز شديد - فان حقيقة المعارضة تتركز في التعبير عن الحق الجماعي في المناقشة والتقويم لسلوك السلطة السياسية والتنفيذية والتشريعية، وتقوم فلسفتها علي تقبل الخلاف في الراي واعتباره حقا مشروعا.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٣

صباح الخير

● الارهابى الذى يُعدم على جريمة ارهابية ارتكبها، لابد أن يعدم مرة أخرى على جريمة أكبر ارتكبها فى حق أمه وأبيه.. فأسوأ لحظة فى حياة أم هى التى ينطق فيها القاضى باعدام ابنها.. وهو أمر لامفر منه، فالمخطئ لابد أن ينال عقابه.. وهؤلاء الارهابيون أخطأوا مرتين.. الأولى حينما رفعوا السلاح وألقوا القنابل على مواطنين أبرياء.. والمرة الثانية - وهى أكبر - حينما يحرقون قلوب أمهاتهم لحظة صدور الحكم باعدامهم.

● فعلا لحظة فى منتهى السوء يصعب وصفها.. فقد شاءت الأقدار أن أحضر النطق باعدام ١٩ ارهابيا فى ٤ قضايا خلال عدة شهور.. وفى كل مرة أنفجر أنا وزملائى الصحفيون الحاضرون فى البكاء، ليس تعاطفا مع الارهابيين، فلابد لهم من عقاب.. ولكن انفعالا بأحاسيس الأمهات الحاضرات فى القاعة.. وقد سمعن بآذانهن أن أبناءهن سيعدمون.. وكل منهن تراه الآن للمرة الأخيرة.. هن فى هذه اللحظة تحولن الى ضحايا جدد للارهاب الذى ارتكبه الأبناء. نفس المشهد تكرر لحظة النطق بالحكم باعدام ٧ متهمين فى قضية ضرب السياحة و٦ فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف وحوادث الانفجارات و٤ آخرين فى قضية السطو المسلح على محلات الذهب.. ويوم الأربعاء الماضى كان الحكم فى قضية «زينهم» باعدام متهمين.. وفى هذا اليوم، حينما دخل المتهمون الأربعة القفص، وقف أحدهم مخاطبا أمه: «ادعى لى ياأماه».. فى هذه اللحظة فقط تذكر أن له أما.. وكالعادة بعد الحكم، انفجر الحاضرون بالبكاء انفعالا مع أمهات المحكوم عليهم بالاعدام..

● الابن الضال والمضلل الذى يحمل السلاح ليقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق، يقتل أيضا أمه وأباه.. وهو شخص أنانى قاده فكره الخاطئ الهدام لارتكاب أبشع الجرائم باسم الدين.. وقطعا لن يفرح أبوه أوأمه بحماقته التى قادته للاعدام.. ليت هؤلاء الارهابيين يفكرون فى مصائر أمهاتهم وآبائهم لحظة إقدامهم على القتل وارهاب أبرياء.. انهم لايفكرون إلا فى ارتكاب حماقات أكبر، ونسوا أن الله سيغضب عليهم لما ارتكبوه فى حق أمهاتهم أولا ثم فى حق الأبرياء الذين قتلوهم بغير وجه حق.. ليتهم كلهم يتذكرون لحظة النطق باعدامهم التى يقتلون فيها أمهاتهم بما ارتكبوه.. كفاكم مافعلتموه بامهاتكم وآبائكم، وكفاكم مافعلتموه بأبرياء لا ذنب لهم، موحدين بالله ومؤمنين به.

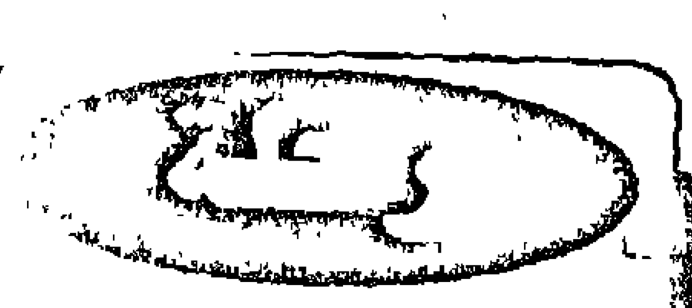
أسامة هيكل



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٣



دعوة للحرب الأهلية

بعد أن زاد اللغط بين أهلي حول كيفية مواجهة الارهاب خرج علينا مفكرون من كل حدب وصوب يعللون ويحللون ويذكرون الأسباب والحلول مما دفع بالأخ اللواء محمد سميح السعيد محافظ أسيوط الي أن يدلو بدلوه كمفكر زمانه وفقيه عصره وأوانه وطلب من عائلات ضحايا الارهاب الي الأخذ بثارهم دون انتظار ملاحقة الشرطة للجناة وأعرب المفكر الفيلسوف عن دهشته من تمسك العائلات بعادات الثار في الجرائم العادية وتجنبها عندما يرتكبها أعضاء الجماعات الارهابية!

وأمام راي أخونا الفيلسوف العملاق والمفكر الكبير لانملك إلا أن نستعين بالله من شرور مفكرينا امثال هذا الرجل الذي يدعو الي مذبحة وحرب اهلية ولانعرف ان كان مايطالب به هو راي السلطة أم وجهة نظره التي ظل يبحث عنها سنوات بعد دراسات متعمقة في نظريات محاربة الارهاب وأكل الكباب!

لست ادري ماذا نتوقع بعد دعوة رجال السلطة للجماهير ان تهب حاملة البنادق والقذائف ليحاربوا بعضهم بعضا.

والذي لايعرفه ايضا المفكر الجديد أن دعوته ماهي إلا دعوة للهجوم علي السلطة فأولي بالجماهير أن تثار من حكومة كل هدف تجويع الشعب واذلاله والضحك عليه!

عصام كامل



كلام في الحب

●● ابتكر الزميل ابراهيم سعدة عبارة جديدة دقيقة ومبتكرة.. انه يفرق بين المعارض الوطني والمعارض الارهابي.. وهي تفرقة صحيحة . لأن المعارض الوطني يتحدث بلسانه او قلمه.. ويعبر عن رايه علنا.. انه عموما غير مؤذ ولا ضار.. اما المعارض الارهابي فانه مرفوض لانه يدعم العمل الارهابي.. ولا يوجد في مصر مواطن واحد يقبل المعارضة الارهابية او يحترمها.. لانها خروج كامل عن الشرعية.. ومصدر قلق للناس والشرطة.. ولكن الخوف ان يكون تفسير الحكومة غير ذلك.. وقد ترى الحكومة ان المعارضة الوطنية هي المستأنسة الرقيقة التي لا ترى إلا افضال الحكومة.. بينما المعارضة الارهابية هي التي تكشف مواقف الحكومة وتحاول احراجها..

●● وهناك خيط رفيع بين المعارضة المؤدبة الوطنية.. والمعارضة الشرسة.. وقد يتهم المعارض الحقيقي بانه يدعم الارهاب وانه ارهابي اذا تحدث مثلا عن احترام حقوق الانسان.. لان اهدار حقوق الانسان يقع فقط على المتهمين بالارهاب.. وقد يتهم المعارض النزيه بانه ارهابي اذا اشار الى التعذيب لانه يقودنا الى نفس القضية.. بل يمكن ان يكون الدفاع عن حقوق الشباب المسلم دعما للارهاب في مفهوم الحكومة.. فلم تكتف الحكومة بطردهم من المدن الجامعية.. بل تفكر في إلغاء وجودهم السياسي تماما.. فقد ذكرت جريدة الحزب الوطني ان هؤلاء الشباب سوف يشطبون من جداول الانتخابات..

●● ومن الواضح ان هناك اجراءات عنيفة سوف تقوم بها الحكومة لمواجهة ما تسميه بالارهاب.. ومن المؤكد كما اعلن ان الصحافة سوف تشهد قيودا جديدة.. وبدا التمهيد لها.. وكل ذلك دون أن نجيب على سؤال أساس.. لماذا يلجأ المواطن الى العنف.. بالعمل السري او الارهاب.. وهو سؤال مهم.. لانه تشخيص للحالة يقودنا الى العلاج السليم.. لان زيادة اجراءات العنف الحكومية ليست حلا.. بل مرحلة يسكت فيها الناس.. وتخمد النار.. وان كانت تظل جذورها موجودة..

●● ومازلت لا ادرى ما هو شكل التطرف.. لان الصحف تنشر كل يوم انه تم القبض على كذا متطرف.. وسالت اللواء عبدالحليم موسى.. ولم يرد.. ومازال السؤال قائما امام اللواء حسن الالفي.. ما هو شكل المتطرف وكيف تعرفه اجهزة المباحث.. وكيف تفرزه من بين الناس.. وهل يتم الفرز قبل الاعتقال او بعده.. انها اسئلة مهمة.. اخشى ان الح في البحث عن اجابة فاتهم بدعم الارهاب..

●● والخوف ان تتحول الحكومة من حرب ضد الارهاب الى حرب ضد جانب من الشعب.. تتصور انه الارهاب.. ونحن مع قطع رقبة الارهاب.. بشرط ان نعرفه اولا.. وحتى لا تتصور الحكومة ان الافساد والهجوم على الاسلام يقضى على الارهاب.. لأن الحكومة تفتح ابوابها للعلمانيين والشيوعيين السابقين للهجوم على الاسلام.. تلغى علماء الاسلام وتتيح الفرصة لاعدائه.. وهما منها ان ذلك يقضى على الارهاب والحقيقة انه يحول المعتدل الى متطرف..

محمد الحيوان



رأى الوفد

هل من نهاية لآلام الأمة؟

بعيداً عن أي حساسية، أو توزيع للاتهامات.. من حقنا أن نسأل: كيف تم للجناة تحديد مسار وموعد مرور موكب رئيس الوزراء. ولولا عناية الله لوقع ما لاتحمد عقباه. فقد كان تحديد الوقت غاية في الدقة، وكان الفرق مجرد «ثانية واحدة» أنقذت رئيس الوزراء، والحمد لله وهذه الثانية الواحدة هي التي وفرت ٢٥ متراً لاغير..

●● ومن حقنا أن نتساءل: كيف تمت العملية بكل هذه الدقة رغم ماأعلنه المصدر الأمني المسئول أن ركب رئيس الوزراء له ٨ خطوط سير، وأنه يتغير بصفة دائمة، كما أن تحركاته تحاط دائما بسرية، ومن غير المعقول أن يعلم أحد تحركاته أو خطوط سيره أو اتجاهاته.. فكيف إذن وقع ماوقع؟!

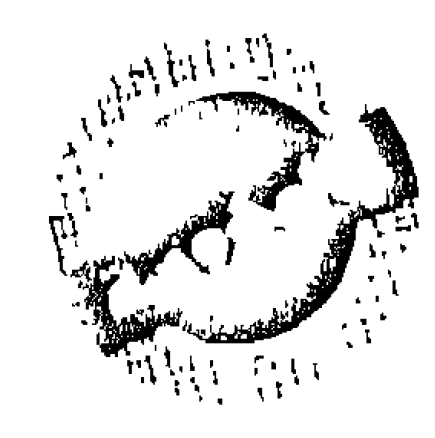
●● وإذا كنا لانريد أن نتهم أحداً.. وإذا افترضنا أن أحداً لم يخترق سرية ونظام تحركات رئيس الوزراء إلا أننا لانقبل أن يأتي «ضبط» الحادث بكل هذه الدقة من حيث الزمان والمكان..

●● وإذا كنا نشكر الله علي نجاة رئيس الوزراء، لأن أحداً لايعرف أي رد فعل كان يمكن أن يحدث لو وقع المحظور، إلا أننا مازلنا نتساءل، وفي نفس الوقت نسأل: هل من نهاية لأعمال العنف البشعة، التي تتجاوز الهدف المقصود.. إلي سقوط ضحايا آخرين أبرياء في عمر الزهور، حتي نقتل البسمة من فوق وجوه الأبرياء الصغار..

●● نعم.. هل من نهاية لمسلسل العنف والعنف المضاد. وهل نرعي -كلنا- حق الأبرياء في حياة آمنة.. بعيدة عن بحور الدم وأجساد الأبرياء وأرواحهم..

●● مصر تدعو الكل إلي كلمة سواء.. فهل ضاعت الفرصة لهذا.. أم أن الأيام تحمل لشعب مصر مزيداً من الآلام.. ومن الدماء؟

«الوفد»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٣

قلم رصاص

الإرهاب والاتفاق الورقة !

بعض الدوائر التي لاتريد لبلادنا استقرارا سارعت بوصف الاتفاق الأمنى بين مصر وأفغانستان بأنه (حبر على ورق).

وتحركت كمائن الارهاب فى قنا والقوصية بصعيد مصر، وكالعادة سقط عدد من رجال الأمن والمواطنين الأبرياء ثم كانت محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي.

ولكن الشر ليس وحده على الساحة فقد بدأت بعض الدول الأجنبية تتعاطف مع مصر فى مواجهة الإرهاب. وتلقت مصر تقارير أمنية من دول أجنبية. ساهمت فى القبض على ١٦٠ شخصا قبل قيامهم بتنفيذ عمليات تخريبية، ولأول مرة داخل الجامعات المصرية يبدأ ظهور عناصر طلابية مستقلة الى جانب العناصر المتشددة فى اتحادات الطلبة.

وعقب توقيع الاتفاق المصرى الأفغانى سارع «الدكتور حسن الترابى» رئيس الجبهة الإسلامية فى السودان الى الاجتماع والرئيس «رباني» و«قلب الدين حكمتيار» رئيس الوزراء الأفغانى. الهدف بالطبع معروف وهو تفريغ الاتفاق المصرى الأفغاني الاعلامي والتعليمى والتعميرى والأمنى من محتواه ومضمونه أو وضع الاتفاق برمته على الرف.

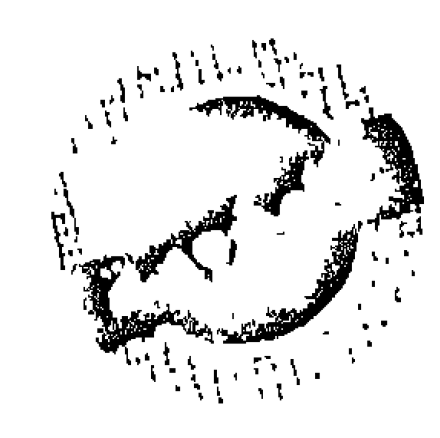
وهذا التحرك من «حسن الترابى» يكشف بوضوح نوايا النظام السودانى تجاه مصر. مهماأنكروا أعمالهم السرية ضد مصر فإن الحركة الواقعية تكشفهم. والطريف أنه فى الوقت الذى تحرك فيه «الترابى» للاجتماع بقادة أفغانستان عقب الاتفاق الأفغانى المصرى كانت «أريتريا» وهى دولة جديدة على الساحة تصرح بأن النظام السودانى يعد القواعد داخل حدود السودان للمتطرفين الارتيريين للانطلاق منها والعمل ضد نظام أريتريا الجديد. وهكذا تحول النظام السودانى الى مصدر قلق لأريتريا والصومال وجنوب السودان كما هو الحال مع مصر، ومع ذلك كله يجيد دعاة النظام السودانى التمويه والانكار بعد أن افتضح أمره أمام العالم والجيران.

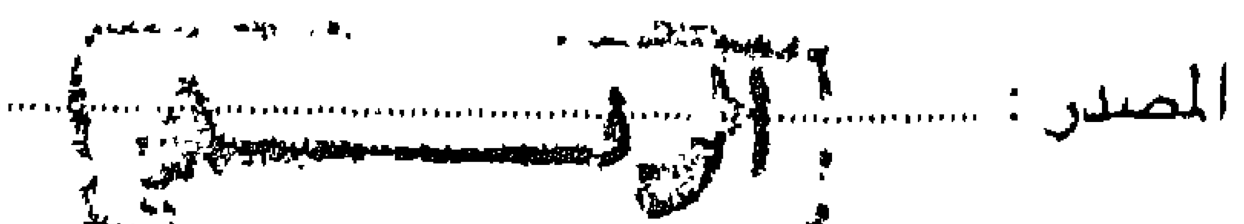
ومن المتوقع أن تكون السودان هى المحطة القادمة أمام المتشددين المصريين الموجودين حاليا فى أفغانستان. وقد أفادت الأنباء أن مئات المتطرفين المصريين الذين كانوا يقيمون فى باكستان لجأوا فى الفترة الماضية الى أفغانستان وذلك بعد أن بحثت مصر موضوع المتطرفين الذين ينطلقون من الباكستان الى مصر، وفى مباحثات سابقة بين الرئيس مبارك و«نواز شريف» عندما كان رئيسا لوزراء باكستان أثير موضوع اقامة هؤلاء المتطرفين. وقد استجابت الحكومة الباكستانية ـ وقت ذاك ـ الى مطالب مصر وأعادت النظر فى وجود المعسكرات الخاصة بهؤلاء المتطرفين، ولم يجد هؤلاء أمامهم سوى الدخول الى أفغانستان لسابق خبرتهم بها، ولسابق علاقاتهم مع الفصائل الأفغانية المختلفة.

وهذه العلاقة السابقة هى التى دعت بعض الدوائر الى التشكك فى امكانية التنفيذ الكامل لنصوص الاتفاق الأمنى للمصرى الأفغانى، والوضع الأفغانى بعد انسحاب السوفييت وتخلى عملاء السوفييت عن السلطة فى حاجة الى نظرة شاملة. هناك قوتان رئيسيتان والى جانبهما قوى صغيرة متفرقة. قوة بقيادة «قلب الدين حكمتيار» وهو رئيس الوزراء حسب التسوية الأفغانية التى تمت بين الرئيس ربانى وبين «حكمتيار» والقوة الثانية بقيادة «أحمد شاه مسعود» الموالى للرئيس ربانى. والمتطرفون المصريون كانوا على صلة وثيقة بحكمتيار الذى يقال أنه يرفض التخلى عن حماية هؤلاء المتطرفين الذين تعود علاقتهم به الى أيام القتال المشترك ضد عملاء السوفييت.

وهنا نثير نقطة هامة وهى العلاقة الوثيقة بين حكمتياروالمخابرات المركزية الأمريكية التى أغرقت حكمتيار بالأسلحة وبملايين الدولارات عن طريق وساطة باكستان. والدور الآن ملقى على الخارجية المصرية للضغط على الدوائر الباكستانية والدوائر الأمريكية وذلك لتقوم الجبهتان بالضغط على حكمتيار ليتخلى عن حمايته لهؤلاء المتطرفين.

وفى هذه النقطة بالذات تظهر أهميته السياسة الخارجية المصرية التى يمكن استثمارها لحماية الوضع داخل مصر. المتطرفون الآن متواجدون فى أفغانستان وبعض دول أوربا وبعض البلاد العربية. ومصر على علاقة طيبة بغالبية الدول العربية والإسلامية والأوربية. واستقرار مصر يهم هذه الدول جميعا. ويأتى دور هذه الدول الآن للإسهام فى أمن مصر واستقرارها بعدم تمكين هذه العناصر المتطرفة من العمل من داخل أراضيها ضد مصر.



المصدر : 

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٣

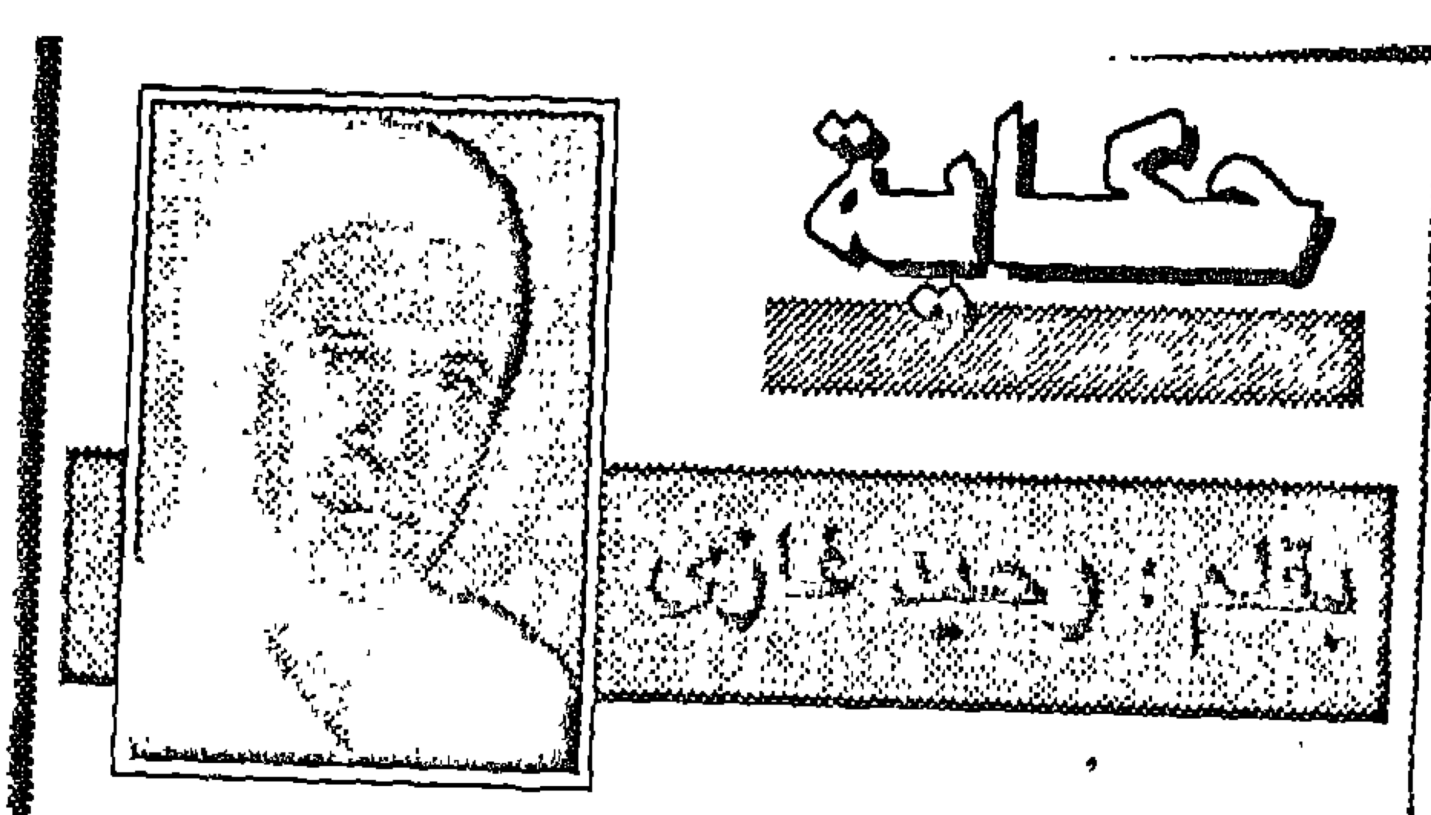
والعلاقات المصرية الأفغانية علاقات متميزة وأخوية وخاصة فى فترة
الاحتلال السوفيتى لأفغانستان. على المستوى الحكومي وعلى المستوى
الشعبى كان التعاطف واضحا الى جانب تحرر الشعب الأفغانى. وقد أعلن
«الرئيس ربانى» أن مصر كانت سباقة ومبادرة الى التآخى مع الشعب
الأفغانى.. وهكذا امتد الاتفاق الأخير الى التعليم والاعلام والتعمير والرى
والصرف والكهرباء والأمن. وقد تخرج غالبية علماء الدين الأفغان من
الأزهر. ولاأتصور أن الشعب الأفغانى يسمح لعدد من المتشددين
المصريين بالعمل ضد الشعب المصرى فى الوقت الذى يبعث الشعب
المصرى بأبنائه لتعليم أبناء الشعب الأفغانى ومعاونتهم فى كافة مجالات
البناء والتعمير.

مصر أول دولة ساعدت فى تحرير افغانستان ولايتصور أحد أن تكون
أفغانستان من الدول التى تسهم فى عدم استقرار مصر. المسألة فى حاجة
الى جهود مكثفة لدى رئيس وزراء أفغانستان «قلب الدين حكمتيار»
لشرح أهمية أن يكسب مصر لا أن يخسرها لإرضاء عدد من المتشددين لم
تعد لهم فائدة مباشرة الآن فى ظل الوضع الجديد فى أفغانستان. ولقد
صرح الرئيس ربانى أثناء وجوده فى مصر أخيرا. لن نسمح بأن تكون
أفغانستان منطلقا للأعمال الإرهابية.

لقد وصلنا الآن الى اتفاق مع أفغانستان ويلزم حماية هذا الاتفاق
بمباحثات جديدة مع باكستان ومع (طاجيكستان) وسائر دول آسيا
الوسطى. وهذا هو دور الجامعة العربية الا تترك هذه الدول فريسة
لإيران وتركيا. وانعزال الدول العربية عن هذه الدول الإسلامية يساعد
كل العناصر المعادية للدول العربية وخاصة المعادية لمصر أن تقوم
بدورها العدائى كما تريد. وهاهو تصريح لوزير الداخلية المصرى «اللواء
حسن الألفى» عن الدول الآسيوية والأفريقية التى تقف خلف المتطرفين.

لم تعد المعركة مع المتطرفين معركة داخلية ولكنها انتقلت الى نطاق
خارجى مما يلقى عبئا جديدا على الأجهزة الدبلوماسية المصرية. وفى
الفترة الأخيرة تنبهت الأمم المتحدة الى أهمية دورها فى مواجهة الإرهاب.
معركة الإرهاب أصبحت عالمية وبالتالى فإن المواجهة أصبحت عالمية.
والهجوم على الاتفاق الأمنى بين مصر وأفغانستان ووصف بانه (حبر
على ورق) جزء من هذه المعركة العالمية. وعلينا فى مصر الا نياس لأن
الشعوب مع شعبنا فى هذه المعركة وخاصة شعوب البلاد العربية
المجاورة فى السودان وتونس وليبيا واريتريا التى بدأت أخيرا تعانى من
الإرهاب الأسود.

لمعى المطيعى



الإرهاب.. وبحر البقر!

عندما ضربت اسرائيل مدرسة بحرالبقر فى محافظة الشرقية فى اعقاب معركة ٦٧ انتفض العالم كله يتهمها بالاجرام وانتهاك القوانين الدولية واقسمت اسرائيل يومها انها ضربت المدرسة خطا وكانت تعتقد انها مخزن للسلاح لان مخازن للسلاح كانت قرب المدرسة. وحتى اليوم مازال العالم كله يدين الاعتداء على مدرسة بحرالبقر.

ويوم الخميس الماضى قام ارهابيون يزعمون انهم يعتنقون الإسلام بضرب مدرستين وليس مدرسة واحدة هما مدرسة المقريزى ومدرسة الخليفة المامون قتلوا تلميذة صغيرة عمرها ١١ عاما واصابوا تسع تلميذات صغيرات وكان املهم ان يقتلوا كل تلميذات المدرستين.

اسرائيل عندما ضربت مدرسة بحرالبقر كانت تعتقد انها تدافع عن امنها وسلامتها اما ارهابيو الخميس الماضى فقد ضربوا المدرستين ليقبضوا الثمن عدا ونقدا.. ولعلهم يجلسون الآن فى مكان آمن يعدون ويوزعون ماتسلموه من مكافاة قتل الابرياء!! لايهم ان يكونوا قد قتلوا رئيس الوزراء اوطفلة صغيرة بريئة يوم الاحتفال بعيد الطفولة وتوقفت الاحتفالات وصمتت الاناشيد لتتحول إلى جنازة شعبية لتوديع الصغيرة الى مثواها الاخير وسط غضبة شعبية كبيرة وتحول الراى العام إلى تعاطف مع عاطف صدقى الذى ارادوا ان يقتلوه كما سبق ان تعاطف الراى العام مع صفوت الشريف وزيرالاعلام عندما اطلقوا عليه النار ومع حسن الالفى وزير الداخلية عندما نجا من رصاصهم باعجوبة.

يقول تقرير صادرعن احد اجهزة الامن الدولية ان الارهابيين ينقسمون الى ٣ فئات «ممولين» وهؤلاء فى الغالب يمثلون دولا وحكومات «ومخططين» وهم قيادات الارهاب «ومنفذين» وهم «احط» هذه الفئات الثلاث ويتم التعامل معهم بالقطعة ويتسلمون مكافاة التفجير اوالقتل قبل القيام بالعملية وتبرا ذمتهم بمجرد اتمام تفجير القنبلة او اطلاق الرصاص ليس مهما بعد ذلك ان يصاب الهدف اويصاب هدف اخر.



المصدر : الأحرار

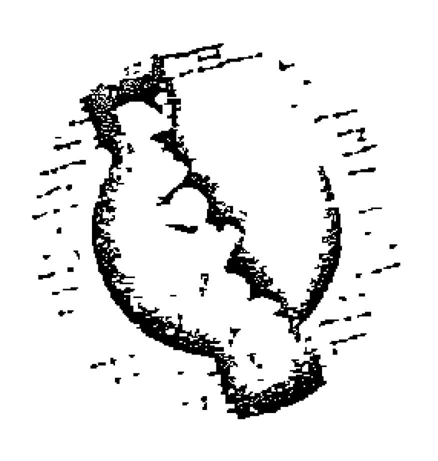
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣

المهم ان تتم عملية التفجير او الاطلاق لتحدث الذعر المطلوب فالمنفذ ليس «مغسل وضامن جنة» وانما هو مغسل فقط!! فإذا لم يقم بعملية التفجير او اطلاق النار اطلقوا النار عليه بواسطة منفذين اخرين ليكون عبرة لغيره. فهؤلاء الذين قتلوا واصابوا اطفال مدرستي المقريزى والخليفة المامون قد حصلوا على مكافاتهم كاملة من قياداتهم بصرف النظر عن شخص الذى قتل هو عاطف صدقى ام «الشيماء»التلميذة الصغيرة ولعلهم الآن يحتفلون بإنفاق مكافاتهم فى اوجه لايعلمها إلا الله. ربما يحتسون الخمر فى صحة نجاح العملية!!.. وكله بثوابه!!

إن اقوى حكومة فى العالم لاتستطيع وحدها مكافحة الإرهاب مالم يتكاتف الشعب كله معها.. والإرهابيون - والحمد لله - ليسوا رواد فضاء يهبطون علينا من السماء لانجاز عملياتهم الإرهابية ثم يعودون إلى السماء!!

.. انهم بشر يحتمون بالجماهير ويختبئون فى وسطنا.. والجماهير - والحمد لله - الآن مستنفرة إلى اقصى حد ممكن ضد الإرهاب فماذا بقى حتى نطاردهم فى كل مكان ونبلغ عن اى تحركات مريبة نراها فى الشارع المصرى.

لقد اصبحت مقاومة الإرهاب فريضة على كل مسلم حتى تطهر الإسلام من هذه «الفئة»التى تسىء إليه وإلى سمعته فى العالم كله.



سعدنا بسلامته .. ولم نسعد بوزارته

حادث الانفجار الذي وقع بعد ظهر يوم الخميس ٢٥ نوفمبر بجوار منزل رئيس الوزراء وفي نفس الوقت الذي يعبر فيه موكبه الطريق يرجح ان يكون حادثا مدبرا لاغتياله - لكن هذا الترجيح هو مجرد استنتاج سليم وليس هو الحقيقة المقطوع بها والتي لا يمكن الكشف عنها الا بتحقيق محايد يخلو من الارهاب والتعذيب، يقوم به جهاز كفء امين يبحث عن الحقيقة وحدها في أناة، ويصل اليها بوسيلة علمية سليمة.. وكل هذا غير متاح في مصر في الظروف الحاضرة حيث نعلم جميعا مايلاقيه المقبوض عليهم في مثل هذا الحادث من صنوف التعذيب والإهانة، ومايلجأ اليه المحققون من وسائل بدائية في سبيل الكشف عن الحقيقة.

إذا صح أن السيد/ عاطف صدقي كان مستهدفا من هذا الانفجار، فقد سعدنا فعلا بنجاته، لا لاننا نؤيد بقاءه رئيسا للوزراء فتلك مهمة ناء بها حتي كادت تنوء بهاء فلا هو صالح لها ولا هي صالحة له - لكن سعادتنا ترتد الي اننا نستنكر بشدة العدوان في أية صورة بالقتل أو الجرح أو السب، ولأننا نرجو له كشخص الصحة والسلامة بنفس القدر الذي نرجو له كرئيس وزراء العزل السريع.. لذلك، فإنني اوجه للسيد/ عاطف صدقي تهنئة صادقة بنجاته من هذا الحادث في نفس الوقت الذي أشارك فيه جموع المصريين في تقديم العزاء لمن وقعوا ضحية له.

لكن القضية لا تنتهي عند تقديم التهنئة لمن نجا والتعزية لمن اصيب.. القضية هي هل يمكن التغلب علي ظاهرة الارهاب التي ظهرت من سنوات وتتابعت حوادثها علي صورة تهدد الامن في المجتمع؟.. نادي غيرنا وناديا بأن للإرهاب أسبابا يجب مواجهتها بالعلاج الحاسم والسريع، وقال غيرنا وقلنا ان القبض علي بعض الإرهابيين ومعاملتهم بقسوة وعرضهم علي المحاكم العسكرية وتنفيذ احكام الاعدام بالنسبة لمن ادين منهم.. كل ذلك لا يكفي، لأنه لا يعدو ان يكون عقابا علي فعل وقع، والمطلوب هو المنع لا الردع، اي منع الارهاب قبل وقوعه وهذا لا يكون إلا بدراسة أسباب الارهاب وإزالتها - فهل تمت دراسة ظاهرة الارهاب وهل حددت لسببها، وماهي، وماالذي فعلته الحكومة لعلاج هذه الأسباب إن كانت قد حددتها؟

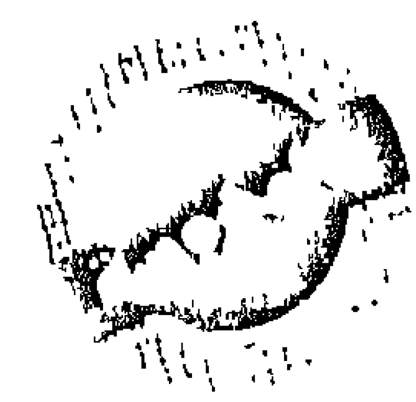
أما السيد/ عاطف صدقي فقد أعلن في التليفزيون عقب الحادث أولا أن الارهابيين يتراوح عددهم مابين مائة ومائتين، وكرر هذا العبارة كما لو كان يعرفهم! ان كان يعرفهم فلماذا لم يقبض عليهم وهو فيما نعلم حاكم عسكري يخوله قانون الطواريء حق الاعتقال؟ وان كان لا يعرفهم فكيف حدد عددهم؟

ثم اعلن رئيس الوزراء في نفس التصريح ان هؤلاء الارهابيين يستهدفون من حوادث الارهاب منع أو تعطيل مسيرة الإصلاح التي بدأتها حكومته - كما لو كان ثمة اصلاح يسير ولا يعطله إلا الارهاب! أي اصلاح يعني؟ أتراه البذخ في الانفاق الحكومي والذي أظهر الحادث الأخير منه أن رئيس الوزراء يركب سيارة مصفحة تسير معها سيارة أخري للاحتياط، وانه لا يذهب الي مكتبه إلا بعد ان ينتصف النهار؟ ام تراه البذخ الذي يعين به لدينا ٣٤ وزيرا ويعين وزيرين لوزارة واحدة لا ضرورة لإنشائها ولا جدوي من وجودها؟ ام تري السيد/ عاطف صدقي يعني بالإصلاح دفاعه المحموم عن القطاع العام، حتي اذا اضطر تحت ضغط المنظمات الدولية الي التخلي عنه راح يتلمس الأعذار للاحتفاظ به فلم تبع اي من وحداته علي مدي سنوات، مع ماهو ثابت من ان القطاع العام خراب عام؟ أم تري الاصلاح الذي يفاخر به السيد رئيس الوزراء هو تمسكه بنتيجة الانتخابات المزورة حتي بعد أن أعلنت تحقيقات محكمة النقض تزويرها؟ ام تراه تمسكه بالاحكام العرفية وجهاز المدعي الاشتراكي، وإصراره علي زيادة الضرائب زيادة ترهق الناس وتزهق الاستثمار، وتجاهله أزمات الاسكان والمواصلات والتعليم وغيرها؟

وأخيرا قال رئيس الوزراء أنه سيحارب الارهاب.. بكل الوسائل الممكنة وغير الممكنة.. نعم قال ذلك لمندوب التليفزيون وأذيع قوله في نشرة السادسة، فعجبنا منه ومن قائله لأن غير الممكن هو مايخرج عن طاقة البشر فلا يستطيع تحقيقه إلا الله أو الأنبياء الذين خصهم سبحانه بالمعجزات، فكيف يعد مسئول بتحقيق غير الممكن؟ المفروض ان رئيس الوزراء يقول مايعني ويعني مايقول، فإن خرج عن هذا النهج لم يعد صالحا لتولي منصبه، فإن قال أنه سيحقق غير الممكن لم يأخذ الناس كلامه مأخذ الجد، فانعدمت الثقة فيه، وصار بالعزل أولي.

يا دكتور عاطف.. سلمك الله من كل مكروه، وبصرك بما حولك ومن حولك، ولعلك ان تحقق الممكن وهو كثير وتحقيقه ميسور لو اقتنعت بأن الاشتراكية قد زالت وزالت شعاراتها وعباراتها الجوفاء، وبأن الميثاق قد دفن مع واضعه، وبأن الناس يحتاجون الإصلاح الفعلي لا العبارات الطنانة التي تخلو من المعني - يا دكتور عاطف.. لقد نجوت والحمد لله فمتي تؤمن بان الديمقراطية هي اقصر السبل نحو الاصلاح .

سعد أبو السعود



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٣

هموم مصرية

بعد أن هدأت النفوس - إلا قليلا - بعد الحادث البشع الذى استهدف حياة رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقى، هل تعود ريمة إلى حالتها القديمة، وتسترخى أجهزة الأمن.. وتغمض العيون عن الاخطاء العديدة الموجودة فى الشارع المصرى.. تلك الأخطاء التى تشترك فيها الأجهزة المحلية، او ما يقال عنها مجالس المدن ومجالس الأحياء.

●● والجريمة التى أقصدها هى تلك السيارات التى تتخذ من الشوارع والأرصفة مواقف لها لأيام عديدة، دون أن تتحرك.. بل والغريب أن منها ما يتم تغطيته لحمايتها من الاتربة والأمطار والشمس. اى ان أصحاب هذه السيارات يعتبرون الشوارع جراجات مفتوحة بالأيام والليالى..

●● والغريب أن السلطات المحلية تعرف هذه الكارثة بل وتشارك فيها بتركها هكذا دون مساءلة أصحابها.. والأخطر من ذلك ان السلطات المحلية عمدت فى الفترة الأخيرة إلى تاجير مساحات من الشوارع والأرصفة لاصحاب هذه السيارات حتى أصبحت هذه الظاهرة خطرا يهدد الأمن العام ويهدد المواقع الاستراتيجية، وفى الاحياء الاستراتيجية. واذا أرادت السلطات الأعلى دليلا على ما نقول، فعليها ان تتجول فى شارع الأزهر الذى تحولت كل المنطقة تحت الكوبرى العلوى هناك إلى جراجات للتجار، ولمن يدفع.. والطريف ان هذا يتم بموافقة سلطات الحى، كان كل المطلوب هو عائد (تجريج) هذه السيارات دون النظر فى عواقب هذا العمل، لان مجرد وضع عبوة ناسفة تحت واحدة من هذه السيارات يؤدى إلى كارثة تهدد الكوبرى الذى نعرف أهميته الاستراتيجية.

●● والخطير فى الأمر ان ظاهرة تاجير مساحات تحت الكبارى العلوية - فى القاهرة والجيزة وغيرهما - امتدت من شارع الأزهر إلى شارع ٢٦ يوليو بالزمالك، وعلى طول محور كوبرى ١٥ مايو.. وهكذا..

فهل من أجل حفنة جنيهات تحصل عليها ادارة الحى نضحى بأمن الناس وأمن هذه الكبارى الحيوية.. وهى جنيهات غالبا ما تأخذ طريقها إلى جيوب البعض على شكل حوافز أو بدلات..

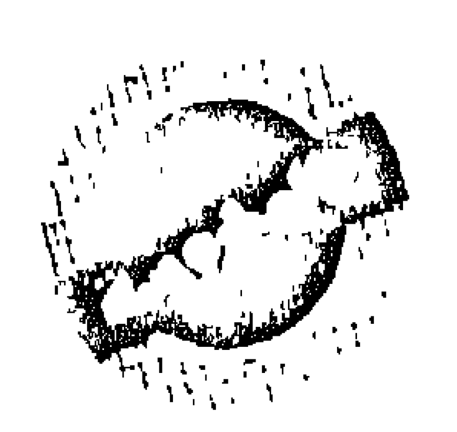
وهذا الأمر الخطير نضعه تحت بصر عمر عبدالآخر محافظ العاصمة، والدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ الجيزة.. لانه لو كان الأمر بيد مجالس الأحياء لوافقوا على تأجير كل شبر.. مادام العائد كبير!!

●● ثم نأتى إلى دور أجهزة المرور بالتعاون مع أجهزة الأمن المختلفة. ونسأل: لماذا لا تقوم هذه الأجهزة بجولة فى الشوارع الحيوية - حيث مسارات كبار المسئولين على الأقل - ليراقبوا السيارات التى يعلوها التراب وتظل واقفة بالاسابيع ولا يعرف أحد من هو صاحبها.. على ان تمتد هذه العملية إلى المواقع الحيوية مثل المستشفيات والجامعات والمدارس والوزارات.

إننا نعترف أن شوارعنا تحولت إلى جراجات مفتوحة بسبب تراخى ملاك العمارات وتكاسل الادارات الهندسية بالاحياء عن تنفيذ شرط تواجد جراجات تحت العمارات.. وبسبب نقص ساحات الانتظار فى المواقع الحيوية.. ونسأل: لماذا لا نشجع القطاع الخاص على بناء الجراجات متعددة الطوابق رغم أنها مشروعات مربحة تماما.

وغدا نشرح كيف يتحول هذا الجراج إلى كنز يدر ذهبا.

عباس الطرابيلى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ دسمبر ١٩٩٣

هل يستند المتطرفون إلى استراتيجية محددة؟

بقلم : د. صلاح العقاد

غطي حادث محاولة اغتيال رئيس الوزراء علي انباء توالت خلال الاسبوع الماضي وكلها تحمل اخبار العمليات المسلحة التي ارتكبها المتطرفون، فمن مقتل نقيب شرطة في وضح النهار وسط مدينة قنا الي الاضطرابات التي شهدتها الجامعات بمناسبة انتخابات اتحاد الطلبة وتفوق انصار الاسلام السياسي في بعض الكليات بسبب سلبية وانعدام الثقافة السياسية لدي معظم الطلاب الي مظاهرات الطالبات المنقبات في أسيوط احتجاجا علي منعهن من دخول الحرم الجامعي، بالإضافة الي خبر يلفت النظر نشرته جريدة الوفد في العدد الصادر يوم الأربعاء ٢٤ نوفمبر وجاء فيه ان محافظ سوهاج عقد اتفاقا مع قادة التيار «الاسلامي» يقضي بتعهد اصحاب هذا التيار بالامتناع عن أعمال العنف وعدم إيواء المتطرفين الهاربين من محافظة أسيوط مقابل ترك الحرية لأتباع التيار في إلقاء الدروس بمساجد المحافظة. من هنا احتاج الامر الي طرح تساؤلات عديدة وعلي رأسها ذلك السؤال الوارد في العنوان عما اذا كان لدي المتطرفين خطة شاملة ام ان الأمر لا يتعدي حوادث ارهابية متناثرة تقع صدفة هنا أو هناك يرتكبها مجرمون عابثون.

ويستشف من تصريحات الرسميين التي تصدر احيانا بشيء من السذاجة انهم يعتبرون مرتكبي هذه الحوادث مجرمين لا دين لهم ولا اسلام، وكيف انهم أصابوا بالتفجيرات ومالي ذلك نفوسا بريئة، ولا بأس من استثمار هذا الاسلوب إعلاميا، ولابد ان تكون الدولة مدركة بأن الامر يتجاوز مجرد العمليات المتناثرة. وفي تقديرنا ان تخطيط المتطرفين قد يكون متقدما بالنسبة لمرحلة من ممارسة النشاط المسلح والذي يسمونه جهادا وهي المرحلة المتعلقة بزعزعة استقرار النظام أما المرحلة التالية لذلك والتي يعلنون انها الهدف النهائي لهم وهي اقامة الدولة الدينية فلا اعتقد ان التخطيط قد اكتمل لهذه الدرجة. بمعني تحديد نظام الحكم المقترح لهذه الدولة، وطبيعة علاقتها بالعالم الخارجي، وماإذا كان الجهاد سيستمر إزاء هذا العالم الذي يسمونه دار الكفر، أم أن الجهاد كان موجها فقط ضد الأنظمة الحاكمة في الداخل ثم يتوقف بعد ذلك لعدم المقدرة علي تنفيذه وهذه كلها قضايا لو ووجه المتطرفون بها لظهر تهافت حججهم.

وقد يري البعض ان حوادث الصعيد مثلا تقع لأسباب محلية كالثأر من الشرطة بيد انه بعد استخدام اسلوب التفجير عن بعد وضخامة وزن المتفجرات في الحادث الأخير تبين ان المتطرفين أرادوا ان يوجهوا رسالة تقول أنهم قد أصبحوا علي درجة من الكفاءة الفنية وأن لديهم مصادر وفيرة للتمويل. ومازالت التساؤلات تتوالي علي الذهن فهل اتضح أمام المعلقين والمراقبين للأحداث وجود خط فاصل يميز بين المعتدلين والمتطرفين في حركة الإسلام السياسي، فقد يكون هناك تداخل بين الفريقين لأن الهدف المعلن واحد وهو إقامة الدولة الدينية وإسقاط المجتمع المدني، وإنما يكون الاختلاف في الاسلوب وليس في الهدف فالمعتدلون يتبعون اسلوب الدعوة، والمتطرفون يلجأون الي أسلوب العنف، وإذا ماإستخدمنا العبارات المقتبسة من اللغات الأجنبية يقال أن الفريقين يتفقان علي استراتيجية واحدة وإنما يختلفان حول التكتيك.

نحن نعرف انه من الخطأ تهويل خطورة حركة الاسلام السياسي علي المجتمع المدني كما لا نوافق علي التهوين منها. فمن يطالع الصحف اليومية يجد ارقاما مذهلة تنشر عن اعداد الذين يعتقلون يوميا، ولاشك ان معظمهم ينتهي أمره بالإفراج عنه ولكن اعدادا غير قليلة تبقي في المعتقلات. والامر الأعجب من ذلك هو صدور تكليفات من المعتقلين لأعضاء الجماعات المتطرفة للقيام بعمليات معينة قد ينجحون في تنفيذها وقد لا تتحقق علي الإطلاق. والذي يثير التساؤل هو كيف يتمكن مسجونون من اصدار هذه التكليفات، هل هو نتيجة التسيب ام لا قدر الله وجود حالات اختراق. ثم ان من يطلع علي تاريخ جماعات التطرف في مصر سوف يلحظ أن بعضها قد يكون من داخل المعتقلات، وان بعض المعتدلين تحولوا الي التطرف نتيجة وجودهم في السجن الجماعي خلال العهد الناصري ولعل هذا ما يفسر لماذا لم تنقطع حركات التطرف الديني منذ حل جماعة الاخوان المسلمين سنة ١٩٥٤. بل كانت موجات التطرف تتوالي وتتشعب فلا تقتصر علي التنظيمات السرية التي تتدرب علي العنف بل امتدت الي مجالات التدريس والاعلام وصارت المدن الجامعية ساحة لفرض أفكار التطرف سواء بالإقناع أو بالتهديد أو الإرهاب الفكري. قد درجت هذه الأجيال التي لم تنضج فكريا ولم تتثقف سياسيا علي خداع الناس بشعارات جوفاء مستغلة العاطفة الدينية كالقول بأن (القرآن دستورنا) والقرآن منزه عما يرد من التفاصيل المعتادة في الدساتير والتي تسعي الي تنظيم العلاقة بين السلطات من جهة وبين الدولة وأفراد المجتمع من جهة أخري. فالقرآن كتاب الله المقدس يسمو علي الاعتناء بمثل هذه الأمور الخاصة بحياة البشر والتي تتغير من مكان الي آخر ومن زمان الي زمان.

لقد توقف المعلقون كثيرا عند الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي خلقت بيئة صالحة للتطرف والارهاب، ومنها اتساع الفوارق بين الطبقات. ونحن لا نختلف في هذا الأمر عند تفسير الظاهرة، لكن الاسلوب الذي يستخدم لتعبئة الشباب يلجأ عادة الي استثارة الحماس الديني. من هنا لابد من مواجهة الارهاب ليس فقط بالأساليب الأمنية وانما بالعمل علي تنشئة جيل مثقف سياسياً يؤمن بقيم المجتمع المدني ذلك لان الدولة طالما لجأت الي مواجهة المتطرفين باستخدام رجال الدين الذين يبينون لهم انحرافهم عن سواء السبيل في حين أن هؤلاء المتطرفين لا يثقون برجال الدين المعينين من الدولة بل يظنون خطأ انهم منافقون لا يعملون مخلصين لوجه الاسلام بل لخدمة مصالح خاصة.

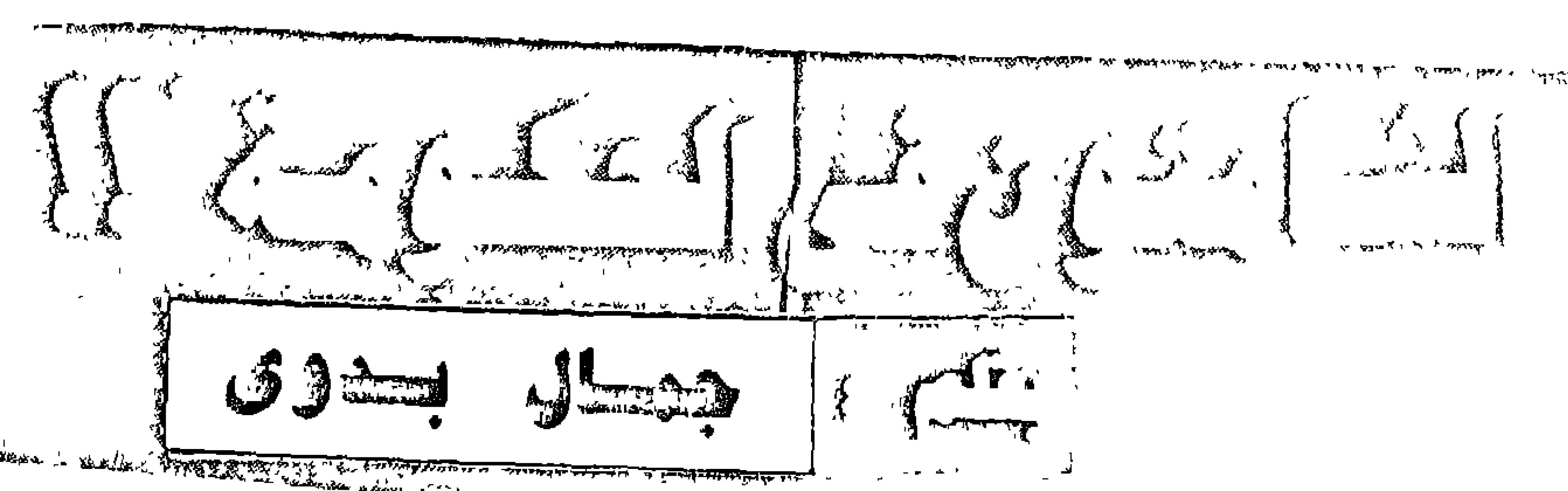
ولذلك كنت أعتقد دائما بأنه لا جدوي من الحوار مع هذه الجماعات، فهي قد لقنت الأجيال المتوالية في إطار الجمعيات السرية وشبه السرية تعاليم سيد قطب التي تستمد من فكر ابن تيمية وكان هذا الأخير يعيش في عصر الحروب الصليبية فرفض مبدأ الخضوع لحكام مسلمين يدينون بالولاء للغزاة وأباح الجهاد ضد هؤلاء الحكام، بل اعتبره فريضة. ومنذ ذلك الوقت تبدلت الأحوال، ومن المستحيل تكرار التاريخ بعد مضي قرون، ويبدو لي ان مبعث إحياء تفكير ابن تيمية يعود الي نفس إحساس المتطرفين بان قواعد الحضارة قد انتقلت من العالم الاسلامي في العصور الوسطي الي عالم آخر فبدل ان يدعو الي التسلح بأفكار ومنجزات الحضارة العصرية ظنوا ان اللجوء الي الماضي هو خير أسلوب للدفاع عن النفس. وهكذا راحوا يخدعون الشباب وكان سيد قطب يدرك جيدا أهمية نشر الدعوة في بيئة المدرسين، ولهذا نحن لا نستطيع ان نضمن مدرسي المواد الدينية كيف يلقنون تلاميذهم بعد أن تغلغلت حركة الإسلام السياسي في كليات التربية.

وقد سبق لنا ان نبهنا في هذا المكان بأن المواجهة الأمنية لا تكفي. وكما ان حركة الاسلام السياسي استخدمت النفس الطويل في بث دعوتها بين عدد لا يستهان به من المدرسين فإن مواجهة هذا الإرهاب الفكري تحتاج هي الأخري الي نفس طويل والي إدخال برامج جديدة لتعليم الشباب قيما انسانية مستمدة من المجتمع المدني. ذلك أن أسلوب التربية والتعليم السائد كان من بين أسباب ضمان استمرارية هذا التيار رغم الضربات الأمنية القوية التي وجهت ضدهم علي مدي الاربعين سنة الماضية.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ... ١٩٩٣



اصبح واضحا لكل ذى عينين ان النشاط الإرهابى يتصاعد. ويطور اساليبه، ويمد رقعته من الصعيد إلى قلب العاصمة، ويرفع المواجهة من مستوى ضباط الامن إلى مستوى الوزراء.. ومن مستوى الوزراء إلى مستوى كبير الوزراء.. ولسنا فى حاجة إلى القول بأن المواجهة الامنية تقوم بواجبها، وإن كانت مهمتها تبدأ بعد وقوع الحوادث لتمشيط مسرح الأحداث وملاحقة الجناة وتحديد شخصياتهم.. الخ هذه التغييرات الامنية، ولكنها لم تتمكن حتى الآن من إحباط الحوادث قبل وقوعها.

● والسؤال الذى يتردد الآن على السنة المواطنين المصريين هو : وماذا بعد ؟

إن أجهزة الأعلام - بكافة فنونها وتنوع اساليبها - تقوم بواجبها خير قيام فى تعبئة الراى العام ضد العمليات الاجرامية التى يذهب ضحيتها الابرياء من النساء والاطفال والمارة.. ولكن الراى العام - الذى هو على اقتناع تام بخطر الإرهاب وخطورته - لا يلبث ان يئوب إلى نفسه، وتجرفه دوامة المعاناة اليومية التى تملأ روحه بالهموم وتشحنها بالغيظ والكمد، وهو يرى الأمور تسير به من سيىء إلى اسوأ، ويراقب طوفان الفساد يتصاعد من حوله دون أن يملك له دفعا.. ودون ظهور ادنى مؤشر على عزم الدولة على وقف هذا الطوفان او التصدى له بالحزم الذى يقتضيه واقع الحال.. ومن هنا يتولد لدى المواطن شعور بالاحباط الذى لا يلبث ان يتحول إلى إحساس بالشماتة فى هذه الدولة التى ترى معالم الفساد وتسكت عليه (!!).

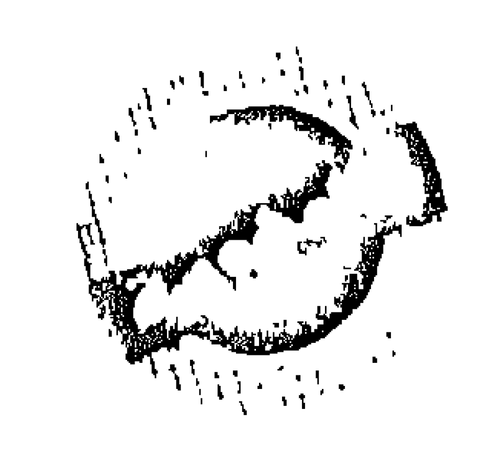
ان القضية الاساسية التى تحتل مكان الصدارة فى قائمة الهموم المصرية ليست الفقر او البطالة او الكساد، فالشعب المصرى لديه القدرة على تحمل المجاعات بشرط ان تكون قدرا مقدورا على الجميع . وان يتساوى الكل فى تحمل اوزار الفقر والعوز، عملا بالحكمة المأثورة التى تقول «ان المساواة فى الظلم عدل».. وإذا كنا نرفض الظلم والفقر فى شتي صوره إلا انه من العبث ان تتحمل الغالبية العظمي اعباء الفقر، بينما ترتع الطبقة الحاكمة - ومن يلوذ بها - فى اعطاف البذخ والسفه والمجون، وكأننا نعيش فى بلدين : يعيش احدهما فى قاع الظلم والظلام، وينعم الآخر فى البرج العاجى مستغلين فى ذلك نفوذهم ومناصبهم وسلطانهم..

الناس تتحدث عن هؤلاء الذين جعلوا من العمل السياسى بوابة لدخول مغارة «على بابا» لنهب الذهب والياقوت والزمرد والمرجان.. دون خجل او حياء.. وبلا مراعاة لمشاعر الملايين الذين تحسبهم أغنياء من التعفف.. ولا يسألون الناس إلحافا..

●● والمصريون ينظرون إلى مسلك الدولة من هؤلاء المفسدين فلا يجدون إلا صمتا..

ماذا يفعل الناس وهم يرون الحكومة تاخذ بناصر المفسدين، وترعاهم وتفيض عليهم من أموال الشعب الفقير ما يجعلهم يسكنون القصور، ويركبون اليخوت، ويكدسون القناطير المقنطرة فى البنوك المحلية والاجنبية (!!) هل نتوقع من الناس ان تقف إلى جانب النظام وتدافع عنه، وتتصدى لمن يحاربه (!!) أم نعذرهم إذا هم شمتوا فيه، وتمنوا له الزوال ؟؟

هل يجوز شرعا ومنطقا ان نطلب من هؤلاء البؤساء التعساء المنكوبين فى معيشتهم ان يقفوا فى وجه الارهابيين ؟ وماذا ننتظر من اب يعجز عن توفير الغذاء الجيد لاسرته ؟ او يفشل فى تدبير المصاريف المدرسية ونفقات الملابس والدروس الخصوصية لأولاده ..؟ ماذا نقول لرب اسرة لا يملك ثمن الدواء الفاحش لزوجته، او إجراء عملية جراحية لابنته ؟ وماذا نقول لشاب يريد ان يعيش حرا كريما فى وطنه، من حقه أن يتزوج وينجب ويعمل وينتج (!!) ماذا نقول للفلاح الذى كان ينتظر موسم القطن ليقبض ثمنه ثم يفاجأ بالحكومة تراوغ وتتلاعب ثم تكذب.. فتزعم امام مجلس الشورى ان الفلاحين قبضوا ثمن اقطانهم.. ثم يتبين امام مجلس الشعب انهم لم يقبضوا سوى الهواء.. ثم تصل الحكومة الى ذروة العبث عندما تتنصل عن مسئوليتها العامة وتقول انها لم تطلب من الفلاحين ان يزرعوا القطن .. وعليهم ان يتحملوا ثمن هذا الخطأ(!!) ماذا نتوقع من خريج الجامعة الذى كلف الدولة الشىء الفلانى .. ثم ينتهى به المصير الى التسكع على ابواب الحكومة بحثا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٣

عن وظيفة تسد رمقه .. فتقول له الحكومة انت الجانى على نفسك .. وتوصد جميع الابواب فى وجهه .. ثم تفتح لابناء المحاسيب والاصهار والواصلين الى اصحاب النفوذ والسلطان(!!)

هل يستطيع احد لديه ذرة من ضمير ان يدافع عن حكومة تسخر كل امكاناتها المادية والادبية والفنية والعلمية والامنية لمناصرة مرشح لرئاسة أحد النوادى الرياضية ، فتنهال عليه الشقق بالمئات ، والاموال «بالزوفة» والاراضى بالآف الافدنة لمجرد انه يهدد الوزراء ويزعم انه قادر على تثبيتهم او عزلهم(!!) يحدث هذا فى الوقت الذى يعجز فيه المواطن الشريف عن السكنى بين جدران اربعة تحمى عرضه من ذؤبان الليل والنهار .

● لتعلم الحكومة ان الكيل طفح . وبلغت الروح الحلقوم .. وفاحت رائحة الفضائح حتى بلغ الناس درجة الياس ، وباتوا يصفقون للارهاب فى قلوبهم إذا كان فيه الخلاص من هذا المناخ القاسد(!!) إن الدولة تتحدى مشاعر المصريين عندما ترعى عناصر الفساد والافساد ، وتشجعهم على الوصول الى اعلى المناصب .. ثم تبرر صمتها بانها لاتملك دليلا على إدانتهم(!!)

اى دليل تريدونه ياسادة اكثر من هذا التبجح فى اقتناء القصور الفاخرة ، والاراضى الشاسعة ، والفيلات المبنية على حساب شركات المقاولات الحكومية على لسان الوزراء فى الاسماعيلية ومراقيا وماربيلا وكزابلانكا وكزاكزا(!!)

إن العمل السياسى عندما يتحول الى وسيلة للاثراء المحرم فانه يصير اقرب الى التجارة المحرمة ، والرجل العام إذا اصبح سمسارا او «تشهيلاتى» فإن الحكم يفقد مصداقيته واحترامه عند الناس اجمعين ، ويمرح الفساد وتهتز القيم .. ويسود الخلل وتنحط الاخلاق .. ويبدا الناس فى البحث عن البديل .. حتى لو كان هذا البديل ارهابا ..

.. ياأيها المسئولون عن هذا البلد .. اسرعوا بوقف هذا الطوفان قبل ان تحدث الطامة الكبرى التى ستجرف فى طريقها الصالح والطالح .. اسمعوا إلى نصيحة المخلصين الذين يريدون لهذا البلد ان يكون مصدرا للخير والأمن والرخاء .. نحن نريد لمصر ان تكون اما حنونا على كل ابنائها .. تفيض عليهم حبا بقدر مايقدمون لها من تضحية .. فسارعوا الى فعل الخيرات واستئصال جذور الشر حتى نحمى بلدنا من المصير المشئوم .



مطلوب إجابة لهذا السؤال: لماذا الارهاب.. وإلى متى!

اعلنت منظمة الجهاد الاسلامي مسئوليتها عن محاولة اغتيال رئيس الوزراء.
وواقع الامر ان ما حدث ليس جهادا . ولا اسلاما انه جريمة في حق الاسلام لانه
يصور المسلمين على انهم قتلة وجريمة ضد حياة شخص ما . مهما كان دوره او
منصبه انه روح . ليس من حق احد ان يسلب هذه الروح غير خالقها . وجريمة في حق
الديموقراطية لان الرصاص ضد الحوار وإذا ظهر العنف اختفى العقل فورا . وهذه
وحدها اكبر الجرائم. وعنف الارهاب يبرر عنف الحكومة ويسمح لها بان تتخذ من
الاجراءات ما تشاء وان تصدر من القوانين ما تريد. تحت اسم مكافحة الارهاب..

ومن الغريب انه في كل حادث يتكرر نفس السيناريو يحتل الحادث كل مساحات
الاعلام تعلن الحكومة انها سوف تمسح الارض بالارهاب وتصرف الحكومة المكافات
والمعاشات وتعالج المصابين في الداخل والخارج.. ويتحدث اهل الضحايا في
التليفزيون ويبكي الناس معهم كما بكينا مع ام الضابط على خاطر ووالد الطفلة
شيماء وتعتقل الحكومة مئات الاشخاص تقدم منهم مجموعة الى محكمة عسكرية .
وتصدر احكام الاعدام وتنفذ وتهدا الحالة وتعلن الحكومة انها قضت على
الارهاب . وتكون المفاجاة وقوع حادث اخر اكبر بشاعة من سابقه. ويعود السيناريو
مرة اخرى يتحدث العلماء والكتاب ويقولون ان هذا العمل ضد الاسلام.. ويتكرر
السيناريو . ولا يتوقف الارهاب

وواقع الامر ان الحكومة تفكر بصورة ضيقة انها تبحث فقط عن بعض المشتبه فيهم
من الجماعات الاسلامية وكيف يتم اعدام عدد من الناس.. وتتصور بذلك انها قضت
على الارهاب والحكومة كان يجب ان تسال نفسها من البداية. لماذا الارهاب. وهذه
قضية واين الارهاب وهذه قضية اخرى ولماذا تفعل الدول الاخرى مع نفس
الحالات

وما يقوله المسئولون سرا غير ما يقولونه امام اجهزة الاعلام. ونحن لا نستطيع ان
نكرر ما يقولونه سرا لانه عيب في حق مصر ولا يجوز ان تكون النظرة ضيقة الى هذا
الحد ولذلك لا يجوز ان نصطاد كلمة ونعلنها ونحن نعرف ان رد فعلها خطير.. ونحن
نرعى الله في مصر لانها اهم من اى شيء اخر. واكبر من اى شخص اخر. وهذا
هو خلافنا الاساسي مع الآخرين

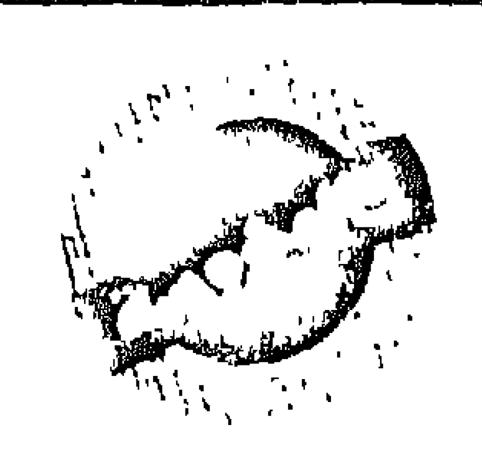
مثلا سالني مسئول امني كبير قال لماذا لا يساعد الجمهور جهاز الشرطة. ولماذا
ضاعت شهامة الصعايدة وهم مشهورون بالشهامة والجدعنة . لماذا يرون بعض
الاحداث ولا يتقدمون لنجدة الشرطة ومساعدتها.. او على الاقل بان يقولوا عما
شاهدوه لكشف الطريق امام الشرطة لماذا يكتفون بالفرجة. والمسئول الامني يعرف
الاجابة ويقولها ويكتفي بان يتحسر. ونحن نعرفها معه ولا نقولها!

وفي بلاد متعددة بدا الحوار بين الارهاب والانظمة . وانتهى بعضها الى سلام..
ومازال بعضها في بداية الطريق ولكن حكومتنا ترفض تماما اى حوار.. في جنوب
افريقيا انتهى الحوار الى حصول السود على حقوقهم في بلدهم. وتوقف الارهاب حتى
وان ظهر بعض المتطرفين البيض والسود الذين يرفضون السلام ويعلنون الحرب على
الدستور الجديد

وفي اسرائيل تم الاتفاق بين الشعب الفلسطيني وسلطة الاحتلال.. والمفروض ان
ينتهي الارهاب ومع ذلك فان هناك بعض الاطراف التي تعارض السلام سواء من
اسرائيل او من الشعب الفلسطيني ولكن الحوار مستمر. ونتائجه وحدها هي التي
تقضي على الارهاب او تعيده مرة اخرى

وفي بريطانيا بدات الحكومة حوارا مع الارهاب الايرلندى . واعترض بعض اعضاء
مجلس العموم واعترض بعض انصار الجيش الجمهوري الايرلندى . ولكن الحوار
بدا وسوف يصل الى نتيجة

وفي الجزائر حوار وطني. وهناك من يرفض اشتراك جبهة الانقاذ في الحوار . وهناك
من يرفض الحوار كله وهناك من يطالب بتوسيع نطاقه.. ولكن المهم ان الحوار بدا
وسوف يصل الى نتيجة . واعلنت السودان انها سوف تبدا حوارا.. لا يشترك فيه جعفر
نميرى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

اللفظ سخيف ويصدم العقل عندما نقول ان «الحوار» مع الارهاب احد الحلول الممكنة . خاصة وان عقلاء المسلمين يرفضون الارهاب . ويرون ان التطرف خطر على المسلمين قبل ان يكون خطرا على الاخرين وخطره في مصر محدود. ولكنه اساءة جسيمة للاسلام والمسلمين وسوف ينحسر مهما كانت ضخامة انفجاراته او كثرة ضحاياه وسوف يفرز الحوار بين العقلاء والمهووسين ويضع فاصلا بينهم . ويجعل العقلاء سندا للنظام والحكومة ضد محترفي الارهاب

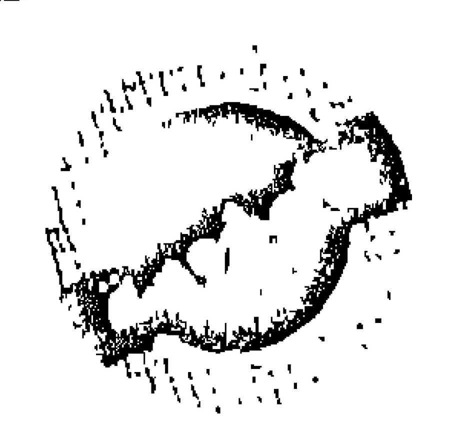
ويبقى اكثر من سؤال لم تطرحه الحكومة. ولم تفكر في الاجابة عليه . لماذا الارهاب.. وهناك راى لمستشرق فرنسي متخصص في العلوم الاسلامية. يقول ان في العالم الاسلامي ٣ هويات. السياسية والعائلية والطائفية. واذا فقد الانسان الانتماء لوطنه اتجه الى هوية اخرى يتمسك بها.. ولا شك ان الفساد في مصر جعل المواطن يفقد الانتماء لوطنه قد تغضب الحكومة من هذا الراى ولكن اللهم انا لا نسالك رد القضاء ولكن اللطف فيه!

وفي صحيفة لوموند الفرنسية تحقيق طويل.. اخترع الكاتب شخصية وهمية اسمها فاطمة تعيش في فرنسا وعلمانية الفكر والهوى.. وتعود الى الجزائر فماذا ترى؟ انها ترى في تصرف الحكومة نفس اسلوب الاحتلال الفرنسي ضد المقاومة الجزائرية لان فرنسا كانت تعامل الشعب الجزائري على انه مجموعة من الاوغاد القذرين الذين لا يفهمون الديموقراطية.. وترى فاطمة ان انحياز المثقفين والعلمانيين مع الحكومة العسكرية خطر.. لانهم اغمضوا عيونهم عن الاعتقالات الجماعية التي تقوم بها الحكومة.. وسكتوا عن التعذيب.. ولذلك فقد المثقفون ثقة المواطن والشارع ولم يعد لهم اى تاثير على الشارع..

وفي النهاية ترى فاطمة ـ وهو راى مراسل لوموند ووضعه على لسانها ـ ترى انه كان يجب الاعتراف بنتائج الانتخابات وفوز جبهة الانقاذ الاسلامية اولا لانها [illegible] ديموقراطية وثانيا حتى تفشل الجبهة في الحكم وتنفر الشارع منها ولان مواجهة الاسلاميين بالحجة افضل كثيرا من القمع لان القمع يمكن ان يثير العطف عليهم

من الواضح ان الحل الامني وحده لا يكفي وان الحوار ضرورة وان البحث عن اسباب الارهاب قاعدة اساسية للقضاء عليه

محمد الحيوان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٣

القتلة والشهداء !

بقلم : د. محمد عصفور

ليس هناك مصري واحد لا يستنكر اغتيال «شيماء» ولا يشارك الوالدين لوعتهما وحزنهما، إذ تقتطف يد الغدر الزهرة الجميلة ذات الخمسة عشر ربيعا! و«شيماء» ليست ولن تكون الضحية الوحيدة والأخيرة في هذه الغابة الموحشة والمتوحشة التي تسمي زورا مجتمعا إنسانيا ودولة مهيبة..! فالإجماع منعقد علي أن الارهاب أعمي البصر والبصيرة، إنه يصيب في الغالب الأبرياء، بجرائم عشوائية تتسم بالغدر والجبن إذا كان معظم ضحاياها من (الأطفال والنساء وكبار السن) فهم المسالمون الأبرياء، فإذا كان من بين الضحايا شبان فإن اغتيالهم اغتيال للآمال والأحلام المشروعة.. والجرائم الارهابية هذه يستحيل ان تجد أي تبرير حتي ولا الزعم بأنها نتيجة إرهاب الدولة، وان هذا الإرهاب الأخير هو الذي يفجر براكين الغضب والانتقام.. ومع ذلك فإنه من الضروري ايراد بعض التحفظات:

* أول هذه التحفظات انه لا يجوز الحكم علي الجرائم الارهابية الفردية منتزعة من الحوادث الإرهابية الأخري والتي تكون ظاهرة عالمية مأساوية، وتضرب بعنف أسس الحياة الانسانية، وتهز دعامات الوجود البشري. ولهذا السبب لا يجوز إطلاقا إغفال الدور الأجنبي المعادي وراء جرائم الارهاب المحلية..

* وثاني هذه التحفظات أنه إذا جاز الاعتراف بما يسمي بالشخصية الارهابية (التي تتسم بتركيب نفسي شاذ يبيح اغتيال الأبرياء. بل ويجد متعة أو لذة في إدمان القتل). فإنه لا يجوز اعفاء الدولة من مسئولية تولد هذه الشخصية المريضة نفسيا والتي تفرزها الظروف السياسية والاجتماعية والأدبية الشاذة لمجتمع مريض وإدارة سياسية عاجزة أو فاشلة أو لامبالية.

* ولا أستطيع ان أغفل هنا مايردده كثير من الباحثين الذين يقارنون بين ارهاب الدولة (ويسمونه الارهاب المؤسسي) وبين ارهاب الأفراد والمنظمات، ويرون أن ارهاب الدولة أخطر بكثير من ارهاب الأفراد، لأنه كثيرا مايحتمي بالشرعية، بل وبقوة السلطة.. ويجد سنده في نشأة الدولة!

ولم يبالغ علماء الاجتماع السياسي عندما أكدوا ان إحدي الخصائص الرئيسية لكل حضارة هي الطريقة التي تفهم وتنظم بها العدوانية، ولذلك فإن كل تربية قومية تغرس في نفوس جميع أفرادها متي وكيف يجب أن تكبح العدوانية، ومتي يسمح بها حتي تثار. ولما كانت الوظيفة الأساسية للدولة احتكارها للعنف واستعماله، أو مايسمي بادارة العدوانية الجماعية. فإنها إذا كانت تمنع ممارسة العنف الفردي في الداخل، إلا أنها تملك شن العنف المنظم - أي اعلان الحرب - في الخارج. وبينما تتوجه العدوانية - في الدول الصناعية - الي الخارج، فإنها في بلدان العالم المتخلف توجه الي الداخل علي شكل قمع وإرهاب تمارسهما السلطة. (سيكولوجية القهر ص١٠٩).

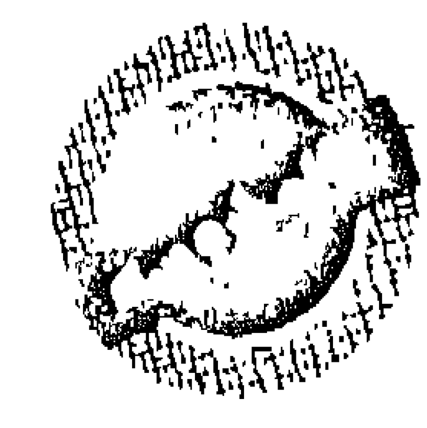
* وأستسمح القراء إذ أنظر الي الاغتيال. (قتلة وشهداء) نظرة مختلفة عن نظر المتخصصين الي الارهاب بمعناه الضيق. فليس الشهداء هم شيماء أو اخواتها أو آباءها وأمهاتها في مكان الحادث أو أماكن أخري.. وليس القتلة وحدهم هؤلاء الذين ينصبون الأفخاخ ويفجرون من بعد السيارات الملغمة! وإنما هناك شهداء أكثر عددا وقتلة أكثر مهابة واحتراما! ففي ظل نظام اجتماعي ظالم يحميه نظام سياسي استبدادي ترتكب الاغتيالات علنا أو في الخفاء.. والقتلة ممثلو الدولة وعمالها.. الذين يحتمون بسلطتها وقوانينها.. ومايحصر الشهداء في جماعات مكروهة. وانما قد يتسع عددهم بحيث قد يبلغون الملايين! وليس بشرط ان يكون الاغتيال في هذه الحالة متعمدا، وإنما قد يكون غير متعمد.. وهل يعفي من العقاب القتل الخطأ؟!

إنني أود أن أذكر ان الاغتيال قد لا يستهدف آدميين أو أحياء.. وإنما قد ينصب علي قيمة من القيم الانسانية الرفيعة سواء كانت تحمي الانسان كفرد، أو تتصل بكرامة الشعب وآماله وطموحاته.. ورغم ان اغتيال انسان واحد جريمة عظمي إلا أنها تبقي محدودة الأثر لانحصارها في فرد أو أفراد.. وليس الأمر كذلك إذا استهدف الاغتيال قيما ومبادئ وآمالا وأحلاما، فعندئذ يلحق الاغتيال أفدح الأضرار وأجسمها بالجماعات أو الشعوب.. بل والبشرية كلها!

إنني أدعو كل قارئ أن يتأمل معي - دون انحياز أو انفعال - ماأعتبره صورا من الاغتيالات المتخفية حينا والمهيبة في جميع الاحيان، وأدعو كل منصف ان يحدد بصدق وأمانة ماإذا كان انحراف السلطة يمثل نوعا من الاغتيال الآثم حتي لو لم يقصد به القتل!! وسوف أتناول فيما بعد بعض صور هذا الاغتيال: اغتيال الشعب.. واغتيال الانسان.. واغتيال القانون.. واغتيال الأمن.. واغتيال العدل..! وأكتفي بمثلين صارخين.

* قاد شعب مصر زعماؤه لانتزاع الاستقلال من براثن الامبراطورية البريطانية.. وتوجت هذا الكفاح ثورة ١٩ المجيدة.. وأتمها إلغاء حكومة الوفد لمعاهدة ٣٦ واتفاقية السودان في عام ١٩٥١.. أولا يعد اغتيالا لكرامة أمة تاريخية عظيمة سلوك حركة يوليو الذي بدأ بإلغاء قرار حكومة الوفد وعقد أسوأ اتفاقية مع بريطانيا وماتلا ذلك من تناوب الهيمنتين الأمريكية والسوفيتية؟!

* وأيا كان مايساق من تفسير أو تبرير لهذا التفريط في سيادة الدولة، فهل يكون «ثمن» ذلك داخليا اغتيال إرادة الأمة وسيادة الشعب، وفرض حكم الحديد والنار؟! والشعارات الجميلة التي رفعت في أطوار ثلاثة (الاشتراكية.. الانفتاح.. وأخيرا الخصخصة) هل تفلح في أن تغطي جرائم النهب الثوري، والقهر الاجتماعي أو السياسي أو العرفي والتي تستند الي حكم الزعامة المتألهة أو الكاريزمية! أو لا يقترن بالاستبداد حتما الفساد والنهب والثراء غير المشروع؟ وان جنون السلطة يطيح باتزان أشد الشخصيات صلابة وأكثرها اتزانا! وألا يعد الظلم الاجتماعي الصارخ لأغلبية الشعب وفرض المعاناة والمهانة عليهم والعيش تحت خط الفقر.. بينما تزداد رفاهية الحكام.. ألا يعد ذلك اغتيالا لآدمية الانسان؟!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٢

إذا كان العثور علي اليورانيوم في مطبخ منزلنا عملا سهلا.. فان الأمر الصعب ان نعثر في هذا البلد علي أحد يعمل في صمت.. فنحن أكثر الشعوب التي تملأ الدنيا ضجيجا وعجيجا حتي تثبت للآخرين انها تعمل في صمت.. قلنا انه أن نجد من يعمل في صمت.. ولم نقل مستحيلا لأن الفرق بين المستحيل والصعب.. كالفرق بين أن تنجح في انتخابات نقابة أو ناد وسط مجتمع ذي مستوي ثقافي.. هذا مستحيل.. ولكن الصعب ان تنجح بكوسة الحكومة اذ هاج الأعضاء!!

لكن هؤلاء الرجال قاموا بعملهم في منتهي الصمت.. بالاضافة الي انه كان عملا انسانيا أتقنوه علي الوجه الأكمل.. وهذا اعجاز ياسادة في زمن الكلفتة والسلبطة واللكلكة والمنظرة.. فور وقوع مأساة مدرسة المقريزي.. وبعدها بحوالي ٥ دقائق كان الدكتور محمد عرفة رئيس هيئة التأمين الصحي قد وصل الي المدرسة.. ومعه الدكتور أسامة الهواري احد نجوم التأمين الصحي.. ومسئول التأمين في محافظة القاهرة.. كان تحرك رجال التأمين الصحي سريعا بدون منظرة وحاسما بدون استعراض.. الاشراف الكامل علي نقل التلاميذ المصابين الي المستشفيات.. التعاون بشكل يدعو الي الاعجاب مع منطقة مصر الجديدة التعليمية التي كان تصرفها مع الحادث علي مستوي المسئولية ..نقول ايه بقي.. الشدة والمواقف الصعبة تكشف معادن الناس.. لم نلمح يومها الدكتور محمد عرفة في حديث مع مذيع التليفزيون.. لم نلمح أحدا من رجاله أمام الكاميرات يستجدي لقطة او منظرا.. لأن التأمين الصحي يتعامل مع الآم الناس.. وثانية تسكين الم لها أجرها العظيم.. عند رب الأنام!!

وتواصل العمل العظيم للتأمين في أول يوم بعد الكارثة.. هذا التواصل الذي يجعلنا نذكر بالخير موقف الدكتور راغب دويدار الذي جاهد وقاتل من أجل ان يخرج مشروع التأمين الصحي علي طلبة المدارس الي النور.. نعود فنقول ان التنسيق بين التأمين الصحي ومنطقة مصر الجديدة التعليمية كان له ثماره المرجوة عندما حمل كل تلميذ وردة صغيرة.. واندس وسطهم اطباء النفس يحاولون بكل الجهد والمثابرة وبتوفيق من المولي عز وجل ان يمسحوا من الذاكرة البريئة احداثا عصيبة.. تحية لرجال التأمين الصحي.. مظلة الحماية لأولادنا في المدارس .. وتحية التقدير لرجال التعليم لدورهم الانساني.

فؤاد فواز



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٦ - ديسمبر ١٩٩٣

حكاية

بقلم : وحيد غازى

الأبطال الستة

«سيد يحيى» صاحب معرض سيارات شبين القناطر و«إبراهيم عباس» مدير المعرض و«كمال سيد يحيى» الطالب بالمعهد العالى الزراعى بشبين الكوم و«حنفى احمد بخيت» صاحب محطة بنزين طوخ وعامل التشحيم «سيد ابو العينين» وخفير المحطة «قطب عبد الحميد».

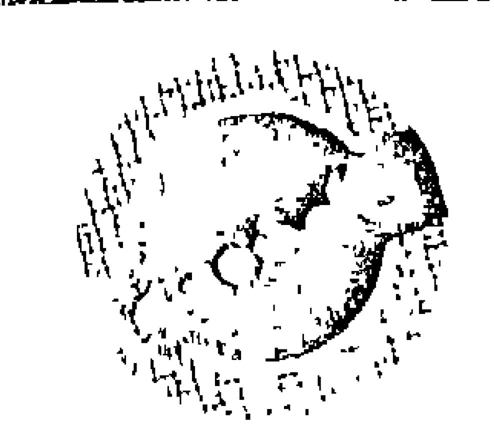
يشرفنى ان ابدأ بأسمائهم هذه السطور ..انهم الابطال الستة المصريون الذين طاردوا الإرهابى سيد سيد سليمان احد الضالعين فى محاولة اغتيال رئيس وزراء مصر عاطف صدقى وقتل الطفلة البريئة شيماء.طارده ٣ من الابطال بسيارتهم ١٨ كيلومترا من امام معرض سياراتهم الذى اشترى منه الإرهابى سيارة الجريمة - حتى محطة البنزين حيث انضم اليهم صاحب المحطة وعامل التشحيم والخفير وقبضوا عليه وسلموه للشرطة وكان هو الخيط الذى قاد إلى القبض على جميع الإرهابيين المشتركين فى قتل شيماء ومحاولة اغتيال رئيس الوزراء.

كم كنت ومازلت سعيدا بهؤلاء الأبطال الستة..وأنا أستعيد نداء كتبته على صفحات «الأحرار» فى هذا المكان يوم الأثنين الماضى قبل ان يقبض الأبطال الستة على الإرهابى بساعات واسمحوا لى أن أعيد ما كتبت بالحرف الواحد:

«إن أقوي حكومة فى العالم لاتستطيع وحدها مكافحة الإرهاب مالم يتكاتف الشعب كله معها.والإرهابيون والحمد لله ليسوا رواد فضاء يهبطون علينا من السماء لانجاز عملياتهم الإرهابية ثم يعودون إلى السماء!!..إنهم بشر يحتمون بالجماهير ويختبئون وسطنا والجماهير - والحمد لله - الآن مستنفرة إلى أقصى حد ممكن ضد الإرهاب، فماذا بقى حتى نطاردهم فى كل مكان ونبلغ عن أى تحركات مريبة نراها فى الشارع المصرى.. لقد أصبحت مقاومة الإرهاب فريضة على كل مسلم حتى نطهر الإسلام من هذه الغمة التى تسىء إليه وإلى سمعته فى العالم كله.»

وقد أسعدنى أن اوجه نفس هذا النداء فى حوار مع التليفزيون أذيع يوم السبت الأسبق بعد محاولة الاغتيال بساعات عقب نشرة أخبار الساعة السادسة بالقناة الأولى.

حقا كم أنا سعيد بمشاركة الشعب المصرى - بالفعل وليس بالقول والإستنكار - فى مطاردة الإرهاب



الحظر المرغوب

اثلج صدرى قرار النائب العام بحظر النشر فى قضية محاولة اغتيال د.عاطف صدقى رئيس الوزراء.

فهذا الحظر مطلوب ومرغوب ويخدم سرية عمل اجهزة الامن حتى لا تترك الفرصة امام الارهابيين لاستثمار ما تنشره بعض الصحف من تصريحات من المؤكد انها لا تفيد بل تضر بخطة عمل اجهزة الامن وعلى وجه الخصوص عنصر السرية.

اذا كانت لدينا جميعا رغبة الحصول على معلومة جديدة باستمرار وخاصة عن الاحداث الخطيرة التى تقع حولنا فانه من باب اولى يجب ان نتغلب على هذه الرغبة ،بالحس الوطنى المسئول الذى يدفعنا جميعا للحرص على كبح جماع هذه الرغبة فى سبيل مشاركة اجهزة الامن ،ولو بالتعاطف ليجرى عملها فى اطار من السرية وبعيدا عن الضغط الاعلامى والسياسى والبرلمانى لان مصلحة امن الوطن يجب ان تكون فوق كل اعتبار.

نحن الان اشبه بحالة حرب ان لم نكن فعلا فى حالة حرب .لكنها حرب غير متكافئة العدو فيها يعيش معنا وبيننا وداخل بيوتنا وشوارعنا ويستخدم اسلحة محرمة وغير مشروعة وغير اخلاقية ولذلك فالامر يحتم على الاجهزة المعنية التخطيط واستخدام احدث الوسائل لان العدو غير تقليدى او مصادر تمويله ليست سهلة وواضح ان لديه اصرارا على ان يحدث القلق والذعر فى نفوس الشعب المصرى الذى لن يستجيب لهذه المحاولات الرخيصة الوضيعة!

من هنا فالامر يستوجب منا جميعا الالتفاف حول هذه القضية القومية والتوحد من اجلها وليكن الهدف القومى الذى يجمعنا هو محاربة هذا العدو والارهاب الذى لا يفرق بين طفل ومسئول ومواطن عادى اى ان هدفه هو المجتمع كله وبالتالى فيجب على المجتمع باسره ان يحاربه.

لذلك فلا يجب ان نتعجل النتائج ولا يجب ان تسيطر علينا نشوة التصريحات فى مثل هذه القضايا الحساسة وعلينا ان نصبر ونعطى الفرصة الكافية لجهات الامن والتحقيقات حتى تتجمع لديها كل الخيوط لانه ليس من الصالح ان نعلن كل يوم عما توصلنا اليه لمجرد إرضاء البعض ويجب ان يكون الاعلام والبرلمان والحكومة هم من يعطون القدوة فى هذا الصدد

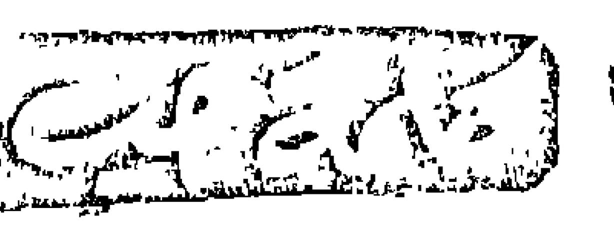
جمال عبد السميع



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٣



●● هذا الرجل له جانب خطير من الحملة ضد الارهاب.. ان دوره هو تقديم الاسلام الصحيح للشباب.. حتى يبعدهم عن الفكر المنحرف. انه الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف.. ومعه على نفس الخط وزير التعليم . الذى يجب ان يفرق ايضا بين التطرف والاسلام الصحيح.. ووزير الاعلام يشارك فى نفس الحملة بتقديم المفهوم الصحيح للاسلام.. وهى ادوار اساسية وهامة ورئيسية تساعد الامن.. وتقطع الطريق على الارهاب . والدكتور محجوب يجاهد حتى يلعب دوره الصحيح.. وفى حديث مفصل مع جريدة الانباء الكويتية شرح هذا الدور.. واعترف بان الأزمة الاقتصادية وراء زيادة الفكر المتطرف فى مصر.. والحديث مع الزميل محمد بكر..

●● ولكنى اختلف مع الدكتور محجوب فى اتجاه مهم.. انه يقول ان هناك ازمة ثقة بين الشباب وعلماء الازهر.. وان السبب فى هذه الوقيعة هو التطرف.. وهنا اختلف معه تماما.. لان سبب الوقيعة هو الاعلام الحكومى.. الذى ياخذ من العلماء ما يعجبه.. ويترك ما لا يعجبه.. حتى اصبح الاعلام الحكومى هو الرقيب على فتاوى العلماء.. يشطب منها ما لا يريده.. ويستخدم القلم الاحمر فى تجزئة فتاوى العلماء.. حتى تتفق مع ما تريده الحكومة.. حتى لو بعدت عن الروح الصحيحة للاسلام..

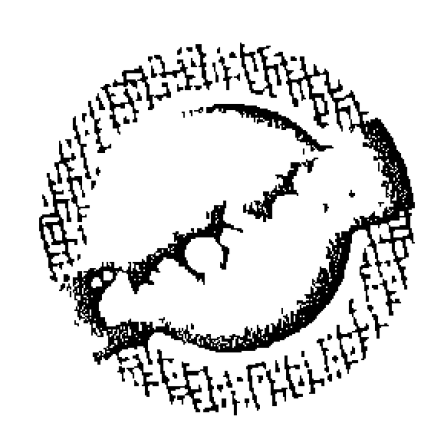
واكتشف الشباب ان علماء مصر يقولون الفتوى على سطر ويتركون سطرا.. مع انهم والشهادة لله لم يغالطوا.. ولم يجاملوا.. ولم يصدروا اى (فتوى تفصيل) للحكومة.. بعكس المستشارين الملاكى الذين يفصلون القوانين على كيف الحكومة..

●● مثلا قال الشيخ طنطاوى ان الاختلاط حلال بشرط كذا.. اخذ الاعلام الحكومى الشطر الاول وتركوا الشروط على انها اساسية.. وقال الشيخ الشعراوى ان تنظيم النسل حلال بشرط كذا.. وقسمت صحف الحكومة الفتوى واخذت نصفها الاول وحده.. وقال عبدالصبور شاهين ان عمل المراة حلال بشرط كذا.. فاسقطوا الشرط واحلوا العمل مطلقا وهكذا افسد الاعلام الحكومى فتاوى العلماء . ونظر اليهم الشباب فى شك خاصة وان الاعلام الحكومى ايضا يتبنى قضايا خلافية بشكل يثير الشباب . مثل فتوى الشيخ الغزالى فى المرتد . بل حولوا قضية احد الجهلاء الى حرية راى.. ولم تنشر صحيفة حكومية واحدة راى العلماء فى الحجاب.. ولكنها تنشر اراء الراقصات فى الحجاب..

●● القضية هى اننا على اتفاق تام بان الفهم الصحيح للاسلام حرب ضد الارهاب والتطرف . وانه كما نلجا لطبيب لعلاج امراضنا.. والى مهندس لاقامة اى منشات فانه يجب ان نلجا لعلماء الاسلام لنفهم صحيح الدين . بشرط ان ناخذ الفتوى كاملة لا نقسمها.. ولا نهملها.. ولا نترك بعضها وناخذ بعضها.. لا نفرض رقابة على العلماء.. لانه احيانا يرسل شيخ الازهر فتوى لنشرها فى الصحف . وترفض الصحف نشرها. واحيانا يفسد الاعلام الحكومى فتوى المفتى نفسه . واحيانا تمسك صحف الحكومة قضية موضع خلاف وتجعل منها معركة . وكل ذلك فى مصلحة التطرف..

●● الاختلاف فى الراى مسالة اساسية.. وحتى نصل الى الفهم الصحيح للدين يجب ان نترك ذلك لعلماء الاسلام دون رقابة على ارائهم.. ويجب ان يتوقف كتاب الحكومة عن الفتوى.. وبعضهم صاحب غرض.. بل عدو للدين.. يشعل فتنة.. بسوء نية . واحب ان أؤكد لوزراء الاوقاف والتعليم والاعلام ان الهجوم على الدين يرفع التطرف ويزيد حدة التوتر.. فارحموا الدين من الذين يجهلونه .

محمد الحيوان



مصر، لا أميركا، أقدم بوتقة انصهار في العالم

هل تكفي الخصائص التاريخية والجغرافية للوقاية من المخاطر؟!

ميلاد حنا*

■ خلال عام ١٩٩٣ وحده تمت ثلاث محاولات لاغتيال شخصيات تمثل مواقع متقدمة في سلم السلطة في مصر: وزير الاعلام ثم وزير الداخلية وكان آخرها رئيس الوزراء!

وعلى رغم فشل هذه المحاولات الثلاث في تحقيق اهدافها، إلا ان السؤال الذي يفرض نفسه دائماً هو: ماذا بعد؟ هل سيتمكن الاصوليون من الاستيلاء على السلطة؟

لست بصدد تقويم سياسة الدولة في مكافحة الاصولية والارهاب، فهذا موضوع سياسي تختلف فيه الاجتهادات، ولكن ما رغبت ان اطرحه هو ان مصر، بخلاف السودان او ايران او الجزائر او غيرها، لديها من الخصائص التاريخية والجغرافية التي تمكنها، اذا احسن استخدام وابراز هذه الخصائص، من ان تعبر هذه الحقبة الحرجة والقلقة، ليس على الصعيد المحلي فحسب وانما على الصعيد العالمي كله، وربما كانت نموذجاً يدرس ليحتذى.

فمصر دولة واضحة المعالم مرسومة الحدود التي فرضتها الطبيعة منذ آلاف السنين. فمذ قام مينا نحو عام ٣١٥٠ ق.م، بتوحيد الوجهين البحري والقبلي، اصبحت مصر كيانا جغرافيا واحداً. وكان النشاط الانساني في مجمله محصورا في الشريط المنزرع والدلتا حول مجرى النيل، فكانت الصحارى الحدود الطبيعية شرقا وغربا. ثم كان البحر الابيض والبراري مانعا طبيعيا في الشمال. ثم فرضت الطبيعة الشلال عند اسوان ليكون المانع والحدود في الجنوب.

وتتضح هذه الميزة الجغرافية التي تمتد لأكثر من خمسة آلاف سنة، اذا قارناها بالولايات التي اتحدت لتكون الجماهيرية الليبية والتي كانت حتى عهد قريب ولايات مستقلة او تابعة كل منها على حدة وهي: برقة وطرابلس وفزان. ثم نجد الحدود تتغير مع العصور المتتالية في بلاد الشام أو بلاد ما بين النهرين التي لم تاخذ اسماءها او ترسم حدودها الحالية الا في هذا القرن، وكذلك عشرات الدول في اوروبا والشرق الاوسط.

اعتمدت الحياة والحضارة في مصر على سريان المياه في مجرى النيل «وركوبها» الارض الزراعية في اوقاتها، اي ضمان توافر كميات مياه مناسبة في فصول «التحاريق» ثم منع طغيان المياه واغراق الارض وقت الفيضان. لذلك ابتكر المصريون، ومنذ فجر التاريخ، نوعا من الحكومة المركزية، واقاموا فرعون (بل وعبدوه) لكي ينظم البشر لحماية النيل من الفيضانات العالية ثم ليوزع المياه (مصدر الحياة) بالعدل ومن دون عدوان. من هنا يمكن القول بان مصر شهدت اقدم حكومة مركزية عرفها الانسان في كل مكان. ومع وحدة الارض ووحدة السلطة يجيء الاستقرار السياسي عادة.

عندما انتهت الحقبة الفرعونية، بخيرها وشرها، واصبحت مصر ولاية لامبراطوريات متعاقبة (الرومانية، البيزنطية والاسلامية) استمرت مصر وحدة، أي ولاية خاصة لم تتجزأ او تهترئ نتيجة حروب اهلية، وهو امر عانت منه دول وشعوب اخرى شمال البحر المتوسط او جنوبه، حيث كان قديما مركز الكون لقرون طويلة.

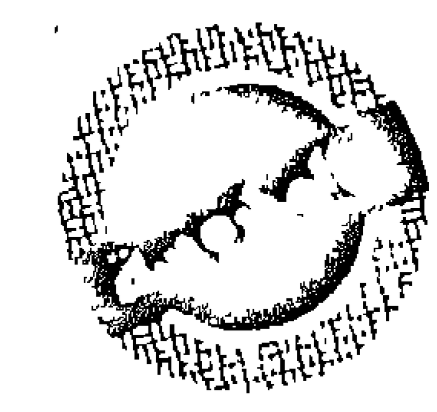
وعلى الرغم من ان الشعب المصري قد غيّر الفقه والدين ثلاث مرات، إلا انه ظل عرقاً واحداً عبر هذه الرقائق المتتالية من الحضارات. فقد اعتنق المصريون، او ابتكروا، ادياناً وعبادات الفراعنة لنحو ثلاثة آلاف سنة طوروها مع الزمن وتكلموا خلالها اللغة المصرية القديمة (والتي كتبت بحروف واشكال ثلاثة)، ثم تحولوا الى المسيحية منذ ظهورها في القرن الاول المسيحي، كانوا حينها متاثرين بالحضارة اليونانية ولغتها اثناء حكم البطالمة، فكتبوا اللغة المصرية المنطوقة بحروف يونانية (اضافوا اليها حروفا سبعة ماخوذة من الكتابة الديموطيقية) فصارت اللغة القبطية، التي سادت واصبحت قرينة الحقبة المسيحية القبطية حتى القرن العاشر الميلادي، اذ خلال هذا القرن (اي بعد دخول الاسلام بثلاثة قرون) تحولت غالبية المصريين الى الاسلام مع دخول الفاطميين. وفي القرن الثاني عشر اصدر البطريرك القبطي غبريال بن تريك قراراً وطنياً شجاعاً بان يتكلم الاقباط اللغة العربية، فتقهقرت اللغة القبطية الى الاديرة والكنائس.

وهكذا اصبح من اهم الخصائص الثقافية المصرية (منذ القرن العاشر حتى الآن) ثقافة وطنية واحدة للشعب على رغم «التعددية الدينية»، اذ عاشت المسيحية واليهودية كاقليات وطنية بجوار الاسلام تحت مظلة مكون ثقافي وحضاري واحد للجميع، فالكل يتحدثون لغة واحدة، وقد تكون هناك بعض اللهجات الصعيدية او البحراوية في مناطق مختلفة، ولكنها لهجة واحدة لكل سكان الاقليم من دون تفرقة على اساس ديني.

تبدو المفارقة واضحة بين مصر والجزائر في هذا الامر، حيث يوجد في مصر شعب واحد وعرق واحد وثقافة ولغة واحدة على رغم وجود اقباط مسيحيين ومسلمين سنة، في حين ان جميع سكان الجزائر من المسلمين، اي انهم جميعاً يدينون بديانة واحدة، ولكن توجد فروق عرقية وثقافية ولغوية بين العرب والبربر، وهو امر تشكو منه تونس والجزائر والمغرب بدرجات متفاوتة.

من هنا فان مصر هي اقدم بوتقة انصهار في العالم (وليس اميركا). فقد غزا مصر عشرات الملوك والقبائل والحضارات المجاورة، ولكنها كلها ذابت في «العرق» المصري. فالعرب والشركس والاتراك وغيرهم تزاوجوا وصار ابناؤهم او احفادهم مصريين لحماً ودماً.

ولان عمق الحضارة الفرعونية تاريخياً اكبر من الرقائق والحضارات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٣

التالية، لذلك تاثرت الحقبة القبطية المسيحية بالفرعونية فاوجدت مسيحية مصرية خاصة، ومن هنا تسمى «قبطية»، نسبة الى انتمائها لمصر، وانتقل كثير من العادات والممارسات والقيم من الفرعونية الى المسيحية، فالكهنوت ورتبه والاديرة والاصوام والصلوات وتوقيتاتها ومكونات ضمن الكنيسة، بما فيها المذبح، قد تطورت من الفرعونية الى المسيحية، وربما يكون بعضها قد انتقل من مصر الى الكنائس في الغرب.

ونتيجة هذه الخصوصية المصرية لم تنجح احداث التطرف والارهاب على طولها جغرافيا وعرضها زماناً ان تمزق المجتمع المصري، وان كانت قد اوجدت جروحاً لم تندمل تماماً بعد.

من الناحية الجغرافية، تقع مصر في قلب العالم العربي، ولذلك فإن انتماءها الثقافي هو للعرب والعروبة. فاللغة مكون رئيسي للثقافة (لكل من الاقباط والمسلمين)، وفي فترات معينة يكون الانتماء العربي متقدما عندما يكون الفكر العقلاني والعلمي سائداً، اما في الفترات التي يسودها الفكر السلفي فيضمر الانتماء العربي ويحل محله الانتماء الديني، وهذا غالبا ما يكون مقرونا بتمزق الشعوب العربية وبالقهر والتخلف من الداخل. وعندما تسود المنطقة العربية مبادئ وافكار المجتمع المدني والديموقراطي، غالبا ما تلعب مصر دوراً اكبر في المنطقة ويؤدي ذلك الى انتعاش ثقافي عام تتبعه موجة من التقارب العربي، فكرياً ووجدانياً ثم اقتصادياً.

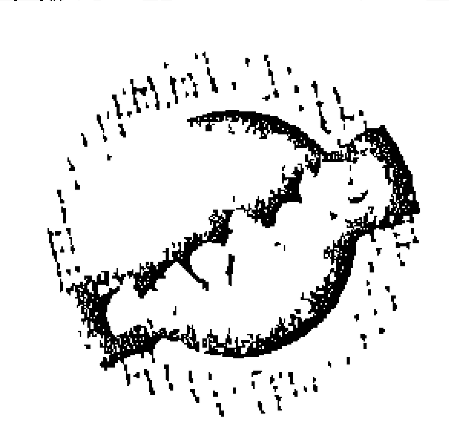
على ان انتماء مصر، جغرافياً وتاريخياً، الى مجموعة دول وحضارات البحر الابيض المتوسط هو انتماء اصيل ومهم ومستمر، ولكنه في الغالب ينمو او يخبو وفق المتغيرات المحلية والعالمية. فكلما ارتبطت مصر ثقافياً وسياسياً مع المجموعات الاسلامية والعربية ضمن الانتماء الى البحر المتوسط والعكس بالعكس. ولذلك، عقب توقيع معاهدة كامب ديفيد عام ١٩٧٩، وما تلى ذلك من قطيعة عربية لمصر، امتدت الجسور بين مصر ودول اوروبا عموما، والمطلة على المتوسط خصوصاً.

اما انتماء مصر الى افريقيا، فلم ينمُ ويتدعّم الا منذ سنوات قليلة، ولعل الفضل يعود في ذلك الى رؤية السيد بطرس غالي عندما كان مشاركاً في صياغة سياسة مصر الخارجية، وما تلى ذلك من انتخاب الرئيس مبارك مرتين كرئيس لمنظمة الوحدة الافريقية، اذ كانت المصالح والمصالحة متبادلة: فمصر تحتاج الى افريقيا باعتبارها العمق الاستراتيجي والسوق المستقبلة كلاً من القوة البشرية والسلع معاً، كما ان افريقيا في حاجة الى دولة في ثقل وحضارة مصر تتبنى مشاكلها في مجال الديون والتصحر على الصعيد العالمي. اما «المصالحة»، فان افريقيا قد عانت تاريخياً من الشرخ بين مجموعة دول شمال الصحراء، والتي تمثل الدول العربية على شريط شمال افريقيا، وبين افريقيا السوداء جنوب الصحراء، وهو شرخ له ابعاده الحضارية والدينية التي تمتد ربما الى زمن «تصدير» البشر لمزارع القطن في اميركا منذ قرون.

اياً ما يكن امر مصر، فان خصائصها التاريخية والجغرافية لن تكون «مصلاً» يقي مصر من الاصولية لمجرد وجودها، ولكن من خلال تنميتها، اي بدراسة هذه العوامل واتخاذ القرارات والخطط التي تبرز هذه الخصائص. ويتم ذلك داخليا من خلال نشر هذه التوجهات في التعليم والاعلام والثقافة، وخارجياً من خلال توجهات سياسية مرسومة ومخططة، لان على مصر ان تستفيد بهذا التنوع من الخصائص والانتماءات الجغرافية، وتسخّر ذلك لحل بعض المشاكل الداخلية، وخارجياً في اتجاه خفض الديون وزيادة الصادرات وفتح اسواق. ولكن ذلك كله يحتاج الى رؤية وخطط طويلة الامد.

---

* كاتب وسياسي مصري.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحــــرار

التاريخ : ١٢ ١٩٩٣

سؤال!

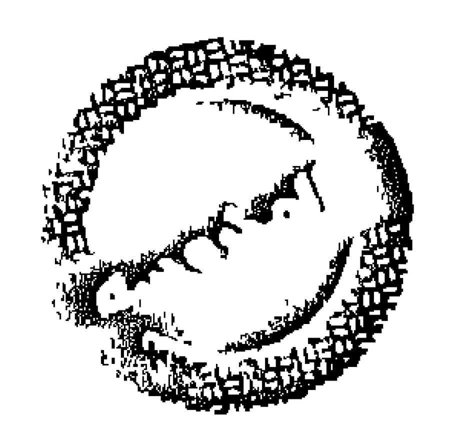
وجه الرئيس مبارك الدعوة لكافة التيارات السياسية والحزبية والنقابية لاجراء حوار وطنى فى كافة مجالات الحياة المصرية وذلك بهدف الوصول الى وجهة نظر واحدة يتفق عليها كل الاطراف لصالح البلاد والعباد.

عندما وجه "مبارك" الدعوة لمؤتمر قومى تاكد للراسخين فى شئون الاحزاب والحياة السياسية والاجتماعية للشعب المصرى ان الارهاب سيحتل رقم "واحد" فى جدول أعمال الحوار القومى وخاصة ان قضية الارهاب فى بلادنا قد انتقل شرها الى الجميع وان عبواتهم الناسفة لاتفرق بين مدرسة اطفال ومستشفى او مسئول سمين" فى الحكومة ولم يعد خافيا على احد ان حجم الجماعات الاسلامية فى مصر كبير وان تعدادهم ليس ١٠٠او ٢٠٠كما قال رئيس الوزراء د. عاطف صدقى عقب محاولة اغتياله الفاشلة انهم اكثر من ذلك بكثير ولايستطيع القطع بان الارهاب قد انتهى وان عملية "عاطف صدقى" هى اخر عملية ارهابية.هذه ليست المشكلة الآن انما المشكلة هى ان الصورة الحقيقية لشكل الحوار لم تتضح بعد وخاصة لكبار السياسيين فعندما سال الزميل الكبير يوسف الشريف الدكتور اسامة الباز قائلا: اى الجماعات الاسلامية مدعوة للحوار؟قال اسامة الباز: اى جماعة اسلامية تقر الدستور وتلتزم بالقانون ولاتستخدم العنف ولاتنادى باستخدامه لحل الخلافات سواء فى الفكر او الممارسة مؤهلة نظريا وسياسيا للمشاركة فى الحوار الوطنى واضاف - الكلام لاسامة الباز - ان المبدا العام هو ان الحوار مبدأ مسلم به فى الدولة.وهنا اقول للدكتور اسامة الباز: ان الحوار مع الجماعات الاسلامية التى حددت سيادتكم شكلها وهويتها وهو اقرارها للدستور والقانون وعدم لجوئها للعنف وهؤلاء ياسيدى الدكتور لافرق بينهم وبين امانة الحزب الوطنى فى "مطويس" موافقون.. موافقون والحوار معهم لافائدة منه ورفضهم او موافقتهم لاتحسب بالطبع على الجماعات الخارجة على الدستور والقانون.

ومن هنا فان الذين اولى بالحوار هم اعضاء الجماعات الارهابية حتى يكون للحوار قيمة ويمكن ان يحقق السلام الاجتماعى الذى يتمناه كل مواطن مخلص لوطنه وشعبه.

ثم ان الحوار مع الخارجين على القانون والدستور لايقلل من قيمة الدولة ومن هيبتها بل على العكس قد يكشف امورا كثيرة لصالح مصر وخاصة بعد ان امتد خطر الارهاب الى الاطفال والشيوخ والمدارس والسؤال الذى اتمنى لو سمح للجماعات الارهابية بحق المشاركة فى الحوار القومى ان يجيبوا عنه هو ما ذنب الطفلة شيماء التى حرقتها نار الارهاب وفقدت حياتها؟ ما ذنب الشيوخ والاطفال فى شارع الشيخ ريحان؟ ماذنب قتلى مقهى التحرير؟ اتمنى ان يجدوا اجابة عن هذه الاسئلة قبل الحوار.اما ان نقول انهم ممنوعون من المشاركة فى الحوار فاننا نعطى الفرصة لضعاف النفوس ان يقولوا ويروجوا بان الحكومة تخشى الحوار مع الجماعات.الاسلامية لقوة حجتهم وسلامة موقفهم وبالتالى تتسع دائرة الارهاب ودائرة المقاطعين مع هؤلاء المتشددين وخاصة ان الاعلام بكل وسائله حتى الان لم يستطع تقديم صورة حقيقية لهؤلاء الارهابيين ومازال المطلوب كثيرا.لذلك فاننى اتمنى ان توفق دعوة الرئيس مبارك فى الحوار الوطنى ولن يتثنى ذلك إلا اذا توافر لهذا الحوار الضمانات الاساسية لنجاحه والضمانات التى تطالب بها المعارضة ولن اقول الشروط هى ضمانات عادلة وتخدم المصلحة القومية للحوار.اما ان نقول بان الحوار مع من يتفقون معنا ومع الذين يعترفون بالدستور والقانون فمع من نتحاور ولماذا؟؟

هشام طنطاوى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٣

معضلات الحوار مع تيارات الاسلام السياسي

بقلم : د. صلاح العقاد

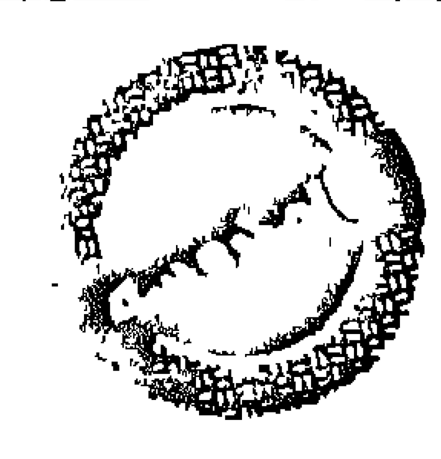
في هذا الوقت الذي اجتاحت فيه التيارات الديمقراطية الليبرالية معظم انحاء العالم شعرت بعض النظم الشمولية الحاكمة في العالم العربي بانها تمر بازمة وخاصة في تلك الأقطار التي تتعرض لاعتداءات ارهابية تتستر وراء فكر ديني سياسي وليس من قبيل المصادفة ان تنطلق الدعوة الي حوار بين السلطة الحاكمة من جهة والقوي السياسية المختلفة من جهة اخري في كل من مصر والجزائر خلال الأشهر القليلة الماضية، مع التسليم بوجود بون شاسع بين الحالتين من حيث حجم الارهاب واتساع نطاقه والملابسات التي ادت الي استشرائه.

واذا حللنا الدوافع التي حدت بالحكومة المصرية الي الدعوة للحوار نلاحظ انها لم تحدد موضوعات ومجالات هذا الحوار، وهو علي كل حال درجة ادني من فكرة الجبهة الوطنية التي طرحت من قبل. وهناك بعض الشروط التي نراها ضرورية لكي يفضي الحوار الي نتائج ملموسة. من هذه الشروط الا يقتصر الهدف علي استخدام قوي المعارضة لمجرد مواجهة الارهاب بل لابد وان يستهدف هذا الحوار طرح مشكلة النظام السياسي وتعديل الدستور وممارسة تعددية حزبية صحيحة. ومن هذه الشروط الا توضع الأحزاب السياسية جميعها في سلة واحدة. بل ينبغي ان يكون هناك تمييز بين القوي الفاعلة وتلك الأحزاب التي لا يتعدي وجودها اماكن المقرات المستاجرة لها. ذلك اننا لاحظنا تفاخر الحكومة بتزايد عدد الأحزاب السياسية باعتباره دليلا علي ازدهار الديمقراطية. ولو كان الأمر كذلك لقلنا ان الجزائر اصبحت اكثر ديمقراطية من مصر لأن عدد الأحزاب التي تشكلت بها منذ اطلاق حرية تكوين الاحزاب سنة ١٩٨٨ بلغ علي وجه التقريب ثلاثين حزبا. ويبقي بعد ذلك السؤال المحوري وهو هل تشمل عملية الحوار تيارات الاسلام السياسي الموجودة علي الساحة الداخلية؟ يفكر بعض الكتاب في التمييز بين فريقين من هذه التيارات: الاخوان المسلمون الذين يوصفون بالاعتدال ولهم قيادات معروفة ومعلنة، والجمعيات السرية المسلحة من امثال جماعة الجهاد او الجماعة الاسلامية التي تعلن من حين لآخر مسئوليتها عن بعض العمليات الارهابية. وفي تقديرنا ان الحد الفاصل بين المعتدلين والمتطرفين في حركة الاسلام السياسي غير واضح ويمكن ان يتحرك نحو الاعتدال تارة ونحو التطرف تارة اخري. ولو افترضنا ان الدعوة للحوار تستهدف فيما تسعي اليه، مواجهة الارهاب فان جماعة الاخوان المسلمين اذا كانت حقيقة مبتعدة تماما عن جماعات الجهاد الأخري فانها لن تفيد في هذا المجال. اما إن كانت هناك بعض الاتصالات الخفية بين جماعات الاسلام السياسي المختلفة ففي هذه الحالة سوف تستخدم جماعة الاخوان المسلمين نفوذها لفرض شروط علي القوي السياسية الأخري وتجرها الي معالجة قضايا تزيد من مشكلات البلاد تعقيدا فهي تركز علي موضوع تطبيق الشريعة في جزئيات من الحياة اليومية. بينما لا تحدد مواقف من قضايا المجتمع الجوهرية مثل البطالة والاصلاح الدستوري الذي يكفل عدم استئثار افراد بالسلطة او مناقشة كيفية تحرير الاقتصاد.. إلي آخر تلك المسائل التي لابد من ان تتفق عليها القوي السياسية فيما يعتزم اجراؤه من حوار.

وقد سبق ان كررت في هذا المكان القول بان الاختلاف بين تيار الاسلام السياسي وبين الاحزاب المدنية لا يشبه الاختلاف بين بعضها والبعض الآخر لأن هذا التيار علي اختلاف مواقفه يستهدف في نهاية الأمر اقامة الدولة الدينية. ولعل ماجري في انتخابات النقابات المهنية ولاسيما نقابة المحامين لهو خير دليل علي صحة هذه المقولة، فنتيجة لامتناع الاعضاء من المشاركة في انتخابات النقابة العامة او النقابات الفرعية سيطر انصار الاسلام السياسي في آخر انتخابات النقابة العامة للمحامين علي غالبية المقاعد. ومن هنا تنبهت القوي السياسية الي ان الفروق التي تميز بعضها عن البعض الآخر شيء والاختلاف الجوهري الذي يفصلها عن المحامين (الاسلاميين) شيء آخر. وهكذا قررت الاتجاهات السياسية المدنية ان تشكل كتلة تضم المحامين الوفديين والناصريين والتجمعيين الي اتباع الحزب الوطني واثمر هذا التكتل الوطني بابعاد تيار الاسلام السياسي عن معظم النقابات الفرعية في القطر المصري. فهل تكون تجربة نقابة المحامين صورة مصغرة لما يمكن ان يجري علي الساحة السياسية الكبري؟ إن القضية تكمن في ان بعض المستفيدين والمفسدين في الحزب الوطني الديمقراطي يعملون دائما علي إحباط مثل هذا التكتل فيما يعرف بالجبهة الوطنية والتي ظلت الدعوة إليها تنكمش حتي وصلت الي مجرد الحوار.

واذا كانت خطة الحوار الوطني في مصر مازالت تقف مترددة بين إشراك جماعة الاخوان المسلمين المنحلة فان الحكومة الجزائرية، التي تسعي هي الأخري لمواجهة الارهاب عن طريق اشراك القوي السياسية في لجنة حوار، قد رضخت في نهاية الأمر وقررت في الأسبوع الماضي دعوة جبهة الإنقاذ الاسلامية الي لجنة الحوار الوطني المشكلة منذ مدة والتي تعثرت لسبب معارضة قوي سياسية هامة لأسلوب الحكم الخاضع للمؤسسة العسكرية. ومما يسترعي الانتباه ان جبهة الإنقاذ هي التي فرضت شروطها للقبول للمشاركة في لجنة الحوار، وعلي راس هذه الشروط إطلاق سراح قادة الجبهة الذين يقضون احكاما بالسجن صدرت ضدهم في العام الماضي. وحينما سئل الدكتور عباس مدني زعيم جبهة الانقاذ وهو في سجنه عما اذا كان يستطيع وقف العمليات الارهابية مقابل إطلاق سراحه. اجاب بان علي الحكومة ان تتوجه الي قادة الجماعات المسلحة بهذا السؤال مما يشير الي ان القيادات الظاهرة كما لاحظنا في مصر لا تتحكم عادة في توجيه هؤلاء الذين ينظمون العمليات المسلحة ضد النظام اقتناعا منهم بانهم يمارسون الجهاد المقدس.

إن تصاعد حركة الاسلام السياسي في الجزائر جاء كرد فعل علي انفراد حزب واحد هو جبهة التحرير الوطني بالحكم نحو ثلاثين سنة مع ما اقترن نظام هذا الحزب به من اعمال الفساد والاختلاسات التي فرغت الجزائر من ثرواتها الطبيعية. وكانت النتيجة هي انه عندما اطلقت حرية الاحزاب توهم الأهالي ان العبارات العامة التي تطلقها جبهة الإنقاذ مثل القول بان الاسلام هو الحل هي التي سوف تنقذهم من الانهيار الاقتصادي ومن ثم ما ان طبق نظام انتخابي حرفي نهاية سنة ١٩٩١ حتي ظفرت جبهة الإنقاذ باغلبية المقاعد في الدورة الأولي واصبحت المؤسسة العسكرية بين امرين كلاهما مر، إما ان تقبل بهزيمتها والابتعاد عن السلطة وتمضي في التجربة الديمقراطية الي نهايتها، وإما ان تلغي نتائج الانتخابات وتمسك بالسلطة دون سند دستوري. وهذا الخيار الأخير هو الذي ساد في نهاية الأمر. وفي ظل ضعف المؤسسات المدنية باعتبار انها حديثة التكوين بالقياس الي مصر تمكنت جبهة الإنقاذ من حشد الجماعات المسلحة التي سرعان ماوجدت نفسها وكانها تعيد ذكريات الثورة الجزائرية الكبري وتعاظمت الخسائر البشرية في كلا طرفي المواجهة. المؤسسات الحكومية والمسلحين من اتباع الجماعات الإسلامية المتباينة. وقد يكون من المفيد هنا ان نسجل الاسلوب (التكتيك) الذي ابتكرته الجماعات الارهابية في الجزائر لإضعاف الحكومة وإحراجها وتحميل البلاد خسائر اقتصادية فادحة. وذلك بان شرعت في اصطياد الأجانب واغتيالهم، ثم توجيه إنذار اليهم بالرحيل قبل اول ديسمبر والا تعرضت حياتهم للخطر. وتستهدف هذه الخطة حرمان الدولة من استمرار عمليات استغلال البترول (سياسة الأرض المحروقة) التي تمهد لإسقاط النظام ومن ثم القفز علي السلطة. هذا التكتيك يشبه نفس اسلوب التفكير الذي اتبعته الجماعة الاسلامية في مصر حينما وجهت ضرباتها الي السياحة مع ملاحظة ان قدرة الجماعة الإسلامية لا تصل الي عشر امكانيات الجماعات الارهابية الجزائرية. وإنما تكمن اوجه الشبه في اسلوب التفكير الذي تتوخاه تيارات الاسلام السياسي. وقد سبق لبعض مفكري جماعة الاخوان المسلمين ان رسموا وبرروا الخطوط العريضة لهذا الأسلوب الذي يندرج تحت اسم الجهاد.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩٣

قبل انهيار الأمن

فقد المصريون الأمل، في مقدرة رجال الشرطة، في القضاء علي الارهاب، فقد تزايدت الحوادث بطريقة مخيفة، بحيث اصبحت يومية. وقد ثبت عدم استطاعة رجال الأمن حماية أحد. وقد أصبح رجال الأمن أنفسهم، وباقي المسئولين هدفا سهلا للمتطرفين. ويتبع المتطرفون نفس خطة الحزب النازي ابتغاء الوصول للسلطة قبل عام ١٩٣٣. وما أشبه مصر بالمانيا في تلك الفترة، فقد كان فساد الحكومة واضحا للمواطنين، والكساد يضرب الأعمال التجارية والصناعية في الصميم. وقام الحزب النازي باغتيال وارهاب كل معارض للحزب، بحيث اجريت الانتخابات عام ١٩٣٣ ولم يستطع أي سياسي معارض الوصول للحكم خوفا من الاغتيال. ومع فشل الأمن في استئصال الارهاب، اتجهت وسائل الاعلام للتهوين من حوادثه بالقول انها أقل بكثير مما يحدث في البلاد الغربية والشرقية. لكن الفرق واضح بيننا وبينهم، فحوادث الارهاب هنا سياسية موجهة لنظام الحكم، وليست حوادث قتل عادية تحركها الرغبة في سرقة الأموال أو الثأر الذي يقع منذ أن خلق الله آدم عليه السلام.

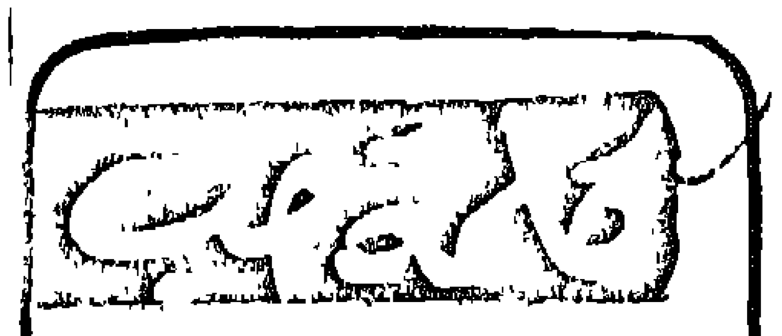
ولن تقف حوادث الارهاب، قبل أن يسقط الحكم في يد المتطرفين لقمة سائغة، إلا إذا تولي المسئولية الحزب الذي يرضي عنه الشعب، والذي سيقوم بالافراج عن المعتقلين، ويسمح بحرية تكوين الاحزاب والجمعيات واصدار الصحف. ومن ثم يتجه الارهابيون للعمل السياسي في العلن، لمحاولة اقناع المواطنين بآرائهم. وهكذا يترك للمواطنين الفرصة للرد عليهم وتفنيد حججهم وأفكارهم وستكون حكومة انتقالية لحين انتخاب هيئة تأسيسية تقوم بوضع دستور جديد للبلاد، يطرح بعد ذلك الاستفتاء عليه. بهذه الخطوات تتحقق الديموقراطية الصحيحة وتجعل الشعب مصدر السلطات جميعا. وإني أناشد من بيده الأمر ان يسارع إلي اتخاذ هذا القرار قبل فوات الأوان، حتي تجنب الأمة ويلات التمزق والخراب.

د. مدحت خفاجي



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٣



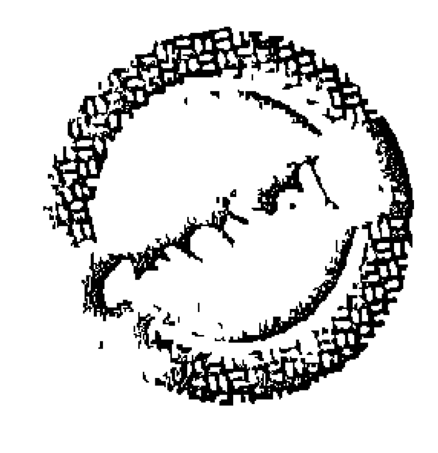
●● الجريمة لاتتوقف.. بدات مع البشرية واستمرت.. وتتطور.. اصبحت علما ـ وسباقا بين الشرطة والمجرمين ـ والموقف في كل الجرائم واحد.. المجرم دائما مستعد والضحية دائما غير مستعدة.. المجرم له خطة والضحية في غفلة.. المجرم جهز نفسه والضحية تعيش حياتها العادية.. لذلك تحاول الشرطة دائما ان تجهض الجريمة قبل وقوعها.. تصطاد المخدرات قبل وصولها الى سوق الاستهلاك .. تضبط اوكار الارهاب قبل ان يتم التنفيذ.. والمخدرات والارهاب اكبر جرائم العصر على المستوى العالمي.. ومن هنا يدعو اللواء حسن الالفي الى مؤتمر دولي تحت علم الامم المتحدة للوقوف ضد الارهاب والمخدرات.. وهي دعوة طيبة.. كما رصد مكافات ضخمة للناس لكي تقتنع بالمساهمة في الحملة ضد الارهاب..

●● وحتى تنجح الحملة الدولية يجب اولا ان ندين الارهاب على مستوى العالم.. وان نكشف الدول التي تخرق حقوق الانسان وقطار الديمقراطية.. لان اى علاقة بالانظمة المصدرة للارهاب يضعف موقفنا دوليا .. كالتعاون مع نظام القذافي مثلا .. والحكاية تنطبق تماما إذا تعاونت مصر مع دول غير ديمقراطية مثل تونس والجزائر وسوريا .. لان الغاء الديمقراطية في هذه الدول ينتج ارهابا .. كما ان ايران والسودان لايعترفان بحقوق الانسان .. ويجب ان نقول ذلك .. ونعلنه .. وموقفنا غير واضح من الارهاب الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني .. اوالارهاب الصربي من البوسنة والهرسك.. والمواقف الدولية لاتتجزا .. فإذا كنا نطالب بوقفة دولية ضد الارهاب .. كان علينا ان ندين الانظمة التي تصنعه او التي تنتهك حقوق الانسان التي تلغي الديمقراطية تماما.. لان كل هذه الانظمة تفرخ ارهابا ..

●● وعلى مستوى الشارع والمواطن العادى قلنا اكثر من مرة ان احتكار السلطة يؤدى للارهاب .. وان اغفال القوى السياسية الموجودة في الشارع يؤدى للارهاب .. وان لاعب الكرة الذى يجلس على الخط يتمنى هزيمة فريقه.. وان المواطن المتفرج لايعنيه الامر في شيء.. وقد كتب المفكر محمود عطاالله في جريدة الشرق الاوسط يقول.. إذا كان الشارع مطالبا بدعم السلطة واجهزة الامن فإن هذا الدعم يتطلب بالضرورة خلق الاجواء المناسبة لكي يشعر رجل الشارع بانه صاحب المصلحة الاولى في القضاء على الارهاب .. وقال لايكفي ان يوضع رجل الشارع في موقف الضحية بل من الضرورى ان يقتنع اساسا بان هذا الشارع هو شارعه يشارك في تنظيم الحركة فيه ومن واجبه حماية امنه واستقراره..

●● صحيح ان هناك حرية كلام في مصر.. ولكنها لاتؤدى إلى شيء .. لانها كلام من جانب واحد.. يقول مايقوله دون تجاوب من الحكومة.. بل تفعل الحكومة ماتشاء.. يعني طرف يتكلم في الهواء .. وطرف يفعل مايريد.. والمواطن لا دور له في كل مايجرى على الساحة.. المواطن غريب في بلده.. قالها سعيد سنبل أعقل كاتب في مصر.. واكثر الكتاب هدوءا.. ولكنه لم يستطع ان يسكت اكثر من ذلك.. قالها عبدالفتاح الديب.. وهو حزب وطني اكثر من الحزب نفسه.. ولكنه قال للحزب الوطني كفاية ٦٠٪.. لان ١٠٠٪ لم تعد مقبولة.. العقلاء يطالبون بمشاركة المواطن في الحكم.. والمخلصون ايضا.. والمعارضة تقول ذلك من زمان.. ولكن الحكومة ليست هنا..

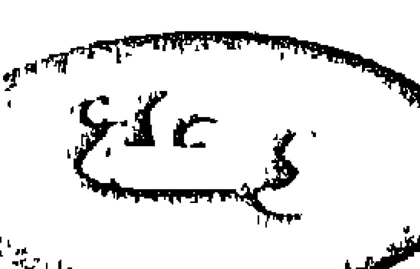
محمد الحيوان



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢



غريب وعجيب موقف المسئولين عن الاعلام في مصر فحادث سينما ماجدة يعد تصعيدا خطيرا ومرحلة جديدة من مراحل الارهاب الا انه لم يكن ضد مسئول في الدولة لذلك اغفلته وسائل الاعلام وكأنه حادث عرضي مما سيدفع بالمواطنين الى الهتاف عندما يقع حادث ارهابي ضد المسئولين لان الامر بهذا الشكل اوضح ان السفينة التي تستقلها السلطة تختلف تماما عن مركب الشعب !

والامر في البداية كان ضد رموز السلطة في مصر بداية من السادات وختاما بمخبز كفر زحل السري وهو بذلك كان يحمل مبررا يسوقه من وراء هذه العمليات من ان الحرب ضد السلطة فهي ضد رفعت المحجوب وزكي بدر وعبد الحليم موسي وحسن الالفي وعلي الرغم ان شيماء ضحية حادث صدقي لم تختلف مع المتطرفين في قضايا الخلاف الثلاثية الامر بالمعروف والجهاد والدعوة الا ان طلقات الموت صعقتها وهتف المسئولون يومها بفشل العملية ووزع الدكتور صدقي قبلات علي المسئولين بعدد شعر راسه القليل !! كما وصلته برقيات تهاني بعدد حبات الرمال التي يدوسها بقدميه الطاهرتين اما والد شيماء فكان لزاما عليه ان ينسي ابنته ويزور الرجل المبارك الذي لم تؤثر فيه المحاولة ويقرأ الفاتحة ويتبرك به علي الله ينقذه هو شخصيا من اية محاولات اخري.

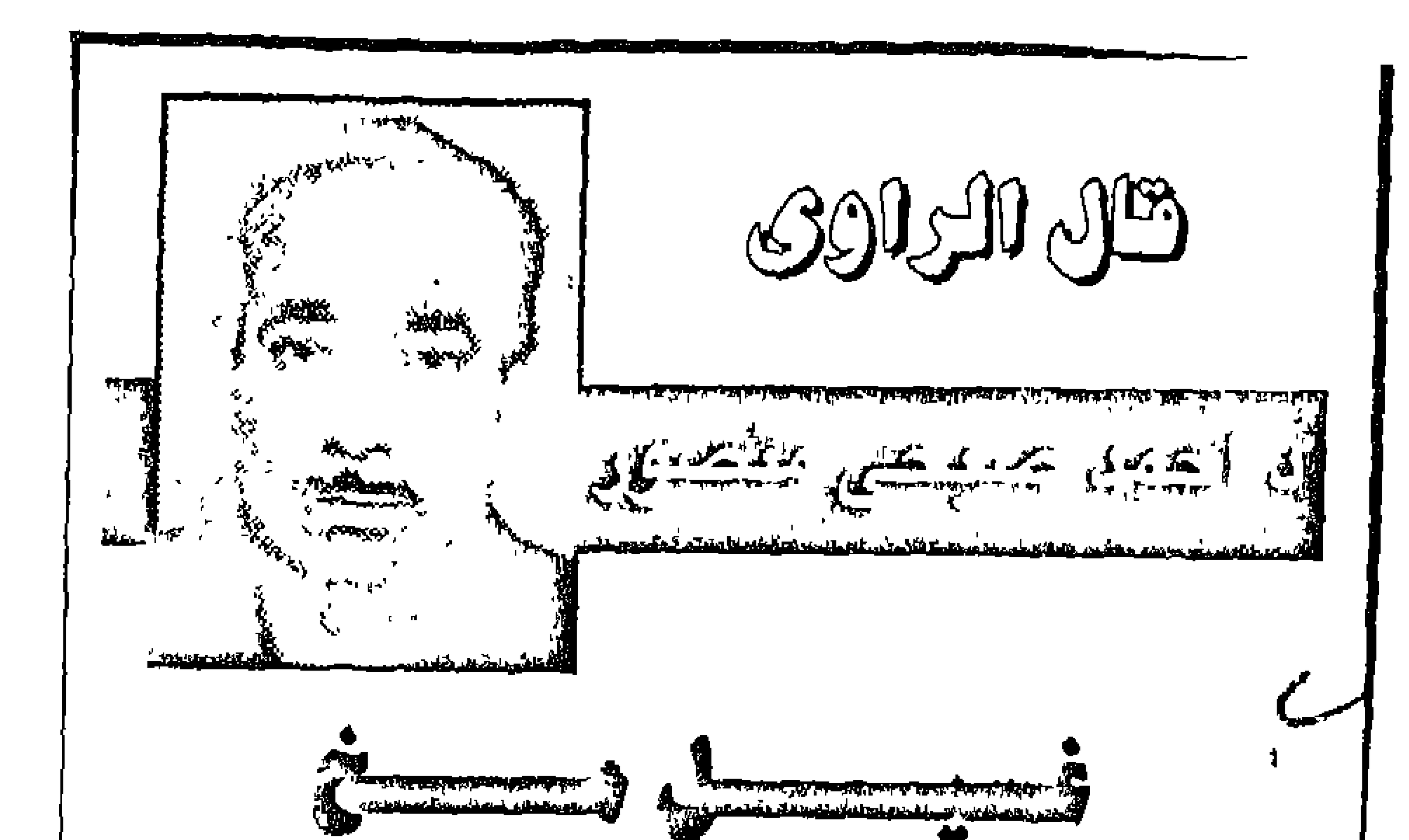
وحادث سينما ماجدة موجه ضدي وضدك ايها القارئ حتي لو كنت من المتطرفين ولذلك فقد مر الحادث مر الكرام علي صانعي الاعلام العباقرة وذوات الفساتين الثمينة والمكياجات الصاخبة ولانملك الا ان نقول اللهم انقذنا نحن الشعب دون السلطة من نار الارهاب !

عصام كامل



المصدر : الأحرار

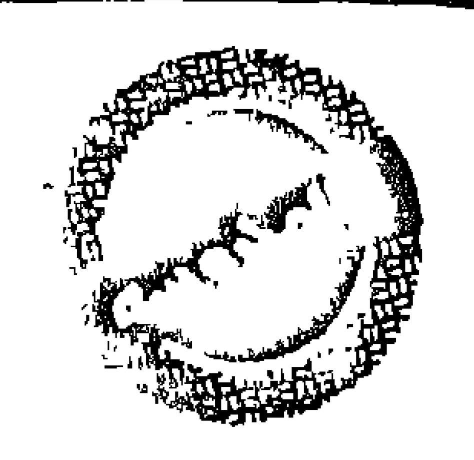
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ [illegible] ١٩٩٢



غسيل مخ

● اخطر انواع غسيل المخ هو ماكان مرتكزا على تاويل فاسد للدين وربما تاتي معظم المذابح والثورات والحروب بسبب ذلك التاويل الديني الفاسد، والغريب ان الضحايا يندفعون للقتل والاقتتال فى حمية شديدة بسبب جرعة مكثفة من غسيل المخ التي تعرضوا لها والتى جعلت القتل جهادا واستشهادا وزعمت لهم ان الطريق للجنة مفروش بجماجم الابرياء من البشر، وان زورق المجد الالهى لايسبح إلا فى امواج الدماء المتلاطمة وتنطبق هذه المحن على تاريخ اوروبا كما تنطبق على تاريخنا: فى اوربا دارت الحروب والمذابح الدينية المذهبية وحركة الاستكشاف فى العالم الجديد واستئصال السكان الوطنيين وسلب مواردهم تحت راية السيد المسيح، وفى تاريخنا ثورات خلف رايات الدين حروب اهلية وثورات متنوعة وقامت دول وسالت الدماء انهارا تحت مزاعم دينية مختلفة مثل لافتة الحاكمية للخوارج ودعوى المهدى المنتظر للشيعة ودعوة الرقى من آل محمد فى الدعوة العباسية واولئك جميعا احترفوا التلاعب باحلام المطحونين وبمشاعرهم الدينية وامالهم فى التخلص من الظلم وحدث ذلك اثناء معاناة الجماهير من ظلم الاموبين فظهرت لهم دعوة الرقى من ال محمد فانخرط فيها الالوف وايدها الملايين املا فى مستقبل افضل تحت قيادة جديدة من ال محمد عليه السلام وفى النهاية تكشفت الدعوة عن حكم مستبد يفوق الاموبين ظلما وقسوة وظهر ذلك واضحا منذ ان ظهر ابومسلم الخراسانى بدعوته فى خراسان اذ ان امره تم بعد ان قتل الف الف انسان صبرا اى فى تركهم فى السجن إلى ان ماتوا بلاطعام ولاشراب، هذا عدا من مات فى حروبه من جنوده اومن اعدائه، وبعد ان اقيمت الخلافة العباسية ارتكبوا سنة ١٣٢هـ مذبحة فى مدينة الموصل، وقام بهذه المذبحة يحيى بن محمد العباسى اخو السفاح الخليفة العباسى، والسبب فى ذلك ان امراة القت ماء فوقع على بعض الجنود العباسيين فظنها الجندى تعمدت ذلك فاقتحم الدار وقتل المراة واهلها، فثار اهل الموصل وقتلوا الجندى ففرالجنود العباسيون واستنجدوا بالسفاح اول خليفة عباسى فارسل اليهم اخاه يحيى بن محمد بجيش قدره اثناعشر الفا، فنزل قصرالامارة فلم يعارضه اهل الموصل ثم دعا زعماء البلد للتفاوض وقتلهم فثار اهل الموصل وحملوا السلاح فاعطاهم يحيى الامان، وامر المنادى فاعلن ان من دخل المسجد فهو امن فهرع الناس الى المسجد، فاغلقه عليهم الجند ودخلوا المسجد فقتلوا من احتمى به وفى هذه المذبحة قتل يحيى عشرين الفا من كبار الناس واضعاف اضعافهم من العوام. وفى الليل باتت النساء يبكين رجالهن وابناءهن فقال «يحيى بن محمد بن على بن عبد الله ابن عباس» اذا كان فاقتلوا النساء والصبيان وفعلا فى اليوم التالى انطلق الجند على النساء والصبيان يقتلونهم خلال ثلاثة ايام وكان فى عسكر يحيى اربعة الاف من الزنوج قاموا باغتصاب الابكار والنساء الجميلات وفى اليوم الرابع ركب يحيى بجنوده يتجول فى المدينة وبين يديه الحراب والسيوف مصلتة فاعترضته امراة واخذت بعنان دابته فاراد اصحابه قتلها فنهاهم فقالت له المراة الست من بنى هاشم؟ الست من بنى عم رسول الله اما تانف للعربيات المسلمات ان يغتصبهن الزنوج؟ فلم يستطع ان يرد عليها وبعث معها من ابلغها دارها فى امان فلما كان اليوم التالى نادى فى الجند الزنوج للاجتماع لاخذ العطاء «المرتب» فلما اجتمعوا امر بهم فقتلوا عن اخرهم.

● وفى نفس الوقت كان عم الخليفة السفاح وهو «عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس» يستاصل ذرية الامويين فى الشام ويستصفى اموالهم. ولم يكتف بذلك بل امر بنبش قبور الخلفاء الامويين فنبشوا قبر معاوية فلم



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ [illegible] ١٩٩٣

يجدوا فيه الا خيطا مثل الهباء، ونبشوا قبر يزيد بن معاوية فوجدوا فيه حطاما كالرماد، ونبشوا قبر عبد الملك بن مروان فوجدوا فيه جمجمة وكانوا يجدون فى قبور الخلفاء الآخرين عضوا اوقطعة من العظام الا انهم وجدوا جثة هشام بن عبد الملك صحيحة لم يبل منها إلا أرنبة انفه، فقام عبد الله بن على بصلب الجثة وضربها بالسياط ثم حرقها وذراها فى الريح وقدم الى عبد الله بن على تسعون رجلا من بنى امية مستامنين فاعطاهم الامان ودعاهم للطعام فدخل عليه شاعر اسمه سديف وانشده شعرا يذكره بما فعله الامويون بالهاشميين فى ملكهم السابق، فامر عبد الله بضرب ضيوفه الامويين، فضربوهم ثم بسط عليهم السجاد، وجلس واصدقاؤه فوقهم ياكلون وهم يسمعون انين المضروبين الى ان ماتوا.

●وادت تلك المذابح وغيرها الى ان افاق بعض الغيورين على دينهم من مخدر الدعوة العباسية وادركوا انهم انخدعوا فى اصحابها،ولم يكن امامهم الا اعلان الثورة ومحاربة الدولة التى ساعدوا فى انشائها، وذلك ماقام به ابن شيخ المهرى حين خرج على الدولة العباسية وقال: ماعلى هذا اتبعنا آل محمد نسفك الدماء ونعمل بغير الحق وتبعه اكثر من ثلاثين الفا واستطاع مسلم الخراسانى هزيمته وقتله وذلك سنة ١٣٣هـ

اما المثقفون الذين لاحول لهم ولا قوة فقد افاقوا من غسيل المخ عندما وجدوا الخليفة الثانى ابوجعفر المنصور يستكمل المسيرة الدموية لاخيه سفاح ولكن يضفى عليها مسحة تشريعية مزيفة عن طريق عملائه من الفقهاء وذلك باختراع مايسمى بحرب الردة وحد الرجم ومن يرفض التعاون معه من الفقهاء كان يضطهده مثلما حدث مع ضحاياه ابى حنيفة ومالك وسفيان الثورى وغيرهم، ولذلك ظهرفى عصره حركة البكائيين حيث انخرط الزهاد المثقفون فى بكاء مستمر، اعتبروه من معالم التدين، وكان في الحقيقة مرضا نفسيا يعبر عن خيبة الامل فى الحكم الذى بدا بغسيل مخ، ثم افاقوا منه على قهر شديد.

●ومن عجب ان حكومتنا الرشيدة قامت بتاجير جهازها الاعلامى لشيوخ التطرف الذين غسلوا مخ الشباب واستيقظت الحكومة بعد فوات الاوان لتجد الشباب وقد تحول من رصيد للبناء الى معول للتخريب وسفك الدماء.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في أحد فنادق الخمسة نجوم.. اجتماع لتخريب الحوار الوطني..

أسرار لقاء اللواء حسن الألفي.. بمجموعة الحركة الشعبية

التقى اللواء حسن الألفي منذ أيام «بمؤسسي الحركة الشعبية لمقاومة الإرهاب»... هذا الخبر الذي نشرته بعض الصحف ترك القارئ في حيرة من أمره.. فما هي هذه الحركة؟.. ومتي تم تأسيسها؟ وهل يعني التقاء وزير الداخلية بعدد من قادتها اعترافاً صريحاً من الحكومة بها؟

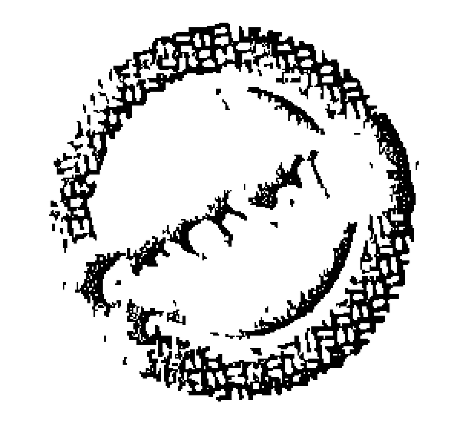
هذه التساؤلات ليس من الصعب الإجابة عليها.. فبعض أعضاء الحركة يتحدثون بحماس عن أنشطتهم وأهداف حركتهم بلا مناورة أو مداورة...

يقول خالد الفيشاوي ـ المتحدث شبه الرسمي باسم الحركة «عقب حادث مقهي وادي النيل في يناير الماضي.. اجتمع عدد من المثقفين والفنانين ورجال الأعمال لتدارس كيفية الرد علي الحادث الإرهابي.. ومن هنا نشأت فكرة تأسيس حركة تتولي حشد الجماهير الشعبية ضد الأعمال الإرهابية.. ومنذ ذلك الوقت وحتي الآن أصدرت الحركة عدة بيانات، وتبنت الدعوة إلي إعادة إعمار ماخربته أعمال العنف، وبدأنا بمقهي وادي النيل، وتعد حالياً لإعادة افتتاح سينما «ماجدة»

ويقول الأستاذ سعد زهران ـ أحد أهم مفكري الحركة «إن المنطلق الأساسي لنا يبدأ من تشخيص حالة مصر الراهنة، والتي نراها علي شفا هاوية.. فنحن مهددون بفاشية دينية، إذا نجحت في الوصول للسلطة فلن تبقي علي شيء، وأنا شخصياً أميل للرأي القائل بأنه لاتغيير من خارج الدولة، وكل المحاولات التي جرت وستجري من أجل إحداث تغيير في مصر من خارج الدولة محكوم عليها بالفشل، وإذا كان الأصوليون قد نجحوا حتي الآن في هز هيبة الدولة فإن واجبنا أولاً أن نمنع وصولهم للسلطة عبر تحذير الناس من الخطر الذي يتهدد مصر حضارياً من هذه الجماعات.

●●●

.. ورغم أن قادة الحركة أغلبهم من اليساريين الذين لم يجدوا مكاناً لهم داخل تنظيمات اليسار الشرعية وغير الشرعية، إلا أن الحركة الشعبية لمقاومة الإرهاب يصعب أن تتحول إلي حزب سياسي لأسباب عديدة ربما أهمها الطابع شبه الدعائي لها، والقائم علي فكرة مقاومة الإرهاب، وهي مسألة مهما طالت ستظل مجرد عارض لن يدوم، وعلي الجانب الآخر فإن تركيب الحركة من شخوص غير موحدين فكرياً وأيديولوجياً سيضع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٣

عائقاً أمام أي محاولة لتحويل الحركة إلي حزب، وإذا ألقينا نظرة علي قائمة الفاعلين الرئيسية داخلها لوجدنا أنها تضم بعض الكتاب والصحفيين من ذوي الميول الليبرالية، بالإضافة إلي عضو الحزب الوطني ونائب دائرة قصر النيل عبد العزيز مصطفي.. فإذا تركنا ذلك جانباً، فإن السؤال التالي والذي يتوجب الإجابة عليه هو، لماذا حرص الوزير علي الالتقاء بقادة حركة ليس لها شرعية قانونية وفقاً لمنهج وزارة الداخلية؟ ولماذا اختار اللواء حسن الألفي هذا التوقيت الذي يتزامن مع انشغال الأحزاب السياسية في مصر بوضع أسس حوار وطني شامل دعا إليه الرئيس مبارك؟

●●●

من ضمن ماقاله اللواء الألفي في لقائه مع قادة الحركة والذي تم في أحد فنادق القاهرة «أن الدولة لن تتسامح مع الإرهاب، ولن تتحاور مع الإرهابيين»، وأبدي الوزير أسفه من أن هناك مؤسسات في الدولة مازالت تراوح في موقفها حيال هذه القضية ووصف الوزير هذه المؤسسات بأنها «تمسك العصا من منتصفها».. والأمر الواضح هنا أن اللواء حسن الألفي يعيد التأكيد علي أن سياسة وزارته تجاه أزمة العنف تتلخص في ضرورة الاستمرار في المواجهة الأمنية، ورفض أي حوار..

ويقول خالد الفيشاوي «نحن ضد الحوار مع الإسلاميين علي اختلاف أرائهم.. ونحن لانفرق بين الإرهاب الفكري الذي تتبناه عناصر الأخوان المسلمين وبين الإرهاب المادي الذي تتبناه الجماعات الأصولية.. وكلا الطرفين مرفوض.. مرفوض!!».

وعن علاقة الحركة أو وجهة نظرها في مسألة الحوار الوطني يقول الفيشاوي «مادام الأخوان المسلمون جزءاً من تجمع أحزاب المعارضة داخل الحوار المزمع إقامته فنحن ضده علي طول الخط.

وعن الدور الذي يمكن أن تلعبه الحركة في إفساد الحوار الوطني يقول سعد زهران «أليس هذا أوان ممارسة الضغوط علي الدولة والنظام، ولو خيرنا بين نظام قائم مليء بالعيوب والسلبيات وبين الخطر الأصولي فسنختار الأول بلا تردد!!».

في إطار هذه التصريحات... من جانب قادة الحركة، وحديث الألفي إليهم، هل تم هذا اللقاء بين وزير الداخلية وبين الحركة الشعبية من أجل إفساد الحوار الوطني ولكن تحت يافطة مقاومة الإرهاب؟

سؤال نترك الإجابة عليه...



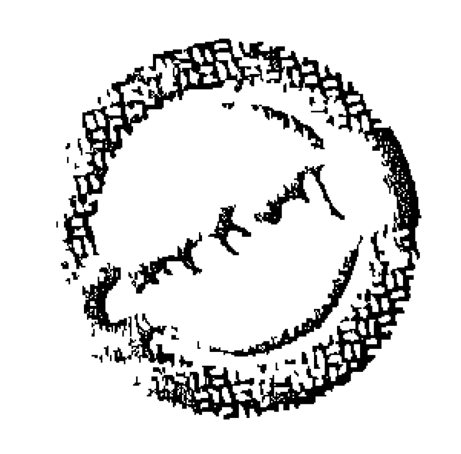
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الراية

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

الديمقراطية .. وحوار الشركاء

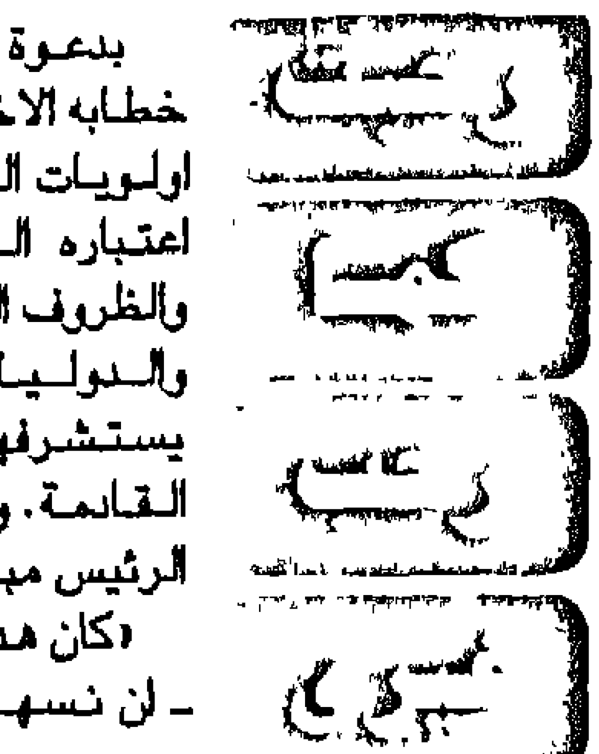
بقلم : سعيد النجار



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٢



بدعوة الرئيس حسني مبارك في خطابه الاخير لبدء حوار واسع حول اولويات العمل الوطني يضع في اعتباره التحديات التي تواجه مصر والظروف التي تحكم علاقاتها الاقليمية والدولية والآفاق التي يمكن ان يستشرفها العمل الوطني في المرحلة القادمة. وانني اقتبس من كلمات الرئيس مبارك إذ يقول:

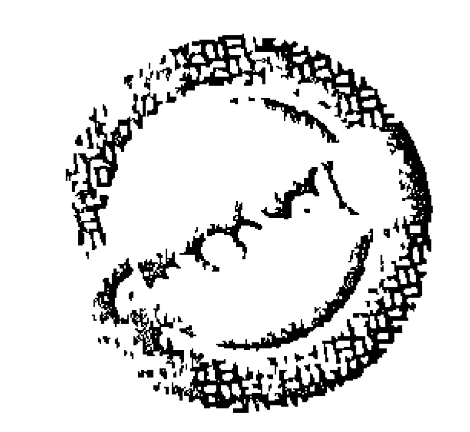
«كان هدفي من هذا الحوار ولم يزل - ان نسهم جميعا في صياغة رؤية علمية صحيحة لمصر القرن الحادي والعشرين تعكس نبض الشارع المصري وتضع اولويات العمل الوطني في اطار قومي يتجاوز النظرة الحزبية الضيقة كي نتمكن من بناء الداخل علي اسس قوية راسخة تضمن للقدرة المصرية تواجدا مؤثرا وفعالا في ساحة المنافسة الدولية».

انتهي كلام الرئيس واؤكد ان كافة القوي السياسية في مصر وجميع المفكرين والمبدعين والمثقفين يستعجلون اليوم الذي يبدأ فيه مثل هذا الحوار لعقيدتهم ان مصر في مسيس الحاجة الي تضامن كل ابنائها لمواجهة ماتطرحه المرحلة الحالية من تحديات دولية واقليمية.

ومن الواضح ان الحوار الوطني يثير عددا من التساؤلات التي لانعرف الاجابة عليها الي الآن. فما هي موضوعاته وكيف يتم اختيار المشاركين فيه وكيف نضمن التوازن بين القوي السياسية المختلفة وماهي طريقة تنظيم مؤتمر الحوار ومنع اية جهة او قوة سياسية من الخروج به عن الاهداف المرسومة له وما مدي الزامية توصياته. كل هذه التساؤلات علي جانب كبير من الاهمية غير ان اهمها جميعا يتمثل في موضوعات الحوار فما هي القضايا الرئيسية التي ينبغي ان يتركز عليها اهتمام المؤتمر. هنا نجد ان هناك مايبعث علي القلق فإننا نلاحظ محاولة واضحة من البعض لتفريغ الحوار من اي مضمون حقيقي. بل إن خطاب الرئيس نفسه لايشفي الغليل في هذه الناحية فهو يتكلم عن ثلاث غايات رئيسية. وهي المحافظة علي امن مصر واستقرارها وتحقيق التوازن بين احتياجات المواطنين وبين قدرة المجتمع علي الوفاء بها واخيرا توسيع قاعدة المشاركة في عملية صنع القرار. ولااحسب ان احدا يعارض في اي من هذه الغايات. غير ان غايات الحوار شيء وموضوعاته شيء آخر. ولايجوز ان نفهم تلك الغايات علي انها تمثل جدول اعمال المؤتمر. فإن المحافظة علي امن مصر واستقرارها مسألة في صميم اختصاص الحكومة القائمة في السلطة. وكل ماتستطيع القوي السياسية ان تفعله هو ان تبدي تضامنها مع الحكومة في هذه الغاية وتدين الارهاب بكل ماتملك من قوة ولكن هذا حاصل فعلا ولاداعي لدعوة مؤتمر خاص لبحث هذا الموضوع. كذلك الحال بالنسبة للتوازن بين احتياجات المواطن وتوافر الموارد للوفاء بها هذه مسألة تدخل في اختصاص وزارة التخطيط ولا شأن لمؤتمر الحوار الوطني بها من قريب او من بعيد. يبقي بعد ذلك موضوع توسيع قاعدة المشاركة في عملية صنع القرار. وهذا موضوع صحيح بل إنه جوهر الحوار الوطني. ولاشيء غيره يصلح لكي يحتل مكان الصدارة في جدول اعمال المؤتمر. وليس ثمة تحفظ علي هذا الموضوع سوي انه جاء في عبارات واسعة فضفاضة تحتمل تفسيرات مختلفة. ومن ثم فإن من الضروري ان يكون اكثر تحديدا حتي لايضيع وقت المؤتمر في مبارزات كلامية عن معني المشاركة في صنع القرار. المطلوب ببساطة ان يكون موضوع المؤتمر بحث الطرق والوسائل لاقامة نظام ديمقراطي في مصر وكيف نحيط الديمقراطية بالضمانات الفعالة لحمايتها من اعدائها سواء من اليمين او من اليسار هذا هو الموضوع الوحيد الذي يعبر عن حاجة مصر الماسة في هذه المرحلة ويمكننا من مواجهة التحديات الدولية والاقليمية والدخول في القرن الحادي والعشرين وهو الموضوع الذي يجعل حوارنا حوار الشركاء وليس حوار العملاء.

إننا لانستطيع ان نتقدم خطوة واحدة في طريق الاصلاح إلا اذا كان التشخيص سليما لحقيقة الاوضاع في مصر نقطة البداية التى لابد ان يقتنع بها رئيس الجمهورية والحزب الوطني أن النظام السياسي الحالي والدستور الذي يستند اليه يفتقر افتقارا تاما لكل مقومات النظام الديمقراطي. هذه حقيقة افاض فيها كل فقهاء القانون الدستوري في مصر دون استثناء ولااعرف استاذا واحدا نازع فيها غير ان المسألة لاتحتاج الي اساتذة القانون الدستوري للتعرف عليها فهي واضحة وضوح الشمس هذه هي نقطة البداية في الحوار الوطني وهي القاسم المشترك الاعظم الذي يجمع بين كافة القوي السياسية في مصر بما في ذلك المخلصين من اعضاء الحزب الوطني الديمقراطي ذاته. اذا اقتنع رئيس الجمهورية بذلك ودعا الي مؤتمر وطني لتبادل الرأي في تلك القضية الحيوية وانتهي الي اتخاذ الخطوات اللازمة لبدء اصلاح سياسي شامل فإنه يكون قد فتح فتحا عظيما وادي لمصر خدمة جليلة تضعه في سجل الخالدين، اما اذا استمع الي كلام هيئة المنتفعين الذين يجدون مصلحتهم المادية وغير المادية في بقاء الاشياء علي ماهي عليه اذا استمع لهؤلاء وصدق اننا خطونا خطوات واسعة في الديمقراطية وأن العالم يحسدنا علي مانتمتع به من حريات لانظير لها في البلاد الاخري، اذا صدق ذلك فإن الحوار الوطني يكون امرا عديم الجدوي بل يكون مضيعة للوقت.

حقيقة الأمر ان الدستور الحالي مثل عدمه سواء بسواء وهذا مايتضح بسهولة من استعراض عيوبه الأساسية. العيب الاول انه مليء بالمفاهيم المستمدة من الاشتراكية الشمولية التي سادت مصر في مرحلة سابقة فهو يتكلم عن ان نظامنا الاقتصادي نظام اشتراكي وان القطاع العام هو ركيزة التنمية وان التنمية تتم في إطار خطة شاملة وان المدعي الإشتراكي مكلف بالحفاظ علي المكاسب الإشتراكية. وهذه كلها مفاهيم تتعارض تعارضا صريحا مع عملية التحول من النظام الإشتراكي الي الاقتصاد الحر وهو ما التزمنا به مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وقطعنا شوطا طويلا في سبيل تحقيقه. كيف يستقيم ذلك مع ماجاء في الدستور من مفاهيم اشتراكية. هل نحن فى حاجة

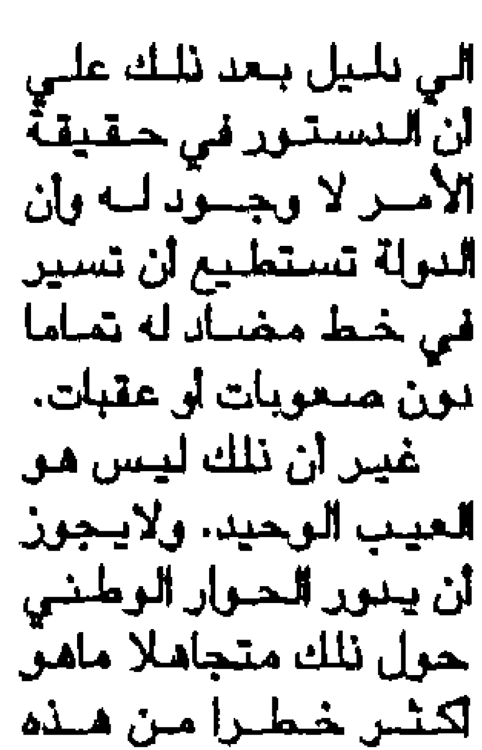


المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ ... ١٩٩٢





الي دليل بعد ذلك علي ان الدستور في حقيقة الأمر لا وجود له وان الدولة تستطيع ان تسير في خط مضاد له تماما دون صعوبات او عقبات.

غير أن ذلك ليس هو العيب الوحيد، ولايجوز أن يدور الحوار الوطني حول ذلك متجاهلا ماهو اكثر خطرا من هذه المفاهيم. العيب الثاني ان دستورنا يشتمل علي بعض الأحكام التي تتناقض تماما مع المباديء الديمقراطية ومن ذلك الجمع بين عضوية مجلس الشعب والعمل موظفا في السلطة التنفيذية، فإن ذلك يتعارض مع مبدأ الفصل بين السلطات ويفرغ المجلس النيابي من سلطته الرقابية. إذ كيف يستقيم أن يكون التابع للسلطة التنفيذية رقيبا عليها. كذلك فإن النص علي ان نصف اعضاء المجلس علي الأقل لابد ان يكونوا من العمال والفلاحين يتناقض بوضوح مع مبدأ مساواة كل المواطنين في الحقوق والواجبات فلا يجوز احتجاز نسبة من عضوية المجلس لشريحة دون أخري من المواطنين. اما مايقال من ان هذا النص ضروري للدفاع عن مصالح الطبقات المحرومة فهو كلام لايساوي الحبر الذي كتب به، وإنما هو حيلة لضمان اغلبية اوتوماتيكية لصاحب السلطة ولاشأن له بمصالح العمال والفلاحين، واخيرا فإن حرمان المجلس من اية سلطة للرقابة علي الميزانية او إدخال اية تعديلات عليها هو في واقع الأمر إلغاء لاحدي الوظائف الأساسية التي قامت المجالس النيابية من اجلها.

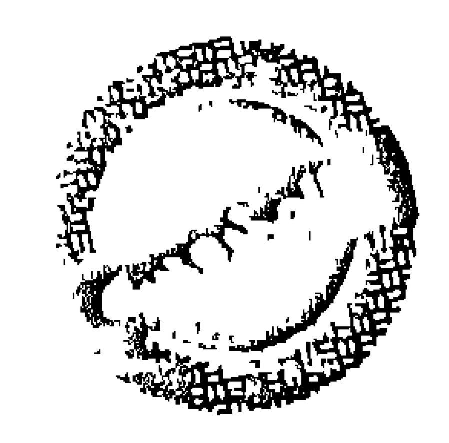
اما العيب الثالث فهو الاختلال الصارخ في توزيع السلطات بين الهيئات الدستورية. فإن السلطة الحقيقية كلها مركزة في يد رئيس الجمهورية اما الهيئات الدستورية الاخري فهي عارية عن السلطة ويصدق ذلك علي مجلس الشعب كما يصدق علي مجلس الشوري. وفي نفس الوقت فإن رئيس الجمهورية غير مسئول امام مجلس الشعب. فلايمكن محاسبته سياسيا. وهذا إخلال واضح بالمبدأ المحوري في اي نظام ديمقراطي وهو انه حيث توجد السلطة لابد ان توجد المسئولية. اما ان تكون السلطة في مكان والمسئولية في مكان آخر فهو إنكار واضح للديمقراطية.

العيب الرابع والأخير يتمثل في ان مايعطيه الدستور باليمين ياخذه بالشمال. فنحن نقرا في الدستور عن حق المصريين في التجمع وحقهم في تشكيل احزاب وفي حرمة اشخاصهم ومساكنهم وحرمة مراسلاتهم وكافة الحقوق الأخري التي تشكل جوهر مايدخل في حقوق الإنسان الأساسية. وهذا كلام عظيم جدير بدستورية الحرية. غير ان الدستور يحيل في كل موضع الي القوانين الخاصة المنظمة لتلك الحقوق فإذا رجعنا الي تلك القوانين الخاصة وجدنا انها تجرد المصريين تماما من حقوقهم الاساسية. فقانون الاحزاب يضع وصاية للحكومة علي حق المصريين في تشكيل مايشاءون من تجمعات سياسية. وقانون الطواريء يجعل من تلك الحقوق والحرمات العوية في يد الدولة، وقوانين العيب والمدعي الاشتراكي والمحاكم العسكرية تقضي علي استقلال القضاء وتلقي ظلا كثيفا من الشك علي حالة العدالة في مصر.

إن الدستور في جوهره عقد اجتماعي سياسي يرسم الخطوط الفاصلة بين سلطة الحاكم وحقوق المحكومين. وهو في المقام الاول قيد علي سلطة الحاكم وحماية لحق المحكوم. وهذا لا وجود له في الدستور الحالي. هذه هي الحقيقة المجردة التي لانزاع فيها والتى ينبغي ان تكون نقطة الانطلاق في الحوار الوطني.

عندما قامت ثورة ١٩٥٢ أعلنت عن التزامها بستة مباديء من بينها بل علي رأسها مبدأ إقامة نظام ديمقراطي سليم. وهاقد مضي اكثر من اربعين عاما علي الإعلان عن هذا المبدأ. ألم يحن الوقت بعد للوفاء بهذا الوعد بعد هذه المدة الطويلة. لقد تغير العالم من حولنا تهاوت معاقل الطغيان في كل مكان ورفرفت اعلام الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان في الاغلبية الساحقة من بلاد العالم الثالث وماكان ممكنا ومقبولا في عقد الستينات والسبعينات لم يعد ممكنا ولامقبولا في الوقت الحاضر ولكن مازلنا نتمسك بمباديء ومفاهيم بالية واصبحت مصر في ذيل القائمة من حيث حقوقها السياسية. ويعلم الله انها كانت في المقدمة منها بل انها سبقت عددا كبيرا من البلاد الاوروبية في المطالبة بالحقوق الاساسية. ولايجوز أن ننسي ان احمد عرابي صرخ في وجه الخديوي توفيق اننا لسنا عبيد لحساناتكم وكان ذلك سنة ١٨٨١ والظلام يخيم علي حقوق الشعوب في معظم بلاد العالم. واستمر الصراع المرير منذ ذلك الحين الي ان حصل الشعب المصري علي دستور ١٩٢٣ وكان دستورا عظيما بأي معيار من المعايير. ثم جاءت ثورة ١٩٥٢ وكان المفترض ان تضيف إليه لا ان تنتقص منه ولكنها اهدرته. ومما يحز في النفس ويملؤها مرارة ان يكون ذلك بفعل ابناء مصر وليس بفعل الأجنبي الغاصب. والآن نجد انفسنا اسوأ حالا في جميع الحقوق الدستورية مما كنا سنة ١٩٢٣. كنا نموذجا يحتذي واذا بنا نتطلع الي الاردن واليمن والمغرب والبلاد الافريقية لكي نأخذ عنها ونتعلم الديمقراطية.

إن امام الرئيس حسني مبارك فرصة نادرة لم تتح لغيره من الرؤساء لكي يدخل التاريخ من اوسع ابوابه وذلك بأن يأخذ زمام القيادة وان يجعل من الحوار الذي دعا إليه فرصة لبدء عملية إصلاح سياسي شامل. لقد بدأت مصر إصلاحا إقتصاديا واسع النطاق في ولايته الثانية بعد فترة طويلة من الخوف والتردد. فليكن الإصلاح السياسي هو الإنجاز الرئيسي في ولايته الثالثة. إن املي كبير الا يستمع إلي هيئة المنتفعين. بل إلي صوت مصر الحقيقي وهي تهيب به ان يدخل في حوار الشركاء حتي تدخل في القرن الحادي والعشرين.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ...... ١٩٩٣

الإصلاح السياسي .. طوق النجاة من الإرهاب

بقلم : جمال بدوى

الآن ... أصبح الصمت جريمة ... والسكوت خطيئة .. والسلبية خيانة لهذا الوطن الذى نعيش فى زورقه ، ويرتبط مصيرنا بمصيره وجودا وعدما ..

الآن .. لابد ان ترتفع الاصوات لتقول ان مصر فى خطر ، وان موجة الارهاب تتصاعد وتعمل على ترويع المجتمع ، فلا يمر يوم دون ان تتفجر دماء ، ويتساقط شهداء ، ويقع ضحايا أبرياء ، وتطالعنا وسائل الاعلام بمشاهد الجنازات المهيبة ، وانين الثكالى المكلومات ، ودموع اليتامى الذين فجعوا فى ابائهم (...) لقد أدت هذه المشاهد غرضها فى تعبئة الشعب ضد الارهاب ... ولكن .. ماذا بعد التعبئة النفسية ؟ ماذا يفعل شعب اعزل فى مواجهة مسلحين بالبنادق الآلية والقنابل الفاتكة ، والعبوات الناسفة (!!) كيف يحمى الشعب نفسه من المصائد والكمائن التى تتربص به فى اى مكان ، وفى اية لحظة ، فلا ترحم شيخا ولا طفلا ولا امراة ولا وزيرا ولا خفيرا ، ولايسلم من اذاها تلاميذ مدرسة ابتدائية ، او رواد دار للسينما(!!)

إن التهوين من شان الارهاب لم يعد مفيدا ، والزعم بانه يلفظ انفاسه ليس صحيحا ، ولامحل للمقارنة بيننا وبين بريطانيا وايرلندا وامريكا .. فلكل بلد ظروفه ، ولكل مجتمع اساليبه فى مواجهة العنف ، فالنظام الامريكى يسمح للافراد بحمل السلاح دون تعقيد ، ورجل الامن هناك مخول باستعمال السلاح فى كل لحظة ، اما المجتمع المصرى فلم يتمرس على اعمال العنف ، ولم يتعود على قتال الشوارع ، وفى نفس الوقت اهملت الدولة الإصلاح السياسى والديمقراطى ، واعتمدت اعتمادا كليا على المواجهة الامنية ، ولابد ان نعترف بان جهاز الامن لم يقصر فى اداء واجبه فى حدود الامكانات المتاحة ، وهو يقدم كل يوم شهداء وضحايا .. ولكن كان من المفروض ان تكون المواجهة الامنية هى البند الاخير فى سلسلة المواجهات بعد ان تتهيا البلاد لبناء ديمقراطى صلب القواعد والاركان .

إن تصاعد الارهاب يفرض على الدولة ان تعيد النظر فى استراتيجية المواجهة بعد ان ثبت عقمها وعجزها عن وقف نزيف الدم .. وهنا .. لابد من وقفة امام شعار المشاركة الشعبية ، وهو شعار هلامى ليس له سند من الواقع ، لان المشاركة الشعبية لها اصول وقواعد وشروط .. اولها إخراج الشعب من القمقم الذى ارغم على البقاء فيه سنوات طويلة .. نعم .. لابد ان يشعر الشعب بان له دوراً وكيانا ورايا .. ولايقتصر دوره على البكاء والنحيب والهتاف فى الجنازات(!!) .

●●●

● تريدون مشاركة الشعب فى التصدى للارهاب .. ونقول لكم ان الشعب لن يستجيب إلا إذا شعر بتغيير التركيبة السياسية الموروثة عن العهد الشمولى ، وانه انتقل من مقصورة المشاهدين إلى مسرح المشاركين فى تقرير مصيره ..

إن الشعب المصرى يريد ان يتحرر .. ويتحرك .. ويمارس دوره الإيجابى .. ولن يتم هذا عن طريق الكلمات المعسولة ، والخطب الحماسية ، والتمنيات الطيبة ، ولكن عن طريق التغيير الجذرى فى أسلوب الحكم ، وتبادل الثقة بين الحاكم والمحكومين .. وبدون هذا التطور فلن تكون هناك مشاركة جدية .. فهل تبدا الدولة الخطوة الاولى نحو الإصلاح السياسى حتى يتوافر المناخ الصالح لوضع استراتيجية جديدة لمحاصرة بؤرة الارهاب ؟؟

● إن الشواهد والدلائل لاتعطى للناس بارقة امل للتفاؤل .. فالتغيير الوزارى جاء مخيبا للآمال .. والاصلاح الدستورى دخل ثلاجة مكتوبا عليها (لاتغيير) ... والانفراج السياسى تمخض عن دعوة للحوار عديمة اللون والطعم والرائحة(!!)

كل شىء يتجمد .. ويتاكل .. بينما الزمن يسرقنا ، والأحوال تتدهور ، والناس يسيطر عليها الياس والقلق والوجوم والخوف من المستقبل ، وافتقدنا البوصلة التى تحدد معالم الطريق وسط هذه الاعاصير الهوجاء .

●● لماذا يتعطل الإصلاح السياسى برغم انه طوق النجاة ؟

إن الدولة تتعلل بان الاصلاح الاقتصادى يجب ان تكون له الاولوية .. اما الاصلاح السياسى فيمكن إرجاؤه الى أجل غير مسمى(!!) وهذه حجة غير مقنعة ، ولاتتمشى مع اصول الفكر السياسى .. لان تجميد الاصلاح السياسى سيؤدى الى توسيع رقعة الارهاب ، الامر الذى سيؤدى إلى ضياع اى فرصة لإصلاح اقتصادى

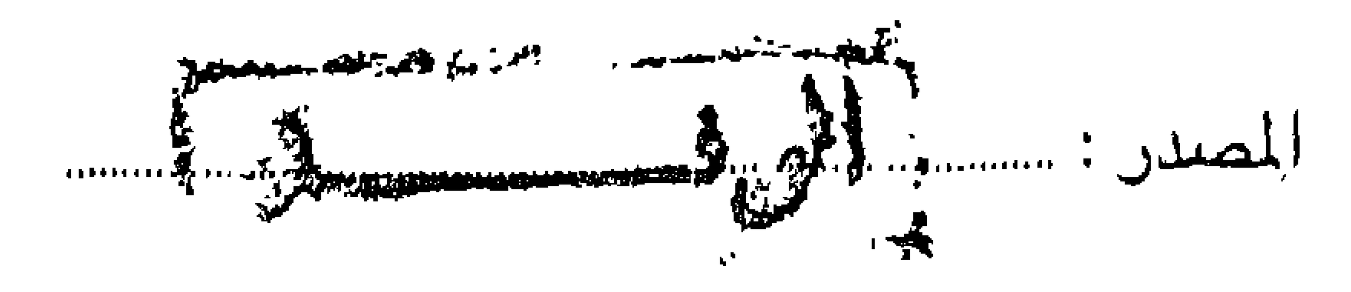


او سياسى او اجتماعي . وسيؤدى إلى وقوع الدولة في نفس الخطأ الذى وقعت فيه منذ وضعت نصب عينيها إخماد النشاط السياسى الجماهيرى خوفا من المنافسة ، مما نتج عنه استحواذ جماعات الارهاب على الملعب ، وشجعها على الانفراد بالعمل مستفيدة من القيود التى فرضت على نشاط الاحزاب في الجامعات والمدارس والتجمعات الجماهيرية .. فلما اتسعت رقعة العنف والإرهاب وجدت الدولة نفسها وحيدة .. عزلاء .. غير مسلحة بحركة الجماهير والاحزاب وكافة المنظمات الديمقراطية .. وهاهى تدفع الآن ثمن نظرتها القاصرة .. وجاء امتحان الارهاب ليكشف عجز الدولة عن المواجهة لانها اهملت - منذ البداية - المشاركة الشعبية الديمقراطية ، حتى اوشكت السفينة على الجنوح .. وهو جنوح لايهدد الحكومة وحدها ، بل يهدد مصر بما عليها ومن عليها(!!)

إن مسئولية كل مصرى الآن ان يتكلم .. ويصرخ من اعماق فؤاده ليفرض على الدولة ان ترتفع إلى مستوى الواقع وتتخلص من عقدة الانانية ، وتضع يدها في يد خصومها الظاهرين الواضحين لإنقاذ السفينة ممايراد لها(!!)

إن الإصلاح السياسى لايمنع من الإصلاح الاقتصادى ، بل هو المدخل إليه . ان الإصلاح السياسى لا ينبغى تاجيله بحجة الإصلاح الاقتصادى .. لأن كل يوم يمر يحمل في طياته سحبا سوداء ، ونذرا هوجاء .. واعاصير ستدفع بالسفينة إلى القاع .. والعياذ بالله .



المصدر: 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ دسمبر ١٩٩٢

عن الفســـاد والإرهـــاب!

بقلم: د. محمد عصفور

وقعت في الأسابيع القليلة الماضية أحداث جسام، أكملت بها ريشة الأقدار رسم اللوحة المفزعة للمجتمع المصري المحتضر أو المنتحر أو المغتال بأيدي أبنائه .. في السنوات الأخيرة من القرن العشرين! وهل هناك عوامل فناء الأمم وتدميرها أكثر شرا من الإرهاب والفساد والقسوة الفاحشة في التعامل؟! ولست أصدق تصوير مجتمعنا المعاصر كنسخة معدلة للمجتمع المملوكي في هوة انحطاطه وفساده ووحشيته، علي نحو ما رسمته ريشة الرحالة الأجانب وعلي رأسهم «فولنيه»! ذلك أن عصابات المماليك الحاكمة في عهود مظلمة لم تكن تعرف سوي لغة القوة والعنف، أما القيصريات الحديثة ففي جعبتها الكثير من الحيل والخدع والشعارات، وتحت سيطرتها أخطر الأسلحة الاعلامية القادرة علي تزييف الوعي أو تغييبه! ورغم إننا نعيش نهاية القرن العشرين (الذي يوصف بأنه قرن الحريات والديمقراطية وسيادة الشعوب!) فلا نزال نحكم بالحديد والنار، ولايسمح لنا بأن ننازع في مصداقية الوعود الكاذبة والشعارات الزائفة عن سيادة الشعب والشرعية.. فالحقيقة المرة أن القوى العظمي والعظيمة تفرض علي كافة دول العالم الثالث نظم الحكم الفاشية لقهر شعوبها واستنزاف ثرواتها. وعلي الرغم من مزاعم النظام العالمي الجديد عن حماية حقوق الانسان، فإن الدول القائدة لهذا النظام تمارس الإرهاب والافساد أو تباركهما، وهذا هو ماتمثل عندنا بصورة فاضحة في جرائم الإرهاب المتبادل بين النظام وخصومه، وفي أشد صور الفساد استغلالا لصلة سمير رجب بالرئاسة، وكذلك انتقادات أعضاء اللجنة التشريعية بمجلس الشعب التي تبلورت في عبارة تقول (إن مصر بلد جائع ينخر فيه الفساد!!) وكان أهم الانتقادات التركيز علي امتيازات أبناء الكبراء.ومن بينها إعفاء طائراتهم من رسوم الهبوط.. الخ (الوفد ٢١ ديسمبر). وأراني مضطرا لتناول هذه الظاهرة (التي تفوق ظاهرة سمير رجب في خطورتها) والتى تفضح كل إدعاءات النزاهة والأمانة في حكم البلاد والتعفف عن مال الشعب وثرواته! ودون التجريح أو التشكيك في ذمم الحكام أو تربحهم من سلطتهم ونفوذهم، فإن من حق الشعوب ان تتساءل. وإذا كان هؤلاء الحكام أبرياء من تهمة التربح والإثراء، فبماذا نفسر ظاهرة الأبناء والورثة الذين يبزغون في عالم التجارة والصناعة والاستثمارات نجوما متألقة وسط كواكب المليارديرات والمليونيرات والذين يستخدمون في تنقلاتهم بالخارج الطائرات الخاصة.. إلخ إلخ؟! هل يجرؤ أي نظام أن يسأل هؤلاء كيف هبطت عليهم الملايين؟ ولو كان دخل آبائهم محصورا في المرتب «القانوني»، فمن أين ولدت الملايين؟ وحتي إذا لم يتكشف المصدر غير المشروع لثراء ورثة الحكام إلا بعد وفاة مورثيهم، (وهو مايفضح زيف مقولة «إنه ليست للأكفان جيوب!»، فإن نظام الحكم يعجز عن أن يلاحق أقطابه ونجومه في عالم الثراء منذ عهد ناصر حتي اليوم، لأنه يدرك يقينا ان الطبقة الجديدة المالكة (والتى ورثت الطبقتين الزراعية والمالية) لم تكون ثرواتها بجهد أو تعب وإنما كونتها بالاغتصاب والنهب حتي لو تم ذلك بقوة القانون!! وموضوع الفساد السياسي - الذى تفجر أخيرا - رغم خطورته إلا أنه كمرض مزمن عايشناه لأكثر من أربعين عاما، يمكن إرجاؤه الي الاسبوع القادم ونتناول ظاهرة الإرهاب بوصفها الخطر المباشر والحال!

* وما أكثر ماتساءل علماءالاجتماع والسياسة عن سبب ظاهرة الفساد الرئاسي هذه ومصدرها ومعقباتها.. فهل يتولد هذا الفساد عن سلطة مطلقة لاتخضع لمساءلة؟ وهل تؤدي حمايته الي ممارسة الارهاب؟! لقد فسر علماء النفس السياسي الظاهرة المشتركة لاقتران الفساد بالارهاب بأن الارهاب المؤسس أو إرهاب الدولة هو القرين الحتمي والغطاء الطبيعي للفساد السياسي.. ومن الناحية النفسية فإن الحاكم الذي يغتصب السلطة فوق دبابة، يستحيل أن يحكم بدون القوة والعنف. وبعد أن كان تابعا يجد نفسه فجأة متحكما في حياة شعب وثرواته ومصيره عندئذ يختل توازنه النفسي اختلالا شديدا بما يشبه الزلزال، فلا تغتال السلطة المطلقة المفاجئة ضميره وتفسد نزاهته فحسب، وإنما يكون التشبث بالسلطة المغصوبة جنونا عاصفا يقتلع كافة العواصف الانسانية عند الحاكم ويجرده من كافة مشاعر العطف أو المودة أو الرحمة، ليس فقط في تعامله مع خصومه أو منافسيه المحتملين، وانما كذلك في تعامله مع أفراد الشعب العاديين الذين يتخيل من بينهم من يتربص به وهو ما يسميه علماء النفس بعقدة نيرون Neron Complex وهي لاتعني بحسب الأنانية المتطرفة والنرجسية المريضة وإنما تعني أساسا القسوة الفاحشة.! وهكذا تبدأ عبادة السلطة بالنهم للثراء وتنتهي بالشره للدماء! وإنني أخشي أن ينزلق نظامنا الي هذا المصير المشئوم إذا هو استمر في أسلوبه الأمني العنيف لمعالجة ظاهرة الإرهاب، متصورا انها مجرد مشكلة أمنية يمكن ان تحل بإبادة أو اغتيال أو تعذيب من يطاردون أو يعتقلون! وهكذا أصيبت الدولة بهذا السعار الذي ابتلي به بعض أبنائنا! وأصبح الشعب كله يدور في حلقة جهنمية من العنف والعنف المضاد! وبينما لاتثور أية شبهة في الطبيعة الإجرامية لإرهاب الأفراد، فإن إرهاب الدولة يرتدي أكثر من قناع من أقنعة الشرعية، ويمر بسلسلة من الاجراءات «القانونية» بحسب شكلها وتتوج بحكم إدانة من المجلس العسكري قد تبلغ الاعدام .ولو أننا تتبعنا المراحل المختلفة السابقة علي أحكام الإدانة وخصوصا الاعدام، لتبينا في غير عناء انها سلسلة من الاجراءات الهمجية التي تتناقض مع الدستور ومع كافة المواثيق الدولية: فبجانب الاعتقالات الجماعية العشوائية لمجرد الاشتباه أو اتخاذ رهائن، هناك التعذيب الجسدى والنفسي لانتزاع اعترافات كاذبة، تتخذ سندا للمحاكمة امام المجالس العسكرية التى تغتصب ولاية القضاء في أخطر القضايا، وتخضع لرئاسة الضابط الآمر بالتشكيل، وهو تابع لرئيس الدولة الذي يعتبر الخصم الحقيقي فيما يسمي بجرائم التآمر وتعطيل الدستور والانتماء لمنظمات تعمل علي قلب نظام الحكم بالقوة! بينما تعطيل الدستور، وقلب نظام الحكم الدستوري بالقوة تهمتان موجهتان لمن يفرض علي الشعب الحكم العرفي لأكثر من اثنتي عشر سنة متصلة، ويستخدم السلطات الاستثنائية الرهيبة لحماية مايمكن تسميته وبحق انقلابا علي الدستور. ومن حقنا جميعا ومن حق د. سعيد النجار (لحظة من العدالة - الوفد ١٦ ديسمبر) ان يعبر عن الضمير العالمي في إدانة هذه الممارسات التى اقترنت بأكبر عدد من أحكام الاعدام ضد صغار السن الذين تدور أعمارهم حول العشرين.. وقد ناشد د. سعيد النجار رئيس الدولة ليس بصفته رئيسا للجمهورية بل بوصفه أبا لولدين في زهرة الشباب.. فهل كانت هناك أية استجابة لوضع حد لهذه المأساة القومية؟!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٣

لنتكاتف جميعا في وجه الإرهاب

بقلم: عبدالعزيز محمد المحامي.

تصاعد الإرهاب في مصر بصورة باتت تنذر بافدح الأخطار. إن هذه العمليات الإرهابية التي تتكرر كل يوم، تكشف عن أن الإرهاب قد أصبح إرهابا لذاته. وإذا كان البعض يري أن هؤلاء الارهابيين، هم فئة لاتدرك أبعاد ديننا السمحة، ولاتدرك أن الاسلام بمبادئه قد جاء ليخرج بالامة من دركات الجاهلية والتمزق القبلي، إلي آفاق الوحدة والنظام، وأن الإسلام قد جاء ليبني دولة تحمي الدين وتصونه. وأنه بغير ذلك يضيع الدين ويتبدد ويرتد المجتمع علي عقبيه الي قبائل متناحرة. فإن الإرهابيين قد باتوا اليوم يكشفون عن أنهم فئة ضالة، خرجت علي الدين ذاته قبل أن تخرج علي المجتمع والدولة معا، وأنهم لايستهدفون إلا الي تقويض دعائم المجتمع كله.

إن الإسلام عند هؤلاء الارهابيين وعلي أطراف السنتهم، ليس إلا ستارا يتخفون وراءه، لتنفيذ عمليات مخططة ومقصودة، لضرب وتخريب بنيان المجتمع ذاته وترويع المواطنين، واحباط مسيرته الشجاعة وسط الصعاب والتحديات التي تحيط به من كل جانب. وأن هذه العمليات الإرهابية، وبالمستوي والتخطيط والاسلحة التي تم بها يكشف عن أنه إرهاب مستورد ودخيل، تصدره الي مجتمعنا جهات خارجية، لاتريد لمصر خير ولا استقرارا.

إن الاسلام بقيمه ومبادئه والأسس الأخلاقية والمجتمعية التي قام عليها قوة حضارية دافعة الي الأمام وليس قوة للتخريب وشق صفوف الأمة، وتقويض بنيان المجتمع والدولة معا، وتقويض أمن المواطنين وسلامتهم.

والإسلام رسالة الله الي الانسان ليبني الحياة علي أرضه وليس لتخريبها أو اقتلاعها أبدا. إن هذا الارهاب لم يعد إلا موجها الي صدر المجتمع، وموجها الي صدور المواطنين جميعا بغير تفريق. ومن شأنه أن يقوض كل المنجزات التي بناها الانسان المصري علي أرضه طوال تاريخه.

إن بنيان المجتمع المصري إذا تقوض أو تمزق أو انهار، فلا قيام ولابقاء لشيء فيها أبدا بل لاقيام للاسلام فيها، ولن يعبد الله من بعد علي هذه الارض الخراب. إن الدولة في مصر هي قوام المجتمع علي مر تاريخه، بل إن سلامة بنيان الدولة في مصر هو الذي مكنها من بناء أقدم حضارة إنسانية علي أرضها هدت العالم كله وخرجت به من مدارك الظلام الي نور الهداية وآفاق التقدم.

إن التصدي لهذا الإرهاب، لم يعد فرض كفاية، إنما أصبح فرض عين علي الجميع وليس يقع في ذمة أجهزة الأمن وحدها، وإنما أصبح يقع في ذمة الجميع، وفي ذمة المجتمع كله بكل مؤسساته. إنه موجه الي صدور الجميع، ولذا بات علي الجميع ان يتصدوا له. إن اجتثاث جذور العنف والإرهاب من تربة المجتمع بات واجبا ومن أهم الأولويات. إن التصدي للبطالة وللفساد بات دفاعا عن النفس وعن المجتمع، إن التصدي للاستغلال، وإشاعة العدل والكرامة والحرية والاعتبار للانسان في مصر هو كذلك دفاع عن النفس والمجتمع أيضا، إن الدماء التي تسيل في كل يوم، لاتنبت إلا دما. ويوم أن تتحول طرقاتنا الي أنهار من الدماء، فكل شيء الي بوار ودمار، ولسوف تنزل أستار الظلام علي الجميع وعلي هذا البلد الأمين!! إن الدعوة الي ديننا القيم، لاتكون أبدا بالرصاص ولا بالقنابل، ولا بالنار والدماء، إنما هي تكون كما أنزل علينا رب العزة. بالحكمة والموعظة الحسنة، والدفع بالتي هي أحسن.

إننا نهيب بالمواطنين جميعا وبالمجتمع كله وبكل مؤسساته، أن تنهض اليوم ولنقف جميعا صفا واحدا في مواجهة هذه الموجة الإرهابية الآثمة، إنها موجة عاتية من شأنها أن تأخذ في وجهها كل شيء. ان الخطر قد بات يحيط بالجميع ويتهدد كل الحقوق والحريات بل إنه قد بات يتهدد الارزاق والحياة ذاتها علي هذه الارض الطيبة. بل إنه قد بات يتهدد الاسلام ذاته وماتنزل به رب العزة من هداية وسلام. إننا نستنهض همم الجميع ليقفوا صفا واحدا لصد هذا الخطر، الذى لايقل عن خطر التتار أنفسهم ولايقل



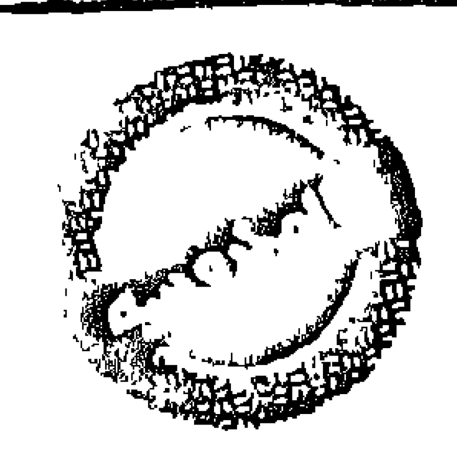
المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٣

عن أخطار كل القوي التى تريد الهيمنة والسيطرة علي مقدراتنا بل إن هذا الارهاب بات أشد خطورة، حيث انه قد اخترق صفوفنا واقتحم علينا حياتنا. إنه خطر داهم وماحق وينذر بالتصاعد الي غير ماحد.. واذا كانت بيانات اليوم هي أن مجهولين قد أطلقوا الرصاص وتركوا الضحايا وفروا واختفوا فغدا قد نستيقظ علي بيانات تقول ان قتالا يدور ويتسع، وأن قواتنا مازالت تتشبث بمواقعها أو أنها تقاتل علي خط الدفاع الثاني، ويومها ستكون ظهورنا جميعا للحائط المسدود. وياويلنا جميعا يومها، وياويل الاسلام والدين كله.

فلنقف جميعا اليوم صفا واحدا في مواجهة إرهاب اليوم، بدلا من أن نقف غدا صفا واحدا علي حد السكين.

ألا هل بلغنا.. اللهم فاشهد، والله المستعان علي مايصفون.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٢

إلى أين ؟

تتابعت حوادث الجماعات المتطرفة فى كل انحاء مصر واستهدفت معظم المسئولين ورجال الأمن ومن الملاحظ انه يوجد الآن ثار متبادل بين الحكومة وتلك الجماعات، فيقومون بقتل رجال الأمن كلما اعدم عدد منهم. والمحاكمات العسكرية التى تحرم المواطن من قاضيه الطبيعى، أعطتهم المبرر اللازم امام الشعب لاغتيال رجال الأمن بدون جريمة ارتكبوها. ومن المشكوك فيه ان يظل رجال الأمن يتحملون كل تلك المخاطر إلى الابد، بدون ان تحاول الحكومة اجراء اصلاحات سياسية يرضى عنها الشعب. وينتج عن رضاء الشعب على الحكومة، انحسار الارهاب وعدم جدواه. مثله مثل ارهاب الجيش الجمهورى الايرلندى الذي لم يستطع اسقاط اى حكومة بريطانية منتخبة من المواطنين.

وطبيعة المسئولين فى مصر لا تسمح باستمرار مقاومة حرب العصابات التى تدور رحاها الآن، لمدة طويلة وذلك لعدم وجود اى فكر ايديولوجى عندهم يعطيهم الحافز للاستمرار فى مكافحة التطرف، فهم موظفون فقط، تقوم القيادة بالاستغناء عنهم فى أى وقت ويصبحون بلا قيمة أو وزن فى المجتمع بعد فقدهم وظائفهم. ومن الملاحظ الآن ان الحكومة الجزائرية تحاول ان تحاور جبهة الانقاذ الاسلامية فى الجزائر، ويوجد احتمال كبير ان تسلمها الحكومة السلطة. ونفس الشىء قد يحدث فى مصر اذا لم تسارع الحكومة إلى تنفيذ الاصلاح السياسى.

والحل الواجب الذى نطرحه هو تأليف حكومة انتقالية من الاحزاب التى تعكس رغبة جماهير الشعب فى الاصلاح السياسى. وهذا الحل ايضا لن ينجح إلا إذا طبق الآن باسرع ما يمكن، قبل استفحال قوة المتطرفين إلى الحد الذى يصبح معه هذا الحل غير قابل للتطبيق

واصرار الحكومة على رفض الاصلاح السياسى واتباع سياسة حافة الهاوية، سينتج عنه خسارتهم الكاملة لكل شىء فى لحظة واحدة، وذلك للقنوط الذى اصاب الشعب من استمرار حالة الجمود الحالية، وترحيبه بأى تغيير حتى لو كان إلى الأسوأ. ويومئذ يسجل التاريخ ان النظام القائم أودى بالبلاد إلى هاوية الدمار.

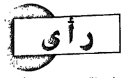
د. مدحت خفاجى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٤ [illegible] ١٩٩٣

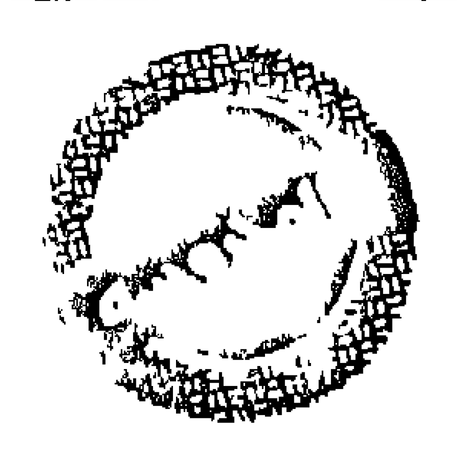


لحظة من العدالة.. أم من الشرعية.. والإنسانية؟!

خاطب د. سعيد النجار رئيس الدولة (باسم مصر وسلامتها، وباسم الأمهات والزوجات والإخوة والأخوات والأطفال.. وباسم العقلانية والفهم السليم لظاهرة الإرهاب هذه الوافدة).. وناشد رئيس الدولة أن يضع حدا لهذه المأساة التي لايري العقلاء لها نهاية، طالما التزمت الدولة بخطها الأمني المتشدد.. وماكانت مناشدة د. سعيد النجار سوي صرخة.. ليست فقط باسم العدالة.. وإنما باسم الانسانية والشرعية.. فما يجري هو إرهاب للدولة المتسلح بالقانون والعنف مستخدما أجهزة القهر تحت غطاء من الشرعية الملفقة!.. فهل كانت هذه الصرخة ذات أثر.. أم أنها كانت صرخة في واد؟! يبدو أن رد رئيس الدولة كان اسرع مما توقعناه فلقد أدلي بحديث إلي الصحفي الكويتي الجار الله (أخبار اليوم ١٩ ديسمبر) رفض فيه أمرين جوهريين: أولهما أنه ليس هناك أي سند للربط بين الارهاب والأحوال المعيشية أو الممارسات السياسية.. والأمر الثاني أن محاكمة المدنيين أمام مجالس عسكرية محاكمة شرعية.. ونتناول فيمايلي مناقشة هذين الرأيين:

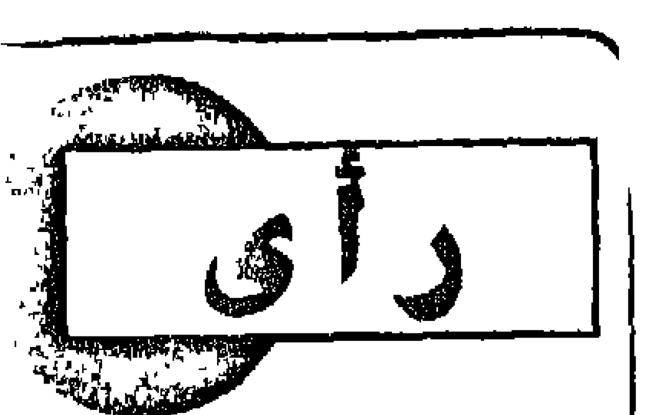
فإجماع المفكرين والمعلقين السياسيين (سواء في الغرب أو الشرق) أن الارهاب (ظاهرة سياسية واقتصادية، ومن ثم فهي تتطلب علاجا سياسيا واقتصاديا، ولايجوز أن تعامل الظاهرة كما لو كانت جريمة عادية يترك أمرها لوزارة الداخلية وأجهزة الأمن والعقاب).. فالعلاج الحاسم كما يقول بحق د. سعيد النجار: (لابد وأن يتناول الظاهرة من جذورها. ولاشك أن الاصلاح السياسي الشامل بالإضافة الي استكمال الإصلاح الاقتصادي سوف يوجه الضربة القاضية لظاهرة الإرهاب، فضلا عن ضرورته لتحقيق الوفاق الوطني) غير أن الرئيس رفض التسليم بأية صلة بين العمليات الإرهابية وبين تدهور الأحوال المعيشية لملايين البشر، فأكد أكثر من مرة (أن إسقاط الأحوال المعيشية في مصر علي قضايا الإرهاب غير مبرر) (وأن مصر ليست دولة غنية والفقر كما هو موجود فيها موجود في دول أخري) و(أن الوضع المعيشي في مصر لايقارن بدول أخري فهناك دول تواجه أعباء معيشية ضخمة ومؤلمة ولايمكن مقارنتها بأعباء مصر). غير أن عبارة وردت في حديث الرئيس لابد وأن تلفت الانتباه فهو يقول: (لو عدنا الي تاريخ مصر الاقتصادي وتحديدا الي ماقبل الثورة لوجدنا أن الاغنياء كانوا قلة بالنسبة لمحدودي الدخل ومع ذلك لم يكن هناك إرهاب). نرجو أن نناقش فيمايلي هذه الأفكار.

د. محمد عصفور



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٦ / ١٢ / ٩٢



أين هي شرعية المجالس العسكرية ؟!

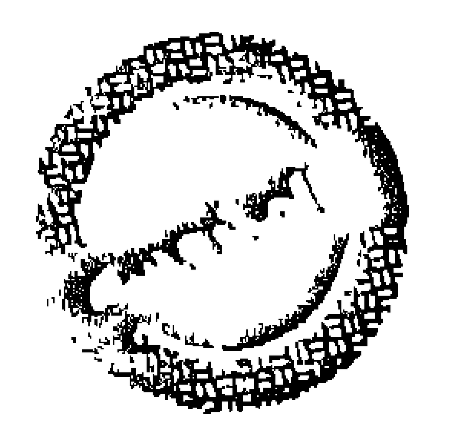
كان أخطر ماصرح به الرئيس مبارك للصحفي الكويتي الجار الله، أن تشكيل المحاكم العسكرية في مصر ضمن إطار الدستور، وأن الدولة تنفذ القانون حتي في المحاكم العسكرية. ويعلن الرئيس أننا (نحن دولة دستورية وعلينا أن نتعود دائما علي احترام الدستور والقانون) وبالنسبة لرفض (فرض مزيد من القسوة علي الإرهابيين) صرح الرئيس بقوله: (أنا شخصيا لا أحب أن أتعامل إلا مع منطق القانون.. وأعتقد أننا ضمن مؤسساتنا الدستورية والقانونية قادرون علي التعامل مع الارهاب. ولا نريد أن ندخل في دائرة إجراءات خارج نطاق هذه المؤسسات لأننا لسنا دولة دكتاتورية ولن نكون كذلك).

ومع احترامي الكامل لهذه التصريحات فإنني أورد الملاحظات التالية:

أولا ـ أنه يستحيل أن يعتبر من قبيل احترام الدستور أو القانون تعطيل الدستور ووقف كافة ضماناته بالحكم العرفي، وتركيز اختصاصات مؤسساته بين يدي رئيس الدولة بمقتضي قانون الطواريء لاسيما وأن حالة الطواريء لابد وأن تكون موقوتة واستثنائية وأن تفرض لمواجهة ظروف قاهرة لا يجدي في مواجهتها النظام القانوني العادي. فحالة الطواريء القائمة ليست موقوتة وإنما هي دائمة، وقد أصبحت الدستور الفعلي للحكم الذي يعطل دستور ٧١.. فضلا عن أنه ليست هناك أية حالة من الحالات المحددة حصرالإعلان حالة الطواريء أو لمدها!

ثانيا ـ أنه ليس صحيحا مايقال أن تشكيل المحاكم العسكرية في مصر ضمن إطار الدستور. ذلك أن الدستور لم يتحدث إلا عن محاكم أمن الدولة التي نظمت بقانون. ويستحيل أن تعتبر المحاكم العسكرية مطابقة لمحاكم أمن الدولة والتي تنتمي إلي النظام القضائي، بينما تخرج عنه المحاكم العسكرية. وحتي إذا أغفلنا هذه المخالفة الدستورية للمواثيق الدولية بالنسبة للصفة الاستثنائية لمحاكم أمن الدولة، فإن الدستور نفسه يوجب محاكمة أي متهم أمام قاضيه الطبيعي ويستحيل أن يكون المجلس العسكري هو القاضي الطبيعي بالنسبة للمدنيين.

د . محمد عصفور



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل هذا الحقد..!

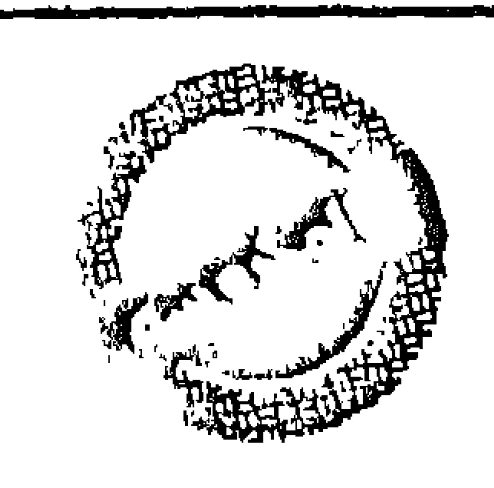
إن الطرق والاساليب الجهنمية التى اصبح يلجا إليها من نسميهم بالارهابيين لتنفيذ جرائمهم تدل على مدى ما يملأ قلوبهم من حقد اسود وغل دفين.. فإذا كانوا يعارضون الحكومة وإذا كانوا يختلفون مع النظام وإذا كانوا يشعرون بان بينهم وبين رجال الشرطة وافراد الامن ثارا فما ذنب الضحايا الابرياء من ابناء الشعب الذين يشملهم هذا الارهاب الاحمق؟ ما ذنب الاطفال الذين يصيبهم الفزع بل ويستشهدون وهم فى مدارسهم او فى احضان ذويهم ؟ ما ذنب المارة الذين يتصادف وجودهم فى الشارع او ذهابهم إلى اعمالهم او عودتهم إلى منازلهم فيفاجئهم الغدر وتطيح بهم المتفجرات وتصيبهم الرشاشات العشوائية ؟ لقد اصبحت ارواح الناس ودماؤهم لا قيمة لها فى نظر هؤلاء المجرمين واصبح الشر يسيطر على تفكيرهم ويعمى بصيرتهم ويجردهم من كل مشاعر الانسانية والرحمة واصبحوا عبيدا للرغبة فى العنف وسفك الدماء. كيف يتحول البشر - هكذا - الى شياطين مردة تعيث فى الارض فسادا ؟ ما الذى يجعل القلوب تتحجر وتتبلد فلا يكفيهم قتل النفوس البريئة بل يمعنون فى التنكيل بضحاياهم وإيذائهم حتى بعد الموت ؟ إن ما يحدث الان وما نشاهده من جرائم بشعة يدل على ان هؤلاء الناس ليسوا مجرمين عاديين لقد فقدوا كل احساس بالانتماء للوطن لا يمكن ان يكون وراء ما يقدمون عليه هو مجرد اعتراضهم او اختلافهم على مسائل دينية او عقائدية. المسالة اكبر من ذلك بكثير. فهؤلاء اناس باعوا انفسهم للشيطان. فما هو الدافع لذلك ؟

وما الذى يعود عليهم ؟ كيف ينامون بعد كل ما يرونه امامهم من دماء واشلاء ؟ كيف ياكلون ويشربون بعد كل ما يسمعونه من نحيب وعويل وبكاء ؟

إننا جميعا نتساءل الى متى ستظل القنابل تنفجر هنا وهناك وإلى متى ستستمر الرصاصات تدوى لتصيب هذا وذاك بغير تفريق ؟ حسنا فعلت السلطات حينما وسعت دوائر البحث واتجهت الى خارج البلاد ! ان مصادر الشر كامنة حولنا وجميع الشواهد تدل على ان هناك تنظيمات ومخططات على مستوى عال من الترتيب والتنظيم والتحويل والقدرة على استقطاب هذه الانماط البشرية الضائعة..

انه ليخيل لى احيانا انهم قد تعرضوا لغسيل مخ انساهم ادميتهم او انهم تحت تاثير قوى شيطانية تحركهم وتتحكم فى تصرفاتهم فيتبعونها بدون تفكير. وإلا فكيف نفسر كل هذا الحقد الذى يصبونه على ابناء وطنهم ؟ الم يدر بخلد واحد من هؤلاء الذين يدبرون ويخططون ان يكون من بين الضحايا ابن او شقيق او قريب او صديق ؟ ام انهم قد انسلخوا تماما عن عالم البشر ؟

عبد الفتاح نصير



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... يناير ١٩٩٤

حدوتة

القوا بأسلحتكم يرحمكم الله

قالوا: ان الفن حرام.. والرسم حرام.. والشعر حرام والنحت حرام والموسيقى حرام.. والغناء حرام.. قلت ان المسلمين استقبلوا الرسول عندما هاجر الى المدينة بالدفوف وغنوا له «طلع البدر علينا» ولم يقل الرسول عليه الصلاة والسلام امنعوا هؤلاء النساء من الغناء بل اطربه ذلك.. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأ شعر الخنساء وعندما ذهب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى بيت الرسول لتقديم تهنئة بالعيد وجد هناك غناء ودف ينطلق هنا وهناك من داخل بيت الرسول.. فاكفهر وجه وقال للرسول لماذا الغناء والدف قال عليه الصلاة والسلام موجها كلامه لعمر.. انه عيد اتركهم ياعمر. وعندما حرم الرسول على المسلمين اقتناء التماثيل كان ذلك فى حينه لان الناس كانت تعبد الاصنام اما الان. هل شاهد احد منا مواطنا يتوجه الى ميدان الاوبرا ليرقد إمام تمثال ليعبده؟.. لقد اختلف الفكر تماما عما كان عليه من قبل ولم يعد التمثال بالنسبة للمسلم رمزا من رموز الالوهية.. بل اصبح رمزا لتذكار وتاريخ لا اكثر ولااقل.

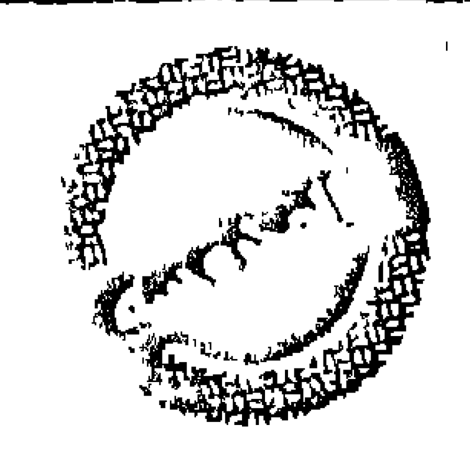
الذين يحرمون الان كل شىء.. من اين اتوا باجتهادهم هذا.. وفى اى كتب فليدولنا عليها وانا اتحدى ان ياتوا ببينة.. فالتاريخ الاسلامى مسجل.. والسيرة النبوية العطرة معروفة لكل مسلم ومسلمة.

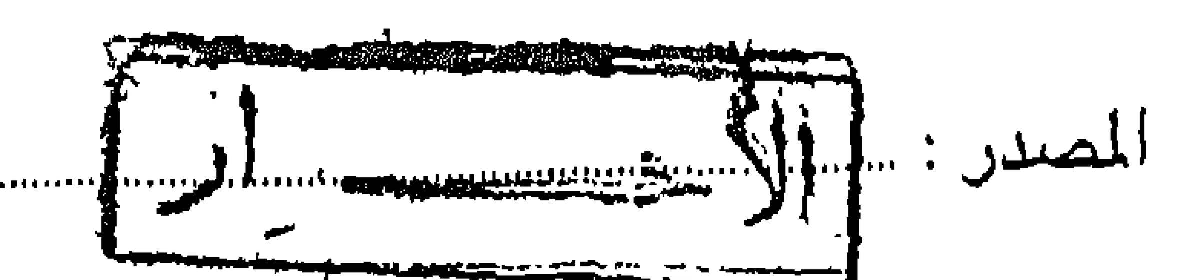
الذين يريدون ان يضعوا الانسان المسلم داخل قوالب جامدة.. وحياة خشنة.. اقول لهم ان بعض ماقدمتوه مرفوض من النفس البشرية ثم اننى اريد ان اسال من الذى اعطاهم حق قتل الاطفال والنساء واطلاق الرصاص بصورة عشوائية.. فيقتل العاطل مع الباطل.. وتموت الحقيقة.

يامن تدعون انكم اخوة لنا فى الاسلام عودوا لرشدكم فمصر لم تعد تحتمل المزيد من الارهاب.. واننى اريد ان انقل لكم صورة صادقة ونصيحة مخلصة.. فقد سئم الناس القتل والرجعية.. كيف تريدون الوصول الى الحكم ويدكم ملطخة بالدماء وهل سيكون الوطن والشعب المصرى المسلم امنا بين ايديكم؟. كل الاحداث تقول لا والف لا.. فانتم تشوهون صورة مصر ام الحضارة امام العالم..

فى نفس اللحظة التى تقرأ فيها عزيزى القارى كلماتى المتواضعة هذه.. يجلس رجل فى معامل امريكا وبريطانيا والمانيا.. واليابان يبحث عن علاج للسرطان والايدز ومرض السكر.. ونحن مازلنا نقول هذا مسلم.. وهذا ليس مسلما.. فيضيع الوقت هباء هم يصعدون الى القمر بسفن الفضاء ونحن نهبط تحت الارض بفعل قنابلكم.

الاسلام ليس دين التشيخ.. انه دين العقل والمنطق.. والا ماكان يصلح لكل زمان ومكان



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ / يناير ١٩٩٤

اخى المسلم اتفق معكم فى المطالبة بتطبيق شرع الله.. واختلف معكم فى كل شىء فى القتل والسرقة وطعن الاسلام من الخلف واستخدامكم له كعباءة تختفى تحتها انياب شريرة واحقاد دفينة.. كنت اتمنى ان تكون الاموال التى تنفقونها على عملكم الارهابى.. ان تنفق فى مجال الخير وتقديم الدواء لمريض مسلم فقير.. او زى مدرسى لطفلة عجز والدها الموظف البسيط عن شرائه لها او يتعشون به برغيف من الخبز لمسلم فى البوسنة.

كنت اتمنى ان تجوبوا المستشفيات لتنفقوا اموالكم ودولاراتكم لخدمة الشعب.. لاقتله فهل نسيتم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال «ان التقيا المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول فى النار» وعندما ساله احد الصحابة ماذنب المقتول يارسول الله قال انه كان حريصا على قتل اخيه خصمة المسلم لقتله. الا يكفى هذا الكلام الطيب كى تلقوا اسلحتكم ومتفجراتكم خلف ظهوركم؟.

وليكن عام ١٩٩٤ عاما جديدا ترسى فيه قواعد الاسلام الحقة.. لا الاجتهادات المخطئة والتى ادت الى قتل المسلم لاخيه المسلم لان من قتل نفسا بغير حق.. فكانه قتل الناس جميعا.



المصدر : الوفد

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

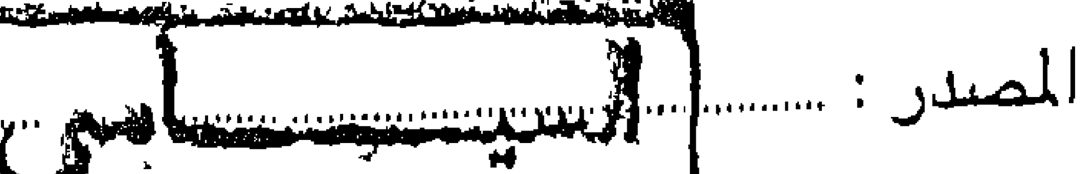
عن الفساد.. والإرهاب!

هل كنت مجترئا علي الحقيقة عندما كنت أؤكد في كثير من تعليقاتي بأن تاريخ البشرية - بكل حسناته وسوءاته - هو تاريخ سلطة الحكم وسلوكياتها، وأن الجرائم ضد الإنسانية : ضد الشعوب والأفراد - سواء كانت اغتيالاً أو تعذيباً أو قهراً أو نهباً - هي نقائص الحكام ونتائج سلوك منحرف في ممارسة السلطة؟! لقد أكدت أن الأحداث والكوارث العالمية هي نتائج طبيعية للقيصرية السائدة في العالم، وهذه القيصرية تجعل من الدولة العظمي أداة لقهر العالم واذلال شعوبه ونهبها.. أما الدول الصغيرة فإن القيصرية تحيل حكامها إلي قراصنة أو زعماء مافيا، إذ تجعلهم مجسدين لأممهم، وجنون السلطة يدفع بالعظيم الأوحد إلي اعتبار شعبه عدواً يقهره لكي يأمن شره، علي نحو ماقالت أسطورة إيطالية أن أحد الكونتات ابتلع «أبناءه» حتي يوفر لهم الحماية! غير أن هذه الأسطورة الايطالية الرمزية تتحقق اليوم في دول العالم الثالث بابتلاع لصوصها الحكام لثروات شعوبها! وتقف الشعوب المنهوبة عاجزة أمام هذا السطو المدجج بقوة القوانين بل والدساتير، ويستحيل أن تصل إلي الحكام اللصوص يد العدالة، لأنهم هم الذين يملكون سلطتي الاتهام والمحاكمة.. وهل سمعنا أن سلطانا حاكم نفسه أو حاشيته المؤتمرة بأمره؟! بل ان الثوريين «الأطهار الأبرار» لايترددون في التنكيل بالقادة السياسيين السابقين، وتسخير المحاكمات الصورية الهزلية في تشويه سمعة خصومهم أو من يتوهمون منافستهم في المستقبل!! والأمثلة علي ذلك كثيرة.

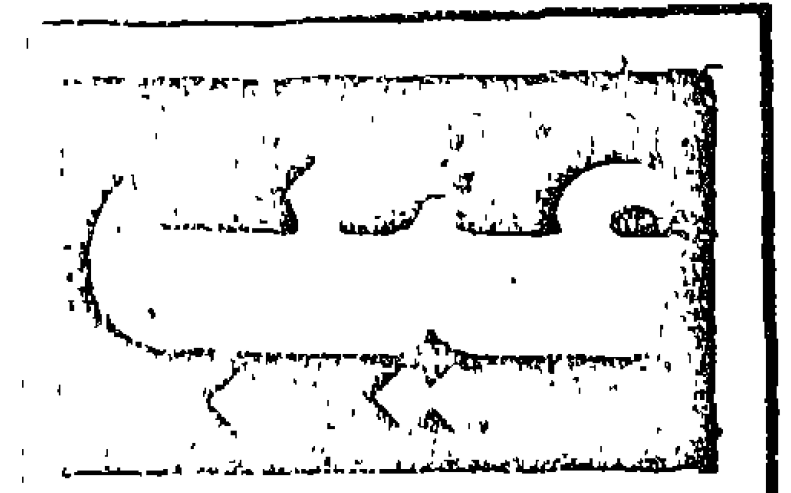
إننا لن نجادل دراويش الناصرية والساداتية في موضوع نقاء الذمة المالية للرئيسين السابقين.. ولكن أليس من حقنا بعد أن توفيا أن نتساءل عن مصدر الثروة الطائلة التي يتمتع بها الآن ورثتهما، وهي تنمو باستمرار لأن المال (ولاسيما إذا كان حراما) يتوالد كالأرانب.. وهو يتضخم في شكل أرانب (ملايين) وأفيال (مليارات) بلغة المعلمين في هذا العصر! أم أنه مما يناهض «الأخلاق» السير وراء «هواة نبش القبور» كما يقول سعده (بحثا عن وثيقة يرجع تاريخها الي عشرات السنين وتدين حاكما أو وزيراً.. الي آخر قائمة كبار ورموز الدولة الذين ماتوا وشبعوا موتا واتهموا بالفساد.. وان كانوا قد واروا تورطهم داخل نعوشهم؟!) وليس صحيحا أن مايعتنقه عامة الشعب أقرب إلي الأحكام الغيابية التي لم يسمع فيها دفاع. ولست في حاجة إلي أن أقلب صفحات التاريخ الأسود لمعظم «ثوار» حركة يوليو، فلقد تكفل د. حسين مؤنس في كتابه (باشوات وسوبر باشوات) بتسجيل الأحداث المثيرة لأضخم عملية سطو حكومي في تاريخ مصر، حيث تم نهب ثروة مصر القومية التي تكونت خلال مائة وخمسين عاما، وبينما زعم الثوار أن الشعب يسترد ماله الذي نهبه الباشوات والبكوات الرجعيون، كون «السوبر باشوات» أو مماليك النظام الثوري في عهد ناصر الطبقة الحاكمة اللصة، غير أنه قام بجانب الجناح النهبي لهذه الطبقة في عهد السادات الجناح الانفتاحي الاستهلاكي!

د. محمد عصفور



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٤



الحادثة الارهابية الاخيرة فى مصر القديمة أكدت ان مسلسل الارهاب مستمر وبشكل يثير القلق الشديد .. فالحادثة الاخيرة اثبتت أن القائمين بهذه الحوادث يعملون باطمئنان وانهم ليسوا تحت السيطرة كما قال وزير الداخلية .. بل الجدير فى هذه الواقعة ان المواطنين الذين كانوا يجلسون على احدى المقاهى فى المنطقة لم يستطيعوا التحرك لمواجهة الارهابيين لأنهم ووجهوا بالسلاح فى وجوههم مع تحذيرهم بعدم التحرك والاتعرضوا للقتل .. وبذلك تمت العملية .. وهروب الجناة دون أن يحدث لهم أى شىء .

لذلك لابد من نظره جديدة وموضوعية لكسر هذه الحلقات الجهنمية وتجنيب مصر من معبة هذا التصعيد المستمر .

ومن وجهة نظرى ان هذه الظاهرة ليست مفاجئة او ليست متوقعة .. بل انا شخصياً توقعت منذ عدة سنوات حدوث شىء فى مصر .. منذ عملية ضرب شركات توظيف الاموال حيث فقد آلاف مؤلفة من المواطنين تحويشة العمر ـ واصبحوا يتسولون لقمة العيش ولم ترحمهم الحكومة حتى اليوم .. ثم تصاعد اعباء معيشة الشعب كله بهذا الشكل حيث زادت جميع الاسعار بشكل يفوق طاقة البشر والحكومة مازالت وحتى الان بصدد زيادات جديدة للاسعار دون رحمة .. فضلا عن تفاقم مشكلة البطالة وما نتج عنها من احساس عميق بخيبة الامل وظلام المستقبل أمام جميع الشباب .. واضف إلى ذلك هذا الكم من الفساد الذى تمكن من خلاله بعض المسئولين من سرقة الملايين .. ليس هذا فقط بل وهروبهم خارج البلاد ..

بالتأكيد ياسادة امام كل هذا نجد أن تربة الارهاب أصبحت ممهدة وصالحة للعمل وخصوصاً وأن شعب مصر كله اصبح يعانى من هذه السقطات التى لم تحدث فى مصر من قبل .

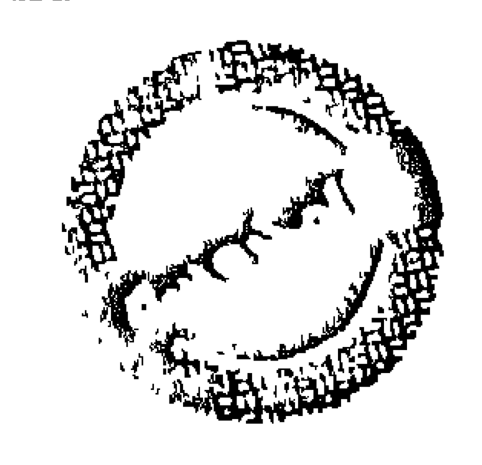
والمصيبة ان الحكومة لم تراع ـ وهى تقاوم الارهاب ـ هذه السلبيات ولم تعالجها واعتمدت فقط على اجهزة القمع والمحاكم العسكرية وصدور احكام كثيرة بالاعدام ولو ان الذين اعدموا فعلا رؤوس الارهاب لا نتهى الارهاب ولكن يبدوا انهم مجرد منفذين بالامر . فلابد من علاج أسباب الارهاب وهو الحل الحقيقى .. اما بالقفز فورا الى علاج النتائج فلن يتحقق شىء .. بل ربما يحقق العكس .. وهذا ما نراه الان ..

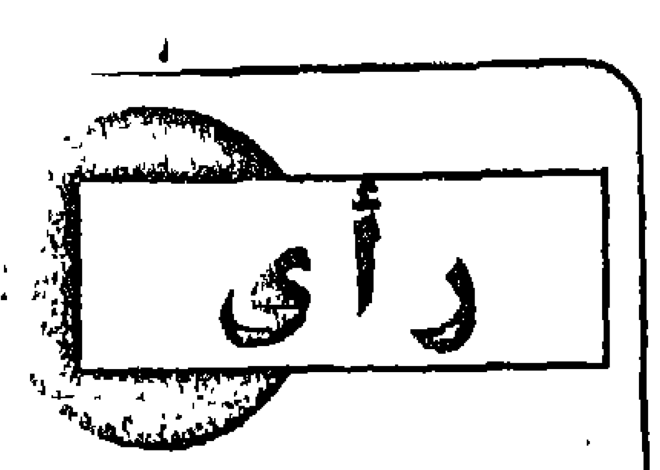
ملحوظتان :

■ **انصح اعضاء مجلس الشعب النشيطين ان يقللوا من نشاطهم .. لان هذا سيحسب عليهم فى الانتخابات القادمة .. واسال مجرب ..!!**

■ **الوزير الوحيد المستفيد من نشاط الارهابيين .. هو الدكتور ماهر مهران وزير السكان .. لانهم يساعدونه فى تنظيم الاسرة .. بطريقة عملية ..!؟**

محمد عبد الشافى



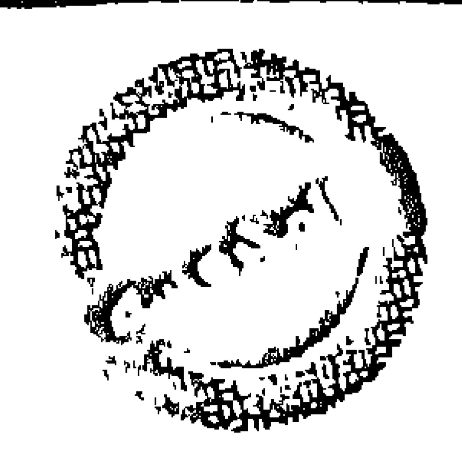


«الله.. يوجع بطونكم»!!

إن المجتمع الذي يتم فيه تقلد السلطة غصبا، ويتحقق فيه التملك نهبا.. مثل هذا المجتمع يستحيل أن يتحرر من نشأته القاهرة الفاسده هذه: فمهما طال به الزمن، سوف يظل أبدا مقهورا مدحورا.. ولو أنك سرحت بنظرك في كثير من دول العالم الثالث المحكومة بالحديد والنار، سوف تتأكد مما قرره الرئيس الأسبق نيكسون أن من أسموا أنفسهم رؤساء دول وحكاما ليسوا في الحقيقة سوي عصابات أو مافيات تمارس النهب واللصوصية في ظل شريعة الغاب حتي وإن اسميت تجاوزا قانونا أو دستورا!! وبسبب الفقر الشديد الذي تعانيه شعوب العالم الثالث في ثقافتها أو تربيتها السياسية، فإن مافرض عليها من سذاجة أو تزييف للوعي يجعلها تتقبل ببساطة ماتلقنه اياها وسائل الاعلام من أساطير أو اكاذيب سواء كانت الاسطورة «الديمقراطية» أو «الاشتراكية»!! في حين أن أيا من الدعوتين يستحيل أن تتنفس إلا في جو من الحرية والشرعية وهما قيمتان مرتبطتان ارتباطا وثيقا بالأساس السليم الوحيد للمجتمع المدني السياسي: كرامة الشعب بإحترام ارادته وكرامة المواطن باحترام حقوقه. وتأكيد الشرعية سواء بالنسبة للحكم (وهو الرضا والارادة الحرة) أو بالنسبة للتملك (وهو التكسب الحلال وليس النهب الحرام!) فهل نتصور في نظام أنقلابي لايتحقق إلا بالعنف: إرادة حرة من جانب المحكومين أو كسبا حلالا من جانب العتاة الطغاة النهابين؟! وإذا لم تكن هناك شرعية للحكم ولاشرعية للتملك.. فكيف يمكن أن يوصف هذا المجتمع السياسي بأنه دولة؟!

انني لازلت أذكر عبارات المرحوم الشيخ عاشور (النائب الأسبق عن الاسكندرية في مجلس الأمة) وهي عبارات لاذعة تكاد تحكي قصة المأساة التي تعيشها الشعوب المطحونة عندما يطلب منها حكامها المترفون المدللون المرفهون أن يشدوا الاحزمة علي البطون، بينما تتسع بطونهم لأموال الدولة كلها!! قال الشيخ عاشور من بين ماقاله أمام جمال عبدالناصر (اشتراكية إيه الي بتتكلموا عنها، اشتراكية علينا مش عليكم.. الواحد منكم يركب عربية طولها ٨ أمتار.. ويملاء بطنه بأطايب الطعام والكفتة والكباب.. والشعب جائع.. الله يوجع بطونكم !!) وقد كانت نتيجة هذه الجراة في مواجهة باشوات الاشتراكية أن تربص للشيخ عاشور- عند عودته الي الاسكندرية أحد هؤلاء الباشوات وشقيق السلطان واوسعه ضربا حتي كادت تزهق روحه ونقل الي المستشفي بين الحياة والموت.. غير أنه يبدو أن مايحدث في مصر هو الامر المألوف في كل حكم فاشي أو استبدادي أو حتي شيوعي.. وبالنسبة للانظمة الاشتراكية بالذات تكون اللصوصية والترفة وتنعم الحكام أكثر من مأساة!

د. محمد عصفور



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٤

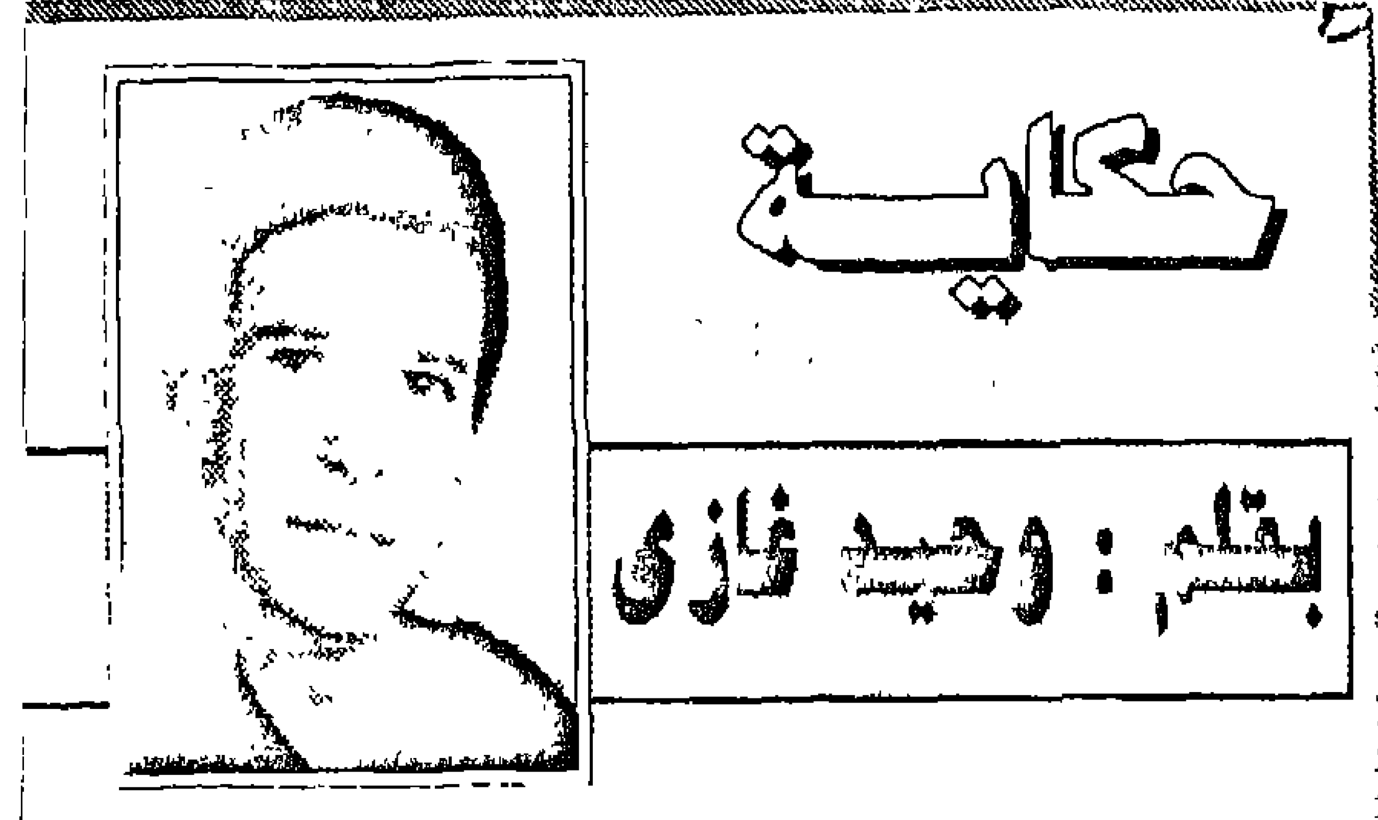
● عندما قامت بعض الأيدي الآثمة بالاعتداء علي اتوبيس السائحين النمساويين تم نقل المصابين الي مستشفي القصر العيني.. تحرك علي الفور صغار السفراء المصريين يحملون معهم الورود.. حاولوا بكل الجهد تبسيط الموقف.. وشرح أبعاد الحدث وتخفيف وقع المأساة علي ضيوف مصر.. حاولوا بكل الجهد ان يعوضوا فشل مكاتبنا السياحية في الخارج.. حاولوا اصلاح أخطاء المكاتب الاعلامية التي لاهم لها سوي البزنس.. حاولوا أن يصلحوا تواكل ومنظرة أجهزة السياحة في عهد الوزير فان - تل زي حتي عهد الدكتور ممدوح البلتاجي الذي رأي الدكتور عاطف صدقي بنفاذ بصيرته ان السياح سيهلون علي مصر جحافل تملأ عين الشمس.. لذلك رأي أن يخفف عنه فقرر ان يخلع عنه الطيران المدني.. قام هذا الفريق من جمعية أصدقاء السائح التي تستشعر ان التحرك الايجابي والسريع هو ضرورة فرضتها الظروف الحاضرة..

قام فريق جمعية أصدقاء السائح بالتحدث مع السائحين.. حديثا وديا وانسانيا حاولوا قدر الامكان شرح الموقف والتأكيد علي ان الارهاب هو لعنة اصابت جميع شعوب العالم علي اختلاف تقدمها وتخلفها.. كان مظهرا حضاريا ومشرفا لجمعية أصدقاء السائح.. التي تضم نماذج من الشباب المصري المثقف الواعي برئاسة خبير الدبلوماسية الشعبية العميد أحمد الفولي التي يرأسها بدرجة لورد جنتلمان.. السفير النمساوي اعرب عن سعادته لهذه المبادرة الكريمة التي قام بها أصدقاء السائح.. أعرب عن دهشته للتحرك السريع الذي قام به هذا الفريق من الشباب المصري.. وهو الذي يعلم أن الروتين والبيروقراطية والمنظرة من السمات الأساسية في التعامل اليومي.. انني أسأل لماذا لاتقوم الأجهزة المعنية بتدعيم رسالة هذا الفريق من الشباب المصري الواعي المؤمن بأهمية الدور الذي تلعبه السياحة علي الأقل في التقارب بين الشعوب.. لماذا لاتدعم وزارة السياحة وجمعية الكتاب السياحيين هذا الفريق من الشباب.. لماذا لانعطي الفرصة للدبلوماسية الشعبية؟!

● ● ●

● سيادة رئيس حي عين شمس.. المواطنون الذين يسكنون في شارع العشرين المتفرع من الزهراء اشتكوا من قطعة أرض علي ناصية شارع سلامة السويفي تركها صاحبها بدون أي سور.. والنتيجة انها بعد قليل ضمت كل تحالف قوي العقارب والثعابين والسيدة الجليلة أم ٤٤.. المهم انه بعد الشكوي.. اشتدت الحالة سوءا.. وساعتها عرف المواطنون أن صاحبها مسنود.. يارئيس حي عين شمس أتمني ان تضربوا علي يده لمنع انتشار الأمراض في المنطقة وابقوا عوضوه في الأنوار المخالفة!!

فؤاد فواز



اين الكشافة؟

لابد ان نعيد تقوية نظام الجوالة والكشافة داخل المدارس والجامعات المصرية انهما تنظيمان عالميان يشبعان فى الشباب حبه للمغامرة واكتشاف المجهول ويسعيان الى سموه خلقيا من خلال تعليمات وقواعد وقوانين راقية ذات اهداف سامية.

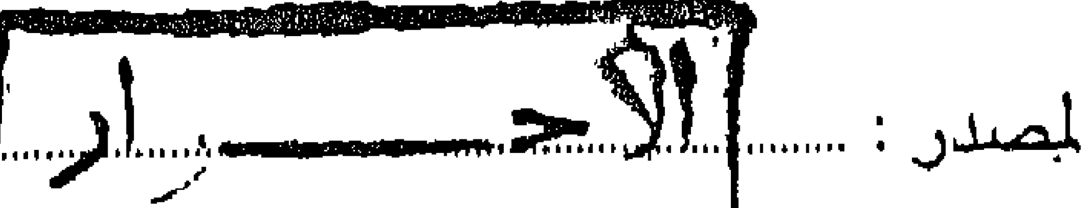
ان الإرهابيين يجذبون بعضا من الشباب من خلال حب هؤلاء الشباب للمغامرة حيث يجد الشباب بين يديه سلاحا وفوق رأسه اميرا يعطيه تعليمات فى الدنيا ويعده بالجنة فى الآخرة!!

وفى الجوالة والكشافة يجد الشاب هذه البدائل بصورة اخرى مختلفة تماما تهدف الى البناء بدلا من الهدم والى الحياة بدلا من القتل وسفك الدماء والى اكتشاف المجهول بعيدا عن التخريب والإرهاب.. ويتلقى ممن هم اقدم منه تعليمات سامية المقصد ويقوم برحلات فى الداخل والخارج لتنمية مداركه وتفريغ طاقته.

كان معظم تلاميذ مصر قبل الثورة اعضاء فى فرق الكشافة بزيها المميز وقوانينها الصارمة التى يتقبلها الشاب ويحرص على تنفيذها وفى مقدمتها التعاون مع الاخرين ومساعدة من يحتاج الى مساعدة ..كنا نتعلم في الكشافة الجراة والشهامة وحب العمل والنظام والمحافظة على المواعيد والولاء للوطن وعندما يكبر الشاب يتحول من الكشافة الى فريق الجوالة.

وكانت معظم تلميذات مصر عضوات فى فريق الزهرات فإذا كبرت وهى متمسكة بتعليمات الزهرة تحولت الى مرشدة وكان هناك اتحاد عام للكشافة والجوالة واتحاد للمرشدات ..الآن لانسمع عن هذه الاتحادات شيئا بل ولانسمع عن اعضاء فرق الكشافة اوالجوالة. بل ولم نعد نرى شابا واحدا



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٤

في زي الكشافة او الجوالة ولافتاة في زي الزهرات او المرشدات.
بينما نسمع كثيرا ونرى احيانا فرق الإرهاب التي تجذب شبابنا وتغرر به وتجنده ضد مصر.
بعض الشباب يبدأ مع الإرهابيين لمجرد الرغبة في المغامرة وتفريغ طاقته ثم يصحو فجأة ليجد نفسه مجرما!! هؤلاء الشباب في حاجة الى بدائل لعل اقواها الكشافة والجوالة والزهرات والمرشدات ..هل يسمعني احد؟!



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٤

آراء

اتحدى ان يخرج فى يوم من الايام مسئول حكومى او امنى او ازهرى ليقول للناس إن الارهاب قد انتهى وعاد الامان الى ربوع المحروسة

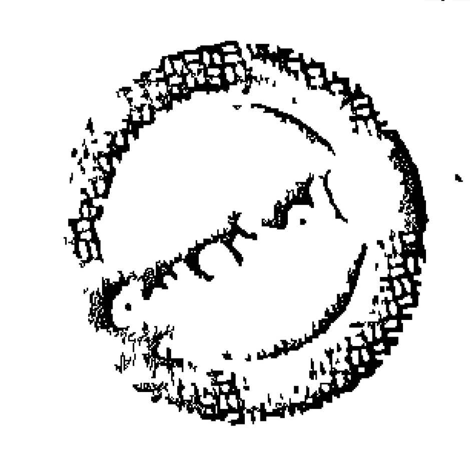
الارهاب لم ينته من البلاد والمشكلة الارهابية مشكلة دولية تتشابك فيها عناصر كثيرة وليس الفقر والاحياء العشوائية والبطالة وسكان القبور هى الاسباب الحقيقة وراء الارهاب، فمنذ عشرات السنين والناس تسكن القبور والشباب يعانى «الحاجة» والبطالة والاحياء العشوائية فى مصر منذ ان قامت ثورة ٢٣ يوليو المجيدة ومع ذلك لم يكن هناك ارهاب وكانت للشرطة رهبتها وللسائح الاجنبى احترامه الا ان الذى طرا على الأمر قضايا كثيرة تتعلق بالاعلام والقيادات الاسلامية لاحس لها ولا خبر فى فلسطين اليهود يريدون تدمير وهدم المسجد الاقصى ومع ذلك يتسابق «علية» الشعوب لكسب ود اسرائيل وإقامة علاقات اقتصادية وثقافية معها والكل يعرف الحقيقة ومن قبل احبطت السماء عبوة من ٤٠ كيلو جراما ديناميت شديد الانفجار داخل المسجد الاقصى وضعتها الايدى اليهودية الا ان عدالة السماء قد كشفت الامر وانقذ المسجد الاقصى.

وفى البوسنة تقتل القوات الصربية الصليبية الاطفال والشيوخ وتهتك اعراض العذارى من المسلمات والعالم الاسلامى لا يقدم لهم إلا الشجب حتى ان احدى الطائرات الخاصة بالصليب الاحمر قد حملت على متنها اكثر من مائتى جريح قادمين من البوسنة من المسلمين ووصلت الطائرة الى احد مطارات احدى الدول الاسلامية العربية ومكثت فى المطار اكثر من اربعة ساعات ينتظرون العون ولم يتحرك اى مسئول هناك لإنقاذهم الى ان وصلت طائرة من طهران وحملت هؤلاء المصابين المسلمين الى مستشفياتها والشىء المؤسف ان اثرياء العرب يخشون التبرع علنا لضحايا البوسنة حتى لا يعاقبهم «مستر كلينتون» وهناك دولة اسلامية استقلت بعد انهيار الاتحاد السوفيتى مع ذلك ظلت تطلب العون من اشقائها المسلمين فى كل مكان ولم تتحرك لهم قصبة الى ان اصاب رئيسها اليأس من هذا العالم الاسلامى "ثرى وكانت اسرائيل ترقب هذه المأساة وكعادة اليهود ارسلت اليهم احد وزرائها ليقدم لهم كل العون وكل الخبرة الاسرائيلية لحل مشاكلهم الاقتصادية ووجدوا عند اليهود الرحمة وعند المسلمين البغض واللامبالاة.

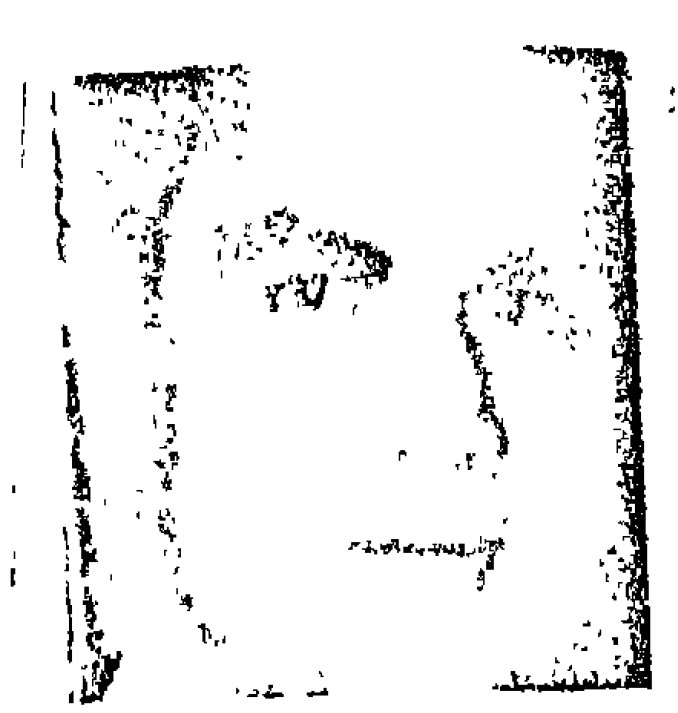
لذلك بدات الشعوب تمقت حكوماتها وتناصبها العداء، وخاصة ان بعض هذه الشعوب قد خاضت تجربة الاقتصاد الاشتراكي وفشلت وتجربة الاقتصاد الحر وفشلت حتى اصبح راسخا فى صدور هذه الشعوب ان الاسلام الذى لم نجربه ولو لمرة واحدة هو الحل اسوة بحديث رسولنا الكريم عندما قال «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله وسنتى» ولكن من يسمع ومن يرى لا احد ولابد ان الله سبحانه وتعالى هو الذى يحاربنا الان بعد ان خرجنا على ما جاء فى محكم كتابه الكريم وسنة رسوله صلى الله وعليه وسلم

ومع ذلك ما زلنا فى غفلةمن امرنا ولكن الى متى؟ لست ادرى!!

هشام طنطاوى



المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٣٠ / ١ / ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مجدى مهنا

مفهوم المواطنة

الافراد والدول درجات !

افراد درجة اولى وثانية وثالثة .

وكذلك الدول .. هناك دول تتمتع بدرجة اولى من الرعاية ، ودول اخرى تطبق عليها قوانين الإرهاب وانتهاك حقوق الإنسان .

والمواطن من الدرجة الاولى طبقا للمفاهيم السائدة هو الذى يتمتع بكافة حقوق المواطنة .. من حقه فى التعليم وفى العلاج وفى المسكن والمأكل ، وحقه فى تقرير مصيره ، واختيار حكامه ورسم مستقبله .

ثم اصبح للمواطنة مفهوم جديد ، بعد ظهور جماعات العنف وانتشار موجة الإرهاب ، وحددت درجة المواطنة طبقا لقرب او لبعد الفرد من رصاص وقنابل الإرهاب . فمواطن الدرجة الاولى هو الذى لا يشكل هدفا مباشراً لجماعات العنف ، ويتمتع باكبر قدر من الامن والامان ، بينما مواطن الدرجة الثانية او الثالثة هو الذى يشكل بدرجات متفاوتة هدفا مباشراً لرصاص الإرهاب .

وكلما اصبح الفرد هدفا مباشراً كانت درجة مواطنته !

فالمواطن العادى البسيط الذى لا يتمتع باية حقوق من اى نوع هو الذى يطلق عليه مواطن الدرجة الاولى ، بينما المواطن الذى يتمتع بكافة الحقوق والامتيازات القانونية منها وغير القانونية فياتى ترتيبه فى الدرجة الثانية مثل رجال الأمن والصحافة والفكر ، ثم ياتى كبار المسئولين فى الدرجة الثالثة والاخيرة ، فدرجة المواطن تُحدد طبقا لدنو او بعد الخطر الذى يهدد حياته ، ولذلك فمواطن الدرجة الاولى اسعد حالاً من مواطن الدرجات الاخرى ، لانه تخفف من الاعباء والمسئوليات .

وبفعل نظرية النشوء والارتقاء او لنقل بفعل جهل وغباء جماعات العنف ، تطور مفهوم المواطنة من جديد ، وارتقى المسئولون ورجال الامن والصحافة والفكر درجة اعلى بعد سلسلة محاولات الاغتيال الاخيرة ، والتى راح ضحيتها مواطنون ابرياء ، ثم كان للطفلة «شيماء» الفضل فى ارتقائهم درجة اخرى ، والذى احدث اغتيالها انقلابا فى الراى العام المصرى ، فتحول من موقف الإدانة ببيانات الشجب والاستنكار إلى الرغبة العملية فى التحرك والتصدى لعناصر الارهاب .

ثم حدث التغيير الجوهرى ، عقب الحادث الإرهابى الذى استهدف مواطنين ابرياء امام سينما ماجدة بحلوان .

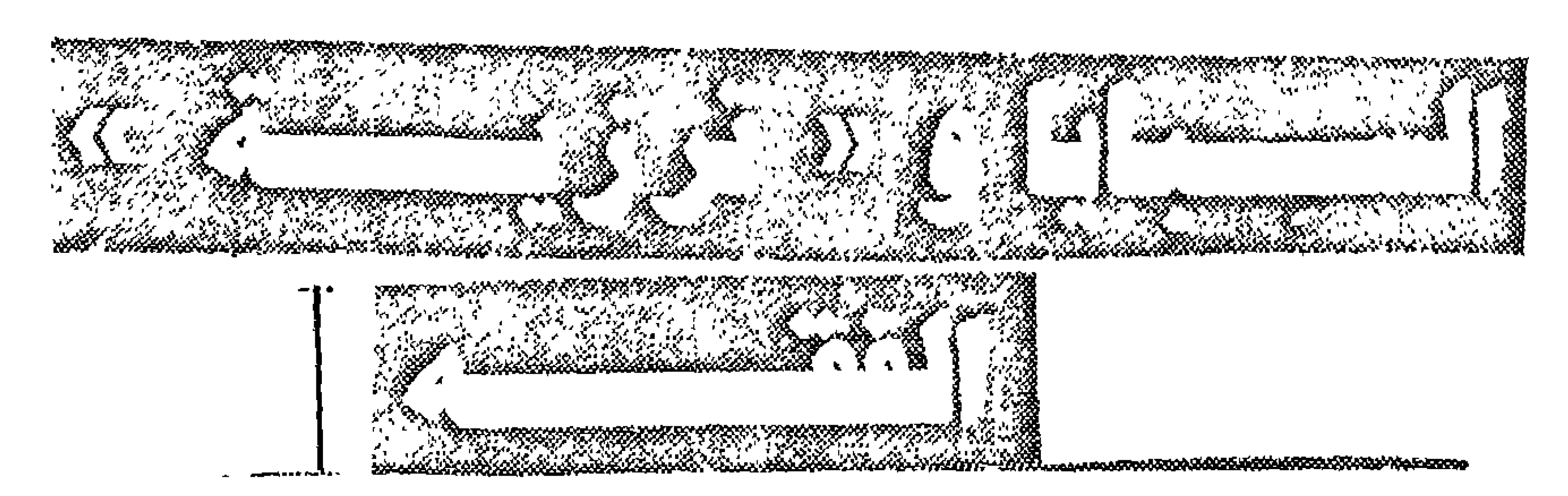
وانصهر المصريون جميعا فى بوتقة واحدة ، وتوحدوا فى درجة واحدة . فلم يعد يفرق رصاص الإرهاب بين مواطن من الدرجة الاولى ومواطن من الدرجة الثالثة ، والفضل فى ذلك يعود إلى جماعات الإرهاب .

ولكن بعد ان ينتهى الإرهاب الاسود وتنحسر موجته ، سنعود مرة اخرى إلى مواطنين من الدرجة الاولى والثانية والثالثة . ■

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٤



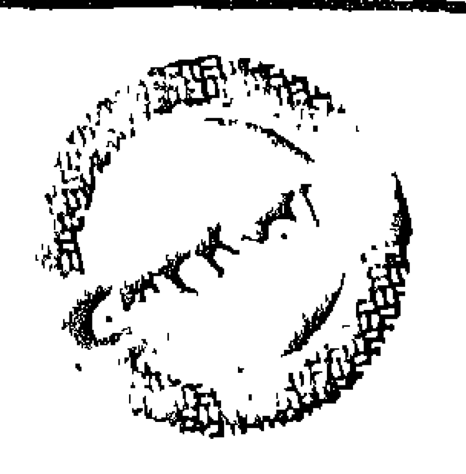
د . أحمد صبحي منصور

بلال بن ابى بردة الاشعرى هو حفيد الصحابى المشهور ابى موسى الاشعرى . كانت له قصة طريفة مع الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز رحمه الله . أعلن الخليفة منهجه العادل فتفرق عنه اهل الفجور والشعراء ورءوس الفتن وحاز اعجاب أهل الصلاح واحسوا بالأمل فى عودة العدل والحق ، ووفد بلال بن ابى بردة الاشعرى الى دمشق عاصمة الخلافة الاموية تسبقه شهرته فى رواية الحديث عن ابيه ابى بردة وعمه ابى بكر وعن الصحابى المشهور المعمر انس بن مالك ، ودخل بلال على الخليفة عمر بن عبد العزيز فهنأه بالخلافة وقال له : من كانت الخلافة شرفته فقد شرفتها انت ، ومن كانت الخلافة قد زانته فقد زينتها انت ، فشكره عمر واثنى عليه خيرا ..

ثم لزم بلال بن ابى بردة المسجد الاموى فى دمشق يصلى ويقرأ القرآن ، يدخل الخليفة فيراه متعبدا متبتلا معتكفا قارئا للقرآن ، فأثار اعجاب عمر ، ولأنه كان يبحث عن اعوان من الصالحين يساعدونه فى ارساء العدل ، فقد فكر فى تولية بلال ولاية العراق التى كانت تشمل العراق وايران وخراسان وما وراء النهر ، اى نصف الدولة الشرقى ، وقبل ان يصدر الخليفة قراره بتولية بلال تلك الولاية الهامة قرر ان يختبره ، فارسل اليه رجلا من عنده ، دخل عليه المسجد وتحدث معه فى اعجاب الخليفة به ، ثم قال له : « ان اقنعت الخليفة بان يوليك ولاية العراق ، ماذا تعطينى ؟ » . فضمن له ان يعطيه ايراد العراق مدة عامين ، فقال له الرجل فاكتب لى بذلك عهدا ، فكتب له عهدا ، فدخل الرجل على عمر بن عبد العزيز بالورقة التى تدين بلال بن ابى بردة ، فاصدر قرارا بالا يستعين احد من ولاته ببلال فى اى عمل ونفاه من دمشق ، وقال فيه لاهل العراق « ان صاحبكم اعطى مقولا ولم يعط معقولا ، وزادت بلاغته ونقصت زهادته » ..

حاول بلال بن ابى بردة ان يخدع عمر بالدين ، ولكن التدين الحق لا يعنى البلاهة ، فاختبره عمر فرسب فى الاختبار ، وما كان لخليفة عادل مثل عمر بن عبد العزيز ان تطول حياته فمات مسموما وعاد الظلم الاموى اشد مما كان ، وجاءت الفرصة لبلال فى التسلق السياسى ، فولاه خالد بن عبد الله القسرى والى العراق مدينة البصرة ، وظل فيها عشر سنين يتولى الشرطة وإمامة الصلاة والقضاء ، فلما عزل خالد بن عبد الله وجاء خصمه يوسف بن عمر الثقفى واليا أمر بحبس بلال فى السجن .

وكان من عادة يوسف بن عمر ان السجين حين يموت فى السجن يسلم جثته لاهله ، فاتفق بلال مع السجان على ان يدعى انه مات ، ويعطيه مائة الف درهم فى مقابل اخلاء سبيله سرا ، وذهب السجان الى الوالى يخبره بموت بلال بن ابى بردة فى السجن ويلتمس ان يسلم جثته لاهله ، ولكن الوالى طلب ان يرى الجثة اولا فاسقط فى يد السجان ، وخاف العاقبة ، فقام بخنق بلال وسلم جثته الى الوالى .. ! ! وهكذا انتهت حياة بلال



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... الأهالي

التاريخ : .... ١٢ يناير ١٩٩٤

ومكائده السياسية ووقع في الحفرة التي حفرها بنفسه .. لنفسه ..

ويتبقى لنا بعض الدروس من تاريخ بلال الاشعرى :

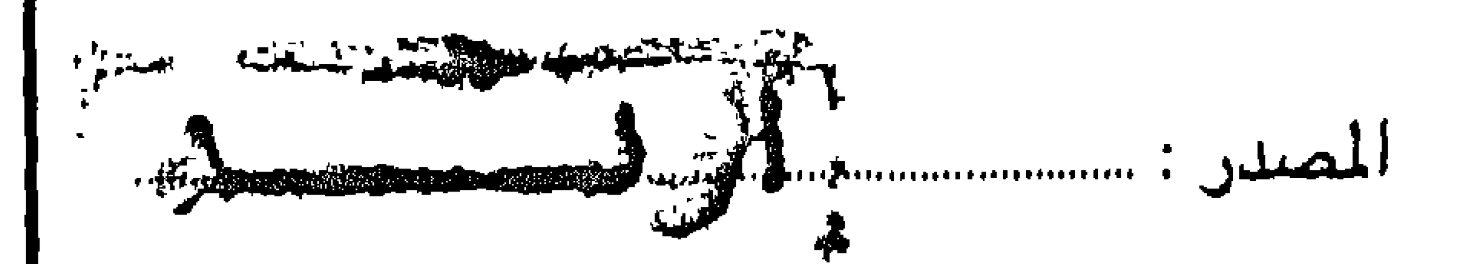
لقد كان عمر بن عبد العزيز يقول : « السلطان كالسوق » . اى من يريد شراء عقد من الماس يذهب لسوق الماس ، ولا يمكن ان يذهب الى سوق المواشي ، من يريد شراء الحرير .. وهكذا السلطان .. فالسلطان الفاجر لا يلتف حوله الا من كان مثله في الفجور والسلطان العادل لا يقف ببابه الا من يريد العدل والحق وقد حاول بلال بن ابى بردة ان يدخل سوق الماس ـ دولة عمر بن عبد العزيز ـ فاصطنع لنفسه عقدا من الماس المزيف ، ولكن الخليفة اكتشف الزيف وطرده ، وكان سهلا على بلال بعدها ، ان تروج بضاعته في سوق المواشي فتولى المنصب في الدولة التي تليق به ويليق بها ، ولانها دولة تقوم على الظلم ، ولان طاحونة الظلم تلتهم الظالمين مع غيرهم فقد دفع بلال حياته ثمنا ، وذلك هو الجزاء العادى لكل ظالم وافاق في الدنيا والآخرة . والله تعالى يقول يحذرنا « ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب ، من يعمل سوءا يجز به : ٤ ، ١٢٣ » .

وبعض الافاقين كانوا اكثر مكرا من بلال بن ابى برده .. احترفوا التدين والرواية عن النبى وتظاهروا بالعبادة والتقوى ، ورفضوا المناصب السياسية فازداد الاعجاب بهم من الحكام والمحكومين ، ووصلتهم الاموال من الحكام الظلمة في مقابل الفتاوى التي تبرر الظلم والاحاديث المفتراه التي توافق هوى الحاكم الظالم .. ومن اولئك كان الاوزاعى فقيه الشام ومفتى السلطة الاموية ، فلما جاء العباسيون وكادوا يبطشون به ظهر لهم يعرض خدماته ويفتى لهم بقتل الامويين مثلما افتى للامويين من قبل بقتل خصومهم ، ولذلك عاش الاوزاعى مكرما ميسورا في عهد الامويين ثم في عهد خصومهم العباسيين ، وذلك شان فقهاء السلطة وترزية القوانين في كل عصر ..

وفي عصرنا الراهن نحن نتمتع بتلامذة بلال بن ابى بردة وبالسائرين على منهج الاوزاعى ، اى اننا نحظى بوجود الساسة الذين يحترفون التدين ليصلوا بالدين الى الحكم على الطريقة البلالية الاشعرية ، كما اننا نسعد ايضا بفقهاء السلطة على الطريقة الاوزاعية .. في عهد عبد الناصر حين كان يرفع شعار تدمير اسرائيل كان اشياخنا يهتفون امامه « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة .. » ، فلما جاء السادات وعقد الصلح مع اسرائيل قرا امامه نفس الاشياخ قوله تعالى « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله .. » ، وحين احتل صدام الكويت وثارت عاصفة الصحراء كان اشياخ هنا يتهمون صدام بالكفر ، وكان اشياخ هناك ـ يشبهون صدام بالنبى عليه السلام . هل هناك امة في العالم تحظى بما نحظى به ؟

وقد بدا تيار التدين بعد هزيمة ٦٧ ، وكان في انتظاره الطامحون للحكم المتسربلون بالدين ، والمتعاونون معهم من فقهاء السلطة ، الذين يرغبون في نفوذ اوسع في عصر الدولة الدينية القادمة ، وتخلت لهم الدولة عن وسائل الاعلام والتعليم ومراكز التاثير فتحول الشباب على ايديهم من قوة للانتاج الى قنبلة موقوته قابلة للانفجار في وجه مصر ومستقبلها .. وقبل ان يصلوا الى الحكم فاننا سعدنا ونسعد بإنجازاتهم « نهبوا الامال في شركات توظيف الاموال ، وفي سرقات محلات الذهب ، سفكوا الدماء وسقط لهم ضحايا من المفكرين ورجال الشرطة وعابرى السبيل .. ثم في نهاية المطاف يطمعون في سبايا .. والسبايا هن زوجاتنا .. والطريق سهل جدا .. ان ينادوا بالتفريق بين الزوج وزوجته لان الزوج عندهم مرتد .. وبعد ذبح الزوج على الطريقة الشرعية تكون الزوجة تحت ضغط الخوف والحاجة مجرد سبية .. تحت ايديهم .. والآن فقط فهمت المقصود من دعائهم اثر كل خطبة قائلين : « اللهم اجعل اموالهم واولادهم ونساءهم غنيمة للمسلمين » .. عرفت انهم يقصدوننا نحن لاننا نرفض طموحهم السياسى الذى يتلاعب بالدين .





المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....١٢ يناير ١٩٩٤

حـــــوار هنا وحـــــوار هناك

بقلم : د. صلاح العقاد

لوحظ أن عديدا من المعلقين فى الغرب يربطون بين احداث العنف في كل من مصر والجزائر وذلك رغم الفوارق الشاسعة التى تميز بين الحاليتن، ولعل هذه الاقلام تعود إلى عقد المقارنة بمناسبة دعوة النظام الحاكم فى الجزائر إلى فتح حوار مع المعارضة تحدد موعده يوم ٢٥ يناير. وفي نفس الوقت دعا الرئيس مبارك إلى اجراء مماثل وتحدد موعد الحوار مبدئيا في النصف الثانى من فبراير. وهنا ايضا يبرز فارق هام بين الحالتين، ففى الجزائر تجرى الحوار حكومة عسكرية في مواجهة جميع الاحزاب الموجودة على الساحة وقد قبل بعضها بمبدأ الحوار ورفضه البعض الآخر، ومن بين الرافضين جبهة الانقاذ الاسلامية التى تطالب بإعادة الوضع إلى ما كان عليه عند اجراء اخر انتخابات نيابية، حيث حصلت جبهة الانقاذ فى الدورة الاولى على غالبية الاصوات

أما فى مصر فالحكومة تستند إلى حزب يزعم انه حصل على الاغلبية فى جميع الانتخابات النيابية التى جرت فى عهد الرئيس مبارك. وعلاوة على ذلك يفترض الحزب الوطنى الديمقراطى ان هذه الاغلبية مضمونة فى اية انتخابات يمكن ان تجرى فى المستقبل. ولذا فهو يتوجه إلى الاحزاب الاخرى باعتبارها احزاب أقلية. والسؤال الذى قد يرد على الاذهان بهذه المناسبة هو لماذا تتنازل النظم الشمولية من ابراجها العالية لتتحاور مع المعارضة، فهل هبط عليهم فجاة الايمان بالديمقراطية ام انها تفعل ذلك من قبيل كسب الوقت ظنا منها ان هذا الحوار يجمع حولها كلمة الشعب وبالتالى يساعدها على حل المشكلة الامنية فى مواجهة العنف الذى تمارسه حركات الاسلام السياسى.

أما فكرة الحوار كما يتصورها نظام شمولى فهى الوصول إلى صيغة تقبل بها احزاب المعارضة ببعض الضمانات عند البعض والمكاسب الذاتية عند اخرين، وربما يذهب تفكير الأنظمة الديكتاتورية إلى حد الاعتقاد بأن مجرد السماح للمعارضة بالوجود هو منة تتفضل بها الحكومة على المعارضة.

وفى تقديرنا ان العقبات التى تصادف خطة الحوار بالنسبة لمصر تتمثل فى عدة قضايا لعل من اهمها ان مصطلح الحوار ذاته يعنى ان المطلوب لا يعدو تبادل الرأى، ويمكن للحكومة ان تقبل باقتراحات المعارضة او بالنذر اليسير منها وهذا اغلب الظن. اما الاسلوب الذى يمكن ان يؤدى إلى نتائج فعالة تتمخض عن تغيير جوهرى فى شكل الحكم فلابد ان يستخدم مصطلحا اخر مثل (مؤتمر وطنى) أو ائتلاف بين الحزب الحاكم وغيره من الاتجاهات التى تتشابه معه فى برامجها السياسية. ومن بين العقبات التى تقف فى سبيل جدية الحوار ان الحكومة وضعت جميع احزاب المعارضة فى سلة واحدة، ومن شأن هذه النظرة التقليل من اهمية الاحزاب التى تتمتع بقاعدة شعبية على الساحة المصرية. ولكى تزيد الحكومة الامر ميوعة دعت إلى توسيع دائرة الحوار بحيث تشمل شخصيات عامة والجامعات والنقابات وبالنسبة للجامعات فلاشك أنها تمثل خلاصة اصحاب الفكرة. ولكن لماذا تتوجه اليها بصفتها مؤسسات علمية بينما سبق للحكومة ان حظرت الاشتغال بالسياسة داخل الجامعات. ويكفى للتدليل على عدم جدوى أضافة مؤسسات اخرى إلى الحوار ان النظام المصرى اختار رؤساء الجامعات من بين اعضاء الحزب الوطنى الديمقراطى. ورغم ان الحكومة تراجعت عن تحديد الموضوعات التى يمكن ان تطرح فى الحوار المقترح إلا انها مازالت تتمسك بترتيب الاولويات، فهى تريد ان تضع على رأس هذه الاولويات علاج الازمة الاقتصادية، البطالة، قضية الزيادة السكانية إلى اخر تلك الموضوعات التى لا تمس وجودها الدستورى مع التسليم بأهمية هذه القضايا، لكنها تتجنب فعليا الخوض فى تعديل الدستور او حتى ادخال نظام جديد للانتخابات يحول دون الغش والتزوير.

و إذا كانت حركة الاسلام السياسى هى التى رفضت الحوار فى الجزائر انطلاقا من شعورها بقوتها فالسؤال يبقى مطروحا بالنسبة لمصر هل تشترك جماعة الاخوان المسلمين على سبيل المثال بصفاتها الخاصة وليس من خلال حزب اخر فى الحوار، رغم ان قرار حل جماعة الاخوان المسلمين الصادر فى سنة ١٩٥٤ لا يزال ساريا، ومن ثم فهى لا تتمتع بالشرعية. ثم إلى اى مدى تفيد مشاركة الاخوان المسلمين فى الحوار بالنسبة لاحباط العمليات المسلحة التى تمارسها جماعات الاسلام السياسى المتطرفة باسم الجهاد أو الجماعة الاسلامية او غير ذلك. وفى تصريح صدر مؤخرا عن مكتب الارشاد لجماعة الاخوان المسلمين نصحت الحكومة بأن تفتح باب الحوار مع قيادة هذه الجماعات. وفى تقديرنا ان اللجوء إلى مثل هذا الاقتراح لا يحل المشكلة الامنية لسبب بسيط وهو ان هذه الجماعات غير متفقة فيما بينها وليست لها قيادات معروفة لأن (التقية) أو المداراة وطول علاقتها بأساليب العمل السرى يجعل من المتعذر وجود محاور يمثلها اصلا، ثم ان اشراك اى من جماعات الاسلام السياسى فى الحوار سواء اكانت معتدلة أم متطرفة سوف يزيد من اضعاف المعارضة فبدلا من التركيز على التعديلات الدستورية فى سبيل تحقيق ديمقراطية

